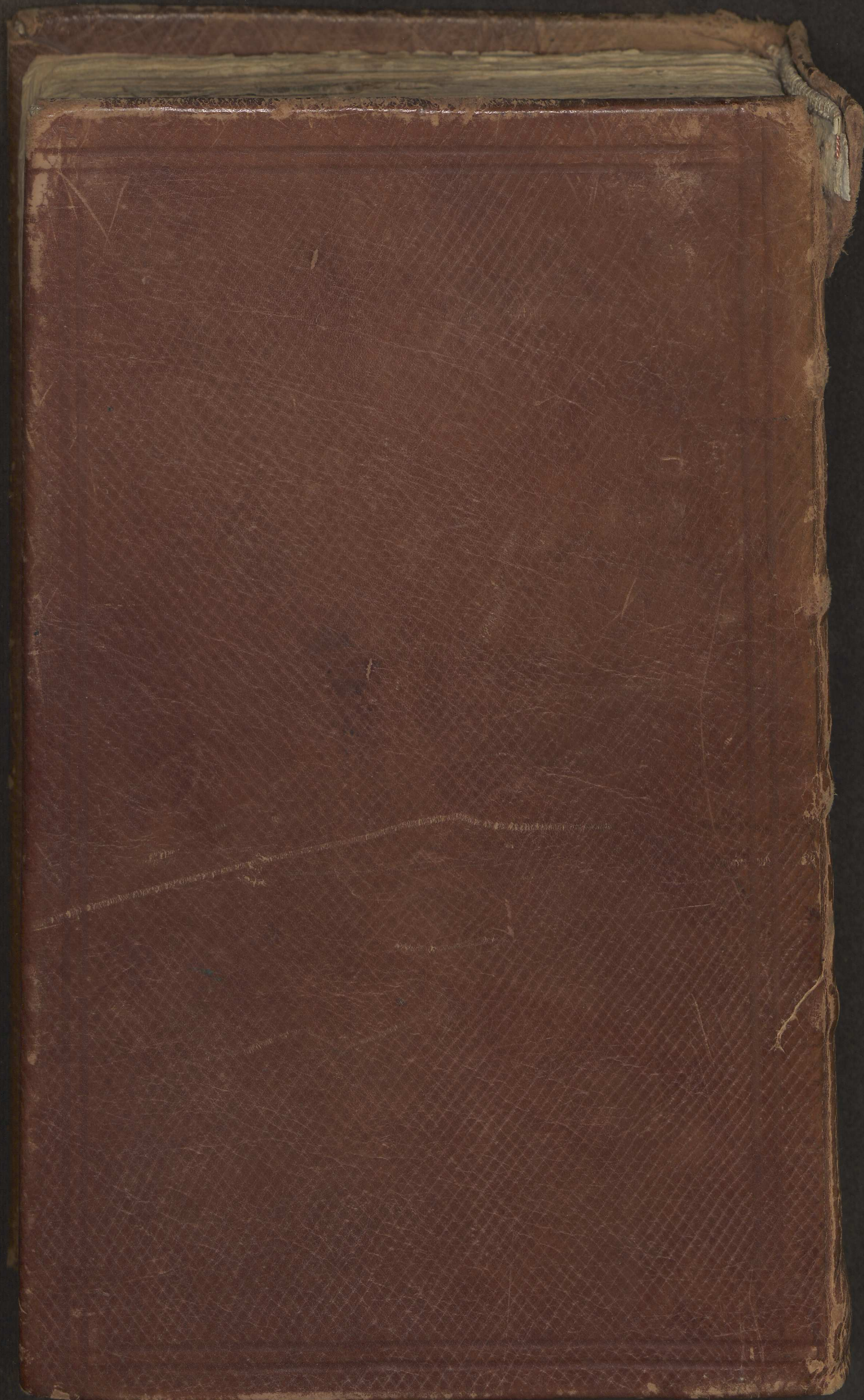
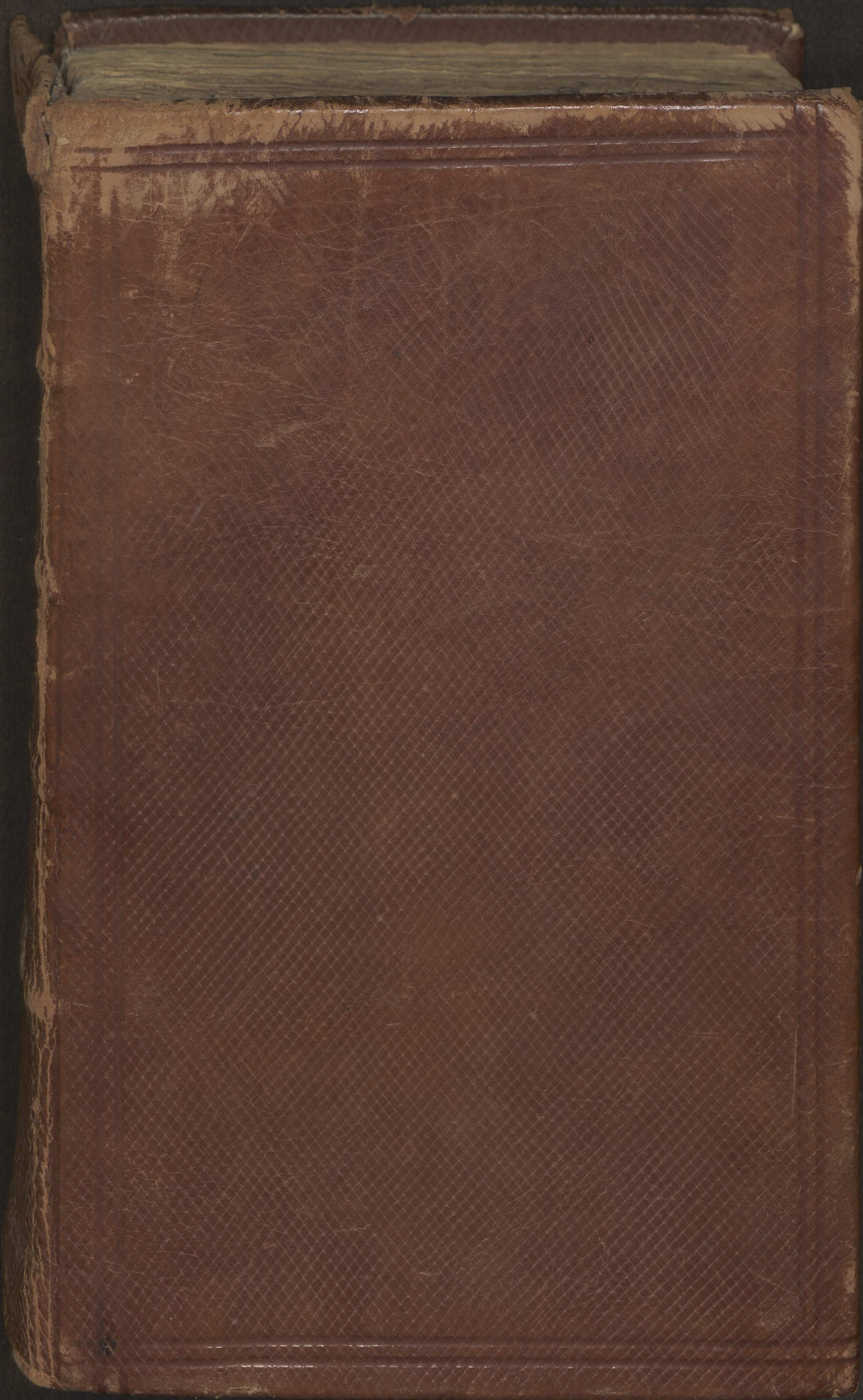
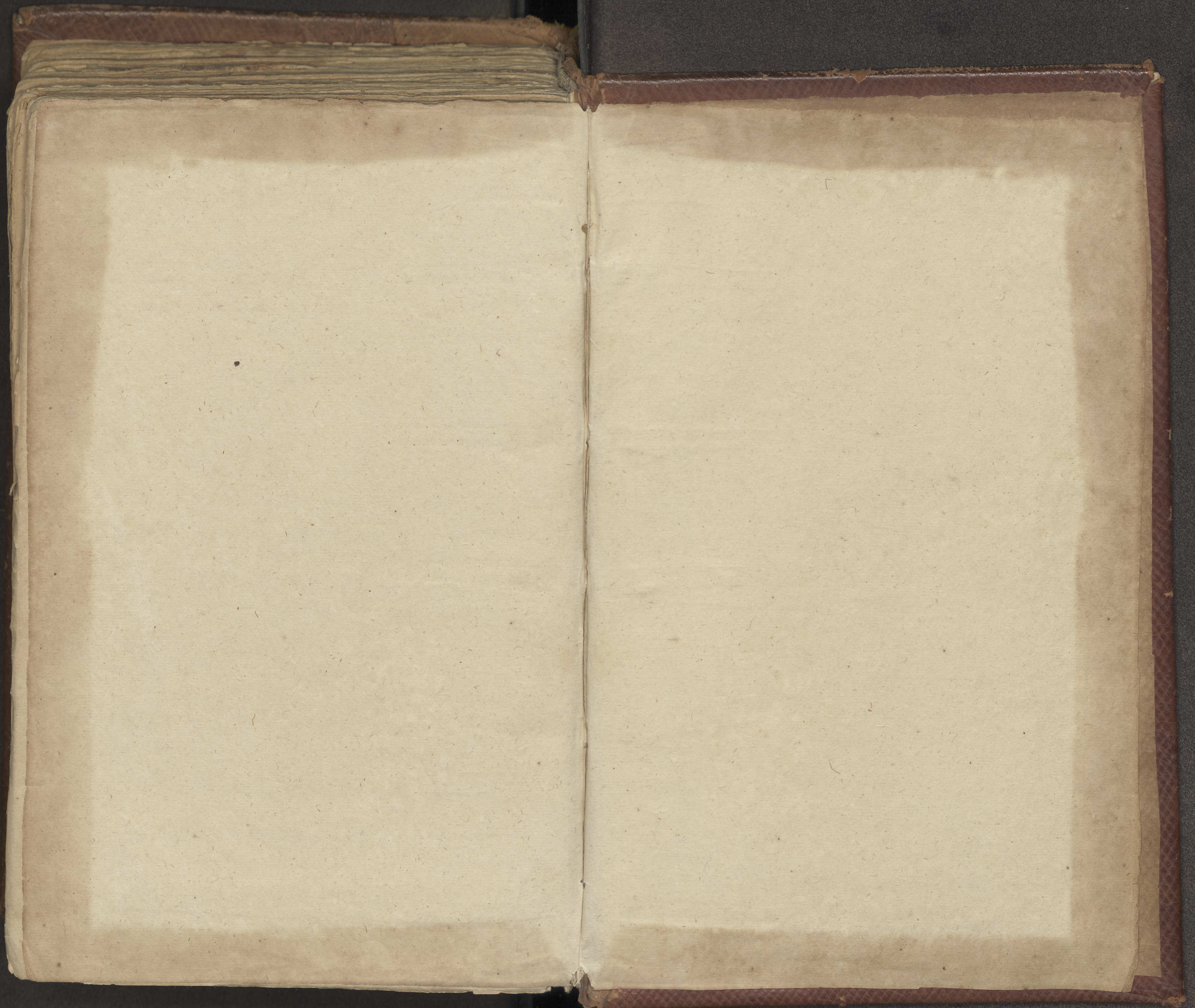
محمد بن زكي التركي

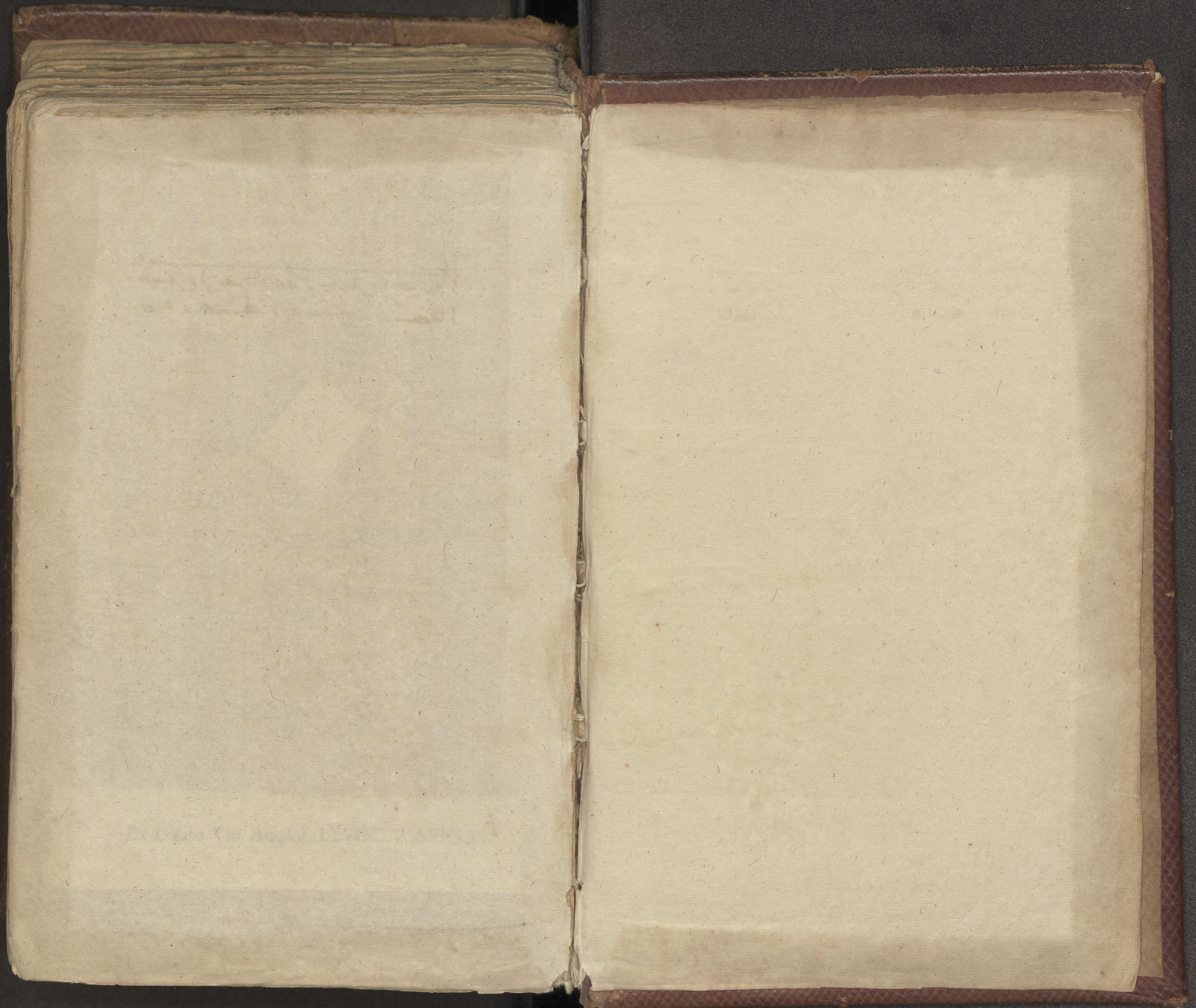






العلاء بن ابي العلاء السجزي
عن احمد بن عاصم
عن ابي عبيد





محمد بن تركي التركي

الجزو
التاسع من غريب الحديث عن ابي عبيد
القسم بن سلام البغدادي

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجسا قال حدثنيه زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن عاصم بن المنذر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي عليه السلام. قوله قلتين يعني من هذه الحباب العظام واحدتها قلة وهي معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام وجمعها قلال و

قال أبو عبيد ويقال هي جرة من هذه الجرار العظام وقال حسان بن ثابت يمدح آل جفنة

وأقفر من حضاره ورد أهله وقد كان يسقى في قلال وحنتم

وقال الأخطل

يمشون حول مكدم قد كدحت متنيه حمل حناتم وقلال

قال أبو عبيد فهذا تأويل القلتين وهو يرد قول من قال في الماء إذا بلغ كرا لم يحمل نجسا قال حدثناه ابن علية عن ابن عون عن ابن سيرين. قال أبو عبيد وسمعت أبا يوسف يفسر ما ينجس من الماء مما لا ينجس فقال هو أن يكون الماء في حوض عظيم أو غدير أو ما أشبه ذلك فيبلغ من كثرته أنه إذا حرك منه جانب لم يتحرك الجانب الآخر فهذا عنده لا يحمل نجسا فإن بلغ أن يتحرك جانبه إذا حرك الجانب الآخر فهذا قد ينجس ولا أعلمه إلا وقد

سمعت محمد بن الحسن يقول مثله أو نحوه. قال أبو عبيد حسبت أنهما يذهبان من الكر إلى أن الماء يكثر بعضه على بعض حدثت به الأصمعي فأنكر أن يكون هذا من كلام العرب أن يقال قد بلغ الماء كرا إذا كان يكثر عليه وذهب بالكر إلى المكيال الذي يكال به كأنه يقول إذا كان فيما يحزره ويقدره مثل ذلك وهذا عندي وجه الحديث والله أعلم.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام من كانت له إبل أو بقر أو غنم لم يؤد زكوتها بطح لها يوم القيمة بقاع قرقر تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونها كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها قال حدثناه حجاج عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي عليه السلام. قوله بقاع قرقر قال الأصمعي القاع المكان المستوي ليس فيه ارتفاع ولا انخفاض قال أبو عبيد هي القيعة أيضا قال الله تبارك وتعالى كسراب بقيعة والقرقر المستوي أيضا وقال إن القيعة أيضا جماع وقال عبيد بن الأبرص يصف الإبل

هدلا مشافرها بحا حناجرها تزجي مرابيعها في قرقر ضاحي

المرابيع ما نتجت في أول النتاج في الربيع والقرقر المكان المستوي والضاحي الظاهر البارز للشمس وقد روي في بعض الحديث بقاع قرقر قرق وهو مثل القرقر في المعنى

قال أنشدنا الأحمر في سير الإبل

كأنّ أيديهنّ بالقاع القَرِق ... أيدي جوارٍ يتعاطين الوَرِق

فشبّه بياض أيدي الإبل ببياض أيدي الجواري

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا تصرّوا الإبل والغنم ومن اشترى مُصَرّاةً فهو بآخر النظرين إن شاء ردّها وردّ معها صاعا من تمر قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام قوله مُصَرّاة يعني الناقة أو البقرة أو الشاة التي قد صُرّي اللبن في ضرعها يعني حُقِن فيه وجُمِع أياما فلم يُحلَب وأصل التصرية حبس الماء وجمعه يقال منه صرّيت الماء وصرّيته

قال الأغلب

رأت غلاما قد صرى في فقرته ... ماء الشباب عنفوان سنبته

ويقال هذا ماء صرًى مقصور قال عبيد بن الأبرص

يا ربّ ماء صرًى وردته ... سبيله خائف جديب

وقال بعضهم سُمّيت المصرّاة كأنها مياه اجتمعت وكان بعض الناس يتأوّل في المصرّاة من صِرار الإبل وليس هذا من ذاك في شيء لو كان من ذاك لقال مصرورة وما جاز أن يقال لها في البقر والغنم لأن الصِّرار لا يكون إلا للإبل وفي حديث آخر أنه نهى عن بيع المُحَفَّلة وقال إنها خِلابة والمحفّلة هي المصرّاة بعينها قال حدثناه يزيد عن سليمان التيمي

عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود قال من اشترى محفّلة فردّها فليردّ معها صاعا قال وإنما سُمّيت محفّلة لأن اللبن حُفِّل في ضرعها أي جُمِع وكلّ شيء كثّرته فقد حفّلته ومنه قيل قد احتفل القوم إذا اجتمعوا وكثروا ولهذا سُمّي محفِل القوم وجمع المحفل محافل وقوله لا خِلابة يقال خلبته أخلبه خِلابة إذا خدعته ومنه حديث النبي عليه السلام قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رجلا كان يُخدَع في البيع فقال له رسول الله إذا بايعت فقل لا خِلابة وفي حديث المصرّاة والمحفّلة أصلٌ لكلّ من باع سلعة وقد دلّس فيها بالكذب أنّ البيع مردود إذا علم به المشتري لأنه غشّ وخداع وقوله ويردّ معها صاعا كأنه إنما جعله قيمة لما نال المشتري من اللبن وكان أبو يوسف يقول إنما عليه القيمة

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال ما لي أراكم تدخلون عليّ قُلْحًا قال حدثنيه الأبّار عمر بن عبد الرحمن أبو حفص عن منصور بن المعتمر لا أعلمه إلا عن أبي علي الصيقل عن جعفر بن تمّام بن عباس بن عبد المطلب رفعه قوله قُلْحًا الواحد منه أقلح والمرأة قلحاء والاسم القَلَح ورجل قَلِح وقال الأعشى يذكر قوما ويصفهم بالغدر وقلّة التنظّف

قد بنى اللؤم عليهم بيته ... وفشا فيهم مع اللؤم القَلَح

وهي صفرة تكون في الأسنان ووسخ يركبها من طول

بالسواك ومعنى الحديث أنه حثهم على السواك
وقال إنكم تدخلون عليّ غير مستاكين حتى صار ذلك
كالقلح في أسنانكم ومنه حديثه الآخر أن الناس
استبطؤوا الوحي فقال رسول الله عليه السلام
وكيف لا يبطئ وأنتم لا تستاكون ولا تقلمون
ولا تقلّمون أظفاركم ولا تنقّون براجمكم قال
حدثنيه أبو محياة يحيى بن يعلى أو يعلى بن يحيى عن منصور
عن مجاهد يرفعه ○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن رجلاً أتاه وهو
يقاتل العدوّ فسأله سيفاً يقاتل به فقال له فلعلك
إن أعطيتك أن تقوم في الكيّول فقال لا فأعطاه
سيفاً فجعل يقاتل به وهو يرتجز ويقول

إني امرؤ عاهدني خليلي ... ألّا أقوم الدهر في الكيّول

أضرب بسيف الله والرسول ... فلم يزل يقاتل حتى قتل

وهذا الحديث يروى عن شعبة وإسرائيل كلاهما عن أبي
إسحاق السبيعي عن هنيدة بن خالد أو غيره يرفعه ○
قوله الكيّول يعني مؤخر الصفوف سمعته من عدة
من أهل العلم ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا
الحديث ○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال للنساء
إنكن أكثر أهل النار وذلك لأنكن تكثرن اللعن
وتكفرن العشير ○ قوله العشير يعني الزوج

عشيراً لأنه يعاشرها وتعاشره وقال الله تبارك
وتعالى لبئس المولى ولبئس العشير وكذلك
حليلة الرجل هي امرأته وهو حليلها سُمّيا بذلك لأن كل
واحد منهما يحالّ صاحبه يعني أنهما يحلّان في منزل
واحد وكذلك كل من نازلك أو جاورك فهو حليلك

قال الشاعر

ولستُ بأطلس الثوبين يُصبي حليلته إذا هجع النيام

فهو

ها هنا لم يرد بالحليلة امرأته لأنه لا بأس عليه أن يصبي
امرأته وإنما أراد جارته لأنها تحالّه في المنزل
وقال آخرون إنما سمّيت الزوجة حليلة لأن كل
كل واحد منهما يحلّ إزار صاحبه وكذلك
الحليل يسمّى خليلاً لأنه يخالّ صاحبه من الخلّة
وهي الصداقة يقال خاللت الرجل خلالاً ومخالّة ومنه

قول امرئ القيس ... ولستُ بمقليّ الخلال ولا قالِ

يريد بالخلال المخالّة ومنه الحديث المرفوع قال حدثنيه
ابن مهدي عن زهير بن محمد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة
عن النبي عليه السلام أنه قال إنما المرء بخليله أو قال على دين
خليله فلينظر امرؤ من يخالّ قال وكذلك العقيد
من المعاقدة والشريب والأكيل من المشاربة والـ
مؤاكلة وعلى هذا كل هذا الباب ○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين خرج هو وأبو
بكر مهاجرين إلى المدينة من مكة فمرّا بسراقة بن مالك
بن جعشم فقال هذان فرّ قريش ألا أردّ على قريش فرّها

وقال

حدثناه معاذ بن معاذ عن ابن عون عن عمير بن اسحق
قوله قرة قريش يريد القادة من قريش يقال منه
رجل قرة ورجلان قرة ورجال قرة لا يثنى ولا يجمع
قال ابو زيد وصف بعض الصائد ارسل كلابا على ثور فحمل
عليها الثور ففرقت منه فرماه الصائد ليشغله عن
الكلاب فقال

فرمى لينقذ قرّها فهوى له سهمٌ فانفذ طرتيه المنزع

اي كلب من الكلاب على الثور — جانبيه — جانبيه — السهم

يعني السهم انفذ طرتيه وهما جانباه وفي حديث سواه
من عمير حديث ابن عون انه كلمهما وسمعت قوايته
دابته في الارض فشا لهما ان يخليا عنه فخرجت
فرايضها ولها عثان قال حدثناه محمد بن كثير عن معمر
عن الزهري يسنده الى النبي عليه السلام ○ قوله
عثان اصله الدخان وجمع العثان عواثن
وجمع الدخان دواخن وهذا جمع على غير قياس
ولا نعلم في الكلام شيئا يشبههما وانما اراد بقوله
ولها عثان يعني الغبار شبهه غبار فرايضها بالدخان

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام في قول الله
تبارك وتعالى كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر
والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال كان بين حيين
من العرب قتال وكان لاحد الحيين طول على الاخر
فقالوا لا نرضى الا ان يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمراة
الرجل قال فامرهم النبي عليه السلام ان يتباءوا قال
حدثناه هشيم عن داود بن ابي هند عن الشعبي يرفعه ○

قال

يتباءوا وانما الصواب عندي ان يقول يتباءوا
مثال يتقاولوا وفي حديث لهشيم اخر ان النبي قال
الجراحات بواء يعني انها متساوية في القصاص
وانه لا يقتص للمجروح الا من جارحه الجاني عليه وانه
مع هذا لا يؤخذ له الا مثل جراحته سواء فذلك هو
البواء قالت ليلى الاخيلية في مقتل توبة بن الحمير

يقول ان [illegible]

فان تكن القتلى بواء فانكم فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر

هم آل عوف

ويقال منه قد باء فلان بفلان اذا قتل به فهو يبوء به
واستشهد الاحمر لرجل قتل قاتل اخيه فقال

[illegible] — [illegible]

فقلت له بؤ بامرئ لست مثله وان كنت قنعانا لمن يطلب الدما

قال يقول انت وان كنت في حسبك مقنعا لكل من
كلمك بشأنه فلست مثل اخي واذا اقص السلطان
او غيره رجلا من رجل قال اباءه فلانا بفلان قال
طفيل الغنوي

[illegible]

ابانا بقتلانا من القوم ضعفهم وما لا يعد من اسير مكلب

ويروى الاصمعي ان المكلب اصله المكبل من المقلوب
وقال غيره المكلب من الكلب وهو المشدود بالقد ○

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه قال المتشبع بما لا يملك
كلابس ثوبي زور ولا اعلمه الا من حديث هشام بن عروة
عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر عن النبي
عليه السلام ○ قوله المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور لا
اعلمه الا من حديث هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر

يعني المتزين بأكثر مما عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل
كالمرأة تكون للرجل ولها ضرة فتشبع
بما تدعي من الحظوة عند زوجها بأكثر مما عنده
لها تريد بذلك غيظ صاحبتها وإدخال الأذى عليها
وكذلك هذا في الرجال أيضا وأما قوله
كلابس ثوبي زور فإنه عندنا الرجل يلبس الثياب
تشبه ثياب أهل الزهد في الدنيا يريد بذلك الناس
ويظهر من التخشع والتقشف أكثر مما في قلبه
منه فهذه ثياب الزور والرياء وفيه وجه آخر
أن يكون أراد بالثياب الأنفس والعرب تفعل ذلك
كثيرا يقال منه فلان نقي الثياب إذا كان بريئا من الدنس
والآثام وفلان دنس الثياب إذا كان مغموصا عليه في دينه
قال امرؤ القيس يمدح قوما

ثياب بني عوف طهارى نقية ... وأوجههم بيض المسافر غران

يريد بهم أنفسهم أنها مبرأة من العيوب وكذلك
قول النابغة في قوم يمدحهم

رقاق النعال طيب حجزاتهم ... يحيون بالريحان يوم السباسب

يريد بالحجزات الفروج أنها عفيفة ويروى والله أعلم
أن قول الله وثيابك فطهر من هذا وقال الشاعر
يذم رجلا

لاهم إن عامر بن جهم ... أوذم حجا في ثياب دسم

أوذم يعني أوجب يعني الحج وهو متدنس بالذنوب ٥

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان يشرب
في بيت سودة شرابا كانت تعده له فيه عسل فتواطأت
[illegible] من نسائه ولم يسمهما أن إذا دخل عليهما
أن يقولا إنا نجد منك ريح المغافير أكلت مغافير قال فلما قالتا
له ترك الشراب الذي كان يشربه قال حدثناه معاذ
عن ابن عون عن يوسف بن عبد الله [illegible] بن سيرين عن
كلثوم بن حبيب يرفعه ٥ قال الكسائي وأبو عمرو قوله
المغافير شيء شبيه بالصمغ يكون في الرمث وفيه
حلاوة وقال أبو عمرو يقال منه قد أغفر الرمث إذا
ظهر ذلك فيه وقال الكسائي يقال خرج الناس يتمغفرون
إذا خرج الناس يجتنونه من شجره وواحد المغافير
مغفور ٥ وقال الفراء فيه لغة أخرى المغاثير بالثاء قال
وهذا مثل قولهم جدف وجدث للقبر وكقولهم فوم
وثوم وما أشبهه في الكلام مما تدخل الفاء فيه على الثاء
والثاء على الفاء ٥

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كوى سعد بن
معاذ أو أسعد بن زرارة في أكحله بمشقص ثم حسمه
قال الأصمعي قوله المشقص هو نصل السهم
إذا كان طويلا وليس بالعريض ومنه حديثه
الآخر أنه قصر عند المروة بمشقص ومنه حديث
عثمان رضي الله عنه حين دخل عليه فلان وهو محصور
وفي يده مشقص فكان من أمره الذي كان قال أبو
عبيد فإذا كان عريضا ليس بطويل فهو معبلة
وجمعه معابل وأما قوله ثم حسمه فالحسم أصله
القطع وإنما أراد بالحسم ههنا أنه قطع الدم عنه
ومنه حديث النبي عليه السلام في السارق اقطعوه
قال حدثنا إسمعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن

عبد الرحمن
بن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه أتي بسارق فقال
اقطعوه ثم احسموه يعني اكووه لينقطع الدم
قال ابو عبيد ولم نسمع بالحسم في قطع السارق وغير السارق
الا في هذا الحديث وكذلك حديثه عليكم
بالصوم فانه محسمة للعرق ومذهبة للاشر
للبطر

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام في المخنث الذي كان
يدخل على ازواجه فقال لعبد الله بن ابي امية اخي
ام سلمة ان فتح الله عليكم الطائف غدا دللتك على ابنة
غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال رسول الله
لا يدخل هذا عليكم. قال حدثناه ابن علية عن روح بن
القاسم عن هشام بن عروة عن ابيه عن النبي عليه السلام
واما في حديث يروا عن ليث بن سعد باسناد له ان النبي قال
له الا ارى هذا يعقل هذا لا يدخلن هذا عليكم. قوله
تقبل باربع يعني اربع عكن في بطنها فهي تقبل بهن
وقوله تدبر بثمان يعني اطراف هذه العكن الاربع
لانها محيطة بالجنبين حتى لحقت بالمتنين من
مؤخرها من هذا الجانب اربعة اطراف ومن الجانب
الاخر مثلها فهذه ثمان وانما انث فقال بثمان ولم يقل
بثمانية وواحد الاطراف طرف وهو ذكر
لانه لم يقل ثمانية اطراف فلو جا بلفظ الاطراف
لم يجد بدا من التذكير وهذا كقولهم هذا الثوب
سبع في ثمان والثمان يريد بها الاشبار فلم يذكرها
لما لم يات بذكر الاشبار والسبع اسما يقع على الاذرع
فلذلك انث والذراع انثى وكذلك قولهم صمنا
من الشهر خمسا سمعت الكسائي وابا الجراح يقولانه وقد
علمنا انه انما يراد بالصوم الايام دون الليالي ولو ذكر

الايام
لم يجد بدا من التذكير فقال صمنا خمسة ايام
كقول الله تبارك وتعالى سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية ايام حسوما فهذا ما في الحديث من العربية
وفيه من الفقه دخوله كان على ازواج النبي عليه
السلام فانه وان كان مخنثا فهو رجل يجب عليهن الاستتار
منه وانما وجهه عندنا انه كان عند النبي من غير
اولي الاربة من الرجال لقول الله تبارك وتعالى ولا يبدين
زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن الى قوله او التابعين
غير اولي الاربة من الرجال فلهذا كان ترك النبي
عليه السلام اياه ان يدخل على ازواجه فلما وصف ما
وصف من المراة علم انه ليس من اولي الاربة فامر
باخراجه الا ترى انه قال لا ارى هذا يعقل ما هاهنا فعند ذلك
نهى عن دخوله وكذلك يروا عن الشعبي او سعيد بن جبير انه
قال في غير اولي الاربة من الرجال قال هو المعتوه وهذا
احسن العقل
عندي احسن من قول مجاهد قال حدثناه ابن علية
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله غير اولي الاربة من الرجال
قال الذي لا ارب له في النساء قال مجاهد مثل فلان وحديث النبي
خلاف هذا

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين ذكر الفتن
فقال له حذيفة ابعد هذا الشر خير فقال هدنة
على دخن وجماعة على اقذاء. حدثنيه ابو النضر
هاشم بن القسم عن سليمن بن المغيرة عن حميد بن هلال
عن نصر بن عاصم الليثي عن اليشكري عن حذيفة
عن النبي عليه السلام. قوله هدنة على دخن تفسيره في
الحديث لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه ومذهب
الحديث على هذا واصل الدخن ان يكون في لون الدابة
او الثوب او غيره كدورة الى سواد قال المعطل
الهذلي يصف السيف

لم يحسن إلا لبوس برمة يمنية مخرق أو أجليس

ولا أحسب له وجهًا إلا من التحات وهو شبيه

بلون الحديد فوجهه أنه يقول تكون القلوب هكذا

لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كما كانت وإن لم

تكن فيهم فتنة ۝ وأما قوله جماعة على أقذاء فإن هذا

مثل يقول اجتماعهم على فساد من القلوب وهو تشبيه

بأقذاء العين ۝

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام الغيرة من الإيمان والمذاء

من النفاق قال حدثناه غير واحد عن داود بن قيس الفراء

عن زيد بن أسلم يرفعه وبعضهم يقول المذال باللام

والذال المحفوظ الأول ۝ وتفسيره عند الفقهاء

أن يدخل الرجل الرجال على أهله وهذا الذي يروى في

حديث آخر أنه الذي يقال له القنذع الديوث

وقال القنذع لغة ولا أحسبها إلا الكلمة التي

ما ليسو بانيه فإن كان المذاء هو المحفوظ فإنه

أخذ من المذي يعني أن يجمع بين الرجال والنساء ثم يخليهم

يماذي بعضهم بعضًا مذاء لا أعرف للحديث

وجها غيره وقد حكى بعض أهل العلم أنه قال يقال

أمذيت فرسي إذا أرسلته يرعى ويقال مذيته فإن

كان من هذا فإنه يذهب به إلى ما أعلمتك وهو وجه

وأما المذال باللام فإن أصله أن يمذل الرجل بسره

وقد يقال يقلق تمذل يعني أن يقلق به حتى يظهره

وكذلك يقلق بمضجعه حتى يتحول عنه ويقال

حتى يقلقه قال الأسود بن يعفر

ولقد أروح على التجار مرجلا مذلا بمالي لينا أجيادي

خبقه أنه ليس لشبابه يقول أجود بمالي لأني

أقدر على إمساكه وقال الراعي

ما بال دفك بالفراش مذيلا أقذى بعينك أم أردت رحيلا

وقال الآخر

كأنه لم يستتر كل سواد ما جاوز الأسر فاش

فهذا قد يخرج على معنى هذه الأشعار قد قلق بفراشه حتى زال

عنه وأطلع الرجال على سره فما بينه وبين أهله من قلقه ۝

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين سحر أنه جعل سحره

في جف طلعة ودفن تحت راعوفة البئر من حديث ابن عيينة

عن مسلم بن عمرو ومعمر عن ابن عباس قوله جف طلعة

ودفن تحت راعوفة البئر من حديث ابن عيينة عن هشام بن

عروة ومعمر عن هشام عن عائشة يعني طلعة النخل وجفه

وعاؤه الذي يكون فيه والجف أيضًا غير هذا

قال هو شيء من جلود كالإناء يؤخذ فيه ماء السماء إذا

جاء العسكر يسع نصف قربة أو نحوه ومنه قول الراجز

كل عجوز رأسها كالكفه تحمل جفا معها هرشفه

والجف

ها هنا ما أعلمتك والهرشفة قال إنها خرقة يحمل بها الماء

أو قطعة كساء أو نحوه ينشف بها الماء من الأرض ثم يعصر

في الجف وذلك في قلة الماء وبعضهم يقول الهرشفة

من نعت العجوز وهي الكبيرة والجف أيضًا عدد

من جماعة الناس ومن ذلك قول النابغة

في جف تغلب واردي الأمراد

يُروى
بجف طلعة كما عندهم وابو عبيدة يرويه في جف طلعة
اذا طلعة بن سعد والجفة مثل الجف ايضا جماعة
الناس ومنه حديث يلغني عن شريك عن ابي الجويرية
عن ابي الجويرية عن ابن عباس قال لا نفل في غنيمة حتى
تقسم جفة اي كلها واما قوله في تحت راعوفة
البئر فانها صخرة تترك في اسفل البئر اذا حفرت
تكون ناتئة هناك فاذا ارادوا تنقية البئر
جلس المنقي عليها ويقال بل هو حجر ناتئ في بعض
البئر يكون صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على
حاله ويقال هو حجر يكون على راس البئر يقوم عليه المستقي
وقد روى بعض المحدثين هذا الحديث انه جعل سحره
في جب طلعة ولا اعرف الجب الا البئر التي ليست بمطوية
وكذلك قال ابو عبيدة وهو قول الله تبارك وتعالى
في كتابه في غيابة الجب ولا ارى المحفوظ في الحديث
الا الجف وقال ابو عبيد يقال ارعوفة وراعوفة ٥

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام عجب ربكم من
إلِّكم وقنوطكم وسرعة اجابته اياكم
يروا هذا عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي الماجشون
عن محمد بن عمرو يرفعه ويرويه بعض المحدثين
من ازلكم والازل الشدة قال واراه المحفوظ
فكانه اراد من شدة قنوطكم ويأسكم وان كان
المحفوظ قوله من إلكم بكسر الالف فاني احسبها
من ألكم بفتح الالف وهو اشبه بالمصادر يقال
منه ألّ يئل ألًّا وأللا وأليلا وهو ان يرفع الرجل صوته
بالدعاء ويجأر فيه وقال الكميت يشبهها بهذا يمدح
رجلا ٥

وأنت ما أنت في غبراء مظلمة إذا دعت ألليها الكاعب الفضل

وقال
يكون ألليها انه اراد الأليل فنونه كانه
يريد صوتا بعد صوت ويكون ألليها ان يريد
حكاية اصوات النساء بالنبطية اذا صرخن وقال
لكل شيء محدد هو مؤلل قال طرفة يذكر
اذني الناقة ويصف حدتهما وانتصابهما ٥

مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفرد

والأل في غير هذا قال الاصمعي يقال أل الرجل في السير
يؤل ألًّا اذا اسرع وكذلك قد أل لونه يؤل ألًّا
اذا صفا وبرق واكثر قول ابي دؤاد الإيادي
من احد هذين وذلك انه ذكر فرسا أنثى صاد
عليها الوحش فقال

فلهي تمر بها يؤل فريصها من لمع رايتنا وهن عوادي ٥

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان المهاجرين قالوا
يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم
آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال النبي عليه السلام
ألستم تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فان ذلك
قال ابو عبيد ليس في الحديث غير هذا حدثناه
هشيم عن يونس عن الحسن يرفعه ٥ قوله فان ذلك
معناه والله اعلم ان معرفتكم بصنيعهم واحسانهم
مكافاة منكم لهم كحديثه الآخر من ازلت اليه
نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا

وقال
النبي عليه السلام فإنّ ذاك يريد هذا المعنى
وهذا اختصار من كلام العرب يُكتفى
بالضمير لأنه قد عُلم معناه وما أراد به القائل
وهو من أفصح كلامهم قال وقد بلغنا عن
سفين الثوري قال جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز
من قريش يكلّمه في حاجة له فجعل يمتّ بقرابته
فقال عمر فإنّ ذاك ثم ذكر له حاجته فقال
لعلّ ذاك لم يزده على أن قال فإنّ ذاك ثم ذكر
ثم حاجته معا ولعلّ ذاك أي إنّ ذاك كما قلت
ولعلّ حاجتك أن تُقضى   وقال ابن قيس الرقيات

بكرت عليّ عواذلي يلحينني وألومهنّه

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنّه

قال
والاختصار في كلام العرب كثير وهو عندنا
أعرب الكلام وأفصحه وأكثر ما وجدناه
في القرآن من ذلك قوله وأوحينا إلى موسى أن
اضرب بعصاك البحر فانفلق علم أنه قد ضربه
ومنه قوله ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي
محلّه فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه
ففدية من صيام ولم يقل فحلق ففدية من صيام
اختصر واكتفى منه بقوله ولا تحلقوا رؤوسكم
وكذلك قوله وقال موسى أتقولون للحق لما جاءكم
أسحر هذا ولم يخبر عنهم في هذا الموضع أنهم
قالوا إنه سحر ولكن لما قال تبارك وتعالى أسحر هذا
علم أنهم قد قالوا وكذلك قوله وجعل الله أندادا

10

أمر
هو آت قال في التفسير معناه هذا فصل أمر
هو آت فاكتفى بالمعروف بالمعنى وأنشد للأخطل

لمّا رأونا والصليب طالعا   ومار سرجيس وموتا ناقعا

خلّوا لنا راذان والمزارعا   كأنما كانوا غرابا واقعا

أراد فكادوا فترك الجواب الذي فيه المعنى لأنه قد علم ما أراده ٥

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم أنه نهى أن يدبّج
الرجل في الصلوة كما يدبّج الحمار ٥ قوله أن
يدبّج معناه أن يطأطئ رأسه في الركوع حتى
يكون أخفض من ظهره وهذا الحديث يبيّنه
الآخر أنه كان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم
يصوّبه قال حدثناه ابن أبي عدي ويزيد عن حسين المعلم
عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة عن النبي
ومنه حديث إبراهيم أنه كره أن يُقنع الرجل رأسه
في الركوع أو يصوّبه قال الإقناع رفع الرأس
وإشخاصه قال الله تبارك وتعالى مهطعين مقنعي
رؤوسهم والذي يستحب من هذا أن يستوي ظهر
الرجل ورأسه في الركوع كحديث النبي قال حدثنا
ابن مهدي عن شعبة عن أبي فروة الجهني عن عبد الرحمن
بن أبي ليلى قال كان رسول الله إذا ركع لو صُبّ
على ظهره ماء لاستقرّ ٥

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم في لحوم الحمر الأهلية

أنه نهى عنها
ونادى مناديه بذلك فقال فأجفئوا القدور هكذا
يروى الحديث بالألف وهي في الكلام جفئوا بغير
ألف ومعناه أنهم كفئوها أي قلبوها بما فيها يقال جفأت
الرجل وغيره إذا حملته ثم ضربت به الأرض
وكذلك الحديث الآخر فأمر بالقدور فكفئت
وبعض الناس يرويه فأكفئت وهي لغة معروفة
بغير ألف يقال كفأت القدر أكفؤها كفأ ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا حمى إلا في
ثلاث ثلة البئر وطول الفرس وحلقة القوم ○
قوله ثلة البئر يعني أن يحتفر الرجل بئرا في
موضع ليس بملك لأحد فيكون له من حوالي
البئر من الأرض ما يكون ملقى لثلة البئر
وهو ما يخرج من ترابها لا يدخل عليه فيه أحد حريما
للبئر والثلة في غير هذا الجماعة من الغنم
وأصوافها وكذلك الوبر أيضا ثلة
ومنه حديث الحسن في اليتيم إذا كانت له ماشية
أن للوصي أن يصيب من ثلتها ورسلها فالثلة
الصوف والرسل اللبن والثلة في غير هذا
الجماعة من الناس قال الله تبارك وتعالى ثلة من الأولين
وثلة من الآخرين ○

وأما
قوله في طول الفرس فإنه أن يكون الرجل في العسكر
فيربط فرسه فله من ذلك المكان مستدار لفرسه في
طوله لا يمنع من ذلك وله أن يحميه من الناس ○ وقوله
حلقة القوم يعني أن يجلس الرجل في وسط الحلقة

ولهم
أن يحموها أن لا يجلس في وسطها أحد ومنه حديث
حذيفة الجالس في وسط الحلقة ملعون وقال
يعني يتخطى الحلقة ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه أتي بأبي قحافة
وكأن رأسه ثغامة فأمرهم أن يغيروه قال
حدثناه عباد بن عباد يرفعه قوله ثغامة يعني نبتا
أو شجرا يقال له الثغام وهو أبيض الثمر والزهر
فشبه بياض الشيب به قال حسان بن ثابت

إما ترى رأسي تغير لونه شمطا فأصبح كالثغام الممحل ○

بياضا [illegible]

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في الشبرم ورآه
عند أسماء بنت عميس وهي تريد أن تشربه فقال إنه
حار جار وأمرها بالسنا والصعتر ويروى حار
يار وأكثر كلامهم بالياء قال الكسائي وغيره حار
من الحرارة ويار إتباع كقولهم عطشان
نطشان وجائع نائع وحسن بسن ومثله كثير
في الكلام وإنما سمي إتباعا لأن الكلمة الثانية
إنما هي تابعة للأولى على وجه التوكيد لها وليس
يتكلم بها منفردة فلهذا قيل إتباع وأما حديث
آدم صلى الله عليه حين قتل ابنه فمكث مائة سنة
لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك فقال وما
بياك قيل أضحكك ○ قال حدثنيه يزيد أو غيره عن
حسام بن مصك الأزدي عن عمار الدهني عن سعيد
بن جبير أو عن سالم بن أبي الجعد شك أبو عبيد ○ قال
بعض الناس في بياك إنما هو إتباع وهو عندي على

ما

جا تفسيره في الحديث أنه ليس بإتباع وذلك أن
الإتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو
ومنه قول العباس بن عبد المطلب في زمزم
إني لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل ويقال
أنه أيضا إتباع وليس هو عندي كذلك لمكان
الواو قال وأخبرني الأصمعي عن المعتمر بن سليمن
أنه قال بل هو مباح بلغة حمير وقال ويقال بل شفاء
من قولهم قد بل فلان من مرضه وأبل إذا برأ

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن الدنيا حلوة
خضرة فمن أخذها بحقها بورك له فيها
قال حدثنيه يزيد عن محمد بن عمرو عن المقبري
عن عبيد سنوطا قال دخلنا على أم محمد امرأة
حمزة بن عبد المطلب فذكرت ذلك عن النبي
وقوله إن هذا المال حلوة خضرة قال أبو عبيد
قوله خضرة يعني الغضة الحسنة وكل شيء غض
طري فهو خضر وأصله من خضرة
الشجر ومنه قيل للرجل إذا مات شابا غضا قد
اختضر

قال

وحدثني بعض أهل العلم أن شيخا كبيرا من العرب
قد أولع به شبان من شبابهم فكلما رآه قال أجزرت
يا أبا فلان فيقول قد آن أن تجزر يعني الموت فيقول
الشيخ أي بني وتختضرون أي تموتون شبابا ومنه قيل أخذ
هذا الشيء خضرا مضرا فالخضر الغض الحسن والمضر
إتباع وقال الله تبارك وتعالى فأخرجنا منه خضرا قال أنه الأخضر
تعالى

وهو

من هذا وإنما سمي الخضر لأنه كان إذا
جلس في موضع اخضر ما حوله

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه نهى عن
اختناث الأسقية قال حدثنا يزيد عن ابن أبي ذيب
عن الزهري عن عبيد الله عن أبي سعيد الخدري عن
النبي عليه السلام قال الأصمعي وغيره الاختناث
أن يثني أفواهها ثم يشرب منها وأصل الاختناث
التكسر والتثني ومنه حديث عائشة رضي
الله عنها حين ذكرت وفاة النبي عليه السلام أنها قالت
فانخنث في حجري وما شعرت به يعني حين قبض انثنت
عنقه أو غيرها من جسده وقال من هذا سمي المخنث
لتكسره وبه سميت المرأة خنث يقول إنها لينة تثني
ومعنى الحديث في النهي عن اختناث الأسقية يفسر
على وجهين أحدهما أنه يخاف أن يكون فيها دابة
قال حدثني ابن علية عن أيوب قال نبئت أن رجلا شرب
من في السقاء فخرجت منه حية والوجه الآخر
أنه قال ينتنه ذلك قال حدثناه أبو معوية عن هشام
بن عروة عن أبيه رفعه أن النبي عليه السلام نهى عن
اختناث الأسقية وقال إنه ينتنه والذي دار عليه
معنى الحديث أنه نهى عن أن يشرب من أفواهها

قال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في العقيقة
عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة قال حدثناه
ابن علية عن ابن جريج عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه
عن سباع بن ثابت عن أم كرز عن النبي

قوله العقيقة أصلها الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد وإنما سميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لأنه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قيل في الحديث أميطوا عنه الأذى يعني بالأذى ذلك الشعر أن يحلق عنه وهذا مما قلت لك إنهم ربما سموا الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر وكذلك كل مولود من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقة وعقيقة وقال زهير يذكر حمار الوحش

اجتاب اي لبس شعرا وجلدا اخرى

أذلك أم أقب البطن جأب ... عليه من عقيقته عفاء

ضامر البطن — حمار غليظ — صغار الوبر

ويروى فرا فلست ترى أن العقيقة إنما هي الشعر هاهنا لا الشاة وقال ابن الرقاع في العقيقة أيضا يصف الحمار أيضا

تحسرت عقة عنه فأنسلها ... واجتاب أخرى جديدا بعدما ابتقلا

تساقطت — الشعر — أسقطها — لبس غير الجيد — أكل البقل

يريد أنه لما فطم من الرضاع وأكل البقل ألقى عقيقته واجتاب أخرى وهكذا أحسبه يكون قال أبو عبيد والعقيقة في الناس والحمر ولم نسمع في غيرهما

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال اجتمعت إحدى عشرة امرأة فتعاهدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا

فقالت الأولى

زوجي لحم جمل غث على رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى ويروى فينتقل

وقالت الثانية

زوجي لا أبث خبره إني أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر عجره وبجره

قالت الثالثة

زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق

وقالت الرابعة

زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة

وقالت الخامسة

زوجي إن أكل لف وإن شرب اشتف ولا يولج الكف ليعلم البث

وقالت السادسة

زوجي عياياء أو غياياء هكذا يروى بالشك طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلا لك

وقالت السابعة

زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد ولا يسأل عما عهد

قالت الثامنة

زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب

وقالت التاسعة

زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد

وقالت العاشرة

زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل قليلات
المسارح كثيرات المبارك اذا سمعن صوت
المزهر ايقن انهن هوالك

قالت الحادية عشرة

زوجي ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلي اذني
وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت وجدني
في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط
ودائس ومنق وعنده اقول فلا اقبح واشرب
فاتقمح ويروا فاتقمح وارقد فاتصبح ○

ام ابي زرع وما ام ابي زرع عكومها رداح
وبيتها فساح ○

ابن ابي زرع وما ابن ابي زرع كمسل شطبة (مضجعه) وتشبعه
ذراع الجفرة ○

بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع
امها وملء كسائها وغيظ جارتها

جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا
تبثيثا ولا تنقل ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا عشيشا
وعال تعشيشا ○

خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امرأة معها

ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها
برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا
سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح
علي نعما ثريا وقال كلي ام زرع وميري
اهلك فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر
آنية ابي زرع قالت عائشة رحمها الله فقال
لي رسول الله عليه السلام كنت لك كابي زرع لام
زرع ○

شريا فرسا تشتد في السير

قال
ابو عبيد حدثنيه حجاج عن ابي معشر عن هشام بن عروة
وغيره من اهل المدينة عن عروة عن عائشة عن النبي
عليه السلام وكان عيسى بن يونس حدثنيه عن هشام
بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة عن ابيه
عن عائشة عن النبي عليه السلام قال ابو عبيد بلغني
ذلك عن عيسى بن يونس وقد اختلفا في حروف
لا اقف عليها قال ابو عبيد سمعت عدة من اهل العلم
لا احفظ عدة هم يخبرون كل واحد منهم ببعض
تفسير هذا الحديث يزيد بعضهم على بعض قالوا

قالت الاولى

لحم جمل غث قال يعني المهزول على راس جبل يصعب
قلة خيره وبعده مع القلة كالشيء في قلة الجبل
الصعب لا يناله الا بالمشقة فهو لا يسمن فينتقى
يعني الجبل ولا سمين فينتقل فهو ليس له نقي وهو
المخ وفيه لغتان قال الكسائي يقال نقوت العظم
ونقيته اذا استخرجت النقي منه قال الكسائي

وكلهم يقول نقيه ومنه قيل للشاة
السمينة منقية وقال الاعشى يمدح قوما

جاموا على أضيافهم فشووا لهم من لحم منقية ومن أكباد

ومن روى ينتقل فانه اراد ليس بسمين فينتقله
الناس الى بيوتهم فيأكلوه ولكنهم يزهدون فيه

وأما قول الثانية

زوجي لا أبث خبره إني أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر
عجره وبجره فالعجر أن يتعقد العصب
أو العروق حتى تراها ناتئة من الجسد والبجر
نحوها إلا أنها في البطن خاصة واحدتها
بجرة ومنه قيل رجل أبجر اذا كان ناتئ السرة عظيمها

وأما قول الثالثة

زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق
فالعشنق الطويل فأراد انه الا صفة تقول ليس
عنده أكثر من طوله بلا نفع فان ذكرت
ما فيه من العيوب طلقني وإن سكت تركني معلقة
لا أيما ولا ذات بعل ومنه قول الله تبارك وتعالى
فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة

وقول الرابعة

زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة
تقول ليس عنده أذى ولا مكروه وانما هذا مثل
لان الحر والبرد كلاهما فيه أذى اذا اشتد ولا مخافة

15

تقول ليست عنده غائلة ولا شر أخافه ولا
سآمة تقول لا يسأمني فيمل صحبتي

وقول الخامسة

زوجي ان أكل لف وان شرب اشتف فاللف
في المطعم الاكثار منه مع التخليط من صنوفه
لا يبقي منه شيئا والاشتفاف في المشرب أن يستقصي
ما في الاناء ولا يسئر فيه سؤرا وانما أخذ من
الشفافة وهي البقية تبقى في الاناء من الشراب
فاذا شربها صاحبها قيل اشتفها وتشافها
تشافا قال أبو عبيد قال الاصمعي وفي بعض
الامثال ليس الري عن التشاف يقول ليس من يشتف
لا يروى وقد يكون الري دون ذلك قال ويروى
عن جرير بن عبد الله أنه قال لبنيه يا بني اذا شربتم
فاسئروا وقال في حديث آخر فانه أجمل وقال
أبو عبيد وقولها لا يولج الكف ليعلم البث قال
فأحسبه كان بجسدها عيب أو داء تكتئب له لان
البث هو الحزن وكان لا يدخل يده في ثوبها
ليمس ذلك العيب فيشق عليها تصفه بالكرم

كيف تصفه بالكرم وهي تقول إذا أكل لف وإن شرب اشتف وهما من صفات الشره والنهم وليس هذا من خصال الكرام [illegible]

وأما قول السادسة

زوجي عياياء أو غياياء طباقاء فأما غياياء فالغين
فليس بشيء انما هو عياياء بالعين والعياياء من الابل
الفحل الذي لا يلقح ولا يضرب وكذلك هو من الرجال
والطباقاء العيي الاحمق الفدم ومنه قول
جميل بن معمر يذكر رجلا

طباقاء لم يشهد خصوما ولم يقد ركابا الى أكوارها حين تعكف

الذكور الرجال أو الذلال [illegible]

وقولها
كذلك أي كل شيء من أذى الناس
فهو فيه ومن أذاه به ۝

وقول السابعة

زوجي
إن دخل فهد وإن خرج أسد فإنها تصفه بكثرة
النوم والغفلة في منزله على وجه المدح له وذلك
أن الفهد كثير النوم يقال أنوم من فهد والمراد
أنه ليس يتفقد ما ذهب من ماله ولا يلتفت
إلى معايب البيت وما فيه فهو كأنه ساهٍ عن ذلك
ومما يبينه قولها ولا يسأل عما عهد يعني عما كان
عندي قبل ذلك وقولها وإن خرج أسد تصفه
بالشجاعة تقول إذا خرج إلى الناس ومباشرة
الحرب ولقاء الناس أسد فيها يقال قد أسد
الرجل واستأسد بمعنى واحد ۝

۝ وأما قول الثامنة ۝

زوجي
المس مس أرنب والريح ريح زرنب فإنها تصفه
بحسن الخلق ولين الجانب كمس الأرنب إذا وضعت
يدك على ظهرها وقولها والريح ريح زرنب فإن
فيه معنيين قد يكون أن تريد طيب ريح جسده و
يكون أن تريد طيب الثناء في الناس وانتشاره
فيهم كريح الزرنب وهو نوع من أنواع الطيب
الثنا والنشا واحد إلا أن الثنا أشهر
معروف ۝

۝ وأما قول التاسعة ۝

زوجي
رفيع العماد فإنها تصفه بالشرف وسناء الذكر
وأصل العماد عماد البيت وجمعه عمد وهي التي

تعمد
بها البيوت إنما هذا مثل تعني أن بيته رفيع في
قومه وأما قولها طويل النجاد فإنها تصفه
بامتداد القامة والنجاد حمائل السيف فهو محتاج
إلى قدر ذلك من طوله وهذا مما تمدح به الشعراء

قال الشاعر

قصرت حمائله عليه فقلصت ولقد تحفظ قينها فأطالها

[illegible]

وأما
قولها عظيم الرماد فإنها تصفه بالجود وكثرة
الضيافة وعظم النار فيكون الرماد في
الكثرة على قدر ذلك من نحو الخبز وغيرها
من الطبخ وهذا كثير في أشعارهم ۝ وقولها
قريب البيت من الناد يعني أنه ينزل بين ظهراني
الناس ليعلموا مكانه فينزل به الأضياف ولا
يستبعد منهم ويتوارى فرارا من نزول النوائب
به وهذا المعنى أراد زهير بقوله لرجل يمدحه
أي توسط البيوت ليكون معلما للناس [illegible]
يسط البيوت لكي يكون مظنة من حيث توضع جفنة المسترفد
قوله يسط يعني يتوسط البيوت ليكون مظنة
يعني معلما يقال فلان مظنة لهذا الأمر أي معلم له
ومنه قول النابغة

فإن مظنة الجهل الشباب ويروى السباب

أي أن الشباب معدن الجهل
وقول العاشرة

زوجي مالك
وما مالك مالك خير من ذلك له إبل قليلات المسارح كثيرات
المبارك تقول إنه لا يوجههن ليسرحن نهارا إلا قليلا

ولكنهن
بمواكن بفنائه فان نزل به ضيف لم تكن الإبل
غائبة عنه ولكنها حاضرة بفنائه فيقريه من
ألبانها ولحومها وقولها إذا سمعن صوت المزهر
أيقن أنهن هوالك فالمزهر العود الذي يضرب
به قال الأعشى يمدح رجلا

جالس حوله الندامى فما ينفك يؤتى بمزهر مندوف

[مضروب]

قال أراد
أن المرأة أن زوجها قد عود إبله إذا نزل به الضيفان
أن ينحر لهم ويسقيهم الشراب ويأتيهم بالمعازف
فإذا سمعت الإبل ذلك الصوت علمن أنهن
منحورات فذلك قولها أيقن أنهن هوالك

وقول الجارية عشرة

زوجي
أبو زرع وما أبو زرع أناس من حلي أذني تريد
حلتني قرطة وشنوفا تنوس بأذني والنوس ا
لحركة من كل شيء متدلي يقال منه قد ناس ينوس
نوسا وأناسه غيره إناسة قال وأخبرني ابن الكلبي
أن ذا نواس ملك اليمن إنما سمي بهذا لضفيرتين
كانتا له تنوسان على عاتقيه وقولها وملأ من
شحم عضدي لم ترد العضد خاصة إنما
أرادت الجسد كله تقول أنه أسمنني بإحسانه
إلي فإذا سمنت العضد سمن سائر الجسد
وقولها بجحني فبجحت أي فرحني ففرحت وقد
بجح الرجل يبجح إذا فرح وقال الراعي

وما الفقر من أرض العشيرة ساقنا إليك ولكنا بقرباك نبجح

[أي نفرح]

وقولها
وجدني في أهل غنيمة بشق المحدثون يقولون بشق
وهو موضع تعني أن أهلها كانوا أصحاب غنم
ليسوا بأصحاب خيل ولا إبل قالت فجعلني في أهل صهيل
وأطيط تعني أنه ذهب بي إلى أهله وهم أهل خيل
وإبل لأن الصهيل أصوات الخيل والأطيط
أصوات الإبل وقال الأعشى في الأطيط

ألست منتهيا عن نحت أثلتنا ولست ضائرها ما أطت الإبل

يعني
حنين وصوت وقد يكون الأطيط في غير الإبل
أيضا ومنه حديث عتبة بن غزوان حين ذكر
باب الجنة فقال ليأتين عليه زمان وله أطيط
من الزحام يعني الصوت

وقولها
ودائس ومنق فإن بعض الناس يتأوله دياس
الطعام أهل العراق يقولون الدياس وأهل الشام
يسمونه الدراس يقولون قد درسوا الطعام فهم
يدرسون وأهل العراق يقولون قد داسوه فهم يدوسون
قال أبو عبيد ولا أعرف واحدة من هاتين الكلمتين
من كلام العرب ولا أدري ما هو فإن كان كما
قيل فإنما أرادت أنهم أصحاب زرع وأما قول
المحدثين منق فلا أدري ما معناه ولكن أحسبه
منق فإن كان هكذا فإنما أرادته من تنقية
الطعام أي دائس للطعام ومنق له وقولها عنده

قولها: فلا أُقبَّح، وأشرب فأتقمَّح

قولها فلا أقبح وأشرب فأتقمح تقول لا يقبح علي قولي بل يقبل مني وأما التقمح في الشراب فإنه مأخوذ من الناقة المقامح قال الأصمعي هي التي ترد الحوض فلا تشرب قال أبو عبيد فأحسب قولها فأتقمح أي أروى حتى أدع الشراب من شدة الري قال أبو عبيد ولا أراها قالت هذا إلا من عزة الماء عندهم وكل رافع رأسه فهو مقامح وقامح وجماعته قماح قال بشر بن أبي خازم يذكر سفينة كان فيها

ونحن على جوانبها قعود ... نغض الطرف كالإبل القماح

فإن قال لك إنسان فهو مقمح وهو الشائل إلى الأعلى فإن فهم مقمحون وبعض الناس يروي هذا الحديث أشرب فأتقنح ولا أعرف هذا الحرف ولا أرى المحفوظ إلا بالميم

وقولها: عكوم أم أبي زرع فما عكومها رداح

العكوم الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع واحدها عكم وقولها رداح تقول هي عظام كثيرة الحشو ومنه قيل للكتيبة إذا عظمت رداح وقال لبيد

[illegible marginal glosses]

وأبيت ملاعب الرماح ... ومدرة الكتيبة الرداح

ومن هذا قيل للمرأة رداح إذا كانت عظيمة الأكفال

وقولها: ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة

قال: الشطبة أصلها ما شطب من جريد النخل وهو سعفه وذلك أنه يشقق منه قضبان رقاق تنسج منه الحصر يقال منه للمرأة التي تفعل ذلك شاطبة وجماعتها شواطب قال قيس بن الخطيم

ترى قصد المران تلقى كأنه ... تذرع خرصان بأيدي الشواطب

[illegible marginal glosses]

فأخبرت المرأة أنه مهفهف ضرب اللحم شبهته بتلك الشطبة وهذا مما يمدح به الرجل وقولها تكفيه ذراع الجفرة فإن الجفرة الأنثى من أولاد المعز والذكر جفر ومنه قول عمر رضي الله عنه في الأرنب يصيبها المحرم جفرة والعرب تمدح الرجل بقلة الطعم والشرب ألا تسمع قول أعشى باهلة

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها ... من الشواء ويروي شربه الغمر

وقولها: جارية أبي زرع وما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا

وبعضهم يرويه لا تنث حديثنا تنثيثا وأحدهما قريب المعنى من الآخر أي لا تظهر سرنا وقولها لا تنقث ميرتنا تنقيثا تعني الطعام لا تأخذه فتذهب به تصفها بالأمانة والتنقيث الإسراع في السير قال الفراء خرج فلان ينتقث إذا أسرع في سيره وقولها خرج أبو زرع والأوطاب تمخض قال والأوطاب أسقية اللبن واحدها وطب قالت فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين تعني أنها ذات كفل عظيم فإذا استلقت نتأ الكفل بها من الأرض

تصير حمما فجوة تجري فيها الرمان وبعض
الناس يذهب بالرمانتين الى انهما الثديان ولا
معنى له ولا هذا موضعه قالت فطلقني ونكحها
فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا يعني
الفرس انه يستشري في سيره يعني يلج ويمضي
فيه بلا فتور ولا انكسار ومن هذا قيل للرجل
اذا لج في الامر قد شري فيه واستشرى فيه ○

وقولها
اخذ خطيا تعني الرمح سمي خطيا لانه ياتي من
بلاد ناحية البحرين يقال لها الخط فنسبت الرماح
اليها وانما اصل الرماح من الهند ولكنها
تحمل الى الخط في البحر ثم تفرق منها في البلاد
وقولها نعما ثريا تعني الابل والثري الكثير المال و
غيره وقال الكسائي يقال قد ثرى بنو فلان بني
فلان اذا كثروهم فكانوا اكثر منهم ○○
غلبوهم بالكثرة

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام من احب لقا
الله احب الله لقاءه ومن كره لقا الله كره الله
لقاءه قال حدثنيه شبابة عن ورقاء بن عمر عن ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي ○ وهذا
الحديث يحمله اكثر الناس على كراهة الموت
ولو كان الامر هكذا لكان ضيقا
شديدا لانه بلغنا عن غير واحد من الانبياء انه كرهه
حين نزل به وكذلك كثير من الصالحين وليس
وجهه عندي ان يكون كره على الموت
وشدته هذا لا يكاد يخلو منه احد

ولكن
المكروه منه ذلك الايثار للدنيا والركون اليها
والكراهة ان يصير الى الله والى الدار الا
خرة ويؤثر المقام في الدنيا ومما يبين ذلك
ان الله تبارك وتعالى قد عاب قوما بذكاء بحب
الحيوة فقال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا
بالحيوة الدنيا واطمانوا بها وقال ولتجدنهم
احرص الناس على حيوة ومن الذين اشركوا
يود احدهم لو يعمر الف سنة وقال ولا يتمنونه
ابدا بما قدمت ايديهم في اي كثير

فهذا
الدليل على ان الكراهة للقاء الله تبارك وتعالى ليس
بكراهة الموت انما هو الكراهة للنقلة
عن الدنيا الى الاخرة ومخافة العقوبة لما قدمت
ايديهم وقد جاء بيان ذلك في حديث قال حدثني
يحيى بن سعيد عن زكريا قال حدثنا عامر عن شريح
بن هاني عن عايشة قالت قال رسول الله عليه السلام من
احب لقا الله احب الله لقاءه ومن كره لقا الله
كره الله لقاءه والموت دون لقا الله ○ قال
ابو عبيد افلا ترى ان الموت غير اللقا وانما وقعت
الكراهة على اللقا دون الموت وقد روي في
حديث اخر انه قيل له كلنا يكره الموت فقال انه
اذا كان ذلك كشف له وهذا اشبه بذلك المعنى ايضا ○

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه اتي بلبن
ابل اوارك وهو بعرفة فشرب منه اتاه به ا
لعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال حدثناه
هشيم عن ابي بشر عن عكرمة وابن علية عن ايوب

عكرمة عن ابن عباس الا انه قال وسئلت عنه ام الفضل
قال الكسائي وغيره قوله الا الاوارك من الابل المقيمة
في الاراك تأكله يقال منه قد اركت تارك وتارك
اروكا فاذا ارادت فيه وهي ابل اوراكه مثال فاعله
وجمعها اوارك قال الكسائي فان اشتكت بطونها
عنه قيل هي ابل اراكي فان كان ذلك من الرمث
قيل رماثي وان كان من الحمض قيل حماضي وفي
هذا الحديث من الفقه انهم انما ارادوا ان يعرفوا
اصائم رسول الله يوم عرفة ام غير صائم لان الصوم
هناك يكره لاهل عرفة خاصة مخافة ان يضعفهم
عن الدعاء ومما يبين ذلك حديث ابن عمر رحمه الله عليه
قال حدثنا ابن علية عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال سئل
ابن عمر عن صوم يوم عرفة فقال حججت مع رسول
الله عليه السلم فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه
ومع عثمان فلم يصمه وانا لا اصومه ولا امر
بصيامه ولا انهى عنه

ومع ابي بكر فلم يصمه

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلم انه سئل اي
الصوم افضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله
المحرم قال حدثناه هشيم عن منصور عن الحسن
يرفع الحديث قوله شهر الله المحرم فاراه قد
نسبه الى الله تبارك وتعلى وقد علمنا ان الشهور
كلها لله ولكنه انما ينسب الى الله تبارك وتعلى
كل شيء يعظم ويشرف وكان سفين بن
عيينة يقول الا ترون ان الله تبارك وتعلى قال واعلموا انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه وقوله ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول فنسب

المغنم
الى نفسه وذلك انهما اشرف الكسب
انما هما بغنا هجرة العدو ولم يكد يكون ذلك
عنده الصدقة وقوله انما الصدقات
للفقراء والمساكين ولم يقل لله وجعل الان الصد
قة اوساخ الناس واكسابها مكروهة الا للمضطر
اليها قال ابو عبيد فكذلك قوله شهر الله المحرم
انما هو على جهة التعظيم له وذلك لانه جعله حراما
لا يحل فيه قتال ولا يسفك دم وفي بعض الحديث
شهر الله الاصم وهذا انما سماه الاصم لانه
حرمه فلا يسمع فيه قعقعة سلاح ولا حركة قتال

وقد
حرم غيره من الشهور وهو ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب ولم يذكر في هذا الحديث غير المحرم
وذلك فيما نرى والله اعلم لان فيه يوم عاشوراء فضله
بذلك على ذي القعدة ورجب واما ذو الحجة فنرى انه
انما ترك ذكره عنده الصوم لان فيه العيد وايام
التشريق واما الحديث الاخر في ذكر الاشهر الحرم
فقال ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان

فانما
سماه رجب مضر لان مضر كانت تعظمه وتحرمه
ولم يكن يستحله من العرب الا حيان خثعم وطيء
فانهما كانا يستحلان الشهور وكان الذين ينسئون
الشهور ايام الموسم يقولون حرمنا عليكم
القتال في هذه الشهور الا دماء المحلين فكانت العرب
تستحل دماءهم خاصة في هذه الشهور لذلك

يتلوه حديث النبي صلى الله عليه انه نهى عن صيام الد

الجزء
العاشر من كتاب غريب الحديث عن
أبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله ○
لابي جعفر احمد بن عبد الله بن عمرو نفعه الله به

صار للاخ عبدة بن عبد الله بن عمرو اسعده الله
من صار كان هو احمد بن محمد بن احمد بن موسى التميمي

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه نهى عن جداد الليل أو عن حصاد الليل قال حدثناه القواريري
مروان بن معاوية وعن يحيى بن سعيد كلاهما عن جعفر بن
محمد عن أبيه عن علي بن حسين يرفعه. قوله نهى
عن جداد الليل يعني أن يجد النخل ليلاً والجداد الصرام
وقال إنه إنما نهى عن ذلك ليلاً لمكان
المساكين أنهم كانوا يحضرون فيتصدق عليهم
منه لقوله وآتوا حقه يوم حصاده فإذا فعل ذلك
ليلاً فإنما هو فار من الصدقة فنهي عنه لهذا
وقال بل إنما نهى عنه لمكان الهوام أن لا تصيب الناس
إذا حصدوا وجدوا بالليل والقول الأول
أعجب إلي والله أعلم.

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام الذي يحدثه
عنه البراء بن عازب رحمه الله قال كنا إذا صلينا
معه فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفونا
فإذا سجد تبعناه قال حدثناه هشيم قال أخبرنا
العوام بن حوشب عن عبدة بن الحارث عن البراء
قوله صفونا يفسر الصافن تفسيرين فبعض
الناس يقول كل صاف قدميه قائماً فهو صافن
ومما يحقق ذلك حديث عكرمة قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي عن إسماعيل بن مسلم العبدي
عن ملاذ بن دينار قال رأيت عكرمة يصلي قد
صفن بين قدميه وأصغى أحدهما به على
الأخرى والقول الآخر أن الصافن من الخيل

الاختلاف في التأويل ولكنه عندنا على الاختلاف في
اللفظ أن يقرأ الرجل الحرف على حرف فيقول
له الآخر ليس هو هكذا ولكنه خلافه على خلافه
وقد أنزلهما الله جميعاً يعلم ذلك بحديث النبي صلى
الله عليه أن القرآن نزل على سبعة أحرف كل حرف
منها كاف شاف ومنه حديث عبد الله إياكم
والاختلاف والتنطع إنما هو كقول أحدكم هلم
وتعال قال أبو عبيد فإن الرجلان كل واحد منهما
ما قرأ صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك قد أخرجه
إلى الكفر لهذا المعنى.

ومنه

حديث عمر رضي الله عنه قال حدثنا معاذ عن ابن
عون عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله
أنه قال ذلك قال ومنه حديث أبي العالية قال حدثنا
ابن علية عن شعيب بن الحبحاب عن أبي العالية الرياحي
أنه كان إذا قرأ عنده إنسان لم يقل ليس هو هكذا
ولكن يقول أما أنا فأقرأ هكذا قال شعيب فذكرت
ذلك لإبراهيم فقال أرى صاحبك قد سمع أنه من كفر
بحرف منه فقد كفر به كله.

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال ما نزل من
القرآن آية إلا لها ظهر وبطن ولكل حرف
حد ولكل حد مطلع قال حدثنيه حجاج عن حماد بن
سلمة عن علي بن زيد عن الحسن يرفعه إلى النبي قال فقلت
يا أبا سعيد ما المطلع قال لكل عمل قوم يعملون به قال أبو
عبيد فأحسب قول الحسن هذا إنما ذهب به إلى قول عبد
الله بن مسعود قال حدثنا حجاج عن شعبة عن عمرو بن مرة

مُرّة عن عبد الله قال ما من حرف او قال آية الا
قد عمل بها قوم او لها قوم سيعملون بها فان كان
الحسن ذهب الى هذا فهو وجه والا فان المطّلَع
في كلام العرب يكون على غير هذا الوجه وقد فسّرناه
في موضع آخر وهو المأتى الذي يؤتى منه حتى يُعلم علم
القرآن من كل المأتى والمصعد واما قوله لها
ظهر وبطن فان الناس قد اختلفوا في تأويله
فيروى عن الحسن انه سئل عن ذلك فقال ان العرب
يقول قد قلّبت امره ظهرا لبطن وقال غيره
الظهر هو لفظ القرآن والبطن تأويله وفيه
قول ثالث وهو عندي اشبه الاقاويل بالصواب

وذلك

ان الله تبارك وتعالى قد قصّ عليك من نبأ عاد وثمود
وغيرهما من القرون الظالمة لانفسها فاخبر
بذنوبهم وما عاقبهم به فهذا هو الظهر انما هو
حديث حدّث به عن قوم فهو في الظاهر خبر واما
الباطن منه فانه صيّر ذلك الخبر عظة لك وتحذيرا
وتخويفا ان تفعل فعلهم فيحلّ بك ما حلّ بهم من عقوبته
الا ترى انه لما اخبر عن قوم لوط وفعلهم وما انزل بهم
ان في ذلك ما يبين لك ان من صنع ذلك عوقب بمثل
عقوبتهم وهذا كرجل قال لك ان السلطان اتى بقوم
قتلوا فقتلهم وآخرين شربوا الخمر فجلدهم وآخرين
سرقوا فقطعهم فهذا في الظاهر انما هو حديث
حدّث به وفي الباطن انه قد وعظك بذلك واخبرك
انه يفعل ذلك بمن اذنب تلك الذنوب فهذا هو البطن
على ما نقول والله اعلم

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام اذا تمنّى

أحدكم

فليكثر فانما يسأل ربه قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي عليه السلام
قال ابو عبيد فقد جاء في هذا الحديث الرخصة عن النبي
عليه السلام في التمني وهو في التنزيل نهي قال الله تبارك
وتعالى ولا تتمنوا ما فضّل الله به بعضكم على بعض
ولكلٍّ وجه عندي وجه كصاحبه فاما التمني المنهي
عنه فان يتمنى الرجل مال غيره ان يكون له دونه وتكون
ذاك حاسدا منه على جهة الحسد من هذا له والبغي
عليه وقد روي في بعض الحديث ما يبين هذا قال حدثني
كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران

قال

مكتوب في الحكمة او قال فيما انزل الله على موسى ان لا
تتمنّ مال جارك ولا امرأة جارك فهذا المكروه الذي
فسّرناه واما المباح فان يسأل الرجل ربه امنيّته
من امر دنياه وآخرته قال ابو عبيد فجعل التمني هاهنا
المسألة وهي الامنيّة التي اذن فيها لان القائل اذا قال
ليت الله يرزقني كذا وكذا فقد تمنّى ذلك الشيء ان يكون
له الا ترى انه يقول تبارك وتعالى واسألوا الله من فضله
فهو تأويل الحديث الذي فيه الرخصة

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انّ عمّ الرجل صنو
ابيه واصل الصنو انما هو في النخل قال حدثناه شريك عن
ابي اسحق عن البراء بن عازب في قوله صنوان وغير صنوان
قال الصنوان المجتمع وغير الصنوان المتفرّق قال
وفي غير هذا الحديث هما النخلتان تخرجان معا من اصل
واحد فشُبّه الاخوان بهما والعرب تجمع الصنو صنوان و
القنو قنوان على لفظ الاثنين في الرفع وانما يفترقان في الاعراب ان نون
الاثنين مخفوضة ونون الجمع يلزمها الاعراب في كل وجه

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام الزبير ابن عمتي
وحواريّ من أمتي قال حدثناه أبو معاوية عن هشام
بن عروة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله عن النبي قال أبو عبيد يقال والله أعلم
أن أصل هذا إنما كان بدؤه من الحواريين
أصحاب عيسى بن مريم وإنما سُمّوا حواريين لأنهم
كانوا يغسلون الثياب يحوّرونها وهو التبييض
يقال حوّرت الشيء بيّضته ومنه قيل امرأة
حوارية إذا كانت بيضاء قال الشاعر

فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا تبكنا إلا الكلاب النوابح

وقال
وكان أبو عبيدة يذهب بالحواريات إلى نساء
الأمصار دون أهل البوادي وهذا عندي يرجع
إلى ذلك المعنى لأن عندهن ولا من البياض ما ليس
عند أهل البدو فسمّاهن حواريات لهذا فلما كان
عيسى بن مريم صلى الله عليه نصره هؤلاء الحواريون
وكانوا شيعته وأنصاره دون الناس قيل
فعل الحواريون كذا وكذا ونصره الحواريون
كذا جرى هذا على ألسنة الناس حتى صار مثلا
لكل ناصر فقيل حواريّ إذا كان مبالغا في
نصرته تشبيها بأولئك هذا كما بلغنا والله أعلم
وهذا مما قلت لك أنهم يحوّلون الاسم إلى غيره
إذا كان من سببه

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا يموت لمؤمن
ثلاثة أولاد فتمسه النار إلا تحلّة القسم قال
حدثنيه أبو النضر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن

أبي سلمة
عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي
عليه السلام يرى أن قوله تحلة القسم يعني قول الله
تبارك وتعالى وإن منكم إلا واردها كان على ربك
حتما مقضيا يقول فلا يردها إلا بقدر ما يبرّ الله
قسمه فيه وفي هذا الحديث من العلم أن الرجل يحلف
ليفعلن كذا وكذا ثم يفعل منه شيئا دون شيء لتبرّ
يمينه كالرجل يحلف ليضربن مملوكه فيضربه
ضربا دون ضرب فيكون قد برّ في القليل
كما برّ في الكثير ومنه ما قصّ الله علينا من نبأ
أيوب حين حلف ليضربن امرأته مائة فأمره الله
بالضغث ولم يكن أيوب صلى الله عليه نواه حين حلف

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن أخنع الأسماء عند الله
أن يتسمى الرجل باسم ملك الأملاك من حديث ابن أبي
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي وبعضهم
يرويه أن أخنع الأسماء فمن رواه أخنع أراد أقتل
الأسماء وأهلكها له والخنع هو القتل الشديد
ومنه النخع في الذبيحة أن يعدو بالذبح إلى النخاع
ومن روى أن أخنع أراد أشدّ الأسماء ذلّا وأوضعها
عند الله إذا تسمى باسم ملك الأملاك فوضعه ذلك
عند الله والخانع الذليل الخاضع وكان سفين بن
عيينة يفسر قوله ملك الأملاك قال هو مثل قولهم
شاهانشاه وما أشبهه أي ملك الملوك وقال غيره
هو أن يتسمى الرجل بأسماء الله كقوله الرحمن والجبار
والعزيز قال فالله هو ملك الأملاك لا يجوز أن
يسمى بهذا الاسم غيره وكلا القولين له وجه و
الله أعلم

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إذا أمّ

الحديث

بكير بالإبل فليشرع المشي رواه عن حماد بن
سلمة عن حميد عن بكر بن أبي كبير يرفعه قوله الطوال
كان أبو عبيدة يقول هو شبيه بالمنظر من مناظر
العجم كهيئة الذي يصنع معه والبناء المرتفع وقال

جسوم بن الحكم

ألوى بها شذب العروق مشذب فكأنما وكنت على طوال
بهاد وكنت نكراد جليبة

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان يقول في
مرضه الصلوة وما ملكت أيمانكم فجعل يتكلم
وما يفيض بها لسانه قال حدثناه يزيد عن همام عن
قتادة عن صالح أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة عن
النبي عليه السلام قوله ما يفيض بها لسانه يقول ما يبين
كلامه يقال فلان ما يفيض بكلمة إذا لم يقدر
على أن يتكلم بها بيان قاله الأصمعي وغيره

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام تمسحوا بالأرض
فإنها بكم برة رواه عن عوف بن أبي جميلة
عن أبي عثمان النهدي يرفعه قوله تمسحوا بها
يعني الصلوة عليها والسجود يقول أن تباشرها
بنفسك في الصلوة من غير أن يكون بينك وبينها
شيء تصلي عليه وإنما هذا عندنا على وجه البر
ليس على أن من ترك ذلك كان تاركا للسنة
وقد روي عن النبي عليه السلام وغيره من أصحابه
أنه كان يسجد على الخمرة فهذا هو الرخصة

الحصير الذي يصلى عليه

وقال

على وجه الفضل وقد روي عن عبد الله أنه كره
أن يسجد الرجل على شيء دون الأرض ولكن الرخصة
في هذا أكثر من الكراهة فأما قوله فإنها بكم
برة يعني أنه منها خلقهم وفيها معاشهم وهي بعد
الموت كفاتهم فهذا وأشباهه كثير من بر
الأرض بالناس قال أبو عبيد وقد تأوله بعضهم
على التيمم قوله تمسحوا بالأرض قال وهو وجه
حسن

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام كل مولود
يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه
أو ينصرانه قال حدثناه إسمعيل بن جعفر عن العلاء
بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي
عليه السلام قال وحدثناه ابن علية عن يونس
عن الحسن عن الأسود بن سريع عن النبي
قال أبو عبيد فسألت محمدا عن تفسير هذا الحديث
فقال كان هذا في أول الإسلام قبل أن تنزل
الفرائض وقبل أن يؤمر المسلمون بالجهاد قال
كأنه يذهب إلى أنه لو كان يولد على الفطرة
ثم مات قبل أن يهوده أبواه أو ينصرانه ما
ورثهما ولا ورثاه لأنه مسلم وهما كافران وكذلك
ما كان يجوز أن يسبى هو

فلما

نزلت الفرائض وجرت السنن بخلاف ذلك
علم أنه يولد على دينهما هذا قول محمد بن الحسن و
أما عبد الله بن المبارك فإنه بلغني أنه سئل عن تأويل
هذا الحديث فقال تأويله الحديث الآخر أن النبي عليه السلام
سئل عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين

بدءهم إلى أنهم إنما يولدون على ما يصيرون إليه من إسلام أو كفر فمن كان في علم الله أن يصير مسلماً فإنه يولد على الفطرة ومن كان علمه فيه أن يموت كافراً ولد على ذلك ومما يشبهه حديثه الآخر أنه قال يقول الله تبارك وتعالى إني خلقت عبادي جميعاً حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم وجعلت ما نحلتهم من رزق فهو لهم حلال وحرّمت عليهم الشياطين ما أحللت لهم فكأنه يريد قول الله تبارك وتعالى قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً الآية يروى في التفسير عن مجاهد في قوله فجعلتم منه حراماً وحلالاً أنها البحائر والسيّب قال أبو عبيد يعني ما كانوا يحرّمون من ظهورها وألبانها وأن ينتفع بها وفيها نزلت هذه الآية ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان يدعو في دعائه ربّ تقبّل توبتي واغسل حوبتي قال حدثنيه ابن مهدي عن سفيان عن عمرو بن مرّة عن عبد الله بن الحارث عن طليق بن قيس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله حوبتي يعني المأثم وهو من قول الله تبارك وتعالى إنه كان حوباً كبيراً وكل مأثم حُوب وحَوب والواحدة حوبة ومنه الحديث الآخر أن رجلاً أتى النبي عليه السلام فقال له إني أتيتك لأجاهد معك فقال ألك حوبة قال نعم قال ففيها فجاهد يروى ذلك عن أشعث بن عبد الملك عن الحسن يرفعه يعني ما تأثم فيه إن ضيّعته وبعض

26

أهل العلم يتأوله على الأمّ خاصة وهي عندي كل حرمة تضيع إن تركتها من أمّ أو أخت أو ابنة أو غير ذلك قال الأصمعي والعرب تقول بات فلان بحيبة سوء إذا بات بشدّة وحال سيئة قال ويقال فلان بات يتحوّب من كذا وكذا إذا كان يتغيّظ منه ويتوجّع قال طفيل الغنوي

فذوقوا كما ذقنا غداة محجّر من الغيظ في أكبادنا والتحوّب

وقال أبو عبيد والتحوّب في غير هذا أيضاً التأثّم من الشيء وهو من الأول وبعضه قريب من بعض

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه مرّ وأصحابه على إبل لحيّ يقال لهم بنو الملوّح أو بنو المصطلق قد عبست في أبوالها من السمن فتقنّع بثوبه ثم مرّ لقول الله تبارك وتعالى ولا تمدّن عينيك إلى ما متّعنا به أزواجاً منهم إلى آخر الآية قال حدثنيه أبو النضر عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير يرفعه قوله عبست في أبوالها يعني أن تجفّ أبوالها وأبعارها على أفخاذها وذلك إنما يكون من كثرة الشحم فذلك العبس قال جرير يذكر امرأة أنها كانت راعية

ترى العبس الحوليّ جوناً بكوعها لها مسكاً من غير عاج ولا ذبل

أسود   السوار

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام على كل سُلامى من أحدكم صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يصليهما من الضحى

قال أبو عبيد لا أعلمني إلا سمعته من يزيد عن مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود عن أبي ذر عن النبي عليه السلام قوله سلامى فالسلامى في الأصل عظم يكون في فرسن البعير ويقال إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجف السلامى والعين فإذا ذهب منهما لم تكن له بقية بعد

قال الراجز

لا يشتكين عملا ما أنقين ... ما دام مخ في سلامى أو عين

وقوله ما أنقين من النقي وهو المخ وكان معنى الحديث أنه على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة وأن الركعتين تجزيان من تلك الصدقة

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين قيل له هذا علي وفاطمة قائمين بالسدة فأذن لهما فدخلا فأغدف عليهما خميصة سوداء قال أبو عبيد لا أعلمه إلا من حديث هوذة عن عوف عن عطية أبي المعذل عن أبيه عن أم سلمة ترفعه قوله أغدف عليهما يعني أرسل ومنه قيل أغدفت المرأة قناعها إذا أرسلته على وجهها لتستره

قال عنترة

إن تغدفي دوني القناع فإنني ... طب بأخذ الفارس المستلئم

وقد روي في حديث آخر إن قلب المؤمن أشد ضربانا من الذنب يصيبه من العصفور حين يغدف به وبعض الناس يحمله على هذا المعنى فإن كان منه فهو أن يلقى عليها الشبكة

أو الحبالة كما يوبل اليربوع وغيره وليس هو شيء أشبه منه بهذا

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في ذكر المنافقين وما في السنة من ذكرهم ومن ذكر الكفار يقال والله أعلم إنما سمي المنافق منافقا لأنه نافق كاليربوع وإنما هو دخوله نافقاءه ويقال قد نفق فيه ونافق وهو جحره وله جحر آخر يقال له القاصعاء فإذا أخذ عليه قصع فخرج من القاصعاء وهو يدخل في النافقاء ويخرج من القاصعاء أو يدخل في القاصعاء ويخرج من النافقاء فيقال هكذا يفعل المنافق يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه وأما الكافر فيقال والله أعلم إنما سمي كافرا لأنه متكفر به كالمتكفر بالسلاح وهو الذي قد ألبسه السلاح حتى غطى كل شيء منه فكذلك غطى الكفر قلب الكافر ولهذا قيل لليل كافر لأنه ألبس كل شيء قال لبيد يذكر الشمس

يعني الشمس بدأت في سواد الليل وهو مثل

حتى إذا ألقت يدا في كافر ... وأجن عورات الثغور ظلامها

وقال أيضا ... في ليلة كفر النجوم غمامها

وقد قال في المنافق إنما سمي منافقا للنفق وهو السرب في الأرض والتفسير الأول أعجب إلي وقال أبو عبيد ويقال في الكافر سمي بذلك بالجحود كما يقال كافرني فلان حقي إذا جحده حقه

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في تلبية الحج لبيك اللهم لبيك تفسير التلبية في الحديث إنما استجابة وكان

وكان
الخليل بن أحمد يفسّر أن أصل التلبية الإقامة
بالمكان قال يقال ألبّ بالمكان ولبّ لغتان إذا
أقام به قال ثم قلبوا الباء الثانية إلى الياء استثقالا كما
قالوا تظنّيت وإنما أصلها تظنّنت وكما قال
العجاج
تقضّي البازي إذا البازي كسر
وإنما أصلها تقضّض قال فقالوا على هذا لبّيت وأصلها
لبّبت أو ألببت فكان قولهم لبّيك أي أنا عندك
أنا مقيم معك قد اجتمع على هذا وما أشبهه من المعنى
ثم ثنّوه للتوكيد فقالوا لبّيك أي أقمت عندك
إقامة بعد إقامة وإجابة بعد إجابة هكذا الحكاية
هذا التفسير عن الخليل ولم يبلغنا عن أحد أنه فسّره
غيره إلا من تبعه فحكى عنه ٥

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام اقتلوا شيوخ ال
مشركين واستحيوا شرخهم قال حدثناه أبو معاوية عن
حجاج بن أرطاة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن
النبي عليه السلام قال يقال فيه قولان أحدهما أنه يريد
بالشيوخ الرجال الشبّان أهل الجلد منهم والقوة
على القتال ولا يريد الهرمى يبيّن ذلك حديث أبي بكر
حين أوصى يزيد بن أبي سفيان فقال لا تقتل شيخا كبيرا
وقوله شرخهم يريد الشباب ومعناه في هذا
القول الصغار الذين لم يدركوا فصار تأويل
الحديث اقتلوا الرجال واستحيوا الصبيان وأما التفسير
الآخر فإنه يريد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا
لم ينتفع بهم للخدمة واستحيوا الشباب يعني أهل الجلد
من الرجال الذين يصلحون للملك والخدمة

وقوله
مسنون ٥ وقوله مشرب يعني الذي قد أشرب
حمرة والأدعج العين الشديد سواد العين وقال
الأصمعي الدعجة هي السواد والجليل المشاش
العظيم رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين
والمنكبين ٥ وقوله الكتد هو الكاهل وما يليه
من جسده ٥ وقوله شثن الكفين والقدمين يعني
أنهما إلى الغلظ ٥ وقوله إذا مشى تقلّع كأنما
يمشي في صبب الصبب الانحدار وجمعه أصباب
وقال رؤبة
بل بلد ذي صعد وأصباب
بلى ومعنى دبّه ٥

وقوله
ليس بالسبط ولا الجعد القطط فالقطط الشديد الجعودة
مثل أشعار الحبش والسبط الذي ليس فيه تكسّر
يقول فهو جعد رجل ٥ وقوله كان أزهر الأزهر
الأبيض النيّر البياض الذي لا يخالط بياضه
حمرة ٥ وقوله ليس بالأمهق قال الأمهق الشديد
البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة
وليس بنيّر ولكن كلون الجص ونحوه فليس
هو كذلك ٥ وقوله في عينيه شكلة والشكلة
كهيئة الحمرة تكون في بياض العين قال الشاعر
ولا عيب فيها غير شكلة عينها
كذاك عتاق الطير شكلا عيونها
والشهلة غير الشكلة وهو حمرة في سواد العين ٥ وقوله
أهدب الأشفار يعني طويل الأشفار ٥ وقوله شبح
الذراعين يعني عبل الذراعين عريضهما والمسربة

الشعر المستدق ما بين اللبة الى السرة قال الذهلي

الآن لما ابيض مسربتي وعضضت من نابي على جذمي

الجذم الاصل ۝

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين اتاه عمر فقال
انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى ان نكتب
بعضها فقال امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود
والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى
حيا ما وسعه الا اتباعي ۝ قال حدثناه هشيم قال حدثنا
مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن النبي وتفسيره
هذا الحرف في حديث آخر قال حدثناه معاذ عن ابن عون
عن الحسن يرفعه نحو ذلك قال ابن عون فقلت للحسن
ما متهوكون فقال متحيرون قال ابو عبيد فمعناه
انه كره اخذ العلم من اهل الكتاب قال ابو عبيد
يقول متحيرون انتم في الاسلام لا تعرفون دينكم
حتى تأخذوه من اليهود والنصارى واما قوله لقد
جئتكم بها بيضاء فانه يعني الملة الحنيفية ولذلك
جاء التأنيث كقول الله تبارك وتعالى وذلك دين القيمة
انما هي فيما يفسر الملة الحنيفية ۝

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه لما خرج الى مكة
عرض له رجل فقال ان كنت تريد النساء البيض
والنوق الادم فعليك ببني مدلج فقال ان الله منع
مني بني مدلج بصلتهم الرحم وطعنهم في لباب
الابل وبعضهم يرويه في لبات الابل ۝ قال حدثنيه حماد
بن خالد عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم رفعه ۝

قوله
وطعنهم في لباب الابل فقد يكون اللباب
في معنيين احدهما ان يكون اراد جمع اللب
ولب كل شيء خالصه كقولك لب الطعام ولب
النخلة وغير ذلك يقول فانما ينحرون خالص
ابلهم وكرائمها والوجه الآخر ان يكون اراد
جمع اللبب وهو موضع النحر من كل شيء ونرى ان
لبب الفرس انما سمي به لهذا ولهذا قيل لببت فلانا اذا
جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته وانما
وصفهم انهم اهل جود باموالهم وصلة لارحامهم
فالذي يراد من الحديث ان الاحسان والصلة يدفعان
السوء والمكروه وان كان المحفوظ هو اللبات
فاللبة موضع النحر وجمعها لبات ۝

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان مما ادرك
الناس من كلام النبوة اذا لم تستح فاصنع ما شئت
قال حدثناه جرير بن عبد الحميد عن منصور عن ربعي
بن حراش عن ابي مسعود الانصاري عن النبي
قال جرير معناه ان يريد الرجل ان يعمل الخير فيدعه
حياء من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء يقول فلا
يمنعك الحياء من المضي لما اردت قال ابو عبيد
والذي ذهب اليه جرير معنى صحيح في مذهبه وهو شبيه
بالحديث الآخر اذا جاءك الشيطان وانت تصلي
فقال انك ترائي فزدها طولا وكذلك قوله الا
لحسنها اجد اراد شيئا من الخير لا يشبه في قلبه
شيء ذان قال الحسن كانت الاولى منهما لله فلا تهيبنه
الآخرة وفي هذا الحديث والمعنى فيه قال ابو

ولكن
الحديث الأول ليس يجيء سياقه ولا لفظه على هذا
التفسير ولا على هذا يحمله الناس وإنما وجهه عندي
أنه أراد بقوله إذا لم تستحي فاصنع ما شئت إنما هو
من لم يستحي صنع ما شاء على جهة الذم لترك الحياء
ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمرا
ولكنه أمر معناه الخبر ألم تسمع حديث النبي عليه
السلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار ليس وجهه أنه أمره بذلك إنما معناه من كذب
علي متعمدا تبوأ مقعده من النار أي كان له مقعد
من النار إنما هي لفظة أمر على معنى الخبر وتأويل الجزاء
وإنما يراد من الحديث أنه يحث على الحياء ويأمر به
ويعيب تركه ۝

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه أتي بوشيقة
يابسة من لحم صيد فقال إني حرام قال حدثناه
أبو وكيع عن قيس بن مسلم عن رجل من بني هاشم
قال أبو وكيع أحسبه الحسن بن محمد رفعه ۝ قال
الوشيقة اللحم يؤخذ فيغلى إغلاءة ثم يحمل في
الأسفار ولا ينضج فيتهرأ وعن بعضهم أنه
يغلى له الغلي الذي لا تمسه النار يقال منه قد وشقت
اللحم أشقه وشقا واتشقت اتشاقا وقال
الشاعر
إذا عرضت منها كهاة سمينة فلا تهد منها واتشق وتجبجب ۝

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في لبن الفحل أنه يحرم

قال
سمعت محمد بن الحسن وغيره من أهل العلم
يفسرونه الرجل تكون له المرأة وهي مرضع
بلبنه ۝ قال أبو عبيد أما كلام العرب فيقولون
بلبانه قالوا فكل من أرضعته بذلك اللبن فهو
ولد لزوجها يحرمون عليه وعلى ولده من ولد
تلك المرأة ومن ولد غيرها لأنه أبوهم جميعا
وتبيان ذلك في حديث ابن عباس رضي الله عنه قال
سمعت ابن مهدي يحدث عن مالك بن أنس عن الزهري
عن عمرو بن الشريد عن ابن عباس أنه سئل عن رجل
كانت له امرأتان فأرضعت إحداهما جارية والأ
خرى غلاما أيحل للغلام أن يتزوج الجارية فقال لا
اللقاح واحد ۝

قال
أبو عبيد فهذا تأويل لبن الفحل قال وقد كان حديث
النبي عليه السلام قبل هذا فيه بيان أيضا قال حدثنا
عبد الله بن إدريس وأبو معاوية عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة قالت استأذن عليها أبو القعيس
بعد ما حجبت فأبيت أن آذن له فقال أنا عمك أرضعتك
امرأة أخي من الرضاعة فأبيت أن آذن له حتى جاء رسول
الله صلى الله عليه فذكرت ذلك له فقال هو
عمك فليلج عليك ۝

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا تسأل المرأة طلاق
أختها لتكتفئ ما في صحفتها وإنما لها ما كتب لها
ولا تناجشوا ولا يبع بعضكم على بيع بعض قال
حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن أبي هريرة
رفعه ۝ قوله لا تسأل المرأة طلاق أختها يعني
ضرتها ۝

وقوله
لتكتفئ ما في صحفتها أصل الصحفة القصعة
وجمعها صحاف. وقوله لتكتفئ إنما هو مثل
يقول لا تميل حظ أختها إلى نفسها لتصير حظ
أختها من زوجها كله لها وإنما قوله لتكتفئ
تفتعل من كفأت القدر وغيرها إذا كببتها
ففرغت ما فيها. وقوله لا تناجشوا فسرناه في موضع آخر

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قضى أن الخراج
بالضمان قال حدثناه مروان الفزاري عن ابن أبي ذئب
عن مخلد بن خفاف عن عروة عن عائشة عن النبي
معناه والله أعلم الرجل يشتري المملوك
فيستغله ثم يجد به عيبا كان عند البائع فقضى أنه يرد
العبد على البائع بالعيب ويرجع بالثمن فيأخذه وتكون
له الغلة طيبة وهي الخراج وإنما كانت له الغلة
لأنه كان ضامنا للعبد لو مات مات من مال المشتري
لأنه في يده. وهذا مفسر في حديث شريح. قال حدثنا
هشيم قال أخبرنا الشيباني عن الشعبي أن رجلا اشترى من رجل
غلاما فأصاب من غلته ثم وجد به داء كان عند البائع
فخاصمه إلى شريح فقال رد الداء بدائه ولك الغلة
بالضمان قال أبو عبيد ألا ترى أنه جعل له أن يرده
بدائه وهذا ليعلم أنه لو مات كان من مال المشتري
فلهذا كانت له الغلة قال وهذا حديث النبي عليه السلام
هذا أصل لكل من ضمن شيئا أنه يطيب له الفضل إذا كان
ذلك على وجه المبايعة لا على الغصب.

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام ليس على مسلم جزية
قال حدثنيه مصعب بن المقدام عن سفين عن قابوس عن أبيه يرفعه

قال
معناه الذمي يسلم وله أرض خراج فترفع
عنه جزية رأسه وتترك على أرضه يؤدي عنها
الخراج ومن ذلك حديث عمر وعلي رضي الله عنهما
قال حدثنا ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عبيد الله بن
رواحة قال حدثني مسروق أن رجلا من الشعوب أسلم
فكانت تؤخذ منه الجزية فأتى عمر فأخبره فكتب
أن لا تؤخذ منه الجزية قال أبو عبيد والشعوب هاهنا
العجم وفي غير هذا الموضع أكثر من القبائل قال
حدثنا هشيم قال أخبرنا سيار عن الزبير بن عدي قال أسلم
دهقان على عهد علي فقال له إن أقمت على أرضك رفعنا
الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك وإن تحولت عنها
فنحن أحق بها فهذا وجه حديث النبي عليه السلام في الجزية

وإنما
احتاج الناس إلى هذه الأحاديث في زمن بني أمية لأنه يروى
عنهم أن الرجل من أهل الذمة من أهل السواد كان يسلم
فلا يسقطون الجزية عن رأسه ويأخذونها منه مع الجزية
من أرضه وكان الحجاج يحتج فيه ويقول إنما هم
فيئنا وعبيدنا فإذا أسلم عبد الرجل فهل يسقط
عنه الإسلام الضريبة وكان خالد بن عبد الله يخطب
به على المنبر فيما يحكى عنه ولهذا استحل من استحل من
القراء الخروج عليهم مع أشياء قد سمعت.

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام المكيال مكيال
أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة قال أبو عبيد
وقد اختلف في هذا الحديث فبعضهم يقول الميزان ميزان
المدينة والمكيال مكيال مكة قال حدثنيه أبو المنذر
إسمعيل بن عمر عن سفين عن حنظلة عن طاوس عن ابن عمر عن النبي

يعني أن هذا الحديث أصل لكل شيء من الوزن والكيل
إنما يأتم الناس فيهما بأهل مكة وأهل المدينة وإن
تغير ذلك في سائر الأمصار ألا ترى أن أصل
التمر بالمدينة كيل وقد صار وزنا في كثير من
الأمصار وأن السمن عندهم وزن وهو كيل في كثير
من الأمصار فلو أسلم رجل تمرا في حنطة لم يصلح
لأنه كيل في كيل وكذلك السمن إذا أسلمه فيما
يوزن لم يصلح لأنه وزن في وزن والذي يعرف
أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم
والقفيز والمكوك والمد والصاع فهو كيل
وكل ما لزمه اسم الأرطال والأواقي فهو وزن

ألا تسمع
حديث عمر في الأواقي حين قال في عام الرمادة وكان
يأكل الخبز بالزيت فقرقر بطنه فقال قرقر
ما شئت فلا يزال هذا دأبك ما دام السمن يباع بالأواقي
فهذا يبين لك أن أصل السمن وزن إلا أن يريد بالأواقي
كيلا للمكاييل فإن المكيال قد يسمى بذلك ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم حين أهدى إليه
عياض بن حمار قبل أن يسلم فرده وقال إنا لا نقبل
زبد المشركين قال حدثناه هشيم وابن علية عن ابن
عون عن الحسن يرفعه قال ابن عون فقلت للحسن
ما زبد المشركين فقال رفدهم وهكذا هو عندنا
في الكلام يقال منه زبدت الرجل أزبده
زبدا إذا رفدته ووهبت له ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم في المزارعة أن

أحدهم
كان يشترط ثلاثة جداول والقصارة وما سقى الربيع
فنهى النبي عليه السلم عن ذلك قال حدثناه جرير عن منصور
عن مجاهد عن أسيد بن ظهير عن رافع بن خديج
عن النبي عليه السلم قوله يشترط ثلاثة جداول يعني أنها
كانت تشترط على المزارع أن يزرعها خاصة لرب
المال وأما القصارة فإنه ما بقي في السنبل من الحب بعد
ما يداس وأهل الشام يسمونه القصرى وكذلك
يروى في حديث جابر بن عبد الله قال كنا نخابر على
عهد رسول الله صلى الله عليه فنصيب من القصرى
ومن كذا ومن كذا فقال من كانت له أرض
فليزرعها أو يمنحها أخاه قال حدثنيه أبو النضر عن أبي خيثمة
عن أبي الزبير عن جابر وأما ما سقى الربيع فإن الربيع
النهر الصغير مثل الجدول والسري ونحوه وجمعه
أربعاء وإنما كانت هذه شروطا يشترطها
رب الأرض لنفسه خاصة سوى الشرط على
الثلث والربع فيرى أن نهي النبي عليه السلم عن المزارعة
إنما كان لهذه الشروط لأنها مجهولة لا يدرى
أتسلم أم تعطب فإذا كانت المزارعة على غير
هذه الشروط بالثلث أو الربع أو النصف فهي طيبة
إن شاء الله ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم أن الله يحب النكل على
النكل قيل وما النكل على النكل قال الرجل القوي
المجرب المبدئ المعيد على الفرس القوي المجرب
أو المحرب الشك من أبي عبيد المبدئ المعيد قال حدثنيه
محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني
قال ابن كثير أحسبه رفعه وقال غير ابن كثير عن أبي هريرة
ولا يرفعه ○

وقال

المبدئ المعيد الذي قد ابدأ في غزوه واعاد
اي قد غزا مرة بعد اخرى وجرّب الامور فعاد فيها
وابدأ قال الفراء قوله النكل يقال رجل نكل ونِكل
قال ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث قال ويقال
ايضا رجل بِدل وبَدل ومِثل ومَثل وشِبه وشَبه
للشيء لم نسمع في فِعل وفَعل غير هذه الاربعة الاحرف

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان رجلا اتاه فقال
يا رسول الله اكلتنا الضبع فقال النبي عليه السلام غير
ذلك اخوف عندي ان تُصبّ عليكم الدنيا صبّا قال
حدثنيه حجاج عن المسعودي عن حبيب بن ابي ثابت عن عبدة
بن ابي لبابة عن ابي الدرداء عن النبي عليه السلام قوله
الضبع هي السنة المجدبة ولها اسماء ايضا وهي
الازمة واللزبة ويقال لها ايضا كحل الا ان الضبع
بالالف واللام ولم نسمع هذه الاخرى الا بغير الف ولام
كانها اسم موضوع قال سلامة بن جندل يمدح قوما

قوم اذا صرّحت كحل بيوتهم مأوى الضياف ومأوى كل قرضوب

الفقير

والقرضوب

في هذا البيت الفقير وهو القرضاب ايضا وجماعتهما
قراضبة ويقال ان القراضبة في غير هذا
اللصوص واحدهم قرضاب وقرضوب وقال
الشاعر

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع

ذو نفر ورهط

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام من سره ان يذهب كثير
من وحر صدره

33

فليصم

شهر الصبر رمضان وثلثة ايام من كل شهر
قال حدثناه يزيد عن الجريري عن ابي العلاء بن الشخير عن
اعرابي من بني زهير بن اقيش عن النبي عليه السلام قوله
قال الكسائي وحر صدره الوحر غشه وبلابله
ويقال ان اصل هذا من الوحرة يقال لها الوحرة
وجمعها وحر شبهت بها العداوة والغل بذلك والو
غر شبيه به ايضا يقال منه قد وغر صدره عليه
يغر وغرا ووحر يوحر وحرا قال الاصمعي
يقال رجل سمح وحبل وعبر لا غير

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ~~من سره ان يذهب~~
~~كثير من وحر صدره~~ من تعلم القرآن ثم نسيه
لقي الله وهو اجذم قال حدثنيه حجاج عن شعبة عن يزيد
بن ابي زياد عن عيسى بن فائد قال حدثني من سمع سعد بن عبادة
يقول قال النبي عليه السلام من تعلم القرآن ثم نسيه
لقي الله اجذم قوله اجذم هو المقطوع اليد يقال
منه قد جذمت يده تجذم جذما اذا انقطعت وذهبت
وان قطعتها انت قلت جذمتها اجذمها فانا اجذمها ومن
ذلك حديث علي رضي الله عنه من نكث بيعة لقي الله يوم
القيمة اجذم ليست له يد قال حدثنيه يزيد عن شريك
عن ابي اسحق عن علي بن ربيعة عن علي فهذا تفسير الاجذم
وقال المتلمس ايضا

وهل كنت الا مثل قاطع كفه بكف له اخرى فاصبح اجذما

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام الذي تجدونه عنه
قبله حين خرجت اليه وكان عمر ينهانا اذا دار اخذ

الجزء التاسع عشر من غريب الحديث
عن أبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي
لأبي معمر أحمد بن عبد الله بن عمرو نفعه الله

صار لصاحبه عبد الله بن عمرو نفعه الله به آمين
مرطا الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف البحار

سائرهن
منهما قال فلما خرجت بكت هنية منهن هي أصغرهن
حديباء كانت قد أخذتها الفرصة وعليها
سبيج لها من صوف فرحمتها فحملتها معها فبينا
هما ترتكان إذا انتفجت الأرنب فقالت الحديباء
الفصية والله لا يزال كعبك عاليا قالت وأدركني
عمهن بالسيف فأصابت ظبته طائفة من قرون
رأسيه وقال ألقي إلي ابنة أخي يا دفار فألقيتها إليه ثم
انطلقت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة
إلى رسول الله صلى الله عليه فبينما أنا عندها ليلة
تحسب عيني نائمة إذ دخل زوجها من السامر فقال وأبيك
لقد أصبت لقيلة صاحب صدق حريث بن حسان الشيباني

فقالت
أختي الويل لي لا تخبرها فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع
الأرض وبصرها ليس معها رجل من قومها قالت
فصحبته صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله
قالت فصليت معه الغداة حتى إذا طلعت الشمس
دنوت وكنت إذا رأيت رجلا ذا رواء أو ذا قشر
طمح بصري إليه فجاء رجل فقال السلام عليك يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وعليك السلام

وهو قاعد
القرفصاء عليه أسمال مليتين ومعه عسيب نخلة
مقشو غير خوصتين من أعلاه قالت فتقدم
صاحبي فبايعه على الإسلام ثم قال يا رسول الله اكتب
لي بالدهناء فقال يا غلام اكتب له قالت فشخص بي
وكانت وطني وداري فقلت يا رسول الله الدهناء
مقيد الجمل ومرعى الغنم وهذه نساء بني تميم وراء ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عمر انه كان يقضي بيديه الى
الارض اذا سجد وهما تقطران وقد نضحتا دما قال حدثناه
ابن علية عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قوله تقطران الضب
دون السيلان الشديد يقال منه قد ضبت تضب وتبض
تبض مثل جذب وجبذ   وقال بشر بن ابي خازم

وبني تميم قد لقينا منهم خيلا تضب لثاتها للمغنم

والذي في حديث ابن عمر من الفقه انه لم ير الدم القليل ينقض
الوضوء وهذا اشبه بحديث ابن عباس انه كان يقول اذا كان
الدم كثيرا فانه ينقض الوضوء وان لم يكن كثيرا فلا جناح
فلا وكذلك فعل ابن عمر لان الضب يسير وليس بالكثير
وفيه ايضا انه اخرج يديه من كميه ولم يسجد وهما في الكمين
وقد رخص في ذلك غيره من اصحاب النبي قال حدثناه
حفص بن غياث عن ليث عن الحكم ان سعدا صلى بالناس في مستقة
يداه فيها والمستقة الفرو الطويل الكمين

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عمر ان رجلا قال له ان عندنا بيعا
لنا نبيعه بسعر وما لنا احب بيعه فقال ما هو قال سرق الحرير
فقال انكم معشر اهل العراق تسمون اسماء منكرة
هلا قلت شقق الحرير ثم قال اذا اشتريت فكان لك فيه
كيف شئت قال حدثناه هشيم قال اخبرنا يونس بن عبيد عن يزيد بن ابي بكر
عن ابن عمر وقال هشيم مرة عن يزيد ابي بكر قوله سرق
الحرير هي الشقق ايضا كما قال ابن عمر الا انها
البيض منها خاصة   قال الراجز

ونسجت لوامع الحرور   سبائبا كسرق الحرير

الواحدة منها سرقة وفي الحديث من الفقه انه لم ير بأسا
ان يكون للبيع سعران احدهما للناجز والآخر للنسيئة اذا فارقه

احدهما فاما اذا فارقه عليهما جميعا فهو الذي قال عبد الله
صفقتان في صفقة ربا ومنه الحديث المرفوع انه نهى
عن بيعتين في بيعة

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عمر حين دخل سعيد بن جبير فسأله
عن حديث المتلاعنين وهو مفترش برذعة رحله متوسد
مرفقة ادم حشوها ليف او سلب قال حدثناه يزيد عن عبد
الملك بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال يزيد
السلب ليف المقل قال ابو عبيد فسألت عن السلب فقيل
ليس بليف المقل ولكنه شجر معروف باليمن تعمل منه
الحبال وهو اجفى من ليف المقل واصلب

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عمر انه رأى محرما قد استظل فقال
اضح لمن احرمت له قال حدثناه يزيد عن العمري عن نافع
عن ابن عمر قوله اضح المحدثون يقولونه بفتح الالف وكسر
الحاء من اضحيت وقال الاصمعي انما هو اضح لمن احرمت
له بكسر الالف وفتح الحاء من ضحيت وانا اضحى قال
ابو عبيد وهو عندي على ما قال الاصمعي لانه انما امره
بالبروز للشمس وكره له الظلال ومن هذا قول الله
تبارك وتعالى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى واما اضح
من اضحيت فانما يكون من الضحاء يقال اقمت
بالمكان حتى اضحيت ومن هذا قول عمر قال حدثنيه
عبد الرحمن عن شعبة عن سماك بن حرب عن عمه مسلمة
قال سمعت عمر يقول يا عباد الله اضحوا بصلاة الضحى
يعني لا تصلوها الى ارتفاع الضحى وحديث ابن عمر غير هذا

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عمر انه كان لا يصلي في مسجد فيه
قذاف هكذا يحدثونه قال الاصمعي انما هي قذف على
مثال غرف واحدتها قذفة وهي الشرف وكذلك ما
اشرف من رؤوس الجبال فهي القذفات ايضا وبه شبهت

الشوف وقال امرؤ القيس يصف جملا

مُنِيفًا تَزِلُّ الطَّيرُ عَن قُذُفاتِهِ يَظَلُّ الضَّبابُ فَوقَهُ قَد تَعَصَّرا

ومنه حديث ابن عباس انه قال أُمِرنا أن نبني المساجد جُمًّا قال سمعت خلف بن خليفة يحدثه عن شيخ له قد سمّاه عن ابن عباس ٥

وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر انّي لأدخل الحانوت وما بي اليها صَورة إلّا أن يعلم الله أنّي لا أجتنبها لِعَيبِها قال حدثناه إسحق الأزرق عن الجريري عن ابي السليل عن ابن عمر قوله صَورة يقول ليس بي ميل اليها لشهوة واصل الصَّورة الميل ومنه قيل للمائل العنق أصور قال الأخطل

فهنّ الى الأعناق صُورُ وقال لبيد

مِن فَقدِ مَولًى تَصُورُ الحَيَّ جَفنَتُهُ او رُزءِ مالٍ ورُزءِ المالِ يُجتَبَرُ

يعني ان جفنته تُميلُ الحيَّ اليها ليطعموا والذي اراد ابن عمر من إتيانها الحانوت لِيَعِيبَ الخلاف على الكفّار لأن المجوس لا يذوقون منهم الحانوت ولا يقربون احدًا منهم ٥

وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر رأى قومًا في الحج لهم هيئة انكرها فقال هؤلاء الداجّ وليسوا بالحاجّ قال ابو عبيد الداجّ الذين يكونون مع الحاجّ مثل الأجراء والجمّالين والخدم واشباههم وقال الأصمعي انما قيل لهم الداجّ لأنهم يدجّون على الأرض والدجّان هو الدبيب في السير قال وانشدنا الأصمعي

كانَّ نَداها اذ تَوَرَّمَ قُنبُها تَدَعُّو بها الدَّجّانُ الدّارِجا

قال ابو عبيد فالذي اراد ابن عمر ان هؤلاء ليس عندهم شيء إلّا أنهم يدجّون ويسيرون ولا حجّ لهم ٥

وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر انه اصابته قطعة او بهر فكان يطعم له الشوم في الحساء فيأكله قال حدثناه ابن عليه عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ٥

36

قال الكسائي القطعة البهر قال ابو عبيد وقال ابو جندب الهذلي يرثي رجلا فقال

وإني اذا ما آنس الناس مقبلا يعاود في قطع جواه مهوبل

يقول اذا رأيت انسانا ذكرته ٥

وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر حين سأله رجل عن عثمان فقال انشدك الله هل تعلم انه فرّ يوم احد وغاب عن يوم بدر وعن بيعة الرضوان فقال ابن عمر اما فراره يوم احد فان الله يقول ولقد عفا الله عنهم واما غيبته عن بدر فانه كانت عنده بنت رسول الله وكانت مريضة وذكر عذره في ذلك كلّه ثم قال اذهب بهذه تَلان معك قال حدثناه ابو النضر عن شيبان عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن ابن عمر قال الأموي قوله تلان يريد الآن وهي لغة معروفة يزيدون التاء في الآن وفي الحين فيقولون تلان وتحين قال ومنه قول الله تبارك وتعالى ولات حين مناص قال انما هي ولا حين مناص وانشدني الأموي لابي وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من مطعم

وكان الكسائي والأحمر وغيرهما من اصحابنا يذهبون الى ان الرواية العاطفونه فيقولون جعل الهاء صلة وهو في وسط الكلام وهذا ليس يوجد الا على السكت وحدثت به الأموي فأنكره وهو عندي على ما قال الأموي ولا حجة لمن احتج بالكتاب في قوله ولات لأن التاء منفصلة من حين لانهم قد كتبوا مثلها منفصلا ايضا مما لا ينبغي ان تفصل كقوله يا ويلتنا مال هذا الكتاب فاللام في الكتاب منفصلة من هذا وكذلك داود ذا الأيد في قوله اولي الأيدي والأبصار فالأيدي في التفسير القوة وانما القوة الأيد فهذا واشباهه حجة لما قال الأموي ٥

وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر انه كان يرمي فاذا اصاب خصلة قال انا بها انا بها

وقال
حدثناه أبو معاوية ووكيع كلاهما عن الأعمش عن مجاهد
أنه رأى ابن عمر يفعل ذلك. قوله أصابت خصلة الخصلة
الإصابة في الرمي يقال منه خصلت القوم خصلاً وخصالاً
إذا نضلتهم وقال الكميت يمدح رجلاً

سبقت إلى الخيرات كل مناضل وأحرزت بالعشر الولاء خصالها

وقوله أنا بها يعني أنا صاحبها ومنه حديث عمر حين أتي
بامرأة قد فجرت فقال من بك يريد من صاحبك ومنه الحديث
المرفوع حين أتى النبي عليه السلم سلمة بن صخر وقد كان
ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال لعلك بذلك يا سلمة
فقال نعم أنا بذلك يقول لعلك صاحب الأمر

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه رأى رجلاً بأنفه أثر السجود
فقال لا تعلب صورتك يقول لا تؤثر فيها أثراً يقال علبت
الشيء أعلبه علباً وعلوباً إذا أثرت فيه وقال ابن
الرقاع

يتبعن ناجية كأن بدفها من غرض نسعتها علوب مواسم

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر حين أتاه رجل فسأله فقال
كما لا ينفع مع الشرك عمل هل يضر مع الإسلام
ذنب فقال ابن عمر عش ولا تغتر ثم سأل ابن عباس فقال
مثل ذلك ثم سأل ابن الزبير فقال مثل ذلك قال حدثناه أبو
معاوية عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده
أو عن أبيه قال أبو عبيد قول ابن عمر عش ولا
تغتر إنما هو مثل وأصله فيما يقال إن رجلاً أراد أن يقطع
مفازة بإبله فاتكل على ما فيها من الكلأ فقيل له عش
إبلك قبل أن تفوز بها وخذ بالاحتياط فإن كان فيها كلأ
فليس يضرك ما صنعت وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت
بالثقة فأراد ابن عمر وابن عباس وابن الزبير بذلك النهي
في العمل يقول اجتنب الذنوب ولا تركبها اتكالاً على الإسلام
وخذ في ذلك بالثقة والاحتياط

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر في الذي يقلد بدنته فيبخل
بالنعل قال يقلدها خرابة قال حدثناه مروان بن معاوية عن عاصم
عن أبي مجلز عن ابن عمر قال مروان وقال عاصم هي عروة
المزادة قال أبو عبيد والذي يعرف في الكلام أنها الخربة
وإنما سميت بها خربة لاستدارتها وكذلك كل ثقب
مستدير فهو خربة وقال ذو الرمة يصف ظليماً

كأنه حبشي يبتغي أثراً أو من معاشر في آذانها الخرب

يعني الثقب التي في آذان الحبشة

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه شهد فتح مكة وهو ابن عشرين
سنة ومعه فرس حرون وجمل جرور وبردة فلوت
فرآه النبي عليه السلم وهو يختلي لفرسه فقال إن عبد
الله إن عبد الله من حديث ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن فلان عن ابن
عمر قوله جمل جرور يعني الذي لا ينقاد ولا يكاد أن يتبع
صاحبه وأما البردة فكساء مربع أسود فيه صغر وقوله
فلوت يعني أنها صغيرة لا ينضم طرفاها فهي تفلت من يده
إذا اشتمل بها وقوله يختلي لفرسه يعني يحتش له واسم الحشيش
الخلا

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه قال لرجل إذا أتيت منى فانتهيت
إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سرحة لم تجرد ولم تعبل ولم
تسرف سر تحتها سبعون نبياً فانزل تحتها قوله لم تجرد
لم يصبها الجراد وقوله لم تعبل يقول لم يسقط ورقها
يقال عبلت الشجر عبلاً إذا حتت عنه ورقه وقد أعبل الشجر
إذا طلع ورقه قاله اليزيدي وكان أبو عبيدة يقول
ليس للورق المنبسط عبل إنما العبل ما كان من الورق
مثل الأثل والأرطى وأشباه ذلك قال فإذا انبسط
ورق فهو الورق حينئذ قال ذو الهدب مثل العبل قال
اليزيدي وقوله لم تسرف يعني لم تصبها السرفة وهي
دويبة صغيرة تثقب الشجر وتبني فيه بيتاً قال وهي التي

نضون
بها القتل ويقال فلان اصنع من سرفة وهو له بيت يحتها
سبعون بنا هود قطعت بسود هو اليسر وما قطع من الصبى
قنان والبسرة ما بعا وأما السرحة فجمعها سرح وهو
ضرب من الشجر معروف وقال عنترة يذكر رجلا

بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه قال لو لقيت قاتل أبي في الحرم
ما هدته وبعضهم يرويها ما هدته فمن قال هدته أراد
ذعرته يقال هدت الرجل أهدده هدا إذا حركته ورجل
ملهد إذا كان يفعل به ذلك كثيرا من ذلته وقال طرفة
يذم رجلا

بطيء عن الداعي سريع إلى الخنا ذليل بإجماع الرجال ملهد

فإن أراد به مرة فهو ملهود ومن قال ما هدته يريد حركته
والسد بن الأحمر

حتى استقامت له الآفاق طائعة فما يقال له هيد ولا هاد

أي لا يحرك ولا يمنع من شيء وفي بعض الروايات ما هجته

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم
الظئار فردها قال التشريم التشقيق يقال للجلد إذا تشقق
قد تشرم وهذا أصل للمشقوق الشفة أشرم وهو شبيه
بالعلم وكذلك الحديث كعب أنه أتى عمر بكتاب قد تشرمت
نواحيه

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر فيمن قطع دوحة من الحرم قال فيه
أن يعتق رقبة قال حدثنيه محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر الزهري
عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرجس عن ابن عمر الدوحة
الشجرة العظيمة من أي الشجر كان من طلح أو سمر أو قتاد
أو غيره لذلك بعد أن تكون عظيمة وجمعها دوح وقال امرؤ القيس
يذكر مطرا

فأضحى يسح الماء من كل فيقة يكب على الأذقان دوح الكنهبل

الكنهبل شجر معروف والدوح ما عظم منه والذي
يراد من هذا الحديث أنه غلظ في شجر الحرم فقال عتق رقبة
والذي عليه قبل الناس أن عليه قيمة ما قطع يتصدق به

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه خرج إلى صور بالمدينة قال الأ
صمعي الصور جماعة النخل الصغار وهذا جمع على غير لفظ الواحد
وكذلك الحايش هو جماعة النخل وليس له واحد على لفظه
ومنه الحديث المرفوع أنه كان أحب ما استتر به إليه عند
حاجته حايش نخل أو حائط وقال الأخطل

وكأن ظعن الحي حايش قرية داني الجناة وطيب الأثمار

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه كره الصلاة على الجنازة إذا
طفلت الشمس قال الأصمعي قوله طفلت يعني دنت للغروب
واسم تلك الساعة الطفل قال لبيد

فتدليت عليه قافلا وعلى الأرض غيابات الطفل

يعني الظل عند المسا

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه بعث رجلا يشتري له أضحية
فقال اشتر كبشا كذا وكذا فحيلا قال حدثناه ابن
علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال الأصمعي قوله فحيلا
هو الذي تشبه الفحولة في خلقه ونبله ويقال أيضا
إن الفحيل المنجب في ضرابه ومنه قول الراعي

كانت نجائب منذر ومحرق أماتهن وطرقهن فحيلا

الطرق الضراب والذي يراد من الحديث أنه اختار الفحل
على الخصي والنعجة وطلب جماله ونبله

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه كان في غزاة بعثهم فيها
النبي صلى الله عليه قال ابن عمر فحاص المسلمون حيصة
وبعضهم يقول فجاض المسلمون جيضة

وهذا
حديث يُحدِّثه غيرُ واحدٍ من الفقهاء عن يزيد بن أبي زياد
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر. قال الأصمعي: يعني فيهما
واحدٌ، وإنما هو من الروغان والعدول عن القصد، و
منه قوله: ما هو من محيص، يعود من حاص يحيص. ومنه
قول أبي موسى: إن هذه لحيصة من حيصات الفتن، كأنه إنما
أراد روغة منها عدلت إلينا. قال أبو عبيد: والجيض
نحوٌ منه. قال القطامي فيه يذكر إبلًا:

وتَرَى لِجِيضَتِهِنَّ عند رحيلنا ... وَهَلًا كأنّ بهنّ جِنّةَ أَوْلَقِ

جنون

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه كان يأمر بالحاذ و فتصوح
في مذهبه فيستطيب ثم يخرج فيغسل وجهه ويديه وينضح
فرجه حتى يخضل ثوبه. قال حدثناه أبو النضر عن عبد العزيز
بن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. قوله في
مذهبه: المذهب عند أهل المدينة موضع الغائط. وقوله
يخضل يعني يبتل، وهو خضل إذا كان رطبًا. وقال الجعدي:

كأنّ فاها بُعيد النوم خالطه ... خمرُ الفراتِ ترى أو وقها خضلا

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر: لا تبتع من مضطر شيئًا.
وهذا حديث يروى عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر من
حديث ابن ادريس إن شاء الله. قال ابن ادريس: المضطر
المضطهد المكره على البيع، وهذا وجه الحديث. وقد
كان بعض الناس يحمله على الفقير المحتاج، يذهب
به إلى أنه يبيع بأقل من ثمنه لحاجته، ولست أرى هذا شيئًا،
إنما هو كما قال ابن ادريس. ومع هذا أنه قد حُكي عن سفيان
بن سعيد شيء شبيه بالرخصة في بيع المضطهد، قال: ربما كان
الشراء منه خيرًا له. يذهب إلى أنه لو أمسك الناس عنه
كلهم عن الشراء منه لهلك في العذاب.

وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه سئل عن فأرة وقعت في سمن

فقال
إن كان مائعًا فألقه كله، وإن كان جامسًا فألق الفأرة
وما حولها وكُلْ ما بقي. قال حدثناه هشيم عن معمر بن أبان
عن راشد مولى لقريش عن ابن عمر. قوله إن كان مائعًا يعني
الذائب، ومنه سُمّيت المَيْعة لأنها سائلة. وقال: ماع الشيء
يميع ويميع إذا ذاب. ومنه حديث عبد الله أنه سُئل عن
المهل فأذاب فضة فجعلت تميع وتلوّن، فقال: هذا من
أشبه ما أنتم راءون بالمهل. وقوله وإن كان جامسًا
يعني الجامد، وهما لغتان جامس وجامد. وقال ذو الرمة:

ونَقْرِي سَدِيفَ الشَّحْمِ والماءُ جامِسٌ ... يعني والشتاء حين يجمد الماء

الأصناف السنام الشحم

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه أتته امرأة فقالت: إن بنتي عروس
وقد تمعّط شعرها، فأمروني أن أرجّلها بالخمر. فقال: إن فعلتِ
ذلك فألقى الله في رأسها الحاصّة. قوله الحاصّة يعني ما
تحصّ شعرها، تحلقه كله فتذهب به. قال أبو قيس بن الأسلت:

قد حصّت البيضةُ رأسي فما ... أطعم نومًا غير تهجاع

ويقال: من بني فلان رجل حاصّة، أي قد قطعوها وحصّوها
لا يتّكلون عليها. وأما حديث عليّ أنه اشترى قميصًا فقطع
ما فضل عن أصابعه ثم قال للرجل: حُصّه. قال: هذا من غير
الأول، هذا من الحَوص أي من الخياطة، وقد حاص يحوص،
وقوله حُصّه أي اكففه.

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه كره للمحرمة النقاب
والقفازين. قال حدثناه هشيم قال أخبرنا عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر، وكانت عائشة ترخّص فيهما من
غير حديث هشيم. أما القفازان فإنهما شيء يعمل لليدين يحشى
بقطن ويكون له أزرار يزرّ على الساعدين من البرد
يلبسه النساء، والناس على الرخصة فيه لأن الإحرام في الوجه و
الرأس.

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر حين ذكر أن النبي عليه السلام سبق بين الخيل قال ابن عمر كنت فارسا يومئذ فسبقت الناس فطفّف بي الفرس مسجد بني زريق قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قوله طفّف بي مسجد بني زريق يعني أن الفرس وثب حتى كاد يساوي المسجد ومن هذا قيل إناء طفّان وهو الذي قرب أن يمتلئ فيساوي أعلى المكيال ولهذا سمي التطفيف في الكيل قوله ويل للمطففين ويروى عن سلمان أنه قال الصلاة مكيال فمن وفّى وُفّي له ومن طفّف فقد علمتم ما قال الله في المطففين ٥

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه سئل عن رجل أهلّ بعمرة وقد لبّد وهو يريد الحج فقال خذ من قنازع شعرك أو مما أشرف منه قوله قنازع رأسك يعني ما ارتفع وكان ولهذا سميت قنازع الصبيان وهذا شبيه بحديثه الآخر حين قال خذ ما تطاير من شعرك يعني ما كان منه يطول حتى كاد الشعر لطوله يعني ٥

٥ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أنه عطس عنده رجل فشمّته رجل ثم عطس فشمّته ثم عطس فأراد أن يشمّته فقال عبد الله بن عمرو دعه فإنه مضنوك قال حدثناه غندر عن شعبة عن النعمان بن سالم عن خلد بن أبي مسلم عن عبد الله بن عمرو ٥ قوله مضنوك يعني المزكوم والاسم منه الضناك وفيه لغتان أيضا يقال رجل مضنوك ومملوق ولا يشتق منهما الضؤدة والملقة كلاهما الذي بني على مثال فُعْلة بجزم العين ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو أن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات ٥

قال

حدثنيه أبو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قوله المزاهر واحدها مِزْهَر وهو العود الذي يضرب به وأما الكنارات فإنه يختلف فيها فيقال إنها العيدان أيضا ويقال الدفوف وهو في حديث مرفوع قال حدثناه يزيد عن محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن عمرو قال نهى النبي عليه السلام عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وكل مسكر حرام فيه الكنارات أيضا وأما الكنارات فما ذكرنا وأما الكوبة فإن محمد بن كثير أخبرني أن الكوبة النرد في كلام أهل اليمن وقال غيره الطبل قال ابن كثير لا أعرف الغبيراء وقال غيره الغبيراء السكركة وهو شراب يعمل من الذرة والسكركة بالحبشية وهو شرابهم ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو أنه قال من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة قال حدثنيه إسحق عن ابن لهيعة عن رجل قد سمّاه عن عبد الله بن عمرو ٥ قال أبو عمرو والأحمر وغيرهما قوله ضمنا الضمن الذي به الزمانة في جسده من بلاء أو كسر أو غير ذلك وأنشدني الأحمر

ما خلتني زلت بعدكم ضمنا أشكو إليكم حموّة الألم

والاسم من هذا الضمن والضمان قال عمرو بن أحمر

إليك إله الخلق أرفع رغبتي عياذا وخوفا أن تطيل ضمانيا

وكان قد أصابه بعض ذلك فالضمان هو الداء نفسه ومعنى الحديث أن يكتتب الرجل أن به زمانة وليست به اعتلالا بذلك ليتخلف عن الغزو ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو أنه بكى حتى رسعت عينه يعني فسدت وتغيرت وفيه لغتان يقال قد رسع الرجل ورسّع فهو رجل مُرسِع ومُرسَّع ومنه قول امرئ القيس

أيا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحسبا
مرسعة وسط أرساغه به عسم يبتغي أرنبا
ليجعل في رجله كعبها حذار المنية أن يعطبا

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو من أشراط الساعة أن يوضع الأخيار ويرفع الأشرار وأن تقرأ المثناة على رؤوس الناس لا تغير قيل وما المثناة قال ما استكتب من غير كتاب الله قال حدثناه إسماعيل بن عياش قال حدثني عمرو بن قيس السكوني قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول ذلك قال أبو عبيد فسألت رجلا من أهل العلم بالكتب الأولى قد عرفها وقرأها عن المثناة فقال إن الأحبار والرهبان من بني إسرائيل بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المثناة فبهذا عرفت تأويل حديث عبد الله بن عمرو أنه إنما كره الأخذ عن أهل الكتب لذلك المعنى وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها ولم يرد النهي عن حديث رسول الله وسنته وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكثر أصحابه حديثا عنه

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو حين سئل عن الصدقة فقال إنها شر مال إنما هي مال الكسحان والعوران قال حدثناه علي بن عاصم عن الأخضر بن عجلان عن فلان عن عبد الله قوله الكسحان واحدهم أكسح وهو المقعد يقال منه كسح يكسح كسحا قال الأعشى يذكر قوما سكروا

بين مخذول وكسح بوجده ومخذول الرجل من غير كسح

يقول إنما خذله السكر ليس من كسح به ومعنى الحديث أنه كره الصدقة إلا لأهل الزمانة والحاجة الذين لا يجدون لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو لنفس المؤمن أشد ارتكاضا على الخطيئة من العصفور حين يغدف به

حديث رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث أنه بلغه ذلك عن عبد الله بن عمرو قوله يغدف به الإغداف إرسال الثوب والستر ونحوه قال عنترة

إن تغدفي دوني القناع فإنني طب بأخذ الفارس المستلئم

يعني أن ترسل عليه الحبالة أو الشبكة أو ما ينصب له

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض البصرة فقال له عبد الرحمن بن أبي بكرة ثم نعود قال نعم وتكون لكم سلوة من عيش قوله سلوة يعني النعمة قال أمية بن أبي الصلت

يا سلوة العيش لو دام النعيم لنا ومن يعش يلق ذا عيش وأحزانا

وقال أبو عمرو البصرة في غير هذا حجارة ليست بصلبة والكذان مثله وأما عبد الله فأراد بلاد البصرة نفسها

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو أنه قال لا تمسح الأرض إلا مرة وتركها خير من مائة ناقة كلها سود الحدق ويروى عن جابر بن أبي مغيرة عن عمرو [illegible] يسنده إلى أبي ذر أنه قال مثل ذلك العباس بن أبي ربيعة وفسره بعضهم فقال إنما ذلك لأن التراب والحصى يستبق إلى وجه الرجل إذا سجد فيقول فيدفع ما سبق منه إلى وجهه فلهذا كرهوا تسوية الحصى

أحاديث عمران بن حصين

وقال أبو عبيد في حديث عمران بن حصين أنه أوصى عند موته إذا أنا مت فخرجتم بي فأسرعوا المشي ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى قال حدثناه ابن علية عن سلمة بن علقمة عن الحسن عن عمران بن حصين قوله لا تهودوا التهويد المشي الرويد مثل الدبيب ونحوه وكذلك التهويد في المنطق هو الساكن قال الراعي يصف ناقة

وخود من اللائي يسمّعن بالضحى قريض الردافى بالغناء المهوّد

اراد الناقة قال والخود ۝

وقال

ابو عبيد في حديث عمران بن حصين ان في المعاريض لمندو
حة ۝ قوله مندوحة يعني سعة وفسحة ومنه قيل للرجل
اذا انتبخ بطنه وعظم قد انداح بطنه واندحى لغتان
قال اراد ان في المعاريض ما يستغني به الرجل عن الاضطرار الى
الكذب والمعاريض ان يريد الرجل ان يتكلم بالكلام الذي ان
صرّح به كان كاذبا فيعارضه بكلام آخر يوافق ذلك
الكلام في اللفظ ويخالفه في المعنى فيتوهم السامع انه اراد
ذلك وهذا كثير في الحديث ومنه حديث ابراهيم ان رجلا
اتاه فقال اني اعترضت على دابة وانها نفقت ولست اعطى
عطائي الا ان احلف انها هي الدابة التي اعترضت عليها
فقال ابراهيم اذهب فخذ دابة فاعترض عليها بجسدك
ثم احلف انها هي الدابة التي اعترضت عليها وانت تعني اعترا
ضك بجسدك قال حدثناه ابو المنذر الكوفي عن قيس بن الربيع
عن الاعمش عن ابراهيم ۝

وقال

ابو عبيد في حديث عمر ان نجد عمه احب الي من هو
الله احق بالفتاء والكرم قال حدثناه ابن علية
عن ايوب عن ابن سيرين عن عمر الفتاء ممدود وهو
مصدر الفتى بيّن الفتاء بيّن الفتاء   وقال الشاعر

اذا بلغ الفتى مائتين عاما فقد اودى اللذاذة والفتاء

فقصر الفتى في اول البيت ومده قال واسمعنيه ... ابو
ابراهيم ۝

۝ حديث عبد الله بن مغفل ۝

وقال

ابو عبيد في حديث عبد الله بن مغفل في قوله لا ترجموا قبري
والمحدثون يقولون لا ترجّموا وانا اقول لا ترجُموا يقول لا
تجعلوا عليه الرجم وهي الحجارة وكانوا يجعلونها على القبور ۝

42

وكذلك

هي الى اليوم حيث لا يوجد الثواب   قال كعب بن زهير

انا ابن الذي لم يخزني في حياته ولم اخزه حتى تغيّب في الرجم

ومنه قول ابي موسى حين حضر قال لا ترجموا قبري ما تكرهه وانما
اراد ان يخفف تسوية القبر بالارض وان لا يكون مسنّما مرتفعا
وكذلك حديث الضحاك حين قال في وصيته وارمسوا قبري رمسا
واما حديث موسى بن طلحة انه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره
جمهرة فهو غير ذلك انما اراد ان يجمع عليه التراب جمعا ولا يطيّن
ولا يسطّح والاصل من هذا جماهير الرمل واحدها جمهور و
جمهرة   وقال ذو الرمة

خليليّ عوجا من صدور الرواحل بجمهور حزوى فابكيا في المنازل ۝

۝ حديث معاوية بن ابي سفيان ۝

وقال

ابو عبيد في حديث معاوية انه دخل عليه وهو ياكل لياء مقشّا
قال الفراء المقشّى هو المقشور يقال منه قشوت العود وغيره
اذا قشرته فهو مقشوّ وقشّيته فهو مقشّى واما اللياء
فانه شيء يؤكل مثل الحمّص نحوه وهو شديد البياض يقال
للمرأة اذا وصفت بالبياض كأنها اللياء ۝

وقال

ابو عبيد في حديث معاوية انه دخل على خاله ابي هاشم بن عتبة
وقد طعن فبكى فقال ما يبكيك يا خال أوجع يشئزك ام
حرص على الدنيا قال حدثناه عباد عن منصور عن ابي وائل عن
سمرة بن سهم عن معاوية قوله يشئزك يعني يقلقك يقال قد
شئزت اذا قلقت واشأزني غيري   وقال ذو الرمة

فبات يشئزه ثأد ويسهره تذؤّب الريح والوسواس والهضب

الهضب جماعة هضبة مثل قطعة وقطع وبدرة وبدر ۝

۝ حديث عبد الله بن عامر ۝

وقال ابو عبيد في حديث عبد الله بن عامر حين مرض مرضه الذي مات فيه

عليه أصحاب النبي وفيهم ابن عمر فقال ما تؤتون
في جالي قالوا ما نشكّ للذي التجارة قد كنت تغوي الصفق
وتعطي المختبط قوله المختبط يعني الرجل يسأل الرجل
من غير معرفة كانت بينهما ولا يدٍ سلفت منه إليه ولا قرابة قال
حدثناه يزيد عن عمرو بن ميمون بن مهران أن عبد الله بن عامر
قال ذلك

حديث قيس بن عاصم

وقال
أبو عبيد في حديث قيس بن عاصم حين أوصى بنيه عند موته فقال
اكتموا هذا الحيّ من بكر بن وائل فلا تعلموهم مكان قبري
فإنه قد كانت بيني وبينهم خماشات في الجاهلية يعني الجراحات
وقال ذو الرمة يصف الحمار والأتن

رباعٍ لها مذ أورق العودُ عنده خماشاتُ ذحلٍ ما يرادُ امتثالها

وقال
أبو عبيد في وصيته فإني كنت أغاور بهم فيروى أن المحفوظ أغاورهم
وهو من المغاورة أن يغيروا عليه ويغير عليهم فإن
كان المحفوظ أغاورهم فإن المغاورة المبادرة ومنه
حديث عمار أنه صلى صلاة أسرع فيها فقال إني
كنت أغاور حاجة لي وأما قوله عليكم بالمال واصطناعه
فإن الاصطناع مدّ الشيء إلى نفسك وإياك وإياه وهو مأخوذ
من المحجن والمحجن العصا المعوجة التي تجتذب
بها الأشياء إلى نفسه

حديث الأشج العبدي

وقال
أبو عبيد في حديث الأشج العبدي أنه قال لبنيه أو غيرهم
لا تبسروا ولا تثجروا ولا تعاقروا فتسكروا قوله لا
تبسروا يعني لا تخلطوا البسر بالتمر فتنبذوهما جميعا
يقال منه بسرت أبسر بسرا وقوله ولا تثجروا يقول لا
تجعلوا الثجير البسر أيضا مع التمر وتثجيره أن ينبذ البسر
وحده ثم يؤخذ ثفله فيلقى مع التمر فكره هذا لصاحبه
الخليطين وقوله لا تعاقروا يقول لا تدمنوه فتسكروا وتوكى

أصل المعاقرة من عُقر الحوض وهو أصله عند مقام الشاربة
يقول لا تلزموه كلزوم الشاربة أعقار الحياض

حديث سمرة بن جندب

وقال
أبو عبيد في حديث سمرة لرجل نخل سنبلها بالحصحص
الحصحصة الحركة في الشيء حتى يستمكن ويستقر فيه
يقال حصحصت التراب وغيره إذا حركته وفحصته
يمينا وشمالا قال حميد بن ثور يصف بعيرا قد أثقل حمله فهو
يتحرك تحت الحمل عند النهوض فقال

وحصحص في صمّ الحصى ثفناته ورام القيام ساعةً ثم صمّما

حديث عبد الله بن الزبير

وقال
أبو عبيد في حديث ابن الزبير أنه كان إذا سمع الرعد لهي
من حديثه وقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته قال حدثناه ابن مهدي عن مالك بن أنس عن عامر
بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قوله لهي من حديثه يقول
تركه وأعرض عنه قال الأصمعي والكسائي وكل شيء تركته
فقد لهيت عنه وأنشدنا الكسائي

إلّا تمنها فقد أصابك منها

وكذلك قول الحسن حين سئل عن الرجل يجد البلل فقال إله عنه
فقال له حميد الطويل وهو الذي سأله إنه أكثر من ذلك
فقال أتستدرّه لا أبا لك إله عنه قال حدثناه هشيم عن حميد
عن الحسن وكان هشيم يقول الْهُ عنه كأنه يذهب إلى اللهو
وليس هذا موضع اللهو وقال الكسائي يقال إله منه وقال الأصمعي
اله منه وعنه

حديث خالد بن مسعود

وقال
أبو عبيد في حديث خالد بن مسعود أنه نظر إلى الأسود بن
سريع وكان يقص في ناحية المسجد فرفع الناس أيديهم فأتاهم

قال
وكان فيه فرك قال وسعوا له فقال والله ما جئت لأجلس إليكم
وإن كان لكم جلساء صدق ولكني رأيتكم صنعتم شيئا فشنق
الناس إليكم فأتيتكم وما أنكر المسلمون قال حدثناه
ابن علية عن يونس عن الحسن قال كان الأسود يقص في ناحية
المسجد فذكر الحديث قال الأصمعي الفرك أسوأ العرج
وقال أبو زيد هو أشد العرج وأما قوله فشنق الناس إليكم
فإن الشنق أن يرفع الإنسان رأسه فما إلى الشيء المتعجب
منه أو كالكاره له وقال القطامي يذكر الإبل

وإذا شنقن إلى الطريق رأيته لهقا كشاكلة الحصان الأبلق

وفيه لغة أخرى قالها الكسائي وأبو عمرو شنق مثل جبذ وجذب

وقال ابن مقبل

وقربوا كل صهميم مناكبه إذا تداكأ منه دفعه شنفا

الصهميم الذي لا يرعوي

حديث واثلة بن الأسقع

قال
أبو عبيد في حديث واثلة قال كنت من أهل الصفة فدعا النبي يوما
بقرص فكسره في قصعة ثم صنع فيها ماء سخنا وصنع فيها ودكا
وصنع منه ثريدة ثم سغسغها ثم لبقها ثم صعنبها قوله لبقها
يعني جمعها بالمغرفة وهي المغرفة وسغسغها أفرغ عليها
دهنا من سمن فرواها وفرقها فيها وصعنبها رفع رأسها

حديث تميم الداري

قال
أبو عبيد في حديث تميم حين كلمه الرجل في كثرة العبادة فقال تميم
أرأيت إن كنت أنا مؤمنا قويا وأنت مؤمن ضعيف أتحمل قوتي على
ضعفك فلا تستطيع فتنبت أو رأيت إن كنت أنا مؤمنا ضعيفا
وأنت مؤمن قوي إنك لشاحي حتى أحمل قوتك على ضعفي فلا
أستطيع فأنبت ولكن خذ من نفسك لدينك ومن دينك لنفسك
حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها هذا من حديث ابن علية

قال ابن المبارك
فأما ابن المبارك فرواه عن الجريري عن رجل عن تميم وأما ابن
المبارك رواه عن الجريري عن أبي العلاء عن تميم وكان
عبد الله بن المبارك فيما بلغني عنه يقول إنك لشاحي
ولا أراه محفوظا عن ابن المبارك وليس له معنى إنما المحفوظ
عندنا ما قال ابن علية إنك لشاجي وإنما هو من الشجو
وهو مثل الحزن في الكلام يقول إن كنت قويا في العمل وأنا ضعيف
أتريد أن تحمل قوتك على ضعفي حتى أتكلف مثل عملك فهذا أجور
منك علي وفي كتاب الله فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط وفيه
لغتان شططت أشط شططا وهو رجل شاط أي جائر في الحكم
وأشططت

أحاديث أم المؤمنين عائشة

قال
أبو عبيد في حديث عائشة أن أخاها عبد الرحمن مات في منام له
وأن عائشة أعتقت عنه تلادا من تلاده قال حدثناه سفيان عن
يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قال الأصمعي وغيره التلاد
كل مال قديم يرثه الرجل عن آبائه والطارف ما استحدثه الرجل
لدابة ينتجها والرقيق يكون في ملكه وما أشبه ذلك ومنه
حديث الأشعث أنه تزوج امرأة على حكمها فوقعت على تلاده العوالي
فقال عمر إنما لها صدقة نسائها ومنه حديث عبد الله أنه
قال في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء هن من العتاق
الأول وهن من تلادي يقول إنهن من قديم ما أخذت من القرآن
فشبههن بتلاد المال ومنه قول عبد الله بن عتبة حين احتضر
لابنه في الأمر في يد الجد الضمني فقال هي للمتالد قال حدثناه
أبو بكر عن ابن حبيش عن عبد الله بن عتبة أنه قال ذلك
فهذا التالد وما أشبهه من المال وهو التليد والمتلد وأما
الطارف والطريف فهما جميعا كلما استفاده الإنسان
حديثا ليس بقديم يقال منه الطريف الطرفة ومن التليد
التلادة

وقال أبو عبيد في حديث عائشة أنها سئلت هل كان رسول الله يفضل
بعض الأيام على بعض فقالت كان عمله ديمة قال حدثناه هشيم قال أخبرنا

عن إبراهيم عن عائشة قال الأصمعي وغيره قولها ديمة أصل الديمة المطر يكون له دوام مع سكون قال لبيد

باتت وأسبل واكف من ديمة ... يروي الخمائل دائما تسجامها

الرمال واحدها خميلة

قال أبو عبيد فشبهت عائشة عمله في دوامه مع الاقتصاد وليس بالغلو بديمة المطر وروي عن حذيفة شبيه بهذا حين ذكر الفتن فقال إنها لآتيتكم ديما ديما يعني أنها تملأ الأرض مع دوام وقال امرؤ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف ... طبق الأرض تحرى وتدر

وقال أبو عبيد في حديث عائشة أنها كانت تحتبك تحت الدرع في الصلاة قال حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن أم شبيب عن عائشة قال الأصمعي الاحتباك الاحتباء لا يعرف إلا هذا قال أبو عبيد وليس للاحتباء ها هنا معنى وإنما الاحتباك شد الإزار وإحكامه يعني أنها كانت لا تصلي إلا مؤتزرة وكل شيء أحكمته وأحسنت عمله فقد احتبكته ومنه قيل في تفسير قوله والسماء ذات الحبك حسنها واستواؤها وقال بعضهم ذات الخلق الحسن ومنه الحديث المرفوع في الدجال رأسه حبك حبك وكذلك يقال للدابة إذا كانت شديدة الخلق محبوكة

طرائق الشعر

وقال أبو عبيد في حديث عائشة حين قال ليزيد بن الأصم الهلالي وهي تعاتبه ذهبت والله ميمونة ورمي برسنك على غاربك قال حدثناه بشر بن هشام عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن عائشة قولها رمي برسنك على غاربك إنما هو مثل أرادت أنه خلي سبيلك فليس لك أحد يمنعك مما تريد وأصل هذا أن الرجل كان إذا أراد أن يخلي ناقته لترعى ألقى حبلها على غاربها ولا يدعه ملقى في الأرض فيمنعها من الرعي ولهذا قال [illegible] في الرجل قال لامرأته حبلك على غاربك إنه طلاق إذا أراد ذلك لأن معناه أنه مخلى سبيلك مثل الناقة

وقال أبو عبيد في حديث عائشة حين سئلت عن الميت يسرح رأسه فقالت علام تنصون ميتكم قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة قولها تنصون مأخوذة من الناصية يقال نصوت الرجل أنصوه نصوا إذا مددت بناصيته فأرادت عائشة أن الميت لا يحتاج إلى تسريح الرأس وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية

وقال أبو النجم

إن يمس رأسي أشمط العناصي ... كأنما فرقه مناصي

قصار الشعر

وقال أبو عبيد في حديث عائشة كنت ألعب مع الجواري بالبنات فإذا رأين رسول الله انقمعن فيسربهن إلي قال حدثناه وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قولها انقمعن يعني دخلن البيت وتغيبن يقال للإنسان قد انقمع وقمع إذا دخل في الشيء أو دخل بعضه في بعض قال الأصمعي ومنه سمي القمع لأنه يدخل في الإناء يقال منه قمعت الإناء أقمعه والذي يراد من الحديث الرخصة في اللعب التي يلعب بها الجواري وهي البنات فجاءت فيها الرخصة وهي تماثيل وليس وجه ذلك عندنا إلا من أجل أنها لهو الصبيان ولو كان للكبار لكان مكروها كما جاء النهي في التماثيل كلها وفي الملاهي

وقال أبو عبيد في حديث عائشة إن للحم سرفا كسرف الخمر قال أبو عمرو يقال سرفت الشيء أخطأته وأغفلته وقال أبو زياد الكلابي في حديثه أردتكم فسرفتكم أي أخطأتكم وقال جرير بن الخطفي يمدح قوما

أعطوا هنيدة يحدوها ثمانية ... ما في عطائهم من ولا سرف

يريد بالسرف الخطأ يقول لم يخطئوا في عطيتهم ولكنهم وضعوها موضعها وقال محمد بن عمرو السرف في هذا الحديث الضراوة يقال لحم ضراوة مثل ضراوة الخمر قال أبو عبيد وهذا عندي أشبه بالمعنى وإن لم أكن سمعت هذا الحرف في غير هذا الحديث والذي يذهب إلى أن السرف الخطأ هو [illegible] خطأ في النفقة

وقال

ابو عبيد في حديث عايشة في قول الله تبارك وتعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قالت القُلْب والفَتَخة قال حدثناه عبد الرحمن عن حماد بن سلمة عن ام شبيب عن عايشة قولها الفتخة يعني الخاتم وجمعها فتخات وفتخ والذي يراد من الحديث انه لا باس ان تبدي كفيها لان الخاتم لا يرى الا بابدائها وقد روي عن ابن عباس في هذه الاية انها الكحل والخاتم قال حدثناه مروان بن شجاع عن خصيف عن عكرمة او غيره الشك من ابي عبيد عن ابن عباس قال ثنا وبلغنا انه رخص في القلبين والكفين والذي عليه العمل عندنا في هذا قول عبد الله بن مسعود قال حدثنا عبد الرحمن عن سفين عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال هي الثياب قال ابو عبيد يعني ان لا يبدين زينتهن الا الثياب

وقال

ابو عبيد في حديث عايشة لقد رايتنا وما لنا طعام الا الاسودان التمر والماء قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن عايشة قال الاصمعي والاحمر وابن الكلبي وغيره من اهل العلم ذكر كل واحد منهم بعض هذا الكلام دون بعض قولها الاسودان وانما السواد للتمر خاصة دون الماء فنعتتهما جميعا بنعت واحد وكذلك تفعل العرب في الشيئين يكون احدهما مضموما مع الاخر كالرجلين يكونان صديقين لا يفترقان او الاخوين فانهم يسمونهما جميعا بالاسم الاشهر منهما ولهذا قيل الناس سنة العمرين وانما هما ابو بكر وعمر وانشدني الاصمعي وابن الكلبي جميعا في مثل هذا لقيس بن زهير بن جذيمة يعاتب ذهدما وقيسا ابني حرن

جزاني الذهدمان جزاء سوءٍ وكنت المرء يُجزى بالكرامه

فقال الذهدمان وانما هما ذهدم وقيس وانشد بيت الاصمعي لشاعر اخر يعاتب اخوين يقال لاحدهما الحرّ وللاخر ابيّ فقال

الا من مبلغ الحرّين عني مغلغلة وخصّ بها ابيّا

فبيّن لك ان احدهما ابيّ وسماهما الحرّين وابيّين من هذا كله قول الله تبارك وتعالى كما اخرج ابويكم من الجنة وانما هما ادم وحوا وقال ولابويه لكل واحد منهما السدس وكذلك هذا في كلامهم حتى قالوه في الارضين وانشدنا الاحمر

نحن سبينا امكم مقربا يوم صبحنا الحيرتين المنون

يريد الحيرة والكوفة ومنه قول سلمان احيوا ما بين العشايين وانما هما المغرب والعشا ومنه الحديث المرفوع بين كل اذانين صلوة لمن شا وانما هما الاذان والاقامة ومنه البيعان بالخيار ما لم يفترقا وانما هو البايع والمشتري فكل هذا حجة لمن قال ان العمرين ابو بكر وعمر رحمهما الله وليس قول من يقول انهما عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز بشي انما هذا من قلة المعرفة بالكلام وانما قالوا العمرين فيما نرى ولم يقولوا ابا بكرين وهو المقدم على عمر لانه اخف في اللفظ ان يقولوا ابو بكرين واصح في المعنى وانما شان العرب ما خف على السنتها من الكلام وقد حدثني الفراء مع هذا عن معاذ الهرّا وكان ثقة قال لقد قيل سنة العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز

وقال

ابو عبيد في حديث عايشة توفي رسول الله بين سحري ونحري وبين حاقنتي وذاقنتي قال ابو عبيدة هو السحر وقال الفراء هو السحر واكثر كلام العرب على ما قال ابو عبيدة وهو ما تعلق بالحلقوم ولهذا قيل للرجل اذا جبن قد انتفخ سحره كانهم يريدون الرية وما معها واما الحاقنة فان الناس قد اختلفوا فيها فكان ابو عمرو يقول هي النقرة التي بين الترقوة وحبل العاتق قال وهما الحاقنتان قال والذاقنة طرف الحلقوم قال ابو زيد يقال في مثل لالحقن حواقنك بذواقنك قد ذكرت ذلك للاصمعي فقال هي الحاقنة والذاقنة ولم اره وقف منهما على حد معلوم والقول عندي ما قال ابو عمرو

وقال
ابو عبيد في حديث عائشة كان النبي عليه السلام يصبح جنبا في شهر رمضان من قراف غير احتلام ثم يصوم قال القراف ههنا الجماع وكل شيء خالطته وواقعته فقد قارفته ومنه قول لعائشة حين تكلم فيها اهل الافك ان كنت قارفت ذنبا فتوبي الى الله منه ومنه الحديث المرفوع ان رجلا شكى اليه وباء بارضه فقال تحولوا عنها فان من القرف التلف يعني ما يقارف الصحاح من الوباء والتلف الهلاك يقول اذا قارب الوباء كان منه التلف قال ابو عبيد وقال ذلك عائشة انه يقارف اهله ومنه يقال قرفت فلانا بكذا وكذا اي اتهمته انه واقعه

وقال ذو الرمة يذكر بيضة

تنوح ولم تقرف لما يمتنى له اذا نتجت ماتت وحي سليلها

قوله تنوح هي حامل بالفرخ يمتنى له من التمني اذا نتجت يعني البيضة بخروج فرخها ماتت يعني البيضة تكسر ويحيى سليلها الفرخ ٥

وقال
ابو عبيد في حديث عائشة فيمن جعل ماله في رتاج الكعبة انه يكفره ما يكفر اليمين قال حدثناه ابن علية عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن امه صفية عن عائشة قولها في رتاج الكعبة الرتاج هو الباب نفسه وهي لم ترد الباب بعينه انما ارادت من جعل ماله هديا الى الكعبة او في كسوة الكعبة والنفقة عليها ونحو ذلك فرأت انه يجزيه كفارة اليمين وهذا رأي من اتبع الاثر وقال به وقد روي مثله عن حفصة وابن عباس وابن عمر فقول هؤلاء اولى بالاتباع واما قولها الرتاج فكل باب رتج فقد اغلق قبل قد ارتج ومن هذا قيل للرجل اذا لم تحضره منطق قد ارتج عليه ومنه حديث ابن عمر قال حدثناه ابن علية عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم ارتج عليه فقال نافع اذا زلزلت فقال اذا زلزلت وفي هذا الحديث الرخصة في الفتح على الامام الا ترى ابن عمر لم يعب عليه

وكذلك
يروى عن علي اذا استطعمكم الامام فاطعموه قال حدثناه ابن علية عن ليث عن عبد الاعلى عن ابي عبد الرحمن قال اسماعيل احسبه عن علي ٥ قال ابو عبيد هكذا حفظته انا عنه ثم بلغني بعد عنه انه كان لا يشك فيه قال وحدثنا هشيم قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن عن ابي جعفر القارئ قال رأيت ابا هريرة يفتح على مروان في الصلاة وفي هذا احاديث كثيرة ٥

وقال
ابو عبيد في حديث عائشة في المرأة توضأ وعليها خضاب فقالت اسلتيه وارغميه قال حدثناه هشيم ومعاذ عن ابن عون عن ابي سعيد بن اخي ام المؤمنين من الرضاعة عن عائشة قولها ارغميه يقول اهينيه وارمي به عنك واصل هذا من الرغام وهو التراب واحسبه الرغم منه وقال لبيد

كأن هجانها متأبضات وفي الاقران اصورة الرغام

فكأن عائشة ارادت القيه في التراب ٥

وقال
ابو عبيد في حديث عائشة حين قالت خرجت اقفو آثار الناس يوم الخندق فسمعت وئيد الارض خلفي فالتفت فاذا انا بسعد بن معاذ قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن ابيه عن جده عن عائشة في حديث طويل ٥ قولها وئيد الارض يعني الصوت من شدة وطئه وفي الحديث ان النبي عليه السلام لما انصرف من الخندق ووضع لامته اتاه جبريل فامره بالخروج الى قريظة ٥ اللامة الدرع وجمعها لؤم على مثال فعل وهذا على غير قياس ومنها قيل قد استلأم الرجل اذا لبسها فهو مستلئم وفي الحديث انها ذكرت جراحة سعد فقالت وقد كان رقأ كلمه وبرأ فلم يبق منه الا مثل الخرص فالخرص الحلقة الصغيرة من الحلي كحلقة القرط او نحوه ويقال للحلقة الخرق ايضا

وانشدنا الاصمعي

كأن خرقا قرطها المعقوب على دباة او على يعسوب

الـــــــوق
المعقوب الذي قد جعل عليها العقب يقول عقبته فهو معقوب
واعقبته ويقال ايضا للشيء اليسير من الحلي خربصيصه
يقال ما عليها خربصيصة وما عليها هلبسيسة ولا يقال
ذلك الا في الجحد وكذلك معنى الحديث المرفوع انه نهى عن
لبس الذهب الا مقطعا قال حدثناه ابن علية عن خالد الحذا عن
ميمون القناد عن ابي قلابة عن معاوية عن النبي قال ابو عبيد
فسر لنا ان المقطع هو الشيء اليسير منه مثل الحلقة والشذرة
ونحوها ٥

وقـــــــــال
ابو عبيد في حديث عايشة ان امراة قالت لها أأقيد جملي
قالت نعم فقالت أأقيد جملي فلما علمت ما تريد قالت وجهي من
وجهك حرام قولها أأقيد جملي تعني زوجها وتقييده
ان تؤخذه عن النسا وانما كرهت هذا لانه سحر وهو شبيه
بقول عبد الله في التولة انها شرك الا ان التولة ضرب
من التعضو والتولة من الجبت وكلاهما سحر قال الله
تبارك وتعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء
وزوجه ٥

وقـــــــــال
ابو عبيد في حديث عايشة لا تودي المراة حق زوجها حتى لو
سألها نفسها وهي على ظهر قتب لم تمنعه قال ابو عبيد كنا نرى
ان المعنى ان يكون ذلك وهي تسير على ظهر البعير فجا التفسير
في بعض الحديث بغير ذلك جا ان المراة كانت اذا حضر نفاسها
اجلست على قتب ليكون اسلس لولادتها هذا المعنى عن ابن
المبارك عن معمر عن يحيى بن شهاب قال حدثتني امراة انها
سمعت عايشة تقول ذلك قال قال معمر فمن ثم جا الحديث
ولو كانت على قتب فهذا اشبه بالمعنى من الذي كنا نرى واولى
بالصواب ٥

وقـــــــــال
ابو عبيد في حديث عايشة قالت قدم وفد الحبشة فجعلوا
يزفنون ويلعبون والنبي عليه السلم قايم ينظر اليهم فقمت
انا مستترة خلفه فنظرت حتى اعييت ثم قعدت ثم قمت ثم نظرت حتى
اعييت ثم قعدت ورسول الله قايم ينظر

فاقـــــدروا
قدر الجارية الحديثة السن المشتهية للنظر قال حدثنيه
محمد بن كثير عن الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عايشة
قولها فاقدروا قدر الجارية تقول ان الجارية الحديثة السن
المشتهية للنظر في شدة الحرص على اللهو تقول فانا مع حبي له قد
قمت مرة حتى اعييت ثم قعدت والنبي عليه السلم في ذلك كله
قايم ينظر فكم تروى انه كان يصف ذلك قيامه للنظر
وليس وجه هذا الحديث ان يكون فيه شيء من المعازف ولا
فيه ذكره انما هو كما قالت الزفن واللعب ٥

وقـــــــــال
ابو عبيد في حديث عايشة حين قالت لمسروق اذ اخبرته
برؤياها انها رأت كأنها على ظرب وحولها بقر تنحر فوقع
فيها حاد يتخونها قال حدثناه علي بن عاصم عن حصين عن ابي وايل
عن مسروق عن عايشة ٥ قال الاصمعي قولها ظرب هو اصغر من الجبل
وجمعه ظراب ومنه الحديث المرفوع حين شكي اليه كثرة
المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام و
الظراب وبطون الاودية قوله الاكام هي اصغر من الظراب ٥

وقـــــــــال
ابو عبيد في حديث عايشة كاني انظر الى وبيص الطيب
في مفارق رسول الله وهو محرم قال حدثنيه ابو معاوية عن الاعمش
عن ابرهيم عن الاسود عن عايشة ٥ قال ابو عبيد الوبيص البريق
وقد وبص الشيء يبص وبيصا والبصيص مثله يقال منه
بص يبص بصيصا وانما وجهه انه تطيبت قبل احرامه
لاحرامه وهو عليه قايما بعد الاحرام فلا يمسه حتى
يرمي ويحلق ٥

وقـــــــــال
ابو عبيد في حديث عايشة انها كرهت ان تصلي المراة
عطلا ولو ان تعلق في عنقها خيطا قال حدثنيه الفزاري عن
عبد الله بن سياه عن عايشة بنت طلحة عن عايشة قولها
عطلا يعني لا حلي عليها يقال لها امراة عطل وعاطل

قال و الرمة يصف الظبية و يشبه المرأة بها

فعيناك عيناها و لونك لونها و جيدك إلا أنها غير عاطل

ومنه حديث لعائشة انها ذكر لها امرأة توفيت فقالت عطلوها يعني انزعوا حليها ○

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عباس في الاكل قال و النساء يوميذ لم يقبلن النحوه قولها لم يقبلن يعني لم يكثر عليهن و يركب بعضه بعضا حتى يثقلهن يقال اصبح فلان مقبلا اذا كان متورم الوجه مقبلا ○

وقال

ابو عبيد في حديث عائشة كان النبي عليه السلم املككم لإربه ○ قال ابو عبيد هو في الكلام المعروف لإربه او لأربته وهما الحاجة قال الله عز وجل اولي الإربة قال كان ذاك محفوظا ففيه ثلث لغات و الإرب في غير هذا العضو و الإرب ايضا الخبث ومنه قولك فلان يؤارب فلانا ومنه قول قيس بن الخطيم

أربت لدفع الحرب حتى رأيتها على الدفع لا تزداد غير تقارب

فقد يكون قوله أربت من معنيين يكون من الارب وهو العاقل هو ذكيت جاد فأبدعها حتى رأيتها لا تزداد الا قربا فقاتلت حينئذ و يكون أربت من الإرب وهو الخبث قال الاصمعي قال ابو بعضه ○ و في الحديث من الفقه انه لم يكره القبلة انما كره ما يخاف منها و كذلك المباشرة ○

○ حديث ام سلمة في المومس ○

وقال

ابو عبيد في حديث ام سلمة ان مساكين سألوها فقالت يا جارية أبدي لهم تمرة تمرة ○ قولها ابدي لهم فرقي فيهم و هو من بددت الشي تبديدا قال الاصمعي يقال أبددتهم العطا اذا لم تجمع بين اثنين قال ابو ذويب الهذلي يصف الصائد و الحمر انه فرق فيها السهام فقتلها

فأبدهن حتوفهن فهارب بذمائه او بارك متجعجع

والصومه الابل الحمر جاعه الابل

وقال

في حديث بعض العرب انه قال ان لي صرمة ابنح منها و اطرق و أفقر و اعير او ابدي و أقرن ○ قوله ابنح يعني أي أعطي الرجل الناقة يحتلبها و لا تكون المنيحة الا عارية للبن خاصة و لا يكون الاطراق الا عارية الفحل للضراب خاصة و لا يكون الافقار الا في ركوب الظهر و اما الابداد فانه يكون في الهبة و غيرها اذا اردت واحدا واحدا و القران ان يعطي اثنين فما فوق ذلك ○

وقال

ابو عبيد في حديث ام سلمة انها كانت تكره للمحد ان تكتحل بالجلاء قال ابو عبيد هو عندنا الإثمد سمي بذلك لانه يجلو البصر فيقوى به او يجلو الوجه فيحسنه وقال بعض الهذليين

وأكحلك بالصاب او بالجلاء ففقح لذلك او غمض ○

حديث حمنة بنت جحش ○

وقال

ابو عبيد في حديث حمنة انها كانت تجلس في المركن قال هي هذه الاجانة التي يغسل فيها الثياب ○

○ حديث صفية بنت ابي عبيد امراة عبد الله بن عمر ○

وقال

ابو عبيد في حديث صفية بنت ابي عبيد انها اشتكت عينها وهي حادة على ابن عمر زوجها فلم تكتحل فاختلف علينا في الرواية عن مالك قال حدثنيه ابو المنذر عن مالك عن نافع عن صفية انه قال فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان قال وحدثني اسحق بن عيسى عن مالك عن نافع عن صفية قال حتى كادت عيناها ترمضان بالضاد فان كانت الرواية على ما قال ابو المنذر فان المعنى فيه معروف و هو الرمص الذي تلفظه مآقي العين اذا هاجت و اذا كان المحفوظ بالضاد فانه عندي مأخوذ من الرمضاء وهو ان يشتد الحر على الحجارة حتى تحمى فيقول فهاج بعينها من الحر مثل ذلك يقال منه قد رمض الانسان يرمض رمضا اذا مشى على الرمضاء

وقال

ان تستتر الحجر على الجياد وحتى تجيء فيقول فاح بعينها
من الحجر فزاد له يقال منه قد رمض الانسان يرمض رمضا
اذا مشى على الرمضا وهي الحصباء المحماة في الشمس فشبه
الحجر الذي تظهر بالعين به ٥

٥ احاديث التابعين ٥

وقال
ابو عبيد في حديث كعب شر الحديث التحديف قال الاصمعي
التحديف هو الكفر بالنعم يقال منه حدف الرجل يحدف تحديفا
قال الاموي هو استقلال ما اعطاه الله وقال مثله ايضا
فهل الرجل فهلا ٥ قال ابو جعفر انشدني ابو عبد الله
الطوال النحوي قال قال الشاعر

[illegible]

ولكني صبرت ولم احدف وكان الصبر عادة اولينا

وقال
ابو عبيد في حديث كعب حين ذكر ياجوج وماجوج وهلاكهم
قال يرسل الله السما فتنبت الارض حتى ان الرمانة لتشبع
السكن قال حدثناه ابو النضر عن سليمن بن المغيرة اسنده
الى كعب السكن بتسكين الكاف اهل البيت الواحد فهو
ساكن وسكن مثل شارب وشرب وسافر وسفر و
اما السكن بنصب الكاف فهو كل شي تسكن اليه وتانس
به ٥

وقال
ابو عبيد في حديث كعب انه ذكر منازل الشهدا في التوراة
فقال رجل كذا ورجل كذا ورجل خرج وهو يريد
ان يرجع فاصابه سهم غرب قال الكسائي والاصمعي انما
هو سهم غرب بفتح الرا وهو السهم الذي لا يعرف
راميه فاذا عرف راميه فليس بغرب ٥ [illegible]

وقال ابو عبيد في حديث كعب لو ان امراة من الحور العين اطلعت الى
الارض في ليلة ظلماء مغدرة لاضات ما على الارض ٥

وقال
ابو عمرو وغيره المغدرة الشديدة الظلمة
قال ابو عبيد ولا ادري من اي شي اخذت ويقال ايضا ليلة
غدرة بينة الغدر مثلها ٥ بلغني عن ابن المبارك عن صفوان
بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب ٥

وقال
ابو عبيد في حديث كعب ان لجهنم يوم القيمة كانها
متن اهالة حتى اذا استوت عليها اقدام الخلايق نادى مناد
خذي اصحابك وذري اصحابي قال فتخسف بهم وليط قال الاموي
وبه الاهالة كل شي من الادهان مما يوتدم به مثل الزيت
ودهن السمسم وقال غيره الاهالة الاذابة والشحم المذاب
اهالة ايضا ومتن الاهالة ظهرها اذا سكنت في الانا
وانما شبه كعب سكون جهنم قبل ان يصير الكفار فيها
بذلك ومما يثبته حديث خالد بن معدان قال حدثناه عباد بن
عباد عن ثور عن خالد بن معدان قال لما دخل اهل الجنة الجنة قالوا الم
يعدنا ربنا ان نرد النار فقال بلى ولكنكم مررتم بها وهي
خامدة قال وحدثني الاشجعي عن سفيان عن ثور عن خالد بن معدان
مثله الا انه قال خامدة وانما اراد والله اعلم بقوله وان منكم
الا واردها فيقول وردوها ولم يصبهم من حرها شي الا ليبر
الله قسمه ٥

وقال
ابو عبيد في حديث كعب حين قال له محمد بن ابي حذيفة وهما في
سفينة في البحر كيف تجد نعت سفينتنا هذه في التوراة فقال
كعب لست اجد نعت هذه السفينة ولكني اجد في التوراة
انه ينزو في الفتنة رجل يعقبا فرخ قريش له سن
شاغية هي الزايدة على الاسنان يقال منه رجل اشغى وامراة
شغوا والجميع شغو وقد شغي الرجل يشغى شغا مقصور ٥

٥ حديث محمد بن الحنفية ٥

وقال ابو عبيد في حديث محمد بن الحنفية كل الجبن عرضا ه

قال
حدثنيه عبد الرحمن عن شعبة عن ابيه عن ابي يعلى عن ابن
الحنفية ○ قوله عرضا يعني اعترضه واشتره ممن
وجدته ولا تسأل عن عمله أمن عمل اهل الكتاب هو ام من
عمل المجوس ومن هذا قيل للخارجي انه يستعرض الناس
بقتلهم يقول لا يبالي عن مسلم ولا غيره ومنه قيل اضرب بهذا
عرض الحائط اي اعترضه حيث وجدت منه ○

وقال
ابو عبيد في حديث ابن الحنفية في قوله هل جزاء الاحسان الا
الاحسان قال هي مسجلة للبر والفاجر ○ قوله مسجلة
يعني مرسلة لم يشترط فيها بر دون فاجر يقول فالاحسان
الى كل احد جزاؤه الاحسان وان كان الذي يصطنع اليه
فاجرا وقد روي عن النبي عليه السلام شيء يقوي على ذلك
سمعت اسمعيل يحدث عن ايوب قال نبئت ان رسول الله عليه
السلام اتى على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط
فقال من آوى هذا العبد المصاب فقالوا فاتك او خريم
بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا العبد
المصاب قال وحدثني حجاج عن ابن جريج في قوله ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال لم يكن الاسير
على عهد رسول الله الا من المشركين قال ابو عبيد فأرى الله
تبارك وتعالى قد اثنى على من احسن الى اسير المشركين
ومنه قول النبي صلى الله عليه ان الله كتب الاحسان على
كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح ○

○ حديث عبيد بن عمير ○

وقال
ابو عبيد في حديث عبيد بن عمير ان ارواح الشهداء في اجواف
طير خضر تعلق في الجنة قال الاصمعي قوله تعلق يعني تناول
بافواهها من الثمر يقال منه قد علقت تعلق علوقا وقال
الكميت يذكر ظبية او غيرها ... ان تدن من فنن الالاءة تعلق

وفي بعض الحديث
تسرح في الجنة ومعناه ترعى وقال الله تبارك وتعالى حين تريحون
وحين تسرحون ○

وقال
ابو عبيد في حديث عبيد الايمان هيوب فبعض الناس يحمله
على انه يهاب وليس هذا بشيء ولو كان كذلك لقيل مهيب
ومع هذا انه معنى ضعيف وانما تأويل قوله الايمان هيوب
يهاب الذنوب لانه لولا الايمان ما هاب الذنوب فالفعل
كأنه للايمان واذا كان للايمان فهو للمؤمن الا تسمع
الى قوله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا انما هيبته بالتقوى
يروى في هذا عن ابي وائل انه قال علمت مريم ان التقي ذو نهية و
منه قول عمر بن عبد العزيز التقي ملجم فانما هذا من فعل التقوى
والايمان وهو جائز في كلام العرب ان تسمي الرجل باسم الفعل الا
تسمع الى قوله ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر انما تأويله فيما
نرى والله اعلم ولكن البر ايمان من آمن فقام الاسم مقام
الفعل وكذلك الايمان هيوب فاما الايمان فهو المؤمن وقال
ابو عبيد في حديث عبيد ارض الجنة مسلوفة قال الاصمعي في
المسلوفة قال وهذه لغة اهل اليمن والطائف وبلد الناحية
يقولون سلفت الارض اسلفها وقال غيره الذي يسوى به الارض
مسلفة وقال ابو عبيد واحسبه حجرا مدحرجا يدحرج على الارض
ليستوي ○

وقال
ابو عبيد في حديث عبيد اهل القبور يتوكفون الاخبار
فاذا مات الميت سألوه ما فعل فلان ما فعل فلان قال ابو عمرو يتوكفون
يتوقعون والتوكف التوقع ○
وقال ابو عبيد في حديث عبيد ان الرجل ليسأل عن كل شيء
حتى عن حبة اهله ○ قوله حبة اهله يعني كل شيء حي مثل
الدابة والكلب والهر ونحو ذلك وانما قال حبة بالهاء
لانه ذهب الى كل نفس او دابة فانث لذلك ○○

○ حديث يزيد بن شجرة ○

وقال

أبو عبيد في حديث يزيد بن شجرة قال كان عمر يبعثه على الجيوش
أنه خطب الناس فقال اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن
أثر نعمته عليكم إن كنتم ترون ما أرى من بين أحمر وأصفر
وأخضر وأبيض وفي الرحال ما فيها إلا أنه إذا التقى
الصفان في سبيل الله فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة
وأبواب النار وتزيّن الحور العين فإذا أقبل الرجل بوجهه
إلى القتال قلن اللهم ثبّته وإذا أدبر احتجبن عنه
وقلن اللهم اغفر له فانهكوا وجوه القوم فدًى لكم أبي
وأمي ولا تخزوا الحور العين قال حدثناه أبو حفص الأبار
وأبو معاوية كلاهما عن منصور عن مجاهد عن يزيد
بن شجرة. قوله من بين أحمر وأصفر وأخضر فبعض الناس
يحمله على زينة الحور العين ولا أراه أراد ذلك لأنه إنما
ذكر الحور العين بعد ذا ولكنه أراد عندي زهرة
الدنيا وحسن نباتها وهيئة القوم في لباسهم وما بين
ذلك. قوله وفي الرحال ما فيها فقد كثّر هو نعمة الله عليهم
في أنفسهم وفي أموالهم. وقوله لا تخزوا الحور العين
ليس هو من الخزي لأنه لا موضع للخزي ههنا ولكنه من
الخزاية وهي الاستحياء يقال خزي الرجل يخزى خزيا
من الفضيحة ومن الحياء خزي الرجل يخزى خزاية ويقال
خزيان فكأن تأويله استحيت منه قال ذو الرمة يذكر ثورا فرّ من
الكلاب ثم كرّ عليها فقال

خزاية أدركته بعد جولته من جانب الحبل مخلوطا به الغضب

حبل الرمل مستطيل

وقال القطامي

كرجا وكرّ كرور صاحب نجدة خزي الحرائر أن يكون جبانا

فالذي أراد بن شجرة بقوله لا تخزوا الحور العين أي لا تجعلوهن
يستحيين منكم ولا تقصّروا في القتال معهن. وقوله انهكوا
وجوه القوم يقول أجهدوهم أي ابلغوا جهدهم ومن هذا
قيل نهكته الحمّى تنهكه نهكة ونهكا إذا جهدته
وأضنته.

حديث علقمة بن قيس

وقال

أبو عبيد في حديث علقمة أنه كان إذا رأى من أصحابه
بعض الأشاش ذكّرهم قال حدثنيه عبد الرحمن
عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة. قال الأصمعي
وغيره قوله الأشاش يريد الهشاش فجعل الهاء همزة
مثل أرقت الماء وهرقت الماء وإنما يراد من هذا الحديث
أنه كان إذا رأى منهم نشاطا وهشاشة للموعظة
وعظهم ولا يفعل ذلك في غير هذه الحال فيملّهم
وهذا شبيه بحديث عبد الله قال كان رسول الله يتخوّ
لنا بالموعظة مخافة السآمة علينا.

حديث شريح بن الحارث

وقال

أبو عبيد في حديث شريح أنه كان لا يردّ العبد من
الإدقان ويردّه من الإباق البات قال حدثناه ابن أبي
عدي عن ابن عون عن محمد وهشام عن محمد بن سيرين
عن شريح ويزيد عن هشام عن محمد عن شريح قال يزيد
الإدقان أن يأبق قبل أن يُنتهى به إلى المصر الذي يباع فيه
فإن أبق من المصر فهو الإباق الذي يُردّ منه وقال أبو زيد
الإدقان أن يروغ من مواليه اليوم واليومين ويقال منه
عبد دقون إذا كان فعولا لذلك وقال أبو عبيدة يقول
الإدقان أن لا يغيب من المصر غيبة قال أبو عبيد وأما
في كلام العرب فهو على ما قال أبو عبيدة وأبو زيد
وأما الحكم فعلى ما قال يزيد أنه إذا سبي فأبق قبل أن يُنتهى
به إلى المصر فوجد فهذا ليس بإباق يُردّ منه فإذا صار
إلى المصر فأبق فهذا الإباق يُردّ منه في الحكم وإن لم يغب عن المصر.

وقال

أبو عبيد في حديث شريح أنه قضى في رجل نزع في قوس رجل
فكسرها فقال له شرواها قال الكسائي أو غيره شرواها
مثلها وشرواه والشروى مثله قال أبو عبيد ولا أرى أصل هذا إلا
مأخوذا من الشروى يقول عليه ما يشترى مثل الذي كسر

أبو عبيد ــــــــــــــــ [illegible]
مثل الذي كسر وهذا قول لا نقول به من قول بالرأي فقد
جامع حديث شريح هذا الحديث عن النبي عليه السلام فيه تقوية
لحديث شريح أنه كان عند امرأة من نسائه فأهدت إليه امرأة
من أزواجه قصعة فيها ثريد فكسرتها فقال رسول الله
صلى الله عليه غارت أمكم انتظروا حتى جاءت قصعة صحيحة
فبعث بها إلى صاحبة القصعة المكسورة قال سمعت يزيد يحدثه
عن حميد عن أنس عن النبي عليه السلام

حديث أبي وائل

وقال أبو عبيد في حديث أبي وائل حين دعاه الحجاج فقال له
أحسبنا قد روعناك فقال أبو وائل أما إني بت أوجر
البارحة يريد كلاما فيه طول قال حدثناه محمد
بن يزيد الواسطي ويزيد بن هارون كلاهما عن العوام
عن إبراهيم مولى [illegible] عن أبي وائل قوله أوجر يعني
أفرق يقال قد وجر الرجل فهو يوجر إذا فرق وهو وجل
وجر وقال [illegible]
وقال أبو [illegible] يصف الطعنة
إذا تنور [illegible] الوجر
مسنة [illegible] فلو [illegible] بالترائب [illegible] معرورف
يعني خروج الدم [illegible] والهاء [illegible] الترائب لشدة الدم
والوجر [illegible] الذي له [illegible] من ارتفاعه

وقال أبو عبيد في حديث أبي وائل أنه صلى على امرأة ترهق
قال حدثناه مروان بن معاوية عن [illegible] الأسدي عن أبي
وائل قوله ترهق يعني تغشى [illegible] يقال منه
رجل مرهق وفيه رهق إذا كان يظن به السوء
قال معن بن أوس يمدح رجلا
كالكوكب الأزهر انشقت دجنته في الناس لا رهق فيه ولا بخل
والرهق في غير هذا الذي يغشيه الناس ويركبونه [illegible]

قال زهير يمدح رجلا
ومرهق النيران يحمد في الـ لأواء غير ملعن القدر
وأصل الرهق أن تأتي الشيء وتدنو منه يقال رهقت القوم
غشيتهم ودنوت منهم قال الله تبارك وتعالى ولا يرهق
وجوههم قتر ولا ذلة
من غبار [illegible] السواد

وقال أبو عبيد في حديث أبي وائل في قوله أقم الصلاة لدلوك
الشمس قال دلوكها غروبها قال وهو في كلام العرب
دلكت براح قال حدثناه شريك عن عاصم عن أبي وائل
قوله دلكت براح يقول غابت وهو ينظر إليها وقد
وضع كفه على حاجبه ومنه قول العجاج
أدفعها بالراح كي تزحلفا وقال غيره
هذا مقام قدمي رباح غدوة حتى دلكت براح
قال وفيه لغة أخرى يقال دلكت براح مثل قطام
[illegible] غير [illegible] ومن قال دلوكها غروبها ودلوكها
دحضها فهما أيضا ميلها وقال غير أبي وائل
الدلوك ميلها بعد نصف النهار قال حدثنيه يحيى بن سعيد
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال أبو عبيد وأصل
الدلوك أن تزول عن موضعها فقد يكون في معنى
قول ابن عمر وقول أبي وائل جميعا وفي هذا الحديث
حجة لمن ذهب [illegible] أن [illegible] كلام العرب إذا لم يكن
فيه حظر ولا حلال ولا حرام إلا أنه قول وهو في كلام
العرب دلكت براح وقد روي مثل هذا عن ابن عباس قال حدثنيه
يحيى عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس
قال كنت لا أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيان
يختصمان في بئر فقال أحدهما أنا فطرتها أنا ابتدأتها
قال وحدثنا هشيم عن حصين عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس أنه كان يسأل عن القرآن فينشد فيه الشعر
[illegible]

الجزء
الثاني عشر من عوالي المحدث أبي عبيد
القسم بن سلام البغدادي رحمه الله عليه
لأبي عمر احمد بن عبد الله بن عمرو نفعه الله به

ملك لأحمد عمار بن عبد الله بن عمرو نفعه الله به آمين
بخط الطاهر الحسن بن محمد بن احمد بن يوسف البجاري

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال

ابو عبيد في حديث ابي وائل مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذات صوف عجاف اكلت من الحمض وشربت من الماء حتى انتفخت خواصرها فمرت برجل فاعجبته فقام اليها فغبط منها شاة فاذا هي لا تنقي ثم غبط منها اخرى فاذا هي لا تنقي فقال أفّ لك سائر اليوم قال حدثنيه عن ابن المبارك عن معمر عن سليمن الاعمش عن ابي وائل ٥ قوله غبط يعني جسها يقال غبطت الشاة أغبطها غبطا اذا جسستها ثم لمست منها الموضع الذي يعرف به سمنها من الهزال ٥ وقال بعضهم عبط بالعين فمن قالها بالعين فانه اراد الذبح يقال اعتبطت الغنم والابل اذا ذبحت وتموت من غير داء ولهذا قيل للدم الخالص عبيط والعبيط الذي ذبح من غير علة ٥٥

٥ حديث مرة بن شراحيل الهمداني ٥

وقال

ابو عبيد في حديث مرة انه عوتب في ترك الجمعة فقال ان به وجعا يجبي ويجمع وربما ارفض في ازاره قال حدثناه معاذ عن المسعودي عن جمرة العبدي عن مرة ٥ قال الاصمعي قوله ارفض يعني ان يسيل ويتفرق وكذلك الدمع يرفض من العين ٥ وقوله يجبي يعني يجمع المدة وكذلك كل شي جمعته في شي مثل الماء تحوله من موضع الى موضع فانه يقال قد جبيته اجبيه ومنه حديث هاجر ام اسماعيل حين فجر الله لها زمزم قال فقرت تجبي بسقاء لها وشنة كانت معها قال سمعت يحيى بن سعيد يحدثه عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب في حديث فيه طول ٥ قوله تجبي يعني انها تجمع الماء في الشنة وتجمعه فيها وكذلك تجبي الماء في الحوض اذا جمعته فيه اجبيه جبيا وقيل للحوض الجابية لانه يجمع فيه الماء

٥ حديث مسروق ٥

وقال

ابو عبيد في حديث مسروق بن الاجدع ما شبهت باصحاب محمد الا الاخاذ تكفي الاخاذة الراكب وتكفي الاخاذة الراكبين وتكفي الاخاذة الفئام من الناس ٥ قال حدثناه غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مسروق قال ابو عبيدة هو الاخاذ بغير هاء وجمع الاخاذ اخذ قال الاخطل

فظل مرتبئا والاخذ قد حميت ... وظن ان سبيل الاخذ مثمود

هو مجتمع الماء شبيه بالغدير ... وقال عدي بن زيد يصف مطرا

فاض فيه مثل العهون من الروض وما ضن بالاخاذ غدر

وجمع الاخاذ اخذ ٥ قال ابو عمرو مثله وزاد فيه واما الاخاذة بالهاء فانها الارض ياخذها الرجل فيحوزها لنفسه فيتخذها ويحييها ٥

٥ حديث عمرو بن ميمون ٥

وقال

ابو عبيد في حديث عمرو بن ميمون لو ان رجلا اخذ شاة عزوزا فحلبها ما فرغ من حلبها حتى اصلي الصلوات الخمس ٥ قال ابو عبيد وانما اراد التجوز في الصلوة ٥ قوله شاة عزوز هي الضيقة الاحليل يقال منه عززت الشاة وتعززت اذا كانت كذلك واما الواسعة الاحليل فانها الثرور وقد ثرت تثر وتثرثر ثرورا ٥

٥ حديث ابرهيم النخعي ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابرهيم قال ان كان الله لتطول علي حتى الهاهم وان كنت لا ذنب لي في نفسي واحدث به الخادم

قال حدثناه عبد الرحمن عن سفين عن منصور عن ابرهيم

قال الأصمعي الرثّ ابتذال الشيء ومنه قيل للرجل هو
رثّ الحبل وكسيفها ولذلك حين تبذّل قال أبو عبيد
فقوله إذ شئت في نفسي يعني اشتهي بحديث الحديث وكذا بيه
في نفسي وتحديث به حادثة يستلذ حديثه لك الحديث قال ذو الرمة

لها عين الثاني الشميس لواجد ويسير الهوى من حومتيه بسرج ○

وقال
أبو عبيد في حديث إبراهيم حكّموا اليتيم كما تحكّمون ولدكم
يقول امنعوه من الفساد وكل من منعته من شيء فقد حكمته
وأحكمته قال جرير
أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم إني أخاف عليكم أن أغضبا
يقول امنعوهم من التعرض لي ونرى أن حكمة الدابة إنما سميت
لهذا المعنى لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل ○

وقال
أبو عبيد في حديث إبراهيم قال يكره الشرب من ثلمة الإناء ومن
عروته قال ويقال إنها كفل الشيطان قال أبو عمرو و
الكسائي الكفل أصله المركب وهو أن يدار الكساء حول
سنام البعير ثم يركب فيقال منه قد اكتفلت البعير قال أبو عبيد
فأراد إبراهيم أن العروة والثلمة مركب الشيطان ومن هذا
حديث يروى مرفوع في العاقص شعره في الصلاة أنه
كفل الشيطان والكفل أيضا في غير هذا الموضع هو
الذي لا يثبت على ظهور الدواب وجمعها أكفال قال
الأعشى يمدح قوما
غير ميل ولا عواوير في الهيجا ولا عزّل ولا أكفال
ولا أرى قول عبد الله الآمر هذا إلا من الأول والكفل أيضا
ضعف الشيء قال الله يؤتكم كفلين من رحمته ويقال أيضا
إنه النصيب وهو الكفل من الكفالة قال حدثنا محمد بن يزيد

عن العوام بن حوشب قال بلغني عن ابن مسعود وذكر فتنة
فقال إني كائن لكم فيها كالكفل آخذ ما أعرف وأترك ما أنكر
يقول كالرجل الذي لا يثبت على الركوب ولا النهوض
في شيء فهو لازم بيته ○

وقال
أبو عبيد في حديث إبراهيم أنه اطلقت المرأة ثم خرجت
كان ذلك لها شناذا فيه قال ○ قال حدثناه مروان بن شجاع عن
مغيرة عن إبراهيم ○ قوله شناذ هو العيب والعار ونحوه
وقال القطامي يمدح امرأة ○
ونحن رعية وهم رعاة ولولا رعيهم شنع الشناد
ويروى شنيع ○

وقال
أبو عبيد في حديث إبراهيم كانوا يكرهون الطلب في أكارع
الأرض يرويه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم يعني طلب الرزق
في التجارة أو غيرها وأكارع الأرض أطرافها القاصية فها
وكذلك أكارع الأرض كل شيء أطرافه ولهذا
سميت أكارع الشاة والذي يراد من الحديث أنهم كرهوا
شدة الحرص في طلب الدنيا كما روي عن مجاهد أنه كان
يكره ركوب البحر إلا في غزو أو حج أو عمرة ○

وقال
أبو عبيد في حديث إبراهيم في المحرم يعدو عليه السبع أو اللص قال
أحلّ بمن أحلّ بك قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم ويروى
عن الشعبي مثله يقول من تولّى الإحرام وأحلّ بك فقاتلك
فأحلل أنت به أيضا وقاتله وإن جعل يفسد محرما عنه ○
وقال أبو عبيد في حديث إبراهيم فيمن ذبح فأبان الرأس
قال تلك القفينة لا بأس بها ○ قال حدثناه ابن أبي عدي وغيره
عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم قوله القفينة كان بعض
الناس يرى أنها التي تذبح من القفا وليست بذلك ولكن
القفينة أن يبان الرأس وإن كان من الحلق ولعل المعنى
أن يرجع إلى القفا لأنه إذا أبان لم يكن له بد من قطع القفا وقد
قالوا القفينة في موضع القفا عن أبي زيد وقال الراجز لابنه

أُجِبَّ منه موضعُ الوِشحين ومَوضِعُ الإزار والنُّقَبِ

وقال أبو عبيد في حديث إبراهيم المُعتَقِبُ ضامنٌ لما اعتقب. قال حدثناه جرير عن منصور عن إبراهيم. قوله المُعتَقِب ضامنٌ لما هو الرجل يبيع الرجل شيئا فلا يَنقُدُه المشتري الثمن فيأبى البائع أن يُسلِّم إليه السلعة حتى يَنقُدَه فتَضيع السلعة عند البائع يقول فالضمانُ على البائع إنما ماتت السلعة من ماله وليس على المشتري من الثمن شيء.

وقال أبو عبيد في حديث النخعي أنه كان لا يرى بأسا بالصلاة في دِمَّةِ الغنم هكذا سمعتُ الفزاري يُحدِّثه عن إسمعيل بن أبي خالد عن إبراهيم. قال أبو عبيد وإنما هو في الكلام دِمْنَة بالنون. والدِّمْنَة ما دَمَّنَتِ الإبلُ والغنمُ وما سَوَّدَت من آثارها بالبعر والأبوال وجمعها دِمَن، والدِّمَن في غير هذا الأحقاد وكلها كثير في الشعر والكلام. ويقال لها المَباءة أيضا ومنه الحديث عن النبي أنه قال له رجل أأُصلّي في مَباءة الغنم قال نعم.

وقال أبو عبيد في حديث إبراهيم في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عَذْراء قال لا شيء عليه لأن العُذْرة قد تُذهِبها الحيضة والوَثْبة وطول التعنيس. قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم ويونس عن الحسن. قال الأصمعي التعنيس أن تمكث الجارية في بيت أبويها لا تُزوَّج حتى تَسِنَّ يقال منه عَنَّسَت تُعَنِّس تعنيسا. وقال غير الأصمعي عَنَسَت تَعْنِس فإن تزوّجت صغيرة فلا يقال عَنَسَت فإذا طال ذلك قبل التزويج فهي مُعَنِّسة وعانس. والذي يراد من الحديث أنه ليس بينهما لعانٌ لأنه ليس بقاذف.

وقال أبو عبيد في حديث إبراهيم في الوضوء بالطَّرْق قال الوضوء أحبُّ إليّ من التيمم. وهو من حديث جرير عن مغيرة عن إبراهيم. قال الطَّرْق

الماء الذي يكون في الأرض فتبول فيه الإبل وهو مُستنقِع. يقال له طَرْقٌ ومَطْرُوقٌ. قال الشاعر

ثم كان المِزاجُ ماءَ سحابٍ لا جَوٍ آجِنٌ ولا مطروقُ

الجَوِي المُنتِن المتغيِّر. ومنه حديث يأجوج ومأجوج أنهم يموتون فتَجْوَى منهم الأرض أي تُنتِن. والآجِنُ المتغيِّر أيضا وهو دون الجَوِي في النَّتْن. وهو الذي يُروى فيه الحديث عن الحسن وابن سيرين أنه رخّص فيه الحسن وكرهه ابن سيرين. قال زهير

يُسَلِّكْنَ بينها وجُوِيتُ منها وعيني لو أردتُ لها ادّوا

وقال أبو عبيد في حديث إبراهيم ليس في الربائب صدقة قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قوله الربائب صدقة قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قوله الربائب هي الغنم التي يُربّيها الناس في البيوت لألبانها وليست بسائمة واحدتها رَبيبة. ومنه حديث عائشة ما كان لنا طعامٌ إلا الأسودان التمر والماء وكان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب فكانوا يبعثون إلينا من ألبانها.

وقال أبو عبيد في حديث إبراهيم في الرجل يبيع الرجل شيئا ويشترط الخلاص قال له الشَّرْوَى. قال حدثناه عبّاد عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم. قوله الشَّرْوَى يعني المِثْل وشَرْوَى كلِّ شيء مِثْلُه.

حديث سعيد بن جبير رضي الله عنه

وقال أبو عبيد في حديث سعيد بن جبير ليس في جَمَلِ ظعينةٍ صدقة. الظعينة الجمل يُظعَن عليه ويُحتمَل عليه وهذا هو الأصل وإنما سُمّيت المرأة ظعينة لأنها تركبه فيقال ذهبت الظعينة وأقبلت الظعينة وهي راكبته وكان أصلها وإن بارحها أنه سُمّيت به كما سُمّيت المزادة راوية والراوية البعير ومما يبين أن الظعينة

البعير وقال الشاعر

بَيْنَ خَلِيلَيَّ هل ترى من ظعائنٍ لهيبة أمثال النخيل الخوارفِ

وقد

علمنا ان ليسا لا يستقون ما التخيل وانما شبهه بنخيل الإبل التي عليها الأحمال والذي يراد من هذا الحديث انه يقول ليس في الإبل العجاء من أهل صدقة إنما الصدقة في السائمة وهذا قول أهل العراق وأما أهل الحجاز فيرون عليه ما يرون على السائمة ○

وقال

أبو عبيد في حديث سعيد بن جبير ما أُخِفْنا في الأمة إلا في الأولى لأن الله تبارك وتعالى يقول وأن تصبروا خير لكم قال حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قوله ما ازلحفنا يقول ما تنحى عن هذا وما تزحزح عنه إلا قليلا وفيه لغتان ازلحف وازحلف مثل جبذ وجذب قال العجاج

والشمس قد كادت تكون دنفا أدفعها بالراح كي تزحلفا

قال آخر

وقال

أبو عبيد حدثنا سعيد بن جبير انه سئل عن المكاتب اشترط عليه أهله أن لا يخرج من المصر فقال أثقلتم ظهره وجعلتم الأرض عليه حيص بيص قال الكسائي والأصمعي أحدهما حيص بيص بكسر الحاء والباء والآخر حيص بيص بفتحهما والمعنى فيهما جميعا التضييق عليه يقول للرجل إذا وقع في الأمر لا يجد ولا مخرج له منه وقع في حيص بيص وحيص بيص

وقال

أبو عبيد في حديث سعيد في الشيخ الكبير والمرأة اللهثى وصاحب العطاش انهم يفطرون في رمضان ويطعمون قال حدثنيه ابن مهدي عن سفيان عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قوله اللهثى يعني المرأة التي لا تصبر على العطش والرجل منه لهثان والاسم منه اللهث واللهاث قال الراعي

حتى إذا بردت الحبال لهاتها وجعلن خلف عروضهن ثميلا

يصف الإبل وقال منه اللهث الرجل يلهث لهثا إذا عطش وإنما جعل لهم الإطعام لأنهم لا يجدون إلا بشدة حال وأما المرضع الذي يعني الحامل فلا يجزئ به إلا القضاء ○○

○ حديث عامر الشعبي ○

وقال

أبو عبيد في حديث عامر حين سئل عن رجل قبّل أم امرأته فقال أعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته يروى هذا الحديث عن شعبة عن ابن عبد الله الشوري عن الشعبي هذا مثل يضرب للرجل يظهر شيئا وهو يريد غيره قال أبو زيد الكلابي وأصل هذا أن رجلا نزل بقوم فأضافوه وأمروه ليلته فجعل يقول إذا كان غد واستيقظ الصبوح فمضيت لحاجتي ففعلت كذا وكذا وإنما يريد بذلك أن يوجب الصبوح عليهم ففطنوا له فقالوا أعن صبوح ترقق فذهبت مثلا لكل من قال شيئا وهو يريد غيره ○ وقوله ترقق يعني يرقق كلامه ويحسنه فوجه الحديث أن الشعبي كان اتهم الرجل الذي سأله عن تقبيل أم امرأته وهو يريد أن يهون عليه فغلظه الشعبي عليه وكشف انه يريد ما وراء ذلك ○

وقال

أبو عبيد في حديث الشعبي انه قال ما جاءك عن أصحاب محمد فخذه ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة قال الأصمعي الصعافقة قوم يحضرون السوق للتجارة ولا نقد معهم ولا رؤوس أموال فإذا اشترى التجار شيئا دخلوا معهم فيه والواحد منهم صعفقي وقال غير الأصمعي صعفق وكذلك كل من لم يكن له رأس مال في شيء وجمعهم صعافقة وصعافيق قال أبو النجم

يوم قددنا والعزيز من قدد وآبت الخيل وقضينا الوطر

من الصعافيق وأدركنا المئر

الإتاوة أراد انهم ليست لهم شجاعة ولا قوة على قتالنا وكذلك أراد الشعبي انهم لا بسهم عندهم فقه ولا علم ○

وقال أبو عبيد في حديث الشعبي انه سئل عن رجل لطم عين رجل

فشرقت
بالدمع ولقد أبقيت صوتها   فقال الشعبي
لها أمرها حتى إذا ما تبوأت   بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

لم يزد الشعبي على هذا البيت وهذا الشعر للراعي يصف فيه الإبل
وراعيها فقال لها أمرها يقول للإبل أمرها في المرعى
يعني أن الراعي يحملها فيه ولا يحبسها عن ترتيبه وهي تتبع
ما تشتهي حتى إذا صارت إلى الموضع الذي يعجبها أقامت فيه
فإذا فعلت ذلك ألقى حبيه عصاه واضطجع وهذا مثل
ضربه الشعبي للذي ولي المصر وبه يقول إنها حين ولته فلا
تحكموا فيها شيئا حتى تأتي على آخر أمرها ما تبوأت وأما
ذهابه فإذا فعلت ذلك حكم حينئذ فيها بقدر ما حدث
كما فعل هذا الراعي حين قامت الإبل فقضى أمره وأقام
معها واضطجع

وقال
أبو عبيد في حديث الشعبي لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا
ولا صلحا ولا اعترافا قال حدثناه عبد الله بن إدريس عن
مطرف عن الشعبي قوله عمدا يعني أن كل جناية عمد
ليست بخطأ فإنها في مال الجاني خاصة وكذلك الصلح
ما اصطلحوا عليه من الجنايات فهو أيضا في مال الجاني
وكذلك الاعتراف إذا اعترف الرجل بالجناية من غير بينة
تقوم عليه فإنها في ماله وإن ادعى أنها خطأ لأنه لا يصدق
الرجل على العاقلة وأما قوله ولا عبدا فإن الناس اختلفوا
في تأويل هذا فقال لي محمد بن الحسن إنما معناه أن يقتل
العبد حرا يقول فليس على عاقلة مولاه شيء من جناية عبده
إنما جنايته في رقبته أن يدفعه إلى المجني عليه أو يفديه
واحتج في ذلك بشيء رواه عن ابن عباس قال محمد بن الحسن
حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس قال لا تعقل العاقلة عمدا ولا صلحا ولا اعترا
فا ولا ما جنى المملوك قال فالذي به قد جعل الجناية جناية
المملوك وهذا قول أبي حنيفة

وقال
ابن أبي ليلى إنما معناه أن يكون العبد يجني عليه يقتله حر
أو يجرحه يقول فليس على عاقلة الجاني شيء إنما ثمنه في ماله
خاصة قال وذاكرت الأصمعي ذلك فإذا هو يرى القول
فيه قول ابن أبي ليلى على كلام العرب ولا يرى قول أبي
حنيفة جائزا يذهب إلى أنه لو كان المعنى على ما قال لكان
الكلام لا تعقل العاقلة عن عبد ولم يكن لا تعقل عبدا قال
أبو عبيد وهو عندي كما قال ابن أبي ليلى وعليه كلام العرب

وقال
أبو عبيد في حديث الشعبي يعتصر الوالد على ولده في ماله
قال حدثناه ابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قوله يعتصر
يقول له أن يحبسه عنه ويمنعه إياه وكل شيء حبسته ومنعته
فقد اعتصرته   وقال ابن أحمر
وإنما العيش بربانه   وأنت من أفنانه معتصر
ويروى مقتفر وعصرت الشيء أعصره من هذا

وقال
أبو عبيد في حديث الشعبي أنه كره أن يسف الرجل إلى أمه وابنته
وأخته قوله الإسفاف شدة النظر وحدته وكل شيء لزم
شيئا ولصق به فهو مسف وقال عبيد يذكر سحابا
ودنت لي ولصق بالأرض أو قرب
دان مسف فويق الأرض هيدبه   يكاد يدفعه من قام بالراح

حديث الحسن البصري

وقال
أبو عبيد في حديث الحسن في إطعام المساكين في كفارة اليمين
قال يطعمهم وجبة واحدة قال حدثناه هشيم عن يونس
ومنصور عن الحسن قال الكسائي الوجبة الأكلة الواحدة
يقال فلان يأكل في اليوم وجبة إذا كانت له أكلة قال
الكسائي وكذلك يقال هو يأكل وزمة قال الأصمعي يقال من الو
جبة وجب الرجل على نفسه الطعام إذا جعل لنفسه أكلة في اليوم

وقال
أبو عبيد في حديث الحسن لأن أعلم أني بريء من النفاق أحبّ
إليّ من طِلاع الأرض ذهبا. قال الأصمعي طِلاع الأرض
مِلؤها يقال قوسٌ طِلاعُ الكفّ إذا كان عجسها يملأ الكف
قال أوس بن حجر يصف قوسا
كتومٌ طِلاعُ الكفّ لا دون ملئها ولا عَجْسُها عن موضع الكف أفضلا
قال أبو عبيد وأحسب الطِلاع إنما هو أن يطالع الشيءُ الشيءَ حتى
يساويه فجعل ملء الأرض يساوي أعلاها وكذلك ما أشبهه.

وقال
أبو عبيد في حديث الحسن لا بأس أن يَسطو الرجل على المرأة
قال حدثناه عبّاد بن عبّاد عن هشام عن الحسن قال عباد وقال
هشام وذلك إذا خيف عليها ولم توجد امرأة تعالج ذلك منها
هذا وما أشبهه من الكلام. قال أبو عبيد والسَّطو أن يُدخل
يده في رحمها فيستخرج الولد إذا مات في بطنها ميتا وقد
يفعلون ذلك بالناقة وربما أخرجوا الجنين مُقطّعا يقال منه
سطوت أسطو سطوا. قال أبو عبيد والسطو في غير
هذا أن يسطو الرجل على غيره بالضرب والشتم والإساءة
يقال سطوت عليه وبه قال الله يكادون يسطون بالذين
يتلون عليهم آياتنا.

وقال
أبو عبيد في حديث الحسن إذا استغرب الرجل ضحكا في الصلاة
أعاد الوضوء والصلاة. كان أبو عمرو والأصمعي يقول أحدهما
الاستغراب هو القهقهة وقال الآخر هو الإكثار من الضحك
وكان أبو عبيدة يقول أغرب الرجل ضحكا واستغرب وأنشد بيتا لذي الرمة
فما يُغرِبون الضحكَ إلا تبسّما ولا ينبسون القولَ إلا تخافيا

وقال
أبو عبيد في حديث الحسن ما من أحد عمل لله عملا إلا سار في قلبه
سورتان فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدنّه الآخرة. قال أبو
عبيد سمعت ابن أبي عدي يحدثه عن عوف عن الحسن قوله لا تهيدنّه

60

قوله
لا تصرفنّه عن ذلك ولا تزيلنّه يقال منه هِدتُ الرجل
أهيده هيدا وهادا إذا زجرته عن الشيء وصرفته
عنه قال ابن الأحمر
حتى استقامت له الآفاق طائعة فما يقال له هِيدٌ ولا هادِ
قوله هيد ولا هاد خفض في موضع رفع وهذا على حكاية كقولك
[illegible] غاقِ غاقِ وهو حكاية وقد يكون الرفع وهو جائز ومعناه
أنه لا يُمنع من شيء ويروى أن حدثنا [illegible] من هذا الحرف قال له
في المسجد يا رسول الله هِدْهُ فقال بل عرش كعرش موسى قال سفيان بن
عيينة فما المعنى هو له مثل هِدْهُ أصلحه وهذا معنى الحديث
الآخر فما قال سفيان ولكنه إصلاح بعد هدم الأول إنما هِدْهُ
أزل هذا عن موضعه وابن غيره والذي أراد الحسن بقوله فلا
تهيدنّه الآخرة يقول إذا كانت نيته في أول ما يريد الأمر من
البر فعرض له الشيطان فقال إنك تريد بهذا الرياء فلا يمنعنّه
ذلك من الأمر الذي قد تقدمت فيه نيته وهذا شبيه بالحديث
الآخر إذا أتاك الشيطان وأنت تصلي فقال إنك ترائي فزدها طولا.

وقال
أبو عبيد في حديث الحسن وعبد الله بن شقيق العقيلي حين ذكرا
حديث إبراهيم خليل الله صلوات الله عليه قال يأتيه أبوه يوم
القيامة فيسأله أن يشفع له فيقول خذ بحُجزتي فتحين من إبراهيم
التفاتة إليه قال فإذا هو بضِبعانٍ أمدر فينتزع حُجزته من يده
ويقول ما أنت بأبي. قوله ضِبعان هو الذكر من الضباع وهو الذيخ
أيضا ولا يقال للذكر ضبع إنما الضبع الأنثى خاصة. وقوله أمدر
يقال المنتفخ الجنبين العظيم البطن. وقال الراعي يصف إبلا هاقم
وفيه أمدرُ الجنبين منخرقٌ عنه العباءة قوّامٌ على الهمل
قوله أمدر الجنبين يعني عظيمهما ويقال إن الأمدر الذي قد تترّب
جنباه من المدر ذهب به إلى التراب أي أصاب جسده التراب وقال بعضهم
الأمدر الكبير الرجيع الذي لا يقدر على حبسه وقد يستقيم أن يكون المعنيان جميعا
في ذكر الضبعان.

وقال أبو عبيد في حديث الحسن ما تشاء أن ترى أحدهم أبيض بضا يملخ في الباطل ملخا ينفض مذرويه يقول ها أنا ذا فاعرفوني

يرواه لنا ... عن أبي بكر الهذلي عن الحسن قال الأصمعي البض الرخص الجسد وليس من البياض خاصة ولكن من الرخوصة والرخاصة فمعناه أن كان أدم أو أبيض وكذلك المرأة بضة وأما قوله يملخ فإن الملخ التثني والتكسر يقال ملخ الفرس وغيره إذا لعب قال رؤبة يصف الحمار

معتزم التجليح ملاخ الملق وقال الأصمعي يقال أملخت الملق

من أسماء ... أبو عمرو منه ترى عجاسه كلما وأما المذروان فإنهما كأنهما فرعا الأليتين قال عنترة

أحولي تنفض استك مذرويها لتقتلني فها أنا ذا عمارا

وقال أبو عبيد في حديث الحسن الناس ثلاثة فسالم وغانم وشاجب فالسالم الذي لم يغنم شيئا ولم يأثم والغانم الذي قد غنم من الأجر والشاجب الآثم الهالك يقال منه رجل شاجب وشجب يشجب شجبا إذا عطب وهلك في دين أو دنيا وفيه لغة أخرى شجب يشجب شجبا وهذه أجود اللغتين وأكثرهما ومنه قيل قلت وقع ويقال هذا شجبه إذا أهلكه قال الكميت

ليلك ذا ليلك الطويل كما عالج تبريح غله الشجب

وقد روي هذا الحديث عن غير الحسن سمعت أبا النضر يحدثه عن شيبان عن آدم بن علي قال سمعت أبا بلال مولى ... النبي عليه السلام يقول الناس ثلاثة أثلاث فسالم وغانم وشاجب فالسالم الساكت والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب الناطق بالخناء المعين على الظلم وهكذا يروى في الحديث والتفسير الأول يرجع إلى هذا

وقال أبو عبيد في حديث الحسن إذا لطي الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة فيقاتل به فإذا فرغ منه رده

وقال حدثناه هشيم عن أبي الأشهب عن الحسن قوله الأعزل هو الذي لا سلاح معه ومنه الحديث الذي يروى عن الشعبي أن ... لما جاءت أبا العاص خرج الناس إليه ... وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص في الانتفاع بالغنيمة عند موضع الضرورة إليها وقد روي عن عبد الله أنه لما انتهى إلى أبي جهل وهو مثبت قال فضربته بسيفي فلم يعمل فأخذت سيفه فأجهزت عليه

وقال أبو عبيد في حديث الحسن في الرجل يجامع المرأة والأخرى تسمع قال كانوا يكرهون الوجس قال حدثناه عباد بن العوام عن غالب القطان عن الحسن الوجس هو الصوت الخفي وقد روي في مثل هذا من الكراهة ما هو أشد منه هو في بعض الحديث حتى الصبي في مهده وقال ... ابن عباس أنه كان يأمر بجاريتين سمعت عباد بن العوام يحدث عن أبي شيبة قال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس أنه كان ينام بين جاريتين قال هذا عندي إنما هو على النوم ليس على الجماع

وقال أبو عبيد في حديث الحسن حين سئل عن الصائم يبدره القيء فقال هل راع منه شيء فقال له السائل ما أدري ما تقول فقال هل عاد منه شيء قال أبو عبيد وكذلك القول عندنا فيه يقال راع الشيء يريع ريعا

وقال أبو عبيد في حديث الحسن أنه سئل أيدالك الرجل امرأته فقال نعم إذا كان ملفجا قوله يدالك يعني المطل بالمهر وكل مماطل فهو مدالك والملفج المعدم الذي لا شيء له يقال قد ألفج إلفاجا قال رؤبة يمدح قوما

أحسابكم في العسر والإلفاج شيبت بعذب طيب المزاج

و[illegible] مثل الإلفاج إلا أنه يقال [illegible] وكذلك [illegible] والعدم

وقال أبو عبيد في حديث الحسن حادثوا هذه القلوب فإنها
سريعة الدثور واقدعوا هذه الأنفس فإنها طلعة
قوله سريعة الدثور يعني دروس ذكر الله تبارك وتعالى
منها يقال للمنزل وغيره إذا عفا ودرس قد دثر يدثر دثورا
والدثور في غير هذا كثرة الأموال واحدها دثر
يقال هم أهل دثر ودثور ومنه الحديث الآخر حين
قيل يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور [illegible] الدثور
[illegible] ومنه لغة أخرى [illegible] وقوله فاقدعوها يعني
كفوها وامنعوها كما تقدع الدابة باللجام إذا
كبحتها قاله الكسائي وقوله فإنها طلعة هكذا نروا
وقال الأصمعي [illegible] ويحكى عن بعض العامة وأحسبه
أبو [illegible] قال في بعض كتابي الطلعة
الخبأة يعني التي تكثر الاطلاع والاختباء والذي أراد
الحسن أن النفوس تطلع إلى هواها وشهوتها حتى تردي
صاحبها فردوها وامنعوها من ذلك

أحاديث محمد بن سيرين

وقال أبو عبيد في حديث ابن سيرين كانوا لا يرصدون الثمار في
الدين وينبغي أن يرصد العين في الدين حدثناه ابن المبارك
يبلغ به عن طلحة بن النضر قال سمعت ابن سيرين يقول ذلك
فسره ابن المبارك أنه إذا كان على الرجل الدين وعنده
من العين مثله لم تجب عليه الزكوة لأن ذلك الدين يكون
قصاصا بالعين وإن كان عليه دين وله ثمار مما تخرج
الأرض التي عليها العشر فإن ذلك الدين الذي عليه لا يكون
قصاصا بالدين ولكن يؤخذ منه عشر أرضه لأن حكم
الأرض غير حكم الأموال فهذا الذي أراد ابن سيرين وقد
كان غيره يفتي بغير هذا يقول لا يكون عليه زكوة
في أرضه أيضا إذا كان عليه دين بقدر ذلك

وقال أبو عبيد في حديث ابن سيرين أنه قال النقاب
محدث قال حدثناه هشيم عن منصور عن ابن سيرين قال
أبو عبيد هذا الحديث قد تأوله بعض الناس على غير
وجهه يقول إن النقاب لم يكن النساء يفعلنه كن يبرزن
وجوههن وليس هذا وجه الحديث ولكن النقاب عند
العرب هو الذي يبدو منه المحجر فإذا كان على
طرف الأنف فهو اللفام وإذا كان على الفم فهو اللثام
ولهذا قيل فلان يلثم فلانا إذا قبله على فمه والذي أراد
[illegible] فيما نرى والله أعلم أن يقول إن إبداءهن المحجر
محدث إنما كان النقاب لاحقا بالعين أو تبدو إحدى
العينين والأخرى مستورة [illegible] الحديث حدثناه
[illegible] عن عبيدة أنه سأله عن قوله يدنين عليهن من جلابيبهن
قال فقنع رأسه وغطى وجهه وأخرج إحدى عينيه
قال وهكذا إذا كان النقاب لا يبدو منه إلا العينان
قيل فذلك الوصوصة واسم ذلك الشيء الوصواص وهو
الثوب الذي يغطى به الوجه وقال الشاعر

يا ليتها قد لبست وصواصا
وإنما قال هذا لأنه أراد الوصاوص

والبراقع كانت لباس النساء ثم أحدثن النقاب بعد ذلك
قال أبو زيد تقول تميم تلثمت على الفم وغيرهم يقولون
تلفمت

وقال أبو عبيد في حديث ابن سيرين لم يكن علي يطن في قتل
عثمان وكان الذي يطن في قتله غيره قال فقيل له من هو
قال عمد إنما سكت عنه قال حدثناه إسحق الأزرق عن عوف
عن ابن سيرين قوله يطن يعني يتهم وأصله من الظن
إنما هو يفتعل منه وكان ينبغي أن يكون يظطن فقلبت
الظاء طاء مع التاء فقلبت طاء قال الشاعر

وما كل من يظنني أنا معتب ولا كل ما يروى علي أقول

ومنه قول زهير

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم

انما هو يتطلّى وابو عبيده يرويها فيتطلّى بالثوب ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابن سيرين قال لما قرب نوح السفينة ... فجعل
فيها من كل زوجين اثنين فلما اراد ان ... فقد حبلتين
كانتا معه ... له الملك ذهب بهما الشيطان قال حدثناه
ابن علية عن ايوب وهشام عن ابن سيرين في حديث فيه طول
قوله حبلتين كانتا معه يعني قضيبين من قضبان الكرم
يقال له الحبلة والجفنة وجمع الجفنة جفن وقوله
اذ فات هكذا يروى في الحديث والصواب عندنا ... انما
يقال قد ... الجفنة اذ فقدها اذ فقدها ٥

فربما ... وهو الحبل

وقال

ابو عبيد في حديث ابن سيرين ان بني اسرائيل كانوا يجدون
محمدا صلى الله عليه منعوتا او قال منعوتا ابو عبيد شك
عندهم وانه يخرج من بعض هذه القرى العربية فكانوا
يقتفرون الاثر في كل قرية حتى اتوا يثرب فنزل بها طائفة
منهم هذا رواه عوف عن ابن سيرين قوله يقتفرون الاثر
يتبعون الاثار ويطلبونها وكل طالب اثر فهو مقتفر
ومنها قيل للقائف هو يقتفر الاثر قال ابن احمر

وانما العيش بربّانه وانت من افنانه مقتفر
وقوله معتصر ٥

الا / انواع / يجتني

٥ حديث الاحنف بن قيس ٥

وقال

ابو عبيد في حديث الاحنف بن قيس حين قدم على عمر في
وفد من اهل البصرة فتكلموا في حوائجهم فقال الاحنف يا امير
المومنين ان اهل هذه الامصار نزلوا في مثل حدقة البعير
من العيون العذاب تاتيهم فواكههم لم تخضد وانا
نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر
الاجاج ياتينا ما ياتينا في مثل مري النعامة فان لم ترفع
خسيستنا بعطاء تفضلنا به على ساير الامصار نهلك ٥ قال حدثناه
ابو النضر عن ابي سعيد المودب عن حمزة من ولد انس بن مالك
عن عمر والاحنف ٥

قوله

مثل حدقة البعير من العيون العذاب يعني انها ... وخصبهم
... عندهم كثير وانما شبهه بحدقة البعير
لانه ... يبقى في شيء من جسد البعير بقاء مخ في
السلامى و... العين وهو في العين ابطا منه في السلامى ايضا

وهو قول الشاعر

لا يشتكين عملا ما انقين ما دام مخ في سلامى او عين

والسلامى كل عظم مجوف مما صغر من العظام ويقال السلامى
عظام صغار تكون في فرسن ... لا ... تكون في الناس ومنه
الحديث الاخر على كل انسان في كل سلامى صدقة ويجزي من ذلك
ركعتا الضحى ولا يقال مثل الخنصر والبنصر واشباه ذلك
سلامى انما يقال مثل هذا قصب والسلاميات تكون في الناس
في الايدي والارجل ٥ وقوله ياتيهم فواكههم لم تخضد
يقال للعود اذا انثنى وهو رطب من غير ان ينكسر فيبين قد
انخضد وقد خضدته انا ٥ قال ابو عبيد هكذا سمعتها
في الحديث تخضد وبعضهم يقول تخضد وهو عندي اجود ٥ وقوله
سبخة نشاشة يعني ما يظهر من ماء السباخ فينش فيها حتى
يعود ملحا ٥ وقوله في مثل مري النعامة يعني مجرى الطعام
والشراب وليس بالحلقوم وهو غيره ادق منه واضيق
انما هذا مثل ضربه يقول ليس ياتينا شيء الا ضيقا نزرا على
نحو ما يدخل في مري النعامة ٥٥

علم الشيء

٥ حديث ابي قلابة ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابي قلابة عن رجل من اصحاب رسول الله
قال كنا نتوضا مما غيرت النار ونمضمض من اللبن ولا نمضمض
من التمر قال حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن ايوب عن ابي قلابة
عن رجل من الصحابة المضمضة بطرف اللسان ويروى المضمضة
والمضمضة بالفم كله وفرق ما بينهما شبيه بالفرق فيما بين
القبضة والقبصة فان القبضة بالكف كلها والقبصة باطراف
الاصابع وكان الحسن يقرا فقبصت قبصة ٥٥

وقال

أبو عبيد في حديث أبي قلابة حين قال لخالد الحذاء وقد قدم من
مكة بِرَّ العمل قال حدثناه ابن علية عن خالد الحذاء قال قدمت
من مكة فلقيني أبو قلابة فقال لي برّ العمل [illegible] العمل
إنما دعا له بالبر يقول برّ الله عملك أي جعل حجك مبرورا
والمبرور إنما هو مأخوذ من البر يعني أنه لا يخالطه شيء
من الأعمال التي فيها المآثم وكذلك [illegible] الحج أيضا
ومنه الحديث المرفوع قال حدثناه أبو معاوية [illegible] ومروان بن
معاوية كلاهما عن وائل بن داود عن سعيد بن عمير قال سئل
النبي عليه السلام أي الكسب أفضل فقال عمل الرجل بيده
وكل بيع مبرور قال أبو عبيد فجعل النبي عليه السلام البر
في البيع أن لا يخالطه [illegible] ولا شيء من الإثم

حديث صلة بن أشيم

قال

أبو عبيد في حديث صلة بن أشيم طلبت الدنيا مظان
حلالها فجعلت لا أصيب منها إلا قوتا أما أنا فلا أعيل
فيها وأما هي فلا تجاوزني فلما رأيت ذلك قلت أي نفس جعل
رزقك كفافا فاربعي فقد ربعت ولم تكد قال حدثناه
ابن علية عن يونس عن الحسن عن ابن الصهباء صلة بن أشيم
قوله مظان حلالها يعني مواضع الحلال يقال موضع كذا وكذا
مظنة من فلان أي معلم له ومنه قول النابغة

فإن مظنة الجهل الشباب ... ويروى السباب أي موضعه

ومعدنه وأما قوله فلا أعيل فيها يقول لا أفتقر قال الكسائي
يقال عال الرجل يعيل عيلة إذا افتقر واحتاج قال الله
سبحانه وتعالى وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله
قال وإذا أراد أنه كثر عياله قيل أعال يعيل فهو رجل
معيل وأما قوله ذلك أدنى أن لا تعولوا فليس من الأول
ولا الثاني يقال معناه لا تميلوا ولا تجوروا قال حدثنيه يحيى
بن سعيد عن يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد والعول أيضا
عول الفريضة وهي أن تزيد سهاما فيدخلها النقصان

على
أهل الهوى أيضا وأصله مأخوذ من الميل وذلك أن [illegible]
[illegible] إذا غالت فهي تميل على أهل الهوى أيضا فيتعصبون
و[illegible] فقال يعني أنه يتعصب على هذا أو يرضى به يقال
للرجل قد [illegible] المنزل إذا أقام عليه وفلان لا يَربَع على
فلان إذا [illegible] عليه

حديث أبي العالية

وقال

أبو عبيد في حديث أبي العالية اشرب النبيذ ولا تمزر قال حدثناه
[illegible] عن عاصم عن أبي العالية التمزر أن تشربه قليلا قليلا
يقول [illegible] فإنما ينبغي له أن يشربه [illegible] حتى يروى [illegible]
[illegible] وقال الأموي التمزر هو [illegible] والشرب القليل
قال وأنشدنا الراجز يصف الخمر

يكون بعد الحسو والتمزر ... في فمه مثل عصير السكر

والتمزر شبيه المعنى بالتمزز يقال تمززت الشيء إذا تمصصته
قليلا قليلا ومنه حديث طاوس قال أبو عبيد حدثناه ابن
عيينة عن ابن طاوس عن أبيه قال المزة الواحدة تحرم
يعني المصة من الرضاع أن يمص منه الصبي وقال الأعشى

تمززتها غير مستعجل ... على الشرب ومنحها [illegible]

يريد ما علمت قوة علم على المستعجل ... منها المزة

حديث مطرف بن الشخير

وقال

أبو عبيد في حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير قال وجدت
هذا العبد بين الله وبين الشيطان فإن استشلاه ربه نجا وإن
خلاه والشيطان هلك قوله استشلاه استنقذه وأصل
الاستشلاء الدعاء ومنه قيل أشليت الكلب وغيره إذا دعوته
قال [illegible] أبيضها المزاج أنه دعاها باسمها

أشليتها باسم المزاج فأقبلت ... [illegible] وكانت قبل ذلك تريف

قال فأراد مطرف إن أغاثه الله فدعاه وأنقذه من هلكته فهذا ذلك
الاستشلاء

قال القطامي يمدح رجلا

فقلت تجولا وكلبا واستقلبت بنا فقد أردت بأن تستجمع الوادي

قوله استقلبت واستقلبت سواء في المعنى و[illegible]
حتى تخرجه من مكان او موضع فقد استقلبته

وقال

ابو عبيد في حديث مطرف انه خرج من الطاعون فقيل
له في ذلك فقال هو الموت نحايصه ولا بد منه. قوله
نحايصه ولا بد منه. قوله نحايصه يعني نروغ عنه
يقال منه قد حاص يحيص حيصا ومنه قوله وما لهم من
محيص. ومثله حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
بعثهم في سرية قال فحاص المسلمون حيصة وبعضهم يرويه
فجاض المسلمون جيضة وهما في المعنى سواء. قال القطامي
يذكر الإبل عند رحيلها فقال

وترى لجيضتهن عند رحيلنا وهلا كأن بهن جنة أولق

نفرتهن — فزعا — من الجن الجنون

حديث صفوان بن محرز

وقال

ابو عبيد في حديث صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فأكلت
رغيفا وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء. قوله
العفاء ممدود وهو الدروس والهلاك وهذا كقولهم
التراب تدعو عليه بأن يدرس فلا يرجع وقال زهير يذكر دارا

تحمل أهلها منها فبانوا على آثار ما ذهب العفاء

(هامش: جانبوا)

حديث الربيع بن خثيم

وقال

ابو عبيد في حديث الربيع بن خثيم انه كان يقول لمؤذنه في
يوم الغيم أغسق أغسق قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن ابي
اسحق عن يعقوب بن ماهان عن الربيع بن خثيم. قوله أغسق يقول أخر المغرب
حتى يغسق الليل وهو إظلامه يعني انه يستحب تأخير المغرب
في يوم الغيم وكذلك يروى عن الحسن قال حدثنا عباد بن عباد عن
هشام عن الحسن انه كان يستحب تأخير الظهر وتعجيل العصر وتأخير
المغرب في يوم الغيم

65

حديث أبي المنهال سيار بن سلامة

وقال

ابو عبيد في حديث ابي المنهال قال بلغني أن في النار أودية في ضحضاح
[illegible] حيات امثال اجواز الإبل وعقارب امثال
البغال [illegible] فيلسعن بعض اهل النار فيشتد به تشكيا
وتشبثا. قوله ضحضاح أصل الضحضاح الماء اذا كان
قليلا رقيقا فشبه رقة النار به ومنه الحديث الآخر ان
ابا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه. وقوله اجواز
الإبل يعني اوساطها وجوز كل شيء وسطه. قال الأعشى

فقد أقطع الجوز جوز الفلاة بالحرة البازل العيهل

(هامش: [illegible] العيهل)

يعني وسط الفلاة. والنشط للحيات والذئب للعقارب. قال الأصمعي
النشط هو اللسع بسرعة واختلاس. يقال منه قد نشطته
الحية وانتشطته وكذلك كل شيء مررت به واختلسته فقد
انتشطته ومنه قيل للإبل التي يمر بها القوم في سفرهم من غير
ان يكونوا قصدوا اليها فيستاقونها نشيطة. قال الشاعر
يمدح رجلا

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

وقال

ابو عبيد وأما الذئب فيقال منه لسبته العقرب تلسبه لسبا
اذا لدغته كذلك قال الكسائي قال ويقال ايضا أبرته تأبره
أبرا وابارة وانما أخذ من الإبرة وفي كعبه تلدغ كله واحد
وأما الخنس فالقصار الأنوف

حديث خالد الربعي

وقال

ابو عبيد في حديث خالد ان رجلا من عباد بني اسرائيل اذنب ذنبا
ثم تاب فثقب ترقوته فجعل فيها سلسلة ثم اوثقها الى آسية من
أواسي المسجد يرويه [illegible] عن عوف عن خالد الربعي. الآسية
السارية وجمعها أواسي. وقال النابغة الذبياني

فإن تك قد ودعت غير مذمم أواسي ملك أثبتتها الأوائل

وهكذا يروى عن عبد الله حين ذكر أشراط الساعة قال وتومي الأرض

بأفلاذ

كبدها قيل وما أفلاذ كبدها قال أمثال هذه الا والسير
الذهب والفضة ... حديث عوف عن ...
عبد الله وهو في حديث مجالد عن الشعبي عن
عبد الله أمثال هذه الأسطوان ... وأما
أفلاذ كبدها فواحدها فلذ وهو القطعة من الكبد
ومنه قول أعشى باهلة

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها من الشواء ويروي شربه الغمر

فالذي أراد عبد الله من أفلاذ كبدها كنوز الذهب والفضة
جعلها كأنها أكباد الأرض والحزة والفلذة القطعة

○ حديث سعيد بن المسيب رضي الله عنه ○

وقال أبو عبيد في حديث سعيد بن المسيب حين قال في حريم البئر
البدي خمس وعشرون ذراعا وفي القليب خمسون ذراعا قال
حدثنيه أبو النضر عن ليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب قال الا
صمع البدي التي ابتديت حفرت قال أبو عبيد يعني أنها
إنما حفرت في الإسلام وليست بعادية وذلك أن يحفر الرجل
البئر في الأرض الموات التي لا رب لها فله خمس وعشرون
ذراعا حواليها حريما لها ليس لأحد من الناس أن يحتفر في
تلك الخمس والعشرين بئرا وإنما شبهت هذه البئر بالأرض
التي يحييها الرجل فيكون مالكا لها لحديث النبي عليه السلام من
أحيا أرضا ميتة فهي له وأما قوله في القليب خمسون ذراعا
فإن القليب البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها رب
ولا حافر يكون بالبوادي فيقول ليس لأحد أن ينزل على
خمسين ذراعا منها وذلك لأنها عامة للناس فإذا نزلها نازل منع
غيره وهذا الحديث رسول الله لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل
الكلأ وإنما معنى النزول أن لا يتخذها دارا ويقيم بها فأما أن يكون
عابر سبيل فلا ○○

وقال أبو عبيد في حديث سعيد بن المسيب أن أبا حرملة سأله فقال

66

هلك

فقال أداوي جندبا فقال تصدق بتمرة قال حدثنيه يحيى عن ابن
... سأل ابن المسيب عن ذلك قوله جندب يعني الواحد
من ... والجعلان
والمحرم ... فإن أصابه الجندب
والجندب أيضا ... وقال أبو عبيد حدثنا سعيد أنه قال الرجل
... الجندب ... الشواء ...
... مقصود وهي الناحية قال القطامي
يعوذن ... بعد يوم ... بعد يوم العوسق

○ حديث عروة بن الزبير ○

وقال أبو عبيد في حديث عروة بن الزبير أنه كان يقول في تلبيته
لبيك ربنا وحنانيك قال حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة
عن أبيه ○ قوله حنانيك يريد رحمتك والعرب تقول حنانك
يا رب وحنانيك يا رب بمعنى واحد قال امرؤ القيس
ويمنحها بنو شمجى بن جرم معيزهم حنانك ذا الحنان
يريد رحمتك وقال طرفة
حنانيك بعض الشر أهون من بعض وقد روي عن عكرمة
أنه قال في قوله وحنانا من لدنا قال الرحمة وروي عن ابن عباس أنه قال
في قوله وحنانا من لدنا قال الرحمة وروي عن ابن عباس أنه قال لا
أدري ما هو قال وحدثني حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن
عكرمة عن ابن عباس أنه قال في قوله أصحاب الكهف
والرقيم قال ما أدري ما الرقيم أكتاب أم بنيان وفي قوله
وحنانا من لدنا قال والله ما أدري ما الحنان وأما قوله لبيك
فإن تفسيره التلبية عند النحويين فيما يحكى عن الخليل أنه كان
يقول أصلها من ألببت بالمكان أقمت به قال إذا دعا الرجل
صاحبه فقال لبيك فكأنه قال أنا مقيم عندك أنا معك ثم وكد
ذلك فقال لبيك أي مقيم لبيك يعني إقامة بعد إقامة هذا تفسير الخليل

وقال
أبو عبيد في حديث عروة أنه كانت تموت له البقرة
فيأمر أن تتخذ له من جلدها جباجب قال أبو عبيد حدثناه
[illegible] عن هشام بن عروة عن أبيه قال [illegible] من
الجلود و[illegible] جبجبة ولا علم لي بالعسل [illegible] قال أبو عبيد
وبلغني عنه أنه قال وأما الجبجبة فالكرش يجعل فيها اللحم
المقطع ولا أدري [illegible] من حديث عروة لأن الكرش لا ينتفع
بكرشها إنما المعنى يجري على الجلد قال الشاعر

إذا عرضت منها كهاة سمينة فلا تهد منها واتشق وتجبجب

وقوله
تجبجب منها وشايق وجباجب والكهاة من الإبل العظيمة السمينة
وعرضت من [illegible] وهي التي يصيبها الداء قال الأصمعي يقال
بنو فلان يأكلون العوارض يعني أنهم لا ينحرون إلا ما أصابه
من الإبل [illegible] والعبيط الذي ينحر من غير علة قال أبو
عبيد والوشيقة أن تقطع الشاة أعضاء ثم تغلى إغلاءة
ولا يبلغ بها النضج كله ثم ترفع في الأخراج والأوعية في
الأسفار وغيرها وهو الذي يقال له الخلع

وقال
أبو عبيد في حديث عروة حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول
أخواله فيه كنا أهل ثمه ورمه حتى استوى على عممه
هكذا يحدثونه أهل ثمه ورمه بالضم ووجهه عندي بالفتح
والثم إصلاح الشيء وإحكامه يقال منه ثممت أثم ثما
والرم من الطعام يقال رممت أرم رما ومنه سميت مرمة
الشاة لأنها تأكل بها وقال هميان بن قحافة يذكر الإبل وألبانها

حتى إذا ما قضت الحوائجا وملأت حلابها الخلانجا

منها وثم الأوطب النواشجا أراد أنهم شدوها وأحكموها
وقوله استوى على عممه أراد على طوله واعتدال شبابه ومنه
يقال للنبات إذا طال قد اعتم ومنه سميت المرأة العميمة القوام

وقال
أبو عبيد في حديث عروة أنه قال ليمنك لئن كنت ابتليت
لقد عافيت ولئن كنت أخذت لقد أبقيت قال حدثناه أبو معاوية
عن هشام بن عروة عن أبيه قوله ليمنك وأيمنك إنما هي يمين
حلف بها وهي كقولهم يمين الله كانوا يحلفون بها قال امرؤ القيس

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

يحلف بيمين الله ثم يجمع اليمين أيمن كما قال زهير

فتجمع أيمن منا ومنكم بمقسمة تمور بها الدماء

ثم يحلفون بأيمن الله فيقولون وأيمن الله لأفعلن ذاك وأيمنك يا رب إذا
خاطب ربه فعلى هذا قال عروة ليمنك هذا هو الأصل في أيمن الله
ثم كثر هذا في كلامهم وخف على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما
حذفوا من قولهم لم يكن فقالوا لم يك وكذلك قالوا أيم الله
لأفعلن ذاك قال وفيها لغات سوى هذا كثيرة

حديث القاسم بن محمد

وقال
أبو عبيد في حديث القاسم بن محمد لا حد إلا في القفو البين
قال حدثناه هشيم قال أخبرنا محمد بن إسحق عن القاسم بن محمد
قوله القفو يعني القذف يقال منه قفوت الرجل أقفوه
ومنه حديث حسان بن عطية قال حدثنا محمد بن كثير عن
الأوزاعي عن حسان قال من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله
في ردغة الخبال حتى يجيء بالمخرج منه ومنه الحديث المرفوع
نحن بنو النضر بن كنانة لا نقتفي من أبينا ولا ننتفي من أمنا ويروى
عن امرأة من العرب أنه قيل لها إن فلانا قد هجاك فقالت ما قفانا
ولكنا [illegible] هو ولم يعذفني وقولها قفانا هو مثل قفا يقال منه
رجل لا [illegible] قال العجاج

إني امرؤ عن جارتي كفي عف فلا الرامي ولا المرمي

يقول لا قاذف ولا مقذوف قال الذي أراد القاسم أنه لا حد على قاذف
حتى يصرح بالزنا وهذا أمر يقوله أهل العراق

وأما أهل الحجاز فيرون الحد في التعريض وكذلك الأوزاعي قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر أنه كان يضرب في التعريض الحد وقول عمر أحق بالاتباع ٥٥

٥ حديث سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ٥

وقال أبو عبيد في حديث سالم بن عبد الله قال كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها إنه ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم ما تبنتم قال حدثناه ابن مهدي عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت أنه سمع سالم بن عبد الله يقول ذلك قال عبد الرحمن أراها خلطتم قال أبو عبيدة هذا من التبانة والطبانة ومعناهما جميعا الشدة شدة الفطنة والدقة في النظر يقال منه رجل تَبِنٌ طَبِنٌ إذا كان فطنا دقيق النظر في الأمور وقال أبو عمرو مثل ذلك وقال أبو عبيد ومنه الحديث المرفوع إن الرجل ليتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوي بها في النار وهو عندي إغماض الكلام في الجدل والخصومات في الدين ومنه حديث معاذ إياك ومغمضات الأمور فالذي أراد سالم أنه يقول كنا نقول كذا وكذا حتى أدققتم النظر فقلتم غير ذلك وأما قوله حين دخل على هشام فقال له إنك لحسن الكدنة فإن الكدنة الشحم يقال امرأة ذات كدنة قال وأخبرني الأحمر عن أبي الجراح قال رأيت مية فإذا امرأة ذات كدنة فقلنا أنت التي كان يشبب بك ذو الرمة فقالت إنه كان والله حبيبا منذ ٥ وأما قوله لقعني الأحول بعينه يعني هشاما أي أصابني بها يقال لقعت الرجل بالبعرة إذا رميته بها ولقعت الرجل بعيني إذا أصبته بعين ٥

قاله هشام لسالم الأحول المجنون

٥ حديث عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ٥

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عبد الله أنه كان عند الحجاج فقال ما ندمت على شيء ندمي على أن لا أكون قتلت ابن عمر فقال عبد الله بن عبد الله أما والله لو فعلت ذلك لكوّشك الله في النار أعلاك رأسك أسفلك ٥

يعني لكبك على رأسك

68

وقال حدثناه معاذ عن ابن عون قال سمعت رجلا يحدث محمد بن سيرين بحديث فيه طول فقال له تكوّش الله يعني تكبّه الله يقال كوّشته على رأسه تكويشا إذا قلبته وقد كاس يكوس إذا فعل ذلك قالت عمرة أخت العباس بن مرداس وأمها الخنساء ترثي أخاها وتذكر أنه كان يعرقب الإبل حتى تكوس على أكرع ثلاث فقالت

فظلت تكوس على أكرع ثلاث وغادرت أخرى خضيبا

يعني الرابعة التي عرقب هي مخضبة بالدم ٥٥

٥ حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٥

وقال أبو عبيد في حديث أبي سلمة كنت أرى الرؤيا أعرى منها غير أني لا أزمل هو من العرواء وهي الرعدة عند الحمى يقال منه قد عري الرجل فهو معروّ فإذا وجد لذلك فإذا اشتدت عليها فهي الثؤباء فإذا تمطى فهي المطواء فإذا عرق بعد ذلك فهي الرحضاء ومنه الحديث المرفوع أنه صلى الله عليه وسلم جعل يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه الذي مات فيه فإذا أصابته الحمى الشديدة قيل أصابته البرحاء ٥٥

٥ حديث عطاء بن أبي رباح ٥

وقال أبو عبيد في حديث عطاء في الوطواط يصيبه المحرم قال ثلثا درهم حدثناه ابن جريج عن عطاء قال الأصمعي قوله الوطواط الخفاش ويقال إنه الخطاف وهذا أشبه القولين عندي بالصواب لحديث عائشة قال سمعت إسحاق الأزرق يحدثه عن حنظلة بن أبي سفيان عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت لما أحرق بيت المقدس كانت الأوزاغ تنفخه بأفواهها وكانت الوطاويط تطفئه بأجنحتها قال أبو عبيد فهي هذه الخطاطيف وقد يقال للرجل الضعيف الوطواط ولا أراه سمي بذلك إلا تشبيها بالطائر وأما الأوزاغ فهي التي يقتلها واحدها وزغ وهو الذي يقال له سام أبرص وفي الأنثى من الوزغ وزغة ٥

وقال أبو عبيد في حديث عطاء أنه سئل عن رجل أصاب صيدا غبا فقال عليه الجزاء

حدثناه ابن جريج عن عطاء الغَفَّة أن يصيبه غفلة من
عيش تُعمَد له يقال غَفَفْتُ عن الشيء أغُفُّ [illegible]
إذا غفلت عنه ونسيته وفي [illegible] يعقبه أنه
ذاتي الخير [illegible] الخلفاء كما يرواه في العـ[illegible] ○

وقال
أبو عبيد في حديث عطاء خَوُّوا على الأرض وجهه عنه في
أن يريد بذلك في السجود يقول لا ترسل نفسك على الأرض
إرسالاً ثقيلاً فيؤثر في وجهك السجود ويبين ذلك حديث
مجاهد أن جبير بن أبي ثابت سأله فقال إني أخاف أن يؤثر
السجود في جبهتي فقال إذا سجدت فتجاف يعني خفّف نفسك
وجبهتك على الأرض وبعض الناس يقول فتجافَ والمحفوظ
عندي بالخاء من التخفيف ○

أثَر / ساجدته / موضع / السجود

وقال
أبو عبيد في حديث عطاء قال حدثناه هشيم عن حجاج عن عطاء
أنه نهى أن يؤكل من الجراد ما قتله الصِّرُّ قال الصِّرُّ البرد
ونروا في تفسير قوله ريح فيها صِرٌّ قال البرد ○
وقال أبو عبيد في حديث عطاء أنه سئل عن الرجل يذبح الشاة
ثم يأخذ منها يدًا أو رجلًا قبل أن تستبحر يعني أن تسكن بعد الموت
وكل ممتنع فهو مستبحر ○○ استبحر واستبطر أي امتنع

○ حديث ميمون بن مهران ○

وقال
أبو عبيد في حديث ميمون بن مهران حين كتب إلى يونس بن عبيد
عليك بكتاب الله فإن الناس قد نَهِئوا به واستخفّوا
عليه أحاديث الرجال قال سمعت إسماعيل بن علية
يحدثه عن يونس بن عبيد أن ميمونا كتب إليه بذلك وحدثني
به [illegible] قوله نهوا به هكذا قال إسماعيل وهو في الكلام
نهئوا به مهموزة ومعناه أنسوا به يقال نهئت بالشيء وآنسا
أنهأ به وكذلك نهئت بالشيء ونهئت به إذا أنست به
وإنما أراد ميمون أنهم قد أنسوا به حتى ذهبت هيبته من قلوبهم
فخرج إعظامه منها وكذلك كل شيء أنست به فإن هيبته تنقص من
القلب ○

○ حديث مجاهد ○

وقال
أبو عبيد في حديث مجاهد أنه كان يكره أن يتزوج الرجل
امرأة [illegible] وإن عطاء وطاووسا كانا لا يريان بذلك بأسا قال
حدثناه [illegible] عن سيف بن سليمان عن مجاهد وعطاء
وطاووس ○ قوله امرأة رابّه يعني امرأة زوج أمه وهو
الذي تسميه العامة الربيب وإنما الربيب ابن امرأة الرجل
فهو ربيب لزوجها وزوجها الرابّ وإنما قيل له رابّ
لأنه يربّه ويربّيه وهو الغذاء له والتربية وابن المرأة
مربوب فلهذا قيل ربيب كما يقال قتيل ومقتول وجريح
ومجروح وكان عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه
لأنه ابن أم سلمة قال معن بن أوس في ربيبة له كان جاراه
فيها عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر بن الخطاب

فإن لها جارين لن يغدرا بها ربيب النبي وابن خير الخلائف ○

وقال
أبو عبيد في حديث مجاهد ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة والكذب
قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن الأعمش عن مجاهد قال يحيى
الشوى هو الشيء اليسير الهين قال أبو عبيد وهذا وجهه
وإياه أراد مجاهد ولكن هذا المثل وأصل ذلك أن الشوى نفسه
من الإنسان والبهيمة إنما هو الأطراف قال الله تبارك وتعالى
نزاعة للشوى ليس بمقتل لأنه الأطراف والذي أراد مجاهد أن
كل شيء أصابه الصائم فهو شوى ليس يبطل صومه فيكون كالقتل
له إلا الغيبة والكذب فإنهما يبطلان الصوم فمثّلا للذي أصابه
المقتل مقتلا ○

وقال
أبو عبيد في حديث مجاهد يغدو الشيطان بقيروانه إلى السوق
فيفعل كذا وكذا من حديث ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
قوله بقيروانه يعني أصحابه وكل قافلة أو جيش فهو قيروان وقال
امرؤ القيس
وغارة ذات قيروان كأن أسرابها الرعال (الخيل)
قال أبو عبيد وأظن الكلمة في الأصل فارسية لأن فارس تسمي القافلة كاروان

وقال

أبو عبيد في حديث مجاهد ان الحرم حرام مناه من السموات السبع والارضين السبع وانه رابع [illegible] بيتا في كل سماء بيت وفي كل ارض بيت لو [illegible] بعضها على بعض قال [illegible] يزيد بن هرون [illegible] عن حميد الاعرج عن مجاهد. قوله مناه يعني قصده وحذاءه يقال داري منا دار فلان اي مقابلتها وهو [illegible] مقصور.

وقال

أبو عبيد في حديث مجاهد انه كان لا يرى بأسا ان يتورك الرجل على رجله اليمنى في الارض المستحيلة في الصلوة قال سمعت محمد بن كثير يحدثه عن الاوزاعي عن واصل بن ابي جميل عن مجاهد قال ابن كثير المستحيلة [في الصلوة] التي ليست بمستوية قال ابو عبيد وانما سماها مستحيلة لانها استحالت عن الاستواء الى العوج واما التورك على اليمنى فانه وضع الورك عليها ومنه حديث ابرهيم انه كان يكره التورك في الصلوة يعني وضع الاليتين او احديهما على الارض.

حديث عكرمة رضي الله عنه

وقال

أبو عبيد في حديث عكرمة انه كره الكرع في النهر قال حدثناه ابن علية عن عمارة بن ابي حفصة عن عكرمة انه كره الكرع في النهر. قال ابو زيد وغيره الكرع ان يشرب الرجل بفيه من النهر من غير ان يشرب بكفيه ولا بإناء او غيره وكل شيء شربت منه من اناء او غيره فقد كرعت فيه وبعضهم يجعل الكرع ان يدخل النهر ويخوضه ثم يشرب يذهب به الى الاكارع هو حتى يصير اكارعه فيه وقال ابن الرقاع يذكر راعيا ويصفه بالرفق برعاية الابل فقال

يسنها آبل ما ان يجزئها جزءا شديدا وما ان ترتوي كرعا

حسن تعاهدها — الحاذق بمصلحة الابل

وقال

أبو عبيد في حديث عكرمة انه سئل عن اذاهب من بر واذاهب من شعير قال يضم بعضها الى بعض ثم يزكى [illegible] حدثناه ابن المبارك

عمر الاذاهب واحدها اذهب وهو مكيال لاهل اليمن معروف عندهم وجمعه اذهاب ثم نجمع اذاهب وهو جمع الجمع.

حديث عمر بن عبد العزيز بن مروان

وقال

أبو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز انه سئل عن السنة في قص الشارب فقال ان تقصه حتى يبدو الاطار قال حدثنيه مروان بن معاوية عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن ابيه. قوله الاطار يعني حرف الشفة الشاخص ما بين مقص الشارب المحيط بالفم وكذلك كل شيء محيط بشيء فهو اطار له قال بشر بن ابي خازم الاسدي

وحل الحي حي بني سبيع قراضبة ونحن لهم اطار

اللصوص او الفقراء

اي محيطون بهم. وقال ابو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز انه خطب الناس بعرفات فقال انكم قد انضيتم الظهر وارملتم وليس السابق اليوم من سبق بعيره ولا فرسه ولكن السابق من غفر له. قال حدثناه يحيى بن زكريا عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز. قوله انضيتم الظهر يقول هزلتموه [illegible] ويقال للناقة المهزولة نضوة ونضو وجمعها انضاء وقد انضيتها انضاء قال الاعشى

انضيتها بعد ما طال الهباب بها تؤم هوذة لا نكسا ولا ورعا

سياط — اجل — الجبان

والارمال نفاد الزاد ومنه حديث ابرهيم اذا ساق الرجل هديا فارمل فلا بأس ان يشرب من لبن هديه والانفاض مثل الارمال يقال قد انفض القوم ومنه حديث ابي هريرة كنا مع رسول الله صلى الله عليه [وسلم] في سفر فارملنا وانفضنا ويقال منه اقوى الرجل واقفر واوحش كل هذا من نفاد الزاد مثل الارمال ويقال في ذهاب المال اصرم واعدم.

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز انه رفع اليه رجل قال لرجل انك تبوكها يعني امراة ذكرها فامر بضربه فجعل الرجل يقول

الضروب

فلا لها فان الكالب الحجارة وهذه لغة هذيل يقولون لقيت فلانا فكلما قال ابو عبيد واكثر الرجال [illegible] ما نرى الرجل انما قال ذلك لانه لم يجد ان الكاهنة [illegible] فقد فما [illegible] لم تضرب بعينه ذنب اي انما قولك له محاة

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز انه كتب الى ميمون بن مهران في مظالم كانت في بيت المال ان يردها على اربابها ويأخذ منها زكوة عامها فانه كان مالا ضمارا قال حدثناه ابن علية عن ايوب عن ميمون بن مهران قوله ضمارا الضمار هو الغائب الذي لا يرجا واي مرت عليه السنون الا ترى انما قال له خذ منها زكوة عامها

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز انه كتب في امراة خلقاء تزوجها رجل فكتب ان كانوا علموا بذلك فاغرموهم صداقها لزوجها يعني الذين زوجوها وان كانوا لم يعلموا فليس عليهم الا ان يحلفوا بذلك الخلقاء مثل الرتقاء وانما سميت خلقاء لانه مصمت كما قيل للصخرة الملساء خلقاء اي ليس فيها وصم ولا كسر قال في ذلك

قد يترك الدهر في خلقاء راسية وهيا وينزل منها الاعصم الصدعا

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز انه ذكر الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ قوله غنظ هو اشد الكرب وكان ابو عبيدة يقول هو ان يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه قال ويقال غنظت الرجل اغنظه غنظا اذا بلغت به ذلك قال الشاعر

ولقد لقيت فوارسا من رهطنا غنظوك غنظ جرادة العيار

حديث الزهري

وقال ابو عبيد في حديث الزهري الاذن مجاجة وللنفس حمضة المجاجة التي تمج ما تسمع يعني انها تلقيه فلا تعيه اذا وعظت بشي

او نهيت عنه وقوله وللنفس حمضة الحمضة الشهوة للشي وانما اخذت من شهوة الابل الحمض وذلك اذا ملت الخلة اشتهت الحمض وهو كل نبت فيه ملوحة والخلة ما لم تكن فيه ملوحة قال الاصمعي العرب تقول الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها

وقال ابو عبيد في حديث الزهري لا تناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله قوله لا تناظر لم يرد لا تتبعه وتشكك فيه وليس يشبه ان يكون انما كره المناظرة بالكتاب والسنة ولكن الذي اراد عندي انه تجعله من النظير وهو المثل يقول لا تجعل شيئا نظيرا لكتاب الله ولا لكلام رسول الله يقول لا تتبع قول احد وتدعهما وتكون ايضا في وجه آخر ان تجعلهما مثلا للشي يعرض مثل قول ابرهيم كانوا يكرهون ان يذكروا الاية عند الشي يعرض من امر الدنيا كقول القائل للرجل اذا جاء في الوقت الذي يريد صاحبه جئت على قدر يا موسى هذا وما اشبهه من الكلام

وقال ابو عبيد في حديث الزهري انه سئل عن الزهد في الدنيا فقال هو ان لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره مذهبه عندي انه اراد اذا انعمت عليه نعمة من الحلال فكان عنده من الشكر لله ما يقوم بتلك النعمة حتى لا يعجز شكره عنها واذا عرضت له فتنة من الحرام كان عنده من الصبر ما يمنع نفسه منها فلا يركبها فهذا عند الزهري الزهد في الدنيا الشكر على النعمة في الحلال والصبر على ترك الحرام

وقال ابو عبيد في حديث الزهري انه كان يستوشي الحديث اي انه كان يستخرجه بالبحث والمسالة كما يستوشي الرجل جري الفرس وهو ضربه اياه بعقبه وتحريكه ليجري

وقال ابو عبيد في حديث الزهري انه قال من امتحن في حد فامه موثوقا فليس عليه عقوبة وان عوقب فامه فليس عليه حد الا ان يامه من غير عقوبة قوله امه هو هنا الاقرار ولم اسمعه الا في هذا الحديث والامه في غير هذا الموضع النسيان ومنه حديث ابن عباس وعكرمه

[illegible] امه

حديث الحجاج بن يوسف

وقال أبو عبيد في حديث الحجاج حين سأل الشعبي عن فريضة من الجد فأخبره بقول الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس فقال إن كان لنقّابا فما قال فيها يرويه أبو عبيد عن عيسى بن يونس عن عبّاد بن موسى عن الشعبي قال أبو عبيد النقّاب هو الرجل العالم بالأشياء المبحث عنها الشديد الدخول فيها قال أوس بن حجر يمدح فضالة أو يرثيه

نجيح جواد أخو مأقط نقّاب يحدّث بالغائب

وبعضهم يرويه نقيبا ولا أرى المحفوظ إلا الأول وهو من النقيب نحو منه

وقال أبو عبيد في حديث الحجاج حين قتل ابن الزبير فأرسل إلى أمه أسماء يدعوها فأبت أن تأتيه فجاء يتودّف حتى دخل عليها قال حدثناه يزيد عن الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال أبو عمرو التودّف التبختر وكان أبو عبيدة يقول التودّف الإسراع وقال بشر بن أبي خازم يمدح رجلا

يعطي النجائب بالرحال كأنها بقر الصرائم والجياد تودّف

وقال أبو عبيد في حديث الحجاج أنه خطب فقال إياي وهذه الشفعاء والزرافات قال بلغني عن ابن علية عن ابن عون عن الحجاج قال أبو عبيد أما الشفعاء فلا أعرفها وأما الزرافات فإنها الجماعات وكل جماعة زرافة قال عدي بن زيد

ويقل القحم بالزرافة والآبال خون حتى تجابها

الخون جمع الخائن

وقال أبو عبيد في حديث الحجاج أنه أتي بسمكة فقال للذي عملها سقّها فلم يدر ما يريد فقال له عنبسة بن سعيد يقول لك بردها قال ما سمعت هذا إلا في هذا الحديث بإسناد له وهذه كلمة أهل الطائف يسمّون التبريد التسقية

حديث عبيد الله بن زياد

وقال أبو عبيد في حديث عبيد الله بن زياد حين كتب إلى عمر بن سعد بن أبي وقاص أن جعجع بحسين قال الأصمعي الجعجعة الحبس إنما أراد احبسه قال منقذ بن سمان في قول الشاعر

وباتوا بالجعجاع جدب المعرّج

قال أراد مكانا احتبسوا فيه ومنه قول أوس بن حجر

إذا جعجعوا بين الإناخة والحبس

وقال أبو عمرو الجعجاع الأرض وكل أرض جعجاع وقال غيره هي الأرض الغليظة ومنه قول قيس بن الأسلت

من يذق الحرب يجد طعمها مرّا وتتركه بجعجاع

وقال أبو عبيد في حديث عبيد الله بن زياد حين قال لأبي برزة الأسلمي إن محمديكم هذا لدحداح قال حدثنيه داود بن الزبرقان بإسناد له قال أبو عمرو مرة إنما هو دحداح بالدال الأولى وقال مرة هو بالدال وكذلك الرواية بالدال وهو الصواب وهو الرجل القصير السمين

حديث عبد الله بن خباب

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن خباب حين قتلته الخوارج على شاطئ نهر فسال دمه في الماء فما امذقرّ قال حدثنيه أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال الأموي قوله امذقرّ أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعا ولا يختلط بالماء يقول فلم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج

حديث عاصم بن أبي النجود

وقال أبو عبيد في حديث عاصم لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم زرّ بن حبيش وأبو وائل

قال الاصمعي يقال للرجل اذا احيا ليلته بالصلوة
او بسرى احياها حتى اصبح وقد تقدم الليل جملة من هذا حديثه
... عن حماد بن زيد عن عاصم عن ابي وايل ونزله ○

○ وهذه احاديث لا يعرف اصحابها ○

وقال
ابو عبيد سمعت محمد بن الحسن يحدث باسناد له لا احفظه عن
رجل سماه قال كنا بموضع كذا وكذا فاتانا رجل فيه طمطمانية
قال الطمطمانية العجمة يقال رجل طمطمان وامراة طمطمانية
اذا كانا لا يفصحان قال البعيث بن بشر

اراد بني الحبشيات

سيبتر كما ان شلو الله جادها سو الطمطمانيات وهي توقع

وفي حديث آخر يحشر الناس على نحلتهم قال النحل الجماعات
واحدتها نحلة قال ذو الرمة لاعتق

بكاد دود فاحوية لبعد دها بجماء نحس

فالذي اراد الحديث فيما نرى انهم يحشرون على ما ماتوا عليه ○

وفي حديث آخر فلما كتب ان العدو بعروة الجبل ...
... قال الاصمعي العروة اعلا الجبل والحضيض اسفله
عند منقطعه حيث يفضي الى الارض قال امرؤ القيس ...
موقفة ... عليها

فاما حق الشمس على عوارها فانما ترك اليه فانما الحضيض
وهو انما الحق للشمس من عوارها وانما يصف القوس وقوله
عوارها يعني مغيب الشمس حين غابت تغور وقد يروا
عوارها بالعين والمحفوظ بالعين والهاء راجعة على القوس

وفي حديث آخر قال انما مثل العالم كالحمة تكون بالارض
باتيها البعداء ويتركها القرباء فبينما هو كذلك اذ غار
ماؤها فانتفع بها قوم وبقي قوم يتفكهون قال معناه يتندمون
... ○

ووطيئا
واما قوله عند الكودن يعني قدره وكل شيء ساوى
شيئا حتى يكون مثله فهو كودنه وكواده ويقال
هذا كواد هذا اي على مقداره وقدره ○

وقال
ابو عبيد في حديث عمر حين اتاه قبيصة بن جابر فقال
اني رميت ظبيا وانا محرم فاصبت خششاءه فركب
ردعه فاسن فمات فاقبل على عبد الرحمن بن عوف
فشاوره ثم قال اذبح شاة قال حدثنيه ابن ابي زائدة
عن ابي عمرو انه عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة
بن جابر عن عمر ○ قال ابو عبيد الخششاء هو العظم
الناشز خلف الاذن وفيه لغتان خششاء وخششاء و
قوله ركب ردعه يعني انه سقط على راسه وانما اراد بالردع
الدم شبهه بردع الزعفران وهو صفرة الزعفران
وركوبه اياه ان الدم سال ثم خر الظبي عليه
صريعا فهذا معنى قوله ركب ردعه ○ وقوله
اسن يعني انه دير به ولهذا يقال للرجل اذا دخل
بئرا فاشتدت عليه ريحها حتى يصيبه دوار فيسقط
قد اسن يعني انه دير به ولهذا يقال للرجل اذا دخل
بئرا فاشتدت عليه ريحها حتى يصيبه دوار فيسقط
قد اسن فهو اسن ايضا قال زهير

يغادر القرن مصفرا انامله يميد في الرمح ميد المائح الاسن

المائح الذي ينزل في البئر فيغرف من مائها اذا قل
قل الماء ○ قال ابو عبيدة يقال ... ركب ردعه ... شيء ... وجهه ...

وقال ابو عبيد في حديث عمر انه كان يستاك وهو
صائم ولكنه كان يستاك بعود قد ذوي ○

وقال

حدثناه أبو حفص الأبار عن منصور عن
هلال عن زياد بن حدير أنه رأى عمر فعل ذلك
قوله فذّ دوّا يعني ييبس وفيه لغتان ذوى يذوي
وبعضهم يقول ذوي يذوى ولا أدري أجوده وهو
عُود ذاوٍ وقال ذو الرمة

كأنما نفض الأحمال ذاوية على جوانبها الفرصاد والعنب

المنفوض من الشجر من الورق والثمر

وفي هذا الحديث من الفقه الرخصة في الصلاة متساندًا
ولم يذكر فيه أول النهار ولا آخره ۝

وقال

أبو عبيد في حديث عمر حجوا بالذرية لا تأكلوا
أرزاقها وتذروا أرباقها في أعناقها قال حدثناه
يحيى بن سعيد ويزيد عن سليم بن حيان عن موسى بن قطن
عن أمية بنت محرز عن عمر قوله لا تذروا أرباقها
في أعناقها يجعل الحج عليها واجبا وإنما ذكر الذرية
وليس على الذرية حج ۝ قال أبو عبيد فقلت ليحيى
ما وجه هذا الحديث فقال لا أعرفه فقلت إنه لم يرد
الصبيان إنما أراد النساء وقد يلزمهن اسم الذرية و
ذكرت له حديث سفيان الثوري عن أبي الزناد
عن المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فرأى امرأة
مقتولة فقال هاه ما كانت هذه تقاتل الحق خالدا فقل
له لا تقتلن ذرية ولا عسيفا فجعل النساء من الذرية
فعرف يحيى الحديث وقال نعم وقبله قال أبو عبيد فهذا
يبين لك أن الذرية النساء هاهنا وإنما سماه عمر أرباقا
لأنه شبه ما قلدت أعناقها من وجوب الحج بالأرباق التي

تقلدها الأعناق للشادي ومنه قول زهير في الربق

أغرّ أبيض فياض يفكّك عن أيدي العناة وعن أعناقها الربقا ۝

الأسارى

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أنه وقف بين الحرتين وهما
داران لفلان فقال شوى أخوك حتى إذا أنضج رمّد
قال حدثنيه عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن
عمر ۝ قوله شوى أخوك يقول لما أنضج شواه
وجوّده ألقاه في الرماد فأفسده وهذا مثل
يضرب للرجل يصطنع المعروف إلى الرجل ثم يفسده
عليه بالامتنان أو أن يقطعه عنه ولا يتمّه له وما
أشبه ذلك من إفساد المعروف ۝

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أنه كتب إليه في رجل قيل
له متى عهدك بالنساء فقال البارحة قيل بمن قال بأم
مثواي فقيل له قد هلكت قال ما علمت أن الله حرّم
الزنا فكتب عمر أن يستحلف ما علم أن الله حرّم
الزنا ثم يخلّى سبيله قال حدثناه مروان بن معاوية
ويزيد عن حميد عن بكر بن عبد الله عن عمر ۝
قوله أم مثواي يعني ربة منزله والعرب تقول للرجل
الذي هو نازل عليه هذا أبو مثوانا وأبو مثوى فلان
وللمرأة هذه أم مثوانا وأم مثوى فلان والثوى هو
النزول بالمكان يقال ثويت بالمكان وأثويت
لغتان وأما قوله يستحلف ثم يخلى سبيله فإنما
يُعذر بهذا الذي أسلم حديثا لا يعرف الإسلام ولا
شرائعه ولم يسكن بلادا بها أهل الإسلام فأما من كان
على غير ذلك فإنه لا يصدَّق ويقام عليه الحد ۝

قال أبو عبيد في حديث عمر تفقهوا قبل أن تسودوا
يقول تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل أن تصيروا
سادة رؤساء منظورا إليكم فإن لم تعلموا
قبل ذلك استحييتم أن تعلموه بعد الكبر فبقيتم جهالا
تأخذونه من الأصاغر فيزري ذلك بكم
وهذا شبيه بحديث عبد الله لا يزال الناس بخير
ما أخذوا العلم عن أكابرهم فإذا أتاهم من أصاغرهم
فقد هلكوا وفي الأصاغر تفسير آخر بلغني عن ابن
المبارك أنه كان يذهب بالأصاغر إلى أهل البدع
ولا يذهب إلى السن وهذا وجه. قال أبو عبيد والذي
أرى أنا أن الأصاغر من يؤخذ العلم عمن كان دون أصحاب
النبي وبعدهم وذلك على أن الصحابة وعلمهم فهذا
أخذ العلم عن الأصاغر ولا أرى عبد الله أراد
إلا هذا.

حدثناه [illegible] ومعاذ عن [illegible] عن ابن سيرين [illegible] عن عمر قوله تفقهوا قبل أن تسودوا

قال أبو عبيد في حديث عمر السائبة والصدقة ليومهما
قال حدثناه ابن أبي عدي ويزيد عن سليمان التيمي عن أبي
عثمان النهدي عن عمر يعني يوم القيامة وأما السائبة
المولى الذي كان أعتق سائبة والصدقة يتصدق بها
يقول فلا يرجع إلى الانتفاع بشيء منهما بعد ذلك
في الدنيا وذلك الرجل يعتق عبده سائبة فيموت
العبد ويترك مالا ولا وارث له إلا الذي أعتقه
يقول فليس ينبغي له أن يرزأ من ميراثه شيئا إلا أن
يجعله في مثله وكذلك يروى عن عمر أنه فعل
بميراث عبد له كان أعتقه سائبة وإنما هذا منهم
على وجه التواضع والفضل ليس على أنه محرم إلا أنه في
إنما رأوه عليه الكتاب والسنة

تجزئ في هذا ولكنهم كانوا يكرهون أن يرجعوا
في شيء جعلوه لله أما هذا الذي يمنع له حل تصدق على أمه
أو على ابنه بدار أو ما أشبه فورثهما فهو حلال له وإن
تنزه عنه فهو أفضل.

قال أبو عبيد في حديث عمر لا تشتروا رقيق أهل الذمة
وأرضيهم قال حدثناه الأنصاري عن أبي عقيل بشير
بن عقبة عن الحسن عن عمر قال قلت للحسن ولم قال
لأنهم فيء للمسلمين. قال أبو عبيد فهذا أثر الحسن وقد
روي عن عمر شيء مفسر هو أبين من هذا قال حدثناه
ابن علية ويحيى بن سعيد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
عن سعيد العجلي عن ابن عباس عن عمر قال لا تشتروا
رقيق أهل الذمة فإنهم أهل خراج يؤدي بعضهم عن بعض
وأرضيهم فلا تبتاعوها ولا يقرن أحدكم بالصغار
بعد إذ نجاه الله منه. قال أبو عبيد يقول عمر فإنهم
أهل خراج يؤدي بعضهم عن بعض يبين لك أنهم
ليسوا بفيء ولكنهم أحرار ألا ترى أن السنة ألا
تكون جزية إلا على الرؤوس إلا على الأحرار دون المماليك
فلو كانوا مماليك كما قال الحسن لم تكن عليهم جزية
الرؤوس وكانوا مع هذا لا يحل ما لكنهم ومنا
بعتهم ولا تجوز شهاداتهم وأما قول عمر يؤدي بعضهم
عن بعض فلم يرد أن الحر يؤدي عن مملوكه
جزية رأسه ولكنه أراد فيما نرى أنه إذا كان
له مماليك وأرض وأموال ظاهرة كان أكثر
لجزيته وهكذا كانت سنته فيهم إنما كان
يضع الجزية على قدر اليسار والعسر فلهذا أخره

أن نشق
ويعمر الأرض بقوله ولا يقربن أحدكم بالصغار
بعد إذ نجاه الله منه وقد رخص في ذلك بعد عمر
رجال من أكابر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن مسعود كانت له أرض براذان وخباب
بن الأرت وغيرهما ٥

وقال
أبو عبيد في حديث عمر في قنوت الفجر قوله وإليك
نسعى ونحفد ٥ وقوله إن عذابك بالكفار ملحق قال حدثناه
هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن عبيد بن عمير
عن عمر ٥ قوله نحفد أصل الحفد الخدمة والعمل
يقال حفد يحفد حفدا قال الأخطل

حفد الولائد حولهن وأسلمت بأكفهن أزمة الأجمال
أراد بحفد خدم الولائد وقال الشاعر

كلفت مجهولها نوقا يمانية إذا الحداة على أكسائها حفدوا

وقد روي عن مجاهد في قوله بنين وحفدة أنهم الخدم
وعن عبد الله أنهم الأختان قال حدثناه ابن مهدي
عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال والله أعلم
وأما المعروف في كلامهم فإن الحفد هو الخدمة
فقوله نسعى ونحفد هو من ذلك يقول إنا نعبدك
ونسعى في طلب رضاك وفيها لغة أخرى أحفد
إحفادا قال الراعي

مزايد خرقاء اليدين مسيفة أخب بهن المخلفان وأحفدا

76

وقد
يكون قوله أحفدا أخدما وقد يكون أحفدا
غيرهما فأراد عمر بقوله وإليك نسعى ونحفد
العمل لله بطاعته قال وأما قوله ملحق ويروى
لاحقا فإنهما لغتان يقال لحقت القوم وألحقتهم
بمعنى كأنه أراد بقوله ملحق لاحق قاله الكسائي وغيره ٥

وقال
أبو عبيد في حديث عمر لا تشتروا الذهب بالفضة
إلا يدا بيد هاء وهاء إني أخاف عليكم الرماء قال حدثناه
إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر
قوله الرماء يعني الربا وأصل الرماء الزيادة يقول
هو زيادة على ما يحل ومنه قيل أرميت على الخمسين أي زدت
عليها إرماء وكذلك يروى عن عمر في بعض الحديث
أنه قال إني أخاف عليكم الإرماء ممدود وقال
الشاعر

وأسمر خطيا كأن كعوبه نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر
يعني زاد عليها قال الكسائي والرماء ممدود ٥

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه استشارهم في إملاص المرأة
قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه
عن المغيرة بن شعبة عن عمر قوله إملاص المرأة
هو أن تلقي جنينها ميتا يقال منه قد أملصت إملاصا
وإنما سمي بذلك لأنها تزلقه ولهذا قالوا أملصت الناقة
وغيرها وكذلك كل شيء زلق من يد فقد ملص
يملص ملصا وأنشد في الأحمر

فر وأعطاني رشاء ملصا يعني أنه يزلق من اليد إذا أمسك

انت ذلك به قلت املحته املاحا ٥

وقال

ابو عبيد في حديث عمر انه اتي بامراة مات زوجها
فاعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا
فمكثت عنده اربعة اشهر ونصفا ثم ولدت
ولدا فدعا عمر نسا من نسا الجاهلية فسالهن
عن ذلك فقلن هذه امراة كانت حاملا من زوجها
الاول فلما مات حش ولدها في بطنها فلما مسها
الزوج الاخر تحرك ولدها قال فالحق عمر الولد
بالاول ٥ قال ابو عبيد بلغني هذا الحديث عن مالك
بن انس عن يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد
عن محمد بن ابرهيم التيمي عن سليمان بن يسار عن
عبد الله بن عبد الله بن ابي امية عن عمر ٥ قوله
حش ولدها في بطنها يعني انه يبس يقال قد حش
يحش وقد احشت المراة فهي محش اذا فعل ولدها
ذلك ومنه قيل لليد اذا شلت ويبست قد حشت
وفي هذا الحديث من الفقه ان الولد لما جات لاقل
من ستة اشهر من يوم تزوجها الاخر لم يلحق به
لانه لا يكون لاقل من ستة اشهر فلو جات به
في اكثر من ستة لحق بالاخر كان ولده قال وكذلك
سمعت ابا يوسف يقول في هذا ما بينها وبين سنتين ان
الولد يلحق بالاول ما لم تقر المراة بانقضا عدتها ولم تلد ٥

وقال

ابو عبيد في حديث عمر انه رفع اليه رجل قال لامراته
شبهيني فقالت كانك ظبية كانك حمامة فقالت لا

حتى تقول خلية طالق فقالت ذلك فقال عمر
خذ بيدها فهي امراتك قال حدثناه هشيم قال اخبرنا
ابن ابي ليلى عن الحكم عن خيثمة بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن شهاب الخولاني عن عمر قوله خلية
طالق اراد الناقة تكون معقولة ثم تطلق
من عقالها ويخلا عنها فهي خلية من العقال وهي طالق
لانها قد طلقت منه فاراد الرجل ذلك فاسقط عنه عمر
الطلاق لنيته وهذا اصل لكل من تكلم بشي يشبه
لفظ الطلاق والعتاق وهو ينوي غيره ان القول
فيه قوله فيما بينه وبين الله وفي الحكم على تاويل
مذهب عمر واما الذي يقول ابو حنيفة واصحابه
في هذا سمعت ابا يوسف يقول في اشباه هذا الكلام
اذا كان في غضب او جواب كلام انه لا يدين في
القضا وحكاه عن ابي حنيفة وقول عمر اولى بالاتباع ٥

وقال

ابو عبيد في حديث عمر انه سال المفقود الذي استهوته
الجن ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر
اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف قال يعني
به ما لم يغط من الشراب وهكذا هو في الحديث قال
حدثناه هشيم قال اخبرنا داود بن ابي هند عن ابي نضرة
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عمر قوله وتفسير
الجدف لم اسمعه الا في هذا الحديث وما جا الا
وله اصل ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به
كما ذهب من كلام العرب شي كثير وقد روي في تفسيره
ايضا غير هذا عن علي بن عاصم عن خالد الحذا عن

قـــــكلابة
وعن أبي نضرة أبو عبيد الشاك عن عبد
الرحمن بن أبي ليلى عن عيسى مثله إلا أنه قال في حديثه
الحجة في نبات يكون باليمن تأكله الإبل فلا
تحتاج معه إلى شرب ماء ۝

وقـــــال
أبو عبيد في حديث عمر أن أصحاب عبد الله كانوا
يرحلون إليه فينظرون إلى سمته وهديه ودله
فيتشبهون به قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن
إبراهيم عن أصحاب عبد الله عن عمر ۝ قوله إلى
سمته فالسمت يكون في معنيين أحدهما حسن الهيئة
والمنظر في مذهب الدين وليس من الجمال والزينة
ولكن يكون له هيئة أهل الخير ومنظرهم
وأما الوجه الآخر فإن السمت الطريق يقال
الزم هذا السمت وكلاهما له معنى يكون أن يلزم
طريقة أهل الإسلام ويكون أن تكون له هيئة
أهل الإسلام ۝ وقوله إلى هديه ودله فإن أحدهما
قريب المعنى من الآخر وهما من السكينة والوقار
في الهيئة والمنظر والشمائل وغيره قال الأخطل
يصف الثور والكلاب

حتى شأون عنه شأوا مبادرا وما هدى هدي مهزوم وما نكلا

يقول لم يسرع إسراع المهزوم ولكن على سكون
وحسن هدي وقال عدي بن زيد يمدح امرأة
بحسن الدل

لم تطلع من خدرها متبغتخبة ولا لبأد لها في العناق

وقـــــال
في حديث سعد قال حدثناه ابن علية عن يونس عن عمرو
بن سعيد قال قال سعد بينا أنا أطوف بالبيت إذ
رأيت امرأة فأعجبني دلها فأردت أن أسأل عنها
فخفت أن تكون مشغولة ولا يضرك جمال امرأة
لا تعرفها ۝

وقـــــال
أبو عبيد في حديث عمر من لبد أو عقص أو ضفر
فعليه الحلق هذا يروى عن عمر وعن علي وعن ابن
عمر رحمهم الله قال حدثناه هشيم قال أخبرنا
حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير عن عمر
قال هشيم وأخبرنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر مثله ۝
قال وحدثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن
علي مثله ۝ قوله لبد يعني أن يجعل في رأسه
شيئا من صمغ وعسل أو أحدهما ليتلبد فلا يقمل هكذا
قال يحيى بن سعيد وسألته عنه وقال غيره إنما التلبيد بقيا
على الشعر لئلا يشعث في الإحرام فلذلك وجب عليه الحلق
شبيها بالعقوبة له وكان سفيان بن عيينة يقول نحو
هذا قال أبو عبيد وأما العقص والضفر فهو
فتله ونسجه وكذلك التجمير ومنه حديث إبراهيم قال
حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال الضافر
والملبد والمجمر عليهم الحلق وهذا الذي جاء في الضافر
والمجمر يبين لك أنه إنما يفعل ذلك بقيا على شعره فلذلك
ألزم الحلق والعقص شبيه بالضفر إلا أنه أكثر
منه وهذا كله ضروب من المشط والعقص أن تلوى
الشعر على الرأس ومن هذا قيل للنساء لها عقيصة
وجمعها عقص وعقاص ومنه قول امرئ القيس

وقال
ابو عبيد في حديث عمر ما تصعّدتني خطبة ما تصعّدتني خطبة النكاح قال حدثنيه حجاج عن
حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر قوله
ما تصعّدتني يقول ما شقّت عليّ وكل شيء ركبته
او فعلته بمشقة عليك فقد تصعّدك وقال الله تبارك وتعالى
ضيقا حرجا كانما يصّعّد في السماء ونرى ان اصل هذا
من الصعود وهي العقبة المنكرة الصعبة يقال
وقعوا في صعود منكرة وكؤود مثله وكذلك
هبوط وحدور قال الله تبارك وتعالى سارهقه صعودا ○
○ ذ باداق ○

وقال
ابو عبيد في حديث عمر في المضمضة للصائم قال لا تمجّه
ولكن ليشربه فان اوله خيره ○ قال حدثنيه ابن مهدي
عن شعبة عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن عطا
ان عمر قال ذلك قال ابو عبيد هذه المضمضة
هي التي عند الافطار وانما اراد ان يشرب قبل ان يمجّه ليذهب
خلوف فيه وهكذا حدثناه عباد بن العوام عن حصين
عن سالم بن ابي الجعد انه كره ذلك المضمضة وقال
ليشرب على خلفة فيه واما الصائم فيشتد عطشه
فيمضمض ثم يمجّه ليسكن العطش فقد رويت فيه رخصة
عن عثمان بن ابي العاص وهو غير ذلك ○

وقال
ابو عبيد في حديث عمر ان اسلم كان ياتيه بالصاع
من التمر فيقول يا اسلم حتّ عنه قشره واحسفه ثم يأكله
قال حدثنيه يزيد عن محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم

عن ابيه عن عمر قوله حتّ عنه يقول اقشره وكل
شيء قشرته عن شيء فقد حتّته وقوله فاحسفه
هذا ماخوذ من الحسافة وهي قشور التمر ورديّه
الذي تخرجه منه اذا نقّيته يقال منه حسفت التمر
احسفه حسفا وفي الحديث ما يشبه ذلك انهم كانوا
يتحسّفون في المطعم اذا امكنهم ○ [illegible]

وقال
ابو عبيد في حديث عمر انه قال لمالك بن اوس بن الحدثان
يا مال انه قد دفّت علينا من قومك دافّة وقد امرنا
لهم برضخ فاقسمه فيهم ○ قال ابو عمرو الدافّة
القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد
يقال هم يدفّون دفيفا ومنه الحديث المرفوع ان
اعرابيا قال يا رسول الله هل في الجنة ابل فقال ان
فيها النجائب تدفّ بركبانها في الجنة ○

وقال
ابو عبيد في حديث عمر في الجالب قال ياتي به احدهم
على عمود بطنه قال ابو عمرو عمود بطنه هو
ظهره يقال انه الذي يمسك البطن ويقويه
فصار كالعمود له ○ قال ابو عبيد والذي عندي
في عمود بطنه انه اراد ان ياتي به على مشقة وتعب
وان لم يكن ذلك على ظهره وانما هذا مثل ○

[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقال
ابو عبيد في حديث عمر انه سأل جيشا هل يثبت
لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة فقالوا نعم فقال
غلّ القوم ○ قوله شاة بكيئة هي القليلة اللبن وقال
ما كانت بكيئة ولقد بكؤت تبكؤ بكوءا اذا قلّ لبنها

وكذلك الإبل وقال الشاعر

وَلَبَّادةٍ لَنْ ويبكون لعالجه ويعلق صيصيه بيسار

قوله ولبادة لن أي نصيبه لا ذل وهو الشدة واليسار

الكبر الممزوج باللبان

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أنه مر بحيان فقال لقد

رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرى

على حمار للخطاب وكان شيخا غليظا فأصبحت

والناس يحتسبني ليس فوقي أحد قال حدثناه

عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد

الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر وفي حديث غير عباد

يحتسبني الناس ومن لم يكن يبخع لنا بطاعة ○

قال أبو زيد قوله يبخع لنا بطاعة قال يقال قد بخع الرجل

للرجل بالطاعة إذا أقر له بها وانقاد وكذلك

بخع له بالطاعة وقوله أختبط أضرب الخبط

من الشجر وهو علف الإبل ○

في متعة الحج

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أنه قال لقد علمت أن رسول

الله فعله وأصحابه ولكني كرهت أن

يظلوا بهن معرسين تحت الأراك ثم يلبون بالحج

تقطر رؤوسهم ○ المعرس الذي يغشى امرأته

وأصله من العرس شبهه بذلك وإنما نهى عن هذا

لأنه كره المتعة فهو إذا أحل من عمرته أتى

النساء ثم أهل بالحج فنهى عن ذلك وقد روينا عنه الرخصة

فيه ○

80

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أنه قال نعم المرء صهيب

لو لم يخف الله لم يعصه وقال أبو عبيد والمعنى

والوجه فيه أن عمر أراد أن صهيبا إنما يطيع الله

حبا له لا مخافة عقابه يقول فلو لم يكن عقاب

يخافه ما عصى الله أيضا وهذا مثل حديث

يروى عن بعضهم أنه قال ما أحب أن أعبد الله لطمع

في ثواب ولا لمخافة عقاب فأكون مثل العبد السوء

إن خاف مولاه أطاعه وإن لم يخفه عصاه ولكني

أريد أن أعبد الله حبا له ○

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أنه أتي بسكران في شهر

رمضان فقال للمنخرين أصبياننا صيام وأنت مفطر

قال حدثناه أبو إسماعيل المؤدب عن الأجلح عن أبي

الهذيل عن عمر ○ قوله للمنخرين معناه الدعاء عليه

كقولك بعدا وسحقا أي أبعده الله وأسحقه وكذلك

كبه الله للمنخرين ونحو هذا ومنه حديث عائشة

حين قيل لها إن فلانا قتل فقالت لليدين وللفم أي كبه

الله ليديه وفمه وقال أبو المثلم الهذلي

أصخر بن عبد الله من يغو سادرا يقل غير شك لليدين وللفم

سادرا بالغيا وتحيرا على الضلالة

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أنه قال يا أهل مكة أصبوا

قال حدثنيه ابن مهدي عن شعبة عن واصل الأحدب عن

المعرور أنه سمع عمر يقول ذلك قال أبو عبيد يعني

بذلك التحصيب والتحصيب إذا نفر الرجل من منى

إلى مكة للتوديع أن يقيم بالأبطح حتى يهجع بها

ساعة من الليل ثم يدخل مكة وكان هذا شيئا

[illegible]
نزول وهو الذي قالت فيه عايشة ليس
التحصيب بشيء إنما كان منزلا نزله رسول الله
لأنه كان أسمح للخروج قال حدثناه أبو معوية عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عايشة قال ابن مهدي
فكان عمر أشار على بني خزيمة أن يقيموا بالأبطح
حتى يصبحوا قال وحدثنا يحيى بن سعيد عن شريك
عن زياد بن علاقة عن المعرور عن عمر قال من شا
فلينفر في النفر الأول إلا بني أسد بن خزيمة قال أبو عبيد
وجه هذا عندنا أنه إنما أراد بني خزيمة وهم قريش
وكنانة وليس فيهم أسد وذلك أن سادة قريش
وكنانة الحمس وما حولها فكره لهم أن يتعجلوا
النفر لقرب دارهم ورخص لمن بعدت داره و
ليست لبني أسد هناك دار إنما هم بنجد فخصهم
بالكراهة لا أعرف لهذا وجها إلا ما ذكرنا ٥

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه كان يستحب قضاء رمضان
في عشر ذي الحجة وقال ما من أيام أقضي فيهن رمضان
أحب إلي منها ٥ قال حدثنيه ابن مهدي عن سفين عن
الأسود بن قيس عن أبيه عن عمر ٥ قال أبو عبيد نرى
أنه كان يستحبه لأنه كان لا يحب أن يفوت
الرجل صيام العشر ويستحبه نافلة فإذا كان عليه
شيء من رمضان كره أن يتنفل وعليه من الفريضة
شيء فيقول يقضيها في العشر فلا يكون أفطرها
ولا يكون بدأ بغير الفريضة فيجتمع له الأمران
وليس وجهه عندي أنه كان يستحب تأخيرها عمدا إلى
العشر ولكن هذا لمن فرط حتى يدخل العشر

وكان
علي يكره قضاء رمضان في العشر وذلك أن رأي
علي أن لا يقضا متفرقا فأشفق إن قضاه العشر
ثم جا العيد وقد بقيت عليه أيام لم يسعه أن يصوم
يوم النحر لما فيه من النهي ولم يسعه أن يفطر
فيكون قد فرق قضاء رمضان وذلك عنده
مكروه فلهذا كره قضاء رمضان في العشر إن
شا الله ٥

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه لما توفي النبي عليه السلم قام
أبو بكر فتلى هذه الآية في خطبته إنك ميت
وإنهم ميتون قال عمر فعقرت حتى خررت إلى الأرض
قوله عقرت يقال للرجل إذا بقي متحيرا دهشا قد
عقر وكذلك بعل وخرق كل هذا المعنى ٥

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه كان يسجد على عبقري ٥ قال
حدثنيه يحيى بن سعيد عن سفين عن ثوبة العنبري عن
عكرمة بن خالد عن عبد الله بن عمار أنه رأى عمر
فعل ذلك ٥ قال يحيى هو عبد الله بن أبي عمار قال سفين
عبد الله بن عمار ٥ قال أبو عبيد قوله عبقري هو هذه
البسط التي فيها الأصباغ والنقوش والعبقري
جمع واحدته عبقرية وكذلك الزرابي
جمع واحدته زربية وعمر ذلك الأجود قال أبو عبيد
يسمى عبقريا فيما يقال إنه نسبه إلى أرض يقال لها
عبقر يعمل بها الوشي وقد ذكروا ذلك في أشعارهم
قال ذو الرمة يصف رياضا [illegible] شبهها بوشي عبقر فقال

حتى كأن رياض القف ألبسها من وشي عبقر تجليل وتنجيد

وقال لبيد في مثل هذا المعنى

وعيث بدكداك يزين وهاده نبات كوشي العبقري المخلب

يعني بالمخلب الكثير الوشي. وقال ابو عبيد وقد نسبت العرب الى عبقر غير الوشي ايضا قال زهير

بخيل عليها جنة عبقرية جديرون يوما ان ينالوا فيستعلوا

وهو في الحديث المرفوع في ذكر عمر فلم ار عبقريا يفري فريه. قال ابو عبيد فاراهم ينسبون اليها كل شيء يريدون مدحه ويرفعون قدره وما وجدنا احدا يدري اين هذه البلاد ومتى كانت والله اعلم.

وقال ابو عبيد في حديث عمر انه رمى الجمرة بسبع حصيات ثم مضى فلما خرج من فضض الحصى وعليه خميصة سوداء فجاء الى سلمان بن ربيعة فكلمه بكلام وقد ذكره. قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن هارون بن ابي عائشة عن عدي بن عدي عن سلمان بن ربيعة عن عمر. قوله فضض الحصى يعني المتفرق والمنكسر وكل شيء تفرق من شيء فقد انفض منه وقد قال الله تبارك وتعالى ولو كنت فظا غليظا لانفضوا من حولك. ومنه قول عائشة لمروان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابيك كذا او كذا فانت فضض منه. قال حدثنيه حجاج عن ابي معشر وقال الفضيض هو مثل الفضض.

وقال ابو عبيد في حديث عمر حين قال لفلان وذكر شيئا

وقال عمر لا تجوسيد فتنة. قال الحدبس الاعرابي الكناني قوله تجوسيد فتنة يقول تخالطكم فتذللكم وتجوسكم وتجركم على ركوبها. قال ابو عمرو في الجوس مثل قول الحدبس ونحوه. قال ابو عبيد والجويس والجوس بمعنى واحد وهو كل موضع خالطته ووطئته فقد حسته وجسته يقال. قال الله فجاسوا خلال الديار. ومنه قول الشاعر

نجوس عمارة ونكف اخرى لنا حتى يجاوزها دليل

قوله نجوس عمارة اي نخالطها ونطأها حتى يبلغ منها ما نريد منها ونكف اخرى يقول ناخذ في كنفها ومن ناحيتها نتوقى عنها ونحن نقدر عليها. قال ابو عبيد فهذا الجوس. وقال الحطيئة في الجويس يذكر رجالا

رهط ابن افعل في الخطوب اذلة دنس الثياب قناتهم لم تضرس
بالهمز من طول الثقاف وجارهم يعطي الظلامة في الخطوب الجوس

يعني الامور التي تنزل بهم فتغشاهم وتخلل ديارهم.

وقال ابو عبيد في حديث عمر حين سئل عن الجراد فقال وددت ان عندنا منه قفعة او قفعتين. القفعة شيء شبيه بالزبيل ليس بالكبير يعمل بالخوص وليست له عرى وهو الذي تسميه الناس بالعراق القفة.

وقال ابو عبيد في حديث عمر حين اتاه اذينة العبدي

قال

له أين جئت من رأس هرشى أو خاخ أو بعض هذه
المخالف فمن أين اعتمر قال ابن عليّا فيسأله فقال
من حيث ابتدأت ○ قال أبو عبيد قوله رأس هرشى أو
خاخ هما موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما
وأما المخالف فإن أبا عمرو قال هي كل قرية تكون
بين البر وبلاد الريف يقال لها المخالف قال وهي
المذارع أيضا قال يعني مثل الأنبار وعين التمر و
الحيرة وما أشبه ذلك ○

وقال

أبو عبيد في حديث عمر قال لعن الله فلانا ألم يعلم أن
رسول الله صلى الله عليه قال لعن الله ~~اليهود~~
اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها
قوله جملوها يعني أذابوها وفيه لغتان جملت الشحم
واجتملته إذا أذبته واجتملته أيضا قال لبيد

وغلام أرسلته أمه بألوك فبذلنا ما سأل
أو نهته فأتاه رزقه فاشتوى ليلة ريح واجتمل

وقال

أبو عبيد في حديث عمر أنه نهى عن المكايلة بالـ
قال أبو عبيد المحدثون يفسرونه المقايسة و
إنما معناه ~~المقارضة~~ المقايسة بالقول وأصل ذلك
إنما هو مأخوذ من الكيل في الكلام يعني أن يكيل له
كما يكيل لك ويقول له كما يقول لك ويكون هذا
في الفعل أيضا وقال أبو قيس بن الأسلت

لا نألم القتل ونجزي به الأعداء كيل الصاع بالصاع

فالذي أراده عمر الإجمال وترك المكافاة بالسوء ○

وقال

أبو عبيد في حديث عمر ليس الفقير الذي لا مال له إنما
الفقير الأخلق الكسب قد تأوّله بعضهم على
ضعف الكسب ولست أرى هذا شيئا من جهتين
أحدهما أنه ذهب إلى مثل خلوقة الثوب ولو أراد ذلك
لقال الخلق الكسب لأنه إنما يقال ثوب خلق ولا
يقال ثوب أخلق إلا أن تريد أن الثوب قد فعل ذلك
فإنه يقال خلق الثوب وأخلق ولا يقال هذا ثوب أخلق
والجهة الأخرى أنه إذا حمله على هذا فقد رد المعنى
إلى الفقر أيضا فكيف يقول الفقير الذي لا مال
له والذي لا يكتسب المال ○ ولكن وجهه عندي
أنه جعله مثلا للرجل الذي لا يرزأ في ماله ولا يصاب
بالمصائب وأصل هذا أنه يقال للجبل المصمت
الذي لا يؤثر فيه شيء أخلق وللصخرة خلقاء إذا
كانت كذلك قال الأعشى

قد يترك الدهر في خلقاء راسية وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا

فأراد عمر أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة
لمن لم يقدم من ماله شيئا يثاب به هنالك وهذا كنحو
حديث النبي ليس الرقوب الذي لا يبقى له ولد إنما
الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا ○

وقال

أبو عبيد في حديث عمر حين أراد أن يدخل الشام وهي
تستعر طاعونا فقال له أصحاب النبي من معك
من أصحاب النبي يرحلون فلا تدخلها فقد جاز
أهله ينزحون في الجدري فقال للصبي

الذي لم يصبه منه شيء أرجان فشبهوا من لم يصبه الطاعون وتكون من أهل بلاد ليس بها الطاعون بالذي لم يصبه الجدري فقال منه رجل أرجان وكذلك يقال للمرأة والجميع من الرجال أرجان هذا الأكثر كلام العرب وقال بعضهم أرجانون على ما جاء في الحديث ○○

○ أحاديث عثمن بن عفان رضي الله عنه ○

وقال أبو عبيد في حديث عثمان بن عفان رحمه الله حين أرسل سليط بن سليط وعبد الرحمن بن عتاب إلى عبد الله بن سلام فقال ائتياه فتنكرا وقولا إنا رجلان أتاويان وقد صنع الله الناس ما ترى فما تأمر فقالا له ذلك فقال لستما بأتاويين ولكنكما فلان وفلان وأرسلكما أمير المؤمنين قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عثمان قال الكسائي الأتاوي بالفتح الغريب الذي هو في غير وطنه وأنشدنا هو وأبو الجراح العقيلي أو أحدهما تصف الإبل أنها قطعت بلادا حتى صارت في الفلاة ○

يصبحن بالقفر أتاويات ... هيهات من مصبحها هيهات

هيهات حجر من صنيعات ... قال [illegible] هيهات وتنصب وترفع

يقول إنها أصبحت بالقفر غرائب في غير أوطانها

أنشدوا أتاويات بالفتح وأما الحديث فبالضم أتاويان وكلام العرب أتاويان بالفتح وفي هذا الحديث من الفقه قوله لهما قولا إنا رجلان أتاويان وهما من أهل المصر وهذا عندي من المعاريض إنما أراد أنه أراد إنا غريبان في هذا المكان الذي نحن فيه الساعة وكل من خرج إلى غير موضعه فهو أتاوي وأتي أيضا وهذا شبيه عندي بقول إبراهيم إنه كان متواريا فكان أصحابه يدخلون عليه فإذا خرجوا من عنده يقول لهم إن سئلتم عني فقولوا لا ندري أين هو فإنكم لا تدرون إذا خرجتم إلى أين تحول وإنما تحول له من موضع في الدار إلى موضع فيها آخر وكقول غيره وأتاه رجل يطلبه فكره الخروج إليه فأدار دارة ثم قال قولوا ليس هو ههنا وأشار إلى الدارة وفي أشباه لهذا من المعاريض كثيرة ○

وقال أبو عبيد في حديث عثمان قال إذا وقعت السهمان فلا مكايلة قال الأصمعي تكون المكايلة في معنيين تكون من الحبس يقول إذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه وأصل هذا من الكبل وهو القيد وجمعه كبول والمكبول المحبوس وأنشدني الأصمعي

إذا كنت في دار يهينك أهلها ... ولم تك مكبولا بها فتحول

قال الأصمعي والوجه الآخر أن تكون المكايلة من الاحتياط

وهـــو

مقلوب من قوله لبكت الشيء وبكلته إذا خلطته
يقول فإذا اختلطت الحدود فقد ذهب الاختلاط
وقال أبو عبيدة هو من اللبك ومعناه الحبس
عن حقه ولم يذكر الوجه الآخر قال أبو عبيد
وهذا عندي هو الصواب الذي اجتمع عليه وأما
التفسير الآخر فإنه غلط لو كان من بكلت أو
لبكت لكان مباكلة أو ملابكة وإنما الحديث
مكايلة والذي في هذا الحديث من الفقه أن عثمان
بن عفان كان لا يرى الشفعة للجار إنما يراها للخليط
المشارك وهو بين في حديث له آخر

قـــال

حدثناه عبد الله بن إدريس عن محمد بن عمارة عن أبي بكر
بن حزم الشك من أبي عبيد عن أبان بن عثمان عن عثمان
قال لا شفعة في بئر ولا فحل والأرف تقطع كل شفعة
قال ابن إدريس الأرف المعالم والحدود وهذا
كلام أهل الحجاز يقال منه أرفت الدار والأرض
تأريفا إذا قسمتها وحددتها وقال ابن إدريس وقوله
ولا شفعة في بئر ولا فحل قال الفحل فحل النخل
قال أبو عبيد فأما البئر فعندنا أن تكون البئر بين
نفر ولكل رجل من أولئك النفر حائط على حدة ليس
يملكه غيره وكلهم يسقي حائطه من هذه البئر فهم
شركاء فيها وليس بينهم في النخل شركة فقضى
عثمان أنه إن باع رجل منهم حائطه فليس لشركائه
في البئر شفعة في الحائط من أجل شركتهم في البئر
وأما قوله في الفحل فإنه من النخل كما قال ابن إدريس
ومعناه الفحل يكون للرجل في حائط قوم آخرين لا شرك
له فيه إلا ذلك الفحل فإن باع القوم حائطهم

لا شفعة لرب الفحل فيه من أجل فحله ذلك وقد يقال
للحصير فحل أما ترى أنه سمي فحلا لأنه يعمل من فحول
النخل ومن ذلك حديث يروى عن النبي عليه السلام
أنه دخل على رجل من الأنصار وفي ناحية البيت فحل من تلك
الفحول فأمر بناحية منه فرش ثم صلى عليه قال حدثناه
معاذ عن ابن عون عن أنس بن سيرين عن عبد الحميد بن
المنذر بن الجارود عن أنس بن سيرين ~~عن عبد الحميد~~
إلا أنه في حديث معاذ حصير وفي حديث غيره فحل وإنما
سمي الحصير فحلا لأنه يعمل من سعف الفحل من النخل
وهو في بعض الحديث قال وفي البيت حصير فهذا مفسر و
قد دل على أن الفحل في ذلك الحديث الحصير ويقال
للفحل فحال قال وجمع فحل فحاحيل

وقـــال

أبو عبيد في حديث عثمان أنه بلغني أن ناسا منكم يخرجون
إلى سوادهم إما في تجارة وإما في جباية وإما في حشر
فيقصرون الصلاة فلا تفعلوا فإنما يقصر الصلاة
من كان شاخصا أو بحضرة عدو قال حدثناه ابن
علية عن أيوب عن أبي قلابة قال حدثني من قرأ
كتاب عثمان أو قرئ عليه كتاب عثمان بذلك قوله
الحشر هو القوم يخرجون بدوابهم إلى المرعى
وقال الأخطل يذكر قتل عمير بن الحباب

يسأله الصبر من غسان إذ حضروا والحزن كيف قراه الغلمة الحشر

يعرفونه رأس ابن الحباب وقد أمسى وللسيف في خيشومه أثر

ونوا قبائل الصبر قوله الصبر قال ابن الكلبي هي قبائل
من غسان معلومة مسماة يقال لهم الصبر

قال

وكذلك الحديث هو مأثور من عثمان أيضا فقال قصر وقصير وأقصار يقول قصرت وقصّرت وأقصرت ٥ قال أبو عبيد والأحدث إلى قصر وهكذا هو في الشعر وقال أبو عبيد وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم ير التقصير إلا لمن كانت غيبته تبلغ أن تكون سفرا ألا تراه يقول فإنما يقصر الصلوة من كان شاخصا وفي قوله أو بحضرة عدو فقه أيضا أنه يقصر الصلوة وإن كان مقيما إذا كان بحضرة العدو ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عثمان أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم قال حدثناه ابن علية عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن حزم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أنه رأى عثمان يفعل ذلك ٥ قوله الأرجوان هو الشديد الحمرة ولا يقال لغير الحمرة أرجوان والبهرمان دونه شيء في الحمرة والمفدم المشبع حمرة ومنه حديث عروة قال حدثنيه محمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كره المفدم للمحرم ولم ير بالمضرج بأسا

قال

أبو عبيد والمضرج دون المشبع ثم المورد بعده وفي حديث عثمان رضي الله عنه من الفقه أنه لم ير بالحمرة للمحرم بأسا إذا لم يكن ذلك من طيب ومنه حديث طلحة بن عبيد الله رحمه الله أنه لبس ثوبين ممشقين وهو محرم فأنكر

وقال

عليه عمر فقال يا أمير المؤمنين إنما هما بمشق وكذلك حديث جابر بن عبد الله كنا نلبس الممشق في الإحرام إنما هو مدرة وفي الحديث أيضا رخصة في تغطية المحرم وجهه كأنه يرى أن الإحرام إنما هو في الرأس خاصة والناس على حديث ابن عمر في هذا لقوله إن ما فوق الذقن من الرأس فلا يخمره فجعلوا الإحرام في الوجه والرأس جميعا قال سمعت محمدا الفقيه يذكر ذلك ويحدثه عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عثمان أنه رفع إليه رجل قال لرجل يا ابن شامة الوذر فجلده من [illegible] بن جرير عن أبيه عن حميد بن هلال عن عثمان [illegible] وهي كلمة معناها القذف الوذرة القطعة من اللحم مثل الفدرة وإنما أراد يا ابن شامة المذاكير فكنى عنه وكانت العرب تسابّ بها وكذلك إذا قال له يا ابن ذات الرايات وذلك أن النساء الفواجر في الجاهلية كن ينصبن لأنفسهن رايات تعرف بها من البغض وكذلك إذا قال يا ابن ملقى أرحل الركبان هذا كله كناية عن القذف وإياه يريدون ٥ وفي هذا الحديث من الفقه أنه إذا قذف رجل رجلا بغير لفظ الزنا إلا أن المعنى ذاهب إليه أنه والمصرح به سواء وكذلك الحديث الآخر عن عمر في رجل قال لرجل يا [illegible] فضربه الحد وهذا أشبه بذلك وأما أهل العراق فلا يرون الحد إلا في التصريح بالزنا وفي نفي الرجل من أبيه ٥

وقال ابو عبيد في حديث عثمان انه لما نشّموا الناس فيه جاء عبد الرحمن بن ابزى الى ابيّ بن كعب فقال يا ابا المنذر ما المخرج قال كتاب الله حدثنيه ابن مهدي عن سفيان عن اسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه الا ان ابن مهدي قال لما وقع الناس في امر عثمان وقال غيره لما نشّم الناس في امر عثمان قوله نشّم الناس يعني طعنوا فيه ونالوا منه واخبرني الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء انه كان يقول في قول زهير

تداركتما عبسا وذبيان بعد ما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

قال هو من ابتداء الشر يقال قد نشّم القوم في الامر تنشيما اذا اخذوا في الشر ولم يكن يذهب الى ان منشم امراة كما يقول غيره قال واخبرنا ابن الكلبي في قوله عطر منشم قال منشم امراة من حمير او قال من همدان وكانت تبيع الطيب فكانوا اذا تطيبوا بطيبها اشتدت حربهم فصارت مثلا في الشر

وقال ابو عبيد في حديث عثمان ان عثمان بينما هو يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه فوذأه ابن سلام فاتّأد فقال له رجل لا يمنعنك مكان ابن سلام ان تسب نعثلا فانه من شيعته قال ابن سلام فقلت له لقد قلت القول العظيم يوم القيمة في الخليفة من بعد نوح قال ابو عبيد حدثنيه يزيد عن مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام قال الاموي وابن

وغيره فقال ذكر كلاما اخذ بعض هذا الكلام علي قوله فوذأه فاتّأد يقال وذأت الرجل اذا زجرته وقمعته وقوله اتّأد يعني اتّزن وقوله ان تسب نعثلا قال ابن الكلبي انما قيل له نعثل لانه كان يشبّه برجل من اهل مصر اسمه نعثل وكان طويل اللحية فكان عثمان اذا نيل منه وعيب شُبّه بذلك الرجل لطول لحيته لم يكونوا يجدون عيبا غير هذا واما قول ابن سلام الخليفة من بعد نوح فان الناس اختلفوا في معناه فاما انا فانه عندي اراد بقوله نوح عمر بن الخطاب وذلك لحديث النبي حين استشار ابا بكر وعمر في اسارى بدر فاشار عليه ابو بكر بالمنّ عليهم واشار عليه عمر بقتلهم

فقال النبي عليه السلام واقبل على ابي بكر ان ابرهيم كان الين في الله من الدهن باللبن ثم اقبل على عمر فقال ان نوحا كان اشد في الله من الحجر قال ابو عبيد فشبّه رسول الله ابا بكر بابرهيم وعيسى حين قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وشبّه عمر بنوح حين قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فاراد ابن سلام ان عثمان خليفة عمر وقوله يوم القيمة اراد يوم الجمعة وذلك ان الخطبة كانت يوم جمعة ويبين ذلك حديث اخر يروى عن كعب انه راى رجلا يظلم رجلا يوم جمعة فقال ويحك اتظلم رجلا يوم القيمة

وقال ابو عبيد في حديث عثمان انه لما حُصر كان علي بينبع

غائب
في مال له وكتب إليه عثمان أما بعد فقد بلغ السيل
الزبى وجاوز الحزام الطبيين فإذا أتاك
كتابي هذا فأقبل إليّ علي كنت أم لي فإن
كنت مأكولا فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق
قال حدثنيه أبو إبراهيم وكان من أهل العلم بإسناد
لا أحفظه ○ قوله بلغ السيل الزبى فإنها زبى الأسد
التي تحفر لها وإنما جعلت مثلا في بلوغ السيل إليها لأنها
إنما تجعل في الروابي من الأرض ولا تكون في الحدود
وليس يبلغها إلا سيل عظيم ○ وقوله جاوز الحزام
الطبيين يعني أنه اضطرب من شدة السير حتى خلف
الطبيين من اضطرابه يضرب هذا المثل للأمر
الفظيع الفادح الجليل ○ وأما قوله فإن كنت مأكولا فكن
خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق فإن هذا بيت تمثل به
لرجل من عبد القيس جاهلي يقال له ممزق وإنما سمي ممزقا
ببيته هذا قال الفراء الممزق ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر عند مقتله حين قال فتغاووا و
الله عليه حتى قتلوه قال حدثناه ابن علية عن ابن عون
عن الحسن قال أنبأني وثاب [illegible] حدثنا كهولا
في مقتله ○ قوله فتغاووا عليه فالتغاوي هو التجمع
والتعاون على الشر وأصله من الغواية أو الغي
ومنه شعر لأخت المنذر بن عمرو الأنصاري قالته
في أخيها وذلك أن رسول الله بعث المنذر بن عمرو الأنصاري
إلى بني عامر بن صعصعة فاستجاش عامر بن الطفيل عليه
وعلى أصحابه قبائل من سليم من عصية ورعل وذكوان فقتلوا
المنذر وأصحابه فهو الذي دعا عليهم النبي أياما فقالت أخته ترثيه

تغاوت عليه ذئاب الحجاز بنو بهثة وبنو جعفر
بهثة من سليم وجعفر من بني عامر بن صعصعة
يقال منه قد غويت أغوى غيا وبعض الناس
يقول غويت أغوى لغة ليست بمعروفة ○ زيادات

وقال
أبو عبيد في حديث عثمان أنه قال فيه فلان تعرض
به إني لم أفر يوم عينين فقال عثمان تعيرني بذنب
قد عفا الله عنه قال أبو عبيد عينين جبل بأحد قام
عليه إبليس فنادى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل
وفي حديث المغازي أن رسول الله أقام الرماة على
هذا الجبل ○

وقال
أبو عبيد في حديث عثمان وزيد بن ثابت الطلاق بالرجال
والعدة بالنساء قال أبو عبيد معناه أن تكون الحرة
امرأة المملوك فإن طلقها تطليقتين بانت منه حتى تنكح
زوجا غيره لأنه إنما ينكح اثنتين والزوج وهو مملوك
وكذلك طلاقه اثنتان ○ وقوله العدة بالنساء يقول إنها
تعتد عدة حرة ثلاث حيض لأنها حرة قال وإن كانت
مملوكة تحت حر فإنها لا تبين منه بأقل من ثلاث لأن زوجها
حر وتعتد حيضتين لأنها مملوكة وأما قول علي وعبد الله
فإنهما قالا الطلاق والعدة بالنساء يقولان لا تبين الحرة
من المملوك بأقل من ثلاث كما تكون تحت الحر وتبين
الأمة تحت الحر باثنتين لا ينظران إلى الرجل في شيء من الطلاق
والعدة إنما ينظران إلى سنة النساء قال أبو عبيد هذا قول
أهل العراق وأما أهل الحجاز فيأخذون بقول عثمان وزيد
وقد روي عن ابن عمر خلاف هذين القولين قال حدثنا أبو [illegible]

بن سعد عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه
قال يقع الطلاق بمن رق منهما قال أبو عبيد
يقول إن كانت مملوكة تحت حر بانت بتطليقتين لأنها
هي التي رقت وكذلك إن كانت حرة تحت عبد
بانت باثنتين أيضا لأنه هو الرقيق وليس الناس على
هذا ○○

○ أحاديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ○

قال أبو عبيد في حديث علي بن أبي طالب قال لأن أطلي
بحواء قدر أحب إلي من أن أطلي بزعفران وهذا
من حديث قبيصة عن كامل أبي العلاء هكذا يروى
الحديث بحواء قدر قال الأصمعي إنما هي جئاوة
القدر وهي الوعاء التي تجعل فيها وجمعها جئاء
وكان أبو عمرو يقول هو الجئاء والجواء يعني
ذلك الوعاء أيضا وأما الخرقة التي تنزل بها
القدر عن الأثافي فهي الجعال ○

وقال أبو عبيد في حديث علي أنه أقبل يريد العراق فأشار
عليه الحسن بن علي أن يرجع فقال والله لا أكون
مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد قال
حدثنيه محمد بن الحسن عن أبي عامر الثقفي عن
قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن علي قال الأصمعي
اللدم صوت الحجر أو الشيء يقع بالأرض وليس بالصوت
الشديد يقال منه لدمت ألدم لدما وقال الشاعر

وقولها
حلب فيه ثجا يعني سيلا وكذلك كل سائل ومنه
قوله حين سئل عن الحج فقال العج والثج فالعج
رفع الصوت بالتلبية والثج سيلان دماء الهدي
وقولها أراضوا أصل هذا من صب اللبن
على اللبن وفيه لغتان أراض الرجل وأراض
قال عمرو بن أحمر الباهلي يصف وحاما للنحل

إذا تسور المروضة قال أوكى على ملء سعابيها وقد ربا

تعني بالمروضة اللبن الحليب يصب على لبن قبله فمعنى قو
لها في الحديث أراضوا هو شرب لبن صب على لبن
ولا أعلم في هذا الحديث حرفا أغرب منه وبعض
الناس يحمل المعنى على الرباض للدواب ولو كان
من ذلك لقالت أربضوا بغير ألف إنما يقال أربض
يربض ولا معنى للرباض ها هنا وقولها فغادرها
عندها تعني الشاة وقوله يسوق أعنزا تساوكن
هزلى لا أحسب هذا الحرف حفظ أيضا إنما هو
عندي تساوكن هزلى والتساوك المشي الضعيف
قال عبيد الله بن الحر الجعفي

إلى الله أشكو ما ترى بجيادنا تساوك هزلى مخهن قليل

يعني
لا يقدرن على المشي من ضعفهن وهن الهزل وقولها و
الشاء عازب يعني قد عزبن عن البيت فخرجن إلى المرعى
والحيال لأنها ليست بحوامل ○ وقولها في صفة النبي
عليه السلام ظاهر الوضاءة يعني الجمال والوضيء
الجميل والمتبلج الوجه الذي فيه إضاءة ويقال
رجل متبلج وأبلج قال الأعشى

جحمتموه فقضا بشطر ابلج مثل القمر الباهر

وقولها
لم تعبه ثجلة ليس هو بالثجلة انما هو نحلة ومعناه عظم
البطن يقال رجل اثجل وقولها ولم تزر
به صعلة هذا ايضا ليس بمعروف انما هو صعلة
يريد صغر الراس يقال رجل صعل ولهذا قيل
للظليم صعل قال عنترة يصفه

صعل يعود بذي العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم

المصلوم الاذن

وقولها وسيم قسيم كلاهما الجمال قال الشاعر يمدح
قوما

كأن دنانيرا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقاء

يقول وان كان لقاء الحرب قد شفهم فان جمالهم على
حاله يريد بالقسمات الوجوه الحسان وقولها
في عينيه دعج هو سواد الحدقة يقال منه رجل
ادعج وامراة دعجاء قال ذو الرمة

بيضاء في نعج صفراء في دعج كأنها فضة قد مسها ذهب

وبعض الناس ينشده صفراء في برج وقولها في اشفاره
عطف كان بعض الناس يكتبها معطوفة وانما
اراد وطف وهو طول الاشفار يقال منه رجل
اوطف وامراة وطفاء وكذلك كل مسترسل
مسترخ ومنه قيل للسحابة الدانية من الارض فيها
وطف قال امرؤ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف طبق الارض تحرى وتدر

وقولها في صوته صحل الصحل ان يكون بالصوت شبيه البحح

وليس
بالشديد منه ولكنه حسن وكذلك توصف
الظباء واما الصهل فهو من الحدة والصهل به
شبيه بصهيل الخيل ولا اعرف هذا في شي من نعوت
الناس وقولها في عنقه سطع هو طول العنق يقال
منه رجل اسطع وامراة سطعاء وهذا مما يمدح به الناس
وقولها ازج هو المتقوس الحاجبين والاقرن الذي
قد التقى حاجباه من عينيه ولم نسمع بهذه الكلمة في
شي من صفته الا في هذا الحديث انما صفته في
الحاجبين البلج

وقولها
منطقه لا نزر ولا هذر فالنزر القليل والهذر
الكثير تقول فصل بين ذلك وقولها لا تقتحمه
عين من قصر تقول لا تزدريه لقصره ولكن
تقبله وتهابه وقولها محفود محشود فالمحفود
المخدوم ومنه قوله بنين وحفدة واما المحشود
فالموضع للمحشد ها هنا ولكنها عندي محشود بالشين
وهو الذي قد حشده اصحابه وحفوا حوله و
اطافوا به

احاديث ابي بكر الصديق عبد الله بن عثمن
وهو عتيق بن عثمان رضي الله عنه

قال
ابو عبيد القسم بن سلام في حديث ابي بكر الصديق
رضي الله عنه حين منعته العرب الزكوة فقيل
له اقبل ذلك منهم فقال لو منعوني عقالا مما ادوا
الى رسول الله صلى الله عليه لقاتلتهم عليه كما
اقاتلهم على الصلوة قال حدثناه يحيى بن زكريا بن ابي زائدة

عن مجالد عن الشعبي يذكر ذلك في حديث طويل وقد قال
في غير هذا الحديث انه قال لو منعوني عقالا لقاتلتهم
قال الكسائي العقال صدقة عام يقال قد اخذ
منهم عقال هذا العام اذا اخذت منهم صدقته
وقال الاصمعي يقال بعث فلان على عقال بني فلان اذا
بعث على صدقاتهم قال ابو عبيد فهذا كلام
العرب المعروف عندهم وقد جاء في بعض الحديث
غير ذلك يروى ان محمد بن مسلمة كان يعمل على
الصدقة في عهد النبي عليه السلام فكان يامر الرجل
اذا جاء بفريضتين ان ياتي بعقاليهما وقرانيهما ويروى
عن حزام بن هشام عن ابيه ان عمر بن الخطاب كان
ياخذ مع كل فريضة عقالا ورواء ممدود وهو
حبل فاذا جاءت الى المدينة باعها ثم تصدق
بتلك العقل والاروية والرواء الحبل الذي يقرن به
البعيران و[illegible]كان الواقدي يزعم ان هذا راي مالك
بن انس وابن ابي ذئب قال الواقدي وكذلك الامر
عندنا فهذا ما جاء في الحديث والشواهد في كلام العرب
على القول الاول اكثر وهو اشبه عندي بالمعنى
قال واخبرني ابن الكلبي باسناد له قال استعمل معوية ابن
اخيه عمرو بن عتبة بن ابي سفيان على صدقات كلب
فاعتدى عليهم فقال عمرو بن العداء الكلبي في ذلك

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا ... فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

لاصبح الحي اوبادا ولم يجدوا ... عند التفرق في الهيجا جمالين

وقال في حديث عمر ما يبين لك ان العقال انما هو صدقة عام وكذلك
حديث يروى عن عمر رحمه الله قال حدثنا عباد بن العوام
عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب او يعقوب بن
عتبة عن يزيد بن هرمز عن ابن ابي ذباب قال اخر
عمر الصدقة عام الرمادة فلما احيا الناس بعثني
فقال اعقل عليهم عقالين فاقسم فيهم عقالا وائتني
بالآخر ۝ قال ابو عبيد واما قوله عام الرمادة فيقال
انما سمي الرمادة لان الزرع والشجر والنخل وكل
شيء من النبات احترق مما اصابته السنة فشبه
سواده بالرماد ويقال بل الرمادة الهلكة يقال
قد رمد القوم وارمدوا اذا هلكوا وهذا كلام العرب
والاول تفسير الفقهاء ولكل وجه ۝

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر رضي الله عنه الذي رواه
عنه هزيل بن شرحبيل في وصية النبي عليه السلام
قال حدثنيه حجاج بن محمد قال حدثنا مالك بن مغول عن
طلحة بن مصرف قال سالت عبد الله بن ابي اوفى هل
اوصى رسول الله فقال لا فقلت فكيف كان يامر
المسلمين بالوصية ولم يوص فقال اوصى بكتاب الله
قال وقال هزيل بن شرحبيل ابو بكر يتامر على وصي
رسول الله ود ابو بكر انه وجد عهدا من رسول الله
وانه خزم انفه بخزامة ۝

قال ابو عبيد الخزامة هي الحلقة التي تجعل في انف البعير
فان كانت من صفر فهي برة وان كانت من شعر
فهي خزامة وقال غير ابي عبيدة وان كان عودا
فهو خشاش ۝ قال الاصمعي الخشاش ما كان في
العظم والعران ما كان في اللحم فوق الانف
والبرة ما كان في المنخر وقال الكسائي يقال
من ذلك كله خزمت البعير وعرنته وخششته

وهو محروم ومعروف ومحشوش ويقال من البثوة
خاصة بلا الف ابوته فهو مبوءا وبا فه مبوءاة
هذا وحده بالالف ومنه الحديث المرفوع انه
اهدى مائة بدنة منها جمل كان لابي جهل في انفه
برة من فضة

وقال
ابو عبيد في حديث ابي بكر كوى لهم مات في
اللثاثة قال حدثناه الغزادي مروان عن اسمعيل بن
ابي خالد عن طارق بن شهاب عن ابي بكر قال ابو عبيد
اما المحدثون فهو فلا يهمزونه وقال الاصمعي في
اللثاثة مهموزة ومعناها اول الاسلام قال وانما
سمي بذلك لانه كان قبل ان يقوى الاسلام ويكثر
اهله وناصره فهو عند الناس ضعيف واصل
اللثاثة الضعف ومنه قيل رجل تأتأ اذا كان
ضعيفا قال امرؤ القيس يمدح رجلا

لعمرك ما سعد بخلة آثم ولا تأتأ عند الحفاظ ولا حصر

وقال
ابو عبيد ومن ذلك قول علي رضي الله عنه لسليمن بن صرد
وكان تخلف عن يوم الجمل ثم اتاه بعد فقال له علي
تأتأت وتربصت وتراخيت فكيف رايت الله صنع
قال حدثناه ابن مهدي عن ابي عوانة عن ابرهيم بن
محمد بن المنتشر عن ابيه عن عبيد بن نضيلة عن
سليمن بن صرد قوله تأتأت يريد ضعفت
واسترخيت قال الاموي عبد الله بن سعيد يقال
تأتأت الرجل اذا نهنهته عما يريد وكففته عنه
كانه يعني اني حملته على ان ضعف عما اراد وتراخى
وقال غيره هولاء من اهل العلم انما سمي اول

92

الاسلام
اللثاثة لانه كان والناس ساكنون هادئون لم
تهج بينهم الفتن ولم تنشق كلمتهم وهذا قد
يرجع الى المعنى الاول يقول لم يقووا لتنشق والا
خلاف والفتن فهو ضعيف لهذا

وقال
ابو عبيد في حديث ابي بكر رضي الله عنه انه افاض
من جمع وهو يخرش بعيره بمحجنه قال حدثناه
ابن عيينة عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن
سعيد بن يربوع قال رايت ابا بكر يفعل ذلك قال
الاصمعي المحجن العصا المعوجة الراس ومنه
الحديث المرفوع انه كان يستلم الاركان
بمحجنه والخرش ان يضربه بالمحجن ثم يجتذبه
اليه يريد بذلك تحريكه للاسراع في السير وهو
شبيه بالخدش قال ابو عبيد وانشدنا

ان الجراء تخترش في بطن ام الهمرش

يعني انها تخدش وهي في بطن امها يريد جراء الكلبة
وقوله تخترش انما هو تفتعل من الخرش والذي يراد
من هذا الحديث انه اسرع السير في افاضته من جمع

وقال
ابو عبيد في حديث ابي بكر انه اوصى في مرضه
فقال ادفنوني في ثوبي هذين فانما هما للمهل
والتراب قال ابو عبيدة المهل في هذا الحديث
الصديد والقيح والمهل في غير هذا كل
فلز اذيب قال والفلز جواهر الارض من الذهب
والفضة والنحاس واشباه ذلك ومنه حديث ابن مسعود

وقال
حدثناه هشيم عن عوف عن الحسن قال سئل ابن مسعود
عن المهل فدعا بفضة فأذابها فجعلت تميّع و
تلوّن فقال هذا من أشبه ما أنتم راءون بالمهل
قال أبو عبيد [illegible] هذه الآية وإن يستغيثوا يغاثوا
بماء كالمهل قال أبو عبيدة وقوله تميّع تذوب
وكل ذائب مائع قال أبو عبيدة والمهل أيضا
في غير هذا كل شيء تحاتّ عن الخبزة من الرماد وغيره
إذا أخرجت من الملة قال والملّة الحفرة التي يمل
فيها الخبزة وقال أبو عمرو المهل في شيئين هو
في حديث أبي بكر الصديد والقيح وفي غيره دردي
الزيت لم يعرف منه إلا هذا

وقال
الأصمعي حدثني رجل وكان فصيحا أن أبا بكر قال
إنما هما للمهلة والتراب وقال بعضهم للمهل
بكسر الميم قال أبو عبيد والذي أراد الناس من
هذا الحديث من الفقه أنه لا بأس بأن يكفن الميت
في الشفع من الثياب ألا تراه يقول في ثوبيّ هذين
وفيه أيضا أنه خلاف قول من يقول إنهم يتغالون
في أكفانهم ألا تراه يقول فإنما هما للمهل والتراب
ومما يشهد على ذلك قول حذيفة حين أتي بكفنه
وبكفنين فقال الحي أحوج إلى الجديد من الميت
إنه لا يلبث إلا يسيرا حتى يبدل بهما خيرا منهما أو
شرا منهما ومنه قول محمد بن الحنفية ليس للميت
من الكفن شيء إنما هو تكرمة للحي قال أبو عبيد ويروى
في بعض الحديث أن أبا بكر قال لعائشة في كم كفن
النبي صلى الله عليه قالت في ثلاثة أثواب قال فكفنوني
في ثوبيّ هذين مع ثوب [illegible] فعلى هذه الرواية
يذهب معنى الشفع من الثياب

وقال
أبو عبيد في حديث أبي بكر حين دخل عليه وهو
ينضنض لسانه ويقول إن هذا أوردني الموارد
قال حدثنيه ابن مهدي عن سفيان عن زيد بن أسلم
عن أبيه عن أبي بكر قال أبو عبيد وحدثنيه أبو نعيم
عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن
أبي بكر بهذا الحديث إلا أن بعضهم قال ينضنض
وقال بعضهم يحرّك قال أبو عمرو قوله ينضنض
يعني يحركه ويقلقله وكل شيء حركته فقد نضنضته
وفيه لغة أخرى ليست في الحديث بمعناه نصنصت بالصاد
ومنه قيل للحية نضناض وهو القلق
الذي لا يثبت في مكانه لشرته ونشاطه وقال
الراعي
تبيت الحية النضناض منه مكان الحب يستمع السرار
الحب القرط قال وأخبرني الأصمعي أنه سأل أعرابيا
أو أعرابية عن النضناض قال الذي أخرج لسانه
يحركه لم يزده على هذا وهذا كله يرجع إلى
الحركة وأما الحديث فبالضاد لا غير

وقال
أبو عبيد في حديث أبي بكر أنه أعطى عمر سيفا
محلّى فجاءه عمر رحمه الله بحليته قد نزعها فقال
أتيتك بهذا لما يعروك من أمور الناس هكذا يروى
الحديث [illegible] من حديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعي
عن الزهري عن ابن كعب بن مالك يبلغ به قال
أبو عبيد ولا أحسبه محفوظا ولكنه عندي لما
يعروك بالواو ومعناه لما ينوبك من أمور الناس و
يلزمك من حوائجهم وكذلك كل من أتاك لحاجة
أو نابتك نائبة فقد عراك وهو يعروك عروا

قال الراعي

فالتُّ خليفةَ ما عراك ولم تكن بعد الرقاد عن الشؤون سؤولا

يريد بقوله ما عراك اي ما نزل بك ما الم بك ويغرك ومنه قول الله تبارك وتعالى إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء ومنه قيل اعتراه الوجع وغيره وقال معن بن اوس يمدح رجلا

رأى مجمدا غُنمًا فاستواه بماله فلا البخل يعروه ولا الجهد جاهده

اي لا يسوؤه البخل ولا يصيبه ومن قال يعروه فليس يخرج إلا من أحد معنيين من العروة وهي العقدة او من العرو وهو الجرب وليس في الحديث موضع لواحد من هذين ولو كان من احدهما لم يكن ايضا بزبر لكان لها يعرو لانه موضع رفع ليس بموضع جزم فيكون للتصحيف ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابي بكر حين قال والله ان عمر لأحب الناس إلي ثم قال كيف قلت فقالت عائشة فقلت والله إن عمر لأحب الناس إلي فقال اللهم أعز والولد ألوط قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن ابي بكر ٥ قوله الولد ألوط يعني ألصق بالقلب وكذلك كل شيء لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطا ومنه حديث ابن عباس في الذي سأله عن مال يتيم وهو والي له أيصيب من لبن إبله فقال إن كنت تلوط حوضها وتهنأ جرباها فأصب من رسلها ٥ قوله تلوط يعني باللوط تطيين الحوض وإصلاحه

وهو من اللصوق ومنه قيل للشيء اذا لم يوافق صاحبه ما يلتاط هذا بصفري اي لا يلصق بقلبي انما هو يفتعل من اللوط ومنه حديث علي بن حسين في المستلاط انه لا يرث يعني الملصق بالرجل في النسب كأنه يعني الذي يولد لغير رشدة ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابي بكر الذي قالت فيه عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها اشرأبّ النفاق وارتدت العرب فوالله ما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي بحظها وغنائها في الاسلام وكانت مع هذا تقول ومن رأى عمر علم انه خلق غناء للإسلام كان والله أحوذيًّا نسيج وحده قد أعدّ للأمور أقرانها ٥ قال حدثناه يزيد ومعاذ كلاهما عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الواحد بن ابي عون عن القسم بن محمد عن عائشة ٥ قال الاصمعي وغيره قولها لهاضها الهيض الكسر بعد جبور العظم وهو اشد ما يكون من الكسر وكذلك النكس في المرض بعد الاندمال قال ذو الرمة

وقحٍ كقرن الشمس حرّ كأنما تهيض بهذا القلب لمحته كسرا

وقال القطامي في الهيض

اذا ما قلت قد جبرت صدوع تهاض وما لما هيض اجتبار

وقولها اشرأبّ النفاق يعني ارتفع وعلا وكل رافع رأسه

مشرئبّون

ومنه الحديث المرفوع إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار أُتي بالموت في صورة كبش أملح ثم نودي يا أهل الجنة ويا أهل النار فيشرئبّون لصوته ثم يذبح على الصراط فيقال خلود لا موت وقال ذو الرمّة يذكر امرأة شبّهها بظبية

ذكرتكِ أن مرّت بنا أمّ شادنٍ أمام المطايا تشرئبّ وتسنحُ

وقولها

في عمر كان والله أحوذيًّا وأما بالراء وبعضهم يرويها بالذال أحوذيًّا قال الأصمعي الأحوذيّ المشمّر في الأمور القاهر لها الذي لا يشذّ عليه منها شيء هذا وما أشبهه من الكلام وقال لبيد يصف حمارًا وأتنًا

إذا اجتمعت وأحوذ جانبيها وأوردها على عوجٍ طوالِ

وقوله

أحوذ جانبيها يعني ضمّها فلم يفته منها شيء قال وأما الأحوزيّ فإنه السابق الحسن السياق وفيه مع سياقه بعض النفار وكان أبو عمرو يقول الأحوزيّ الخفيف والأحوذيّ مثله وقال العجّاج يصف ثورًا وكلابًا

يحوذهنّ وله حوذيّ كما يحوذ الفئةَ الكميّ

وقولها

نسيج وحده يعني أنه ليس له شبه في رأيه وجميع أموره قال الراجز

جاءت به معتجرًا ببرده سفواءُ تخدي بنسيج وحده

والعرب

تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة أحرف نسيج وحده وعُيَير وحده وجُحَيش وحده في معنى عيير قال أهل البصرة إنما نصبوا وحده على مذهب المصدر أي توحّد وحده وقال أصحابنا إنما انتصب على مذهب الصفة وقد يدخل فيه الأمران جميعًا

وقال

أبو عبيد في حديث أبي بكر أنه مرّ بعبد الرحمن ابنه وهو يماكّ جارًا له فقال أبو بكر لا تماكّ جارك فإنه يبقى ويذهب الناس قال بلغني ذلك عن ابن المبارك عن عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أبي بكر قوله لا تماكّ جارك المماكّة المشادّة والمشاقّة وشدّة المنازعة مع كثرة اللزوم له ويقال ماككت فلانًا أماكّه مكاكًا ومماكّةً

وقال

أبو عبيد في حديث أبي بكر حين أتى على بلال وقد مُكّي في الشمس فقال لمواليه قد ترون أن عبدكم لا يطيعكم فبيعونيه قالوا اشتره فاشتراه بسبع أواقٍ فأعتقه فأتى رسول الله فحدّثه فقال الشركة فقال يا رسول الله إني قد أعتقته قوله مُكّي قال الأصمعي يعني مُدّ وهكذا يُصنع به فيما يُروى إذا أرادوا تعذيبه يكبّونه على الرمضاء وكل شيء مددته فقد مكوته ومنه المكو في السجود ولهذا قيل للرجل يتمطّى إنما هو يمدّ يده جسده وفي هذا الحديث من الفقه سؤال النبي عليه السلام إياه الشركة بعد الشرى في هذا الرجل يشتري الشيء

وحده
تشترك فيه غيره ممن لم يحضر معه الشرا
وهو حجة لمن قال الشركة بمنزلة البيع لانه لما
اشركه في متاعه فكانه باعه نصفه ٥ وقال

وقال
ابو عبيد في حديث ابي بكر وقد كان شكى اليه بعض
عماله فقال انا اقيد من وزعة الله الوزعة
جماعة الوازع (والوازع) الذي يكف الناس ويمنعهم من
الشر كانه يعني السلطان قال ابو عبيد فكان ابا بكر
انما اراد اني لا اقيد من الولاة الذين يزعون الناس
عن محارم الله يعني اذا كان ذلك الفعل منهم
بوجه الحكم والعدل لا بوجه الجور ٥

وقال
ابو عبيد في حديث ابي بكر انه لما قدم وفد اليمامة
بعد مقتل مسيلمة فقال ما كان صاحبكم يقول
فاستعفوه من ذلك فقال لتقولن فقال كان يقول
يا ضفدع نقي كم تنقين لا الشراب تمنعين ولا
الماء تكدرين في كلام من هذا كثير قال ابو بكر
ويحكم ان هذا الكلام لم يخرج من إل ولا بر فاين
ذهب بكم قوله من إل يعني من رب ويروى عن
الشعبي انه قال في قوله لا يرقبون في مؤمن إلا قال الله
ومما يبين هذا قولهم جبرئيل وميكائيل انما
اضيف جبر الى إيل وهو شبيه بقول ابن عباس انما
هو كقولك عبد الله وعبد الرحمن في جبرئيل
وميكائيل ٥

وقال
ابو عبيد في حديث ابي بكر حين قال في وصيته ليزيد بن ابي
سفين حين وجهه الى الشام حين وجهه الى الشام

96

قال
انك ستجد اقواما قد فحصوا رؤوسهم فاضربوا
بالسيف ما فحصوا عنه وستجد قوما في الصوامع
فدعهم وما اعملوا انفسهم له اما قوله قد
فحصوا رؤوسهم فهم الشمامسة الذين قد
حلقوا رؤوسهم واما اصحاب الصوامع فانه يعني
الرهبان ونرى انه انما نهى عن قتلهم لانهم لا يسمعون
كلام الناس ولا يعرفون اخبارهم ولا يدلون المشر
كين على عورات المسلمين ولا يخبرونهم بدخولهم
ارضهم فلذلك نهى عن قتلهم ولو كانوا يعينون على
الاسلام واهله بشي ما نهى عن قتلهم ٥

وقال
ابو عبيد في حديث عمر ابي بكر انه لقي طلحة بن عبيد الله
فقال مالي اراك واجما قال كلمة سمعتها من رسول الله
اكثيته قال موجبة لم اساله عنها فقال ابو بكر انا
اعلمها هي لا اله الا الله ثنا جرير عن منصور
عن ابي وائل قال حدثت ان ابا بكر لقي طلحة بن عبيد
الله فقال له ذلك اما قوله اكتئبت واجما فان الواجم
المهتم الذي قد اسكته الهم وعلاه له كآبة
قال قد وجم الرجل يجم وجوما ٥٥

٥ احاديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٥

قال
ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه خرج من الخلاء فدعا بطعام فقيل الا تتوضا
فقال لولا التنطس ما باليت ان لا اغسل يدي قال
حدثناه ابن علية عن ايوب عن ابن سيرين عن عمر

فسئل
ابن علية عن التنطس فقال هو التقذر وقال
الاصمعي هو المبالغة في الطهور وكل
من ادق النظر في الامور واستقصى علمها
فهو متنطس ومنه قيل للمتطبب النطاسي والنطيس
وذلك لدقة نظره في الطب وقال
ابو عمرو نحو قول الاصمعي وانشد احدهما
للبعيث بن بشر يصف شجة او جراحة

اذا قاسها الاسي النطاسي ادبرت غثيثتها وازداد وهيا هزومها

وقال
النطاسي العالم والآسي الطبيب والغثيثة ما يكون
في الجرح من مدة وقيح وصديد ونحو ذلك
وقال رؤبة

وقد اكون مرة نطيسا طبا بادواء الصبا نقريسا

والنقريس قريب المعنى من النطيس وهو الفطن في
الامور العالم بها وقول ابن علية انه التقذر
هو راجع الى هذا المعنى ۝

وقال
ابو عبيد في حديث عمر حين سال الاسقف عن
الاسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى الى نعت الرابع
فقال صدع من حديد فقال عمر وا دفراه قال
حدثنيه يزيد عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن
الاقرع مؤذن عمر عن عمر قال الاصمعي كان
حماد بن سلمة يقول صدأ من حديد قال وهذا
اشبه بالمعنى لان الصدأ له ذفر والصدع

97

لا ذفر
له ۝ وقال ابو عبيد والدفر هو النتن اذا قلته
بالدال وجزمت الفاء قال ومنه قيل للدنيا ام دفر
ولهذا يقال للامة يا دفار وفي لغة اما الذفر بالذال
وفتح الفاء فانه يقال لكل ريح ذكية شديدة
من طيب او نتن ذفر قال ومنه قيل مسك اذفر
وقال عبيد بن الابرص

كتيبة جأواء اتوا في الحديد لها ذفر ۝

وقال
ابو عبيد في حديث عمر حين قال عند موته لو ان
لي ما في الارض جميعا لافتديت به من هول المطلع
قال حدثنيه معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر
قال الاصمعي المطلع المصعد من اسفل الى المكان
المشرف وهذا من الاضداد ومنه حديث عبد
الله في القرآن لكل حرف منه حد ولكل حد مطلع
قال حدثنيه غندر محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة
بن كهيل عن ابي الاحوص عن عبد الله ۝ فقال معناه
لكل حد مصعد يصعد اليه يعني من معرفة علمه
ومنه قول جرير

اني اذا مضر علي تحدبت لاقيت مطلع الجبال وعورا

يعني مصعدها وقال ابو عمرو قوله لكل حد مطلع
هو المأتى يؤتى منه وهو شبيه المعنى بالقول الاول
يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا وكذا اي
مصعده ومأتاه ۝

وقال
ابو عبيد في حديث عمر حين بعث حذيفة وابن حنيف ايا

السواد
فقلجا الجزية على أهله قال حدثنيه كثير بن هشام
عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عمر
قال الأصمعي [illegible] له فقلجا يعني قسما الجزية
عليهم قال وأصل [illegible] من الفلج وهو المكيال
الذي يقال له الفالج قال وأصله سرياني يقال له
بالسريانية فالغا فعربت فقيل فالج وفلج قال
الجعدي يصف الخمر

ألقي فيها فلجان من مسك دارين وفلج من فلفل ضرم

وإنما
سمي القسمة بالفلج لأن خراجهم كان طعاما فهذا
الفلج وأما الفلج بفتح الفاء فهو أن يفلج الرجل
أصحابه يعلوهم ويفوقهم يقال منه فلج يفلج
فلجا وفلوجا وأما الفلج فهو النهر قال الأعشى

فما فلج يسقي جداول صعنبى له مشرع سهل إلى كل مورد

والفلج في الأسنان الرجل الأفلج

وقال
أبو عبيد في حديث عمر حين قال له حذيفة إنك
تستعين بالرجل الذي فيه وبعضهم يرويه بالرجل
الفاجر فقال عمر إني أستعمله لأستعين بقوته
ثم أكون على قفانه قال حدثنيه يزيد عن هشام
عن الحسن أن حذيفة قال ذلك لعمر قال الأصمعي
قفان كل شيء جماعه واستقصاء معرفته يقول
أكون على تتبع أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه

وقال
أبو عبيد ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما
أصلها قبان ومنه قول العامة فلان قبان
على فلان إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس
الذي يتتبع أمره ويحاسبه و[illegible] سمي هذا الميزان
الذي يقال له القبان

وقال
أبو عبيد في حديث عمر حين قال لابن عباس لما شاوره
فيه فأعجبه كلامه فقال عمر شنشنة من أخشن
هكذا كان سفيان يحدثه عن عاصم بن كليب
عن أبيه عن ابن عباس عن عمر وأما أهل العلم
بالعربية فيقولون غير هذا قال الأصمعي إنما
هو شنشنة أعرفها من أخزم وهذا بيت رجز
تمثل به قال والشنشنة قد تكون كالمضغة أو
القطعة تقطع من اللحم وقال غيره أحسب الشنشنة
مثل الطبيعة والسجية فأراد عمر إني أعرف
فيك مشابهة من أبيك في رأيه وعقله ويقال إنه لم يكن
لقرشي مثل رأي العباس رحمه الله قال أبو عبيد
وأخبرني ابن الكلبي أن هذا الشعر لأبي أخزم الطائي
وهو جد أبي حاتم طي أو جد جده فقال

إن بني زملوني بالدم شنشنة أعرفها من أخزم

وقد
يكون المعنى الآخر كأنه جعلهم قطعة منه أي هم
بعضه وقد تمثل بهذا الشعر أيضا عقيل بن علفة
المري في بعض ولده وإنما تمثل به عمر تمثلا قال
أبو عبيد يقال شنشنة ونشنشة وغيره يقول نشنشة

وقال

أبو عبيد في حديث عمر يوم سقيفة بني ساعدة
حين اختلفت الأنصار على أبي بكر فقال عمر قد
كنت زوّرت في نفسي مقالة أقوم بها بين يدي أبي بكر
فجاء أبو بكر فما ترك شيئا مما كنت زوّرته إلا تكلم
به وهذا حديث يرويه معمر عن الزهري عن عبيد
الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر قال الأصمعي
التزوير إصلاح الكلام وتهيئته ۝ قال أبو زيد
المزوّر من الكلام والمزوّق واحد وهو المصلح
المحسّن وكذلك الخط إذا قوّم أيضا
وكان أبو عبيدة يقول المزوّق من البيوت هو
المصوّر وإنما قيل له مزوّق لأن أهل المدينة يسمّون
الزئبق الزاووق قال والتصاوير قد تكون به
فمن ثَمّ قالوا مزوّق أي أنه مصوّر بتصاوير يخالطها
الزاووق ومنه حديث عبد الله بن عمرو إذا رأيت
قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوّقوه فإن
استطعت أن تموت فمت ۝ [illegible]

وقال

أبو عبيد في حديث عمر حين ضرب الرجل الذي أقسم
على أم سلمة ثلاثين سوطا كلها يبضع ويحدر
من حديث ابن عيينة يبلغني ذلك عنه عن جامع بن أبي راشد
عن أبي وائل أن رجلا كان له حق على أم سلمة
فأقسم عليها قال الأصمعي وغيره قوله يبضع
يعني يشق الجلد وقوله يحدر يعني يورّم ولا يشق
وقد اختلف الأصمعي وغيره في إعرابه فقال بعضهم
يُحدِر إحدارا من أحدرت وقال بعضهم يحدُر حدورا
من حدرت وأحسبهما لغتين إذا جعلت الفعل للضرب

فأما

إذا جعلت الفعل للجلد أنه الذي تورّم فإنهم
يقولون قد حدِر جلده يحدَر حدرا ولا اختلاف
فيه أعلمه ۝ وقال عمر بن أبي ربيعة

لو دبّ ذرّ فوق ضاحي جلدها لأبان من آثارهن حدور

يعني الورم وكذلك

يقال حدرت السفينة في الماء وكل شيء إذا أرسلته
إلى أسفل يقال حدرته حدورا بغير ألف ولم
أسمعه بالألف أحدرته ومنه سمّيت القراءة السريعة
الحدر لأن صاحبها يحدرها حدرا وأما الحَدور
بفتح الحاء فإنه الموضع المنحدر يقال وقعنا في حدور
منكرة كقولك في صعود وهبوط كل هذا بالفتح
قال الله سأرهقه صعودا وكذلك الكؤود
ومنه حديث يروى عن أبي الدرداء إن بين أيدينا عقبة
كؤودا لا يجوزها إلا المخفّ ۝

وقال

أبو عبيد في حديث عمر حين قال لمؤذن بيت المقدس
إذا أذّنت فترسّل وإذا أقمت فاحذم قال حدثنيه
الأنصاري محمد بن عبد الله عن مرجّى العطّار
عن أبيه عن أبي الزبير مؤذن بيت المقدس أن عمر
قال له ذلك وقد يكون الحذم القطع ومنه قيل
للأقطع أحذم ۝ قال المتلمس

وهل كنت إلا مثل قاطع كفّه بكفّ له أخرى فأصبح أحذما

وقد حذم منها قطعها ومنه الحديث من قرأ القرآن ثم نسيه
لقي الله وهو أجذم وأما الحديث فإنما قال الأجذم

[illegible]

الحذر

في الاقامة وقطع التكبير قال واصل الحذم
في المشي انما هو الاسراع فيه وان يكون مع هذا كانه
يهوي بيديه الى خلفه وقال غيره هو كالتبقّع في المشي
شبيه بمشي الارنب اما الحذم بالخا فهو القطع
واما الحديث فانما هو بالحا ○

وقال

ابو عبيد في حديث عمر انه قال لا يقرّ رجل انه كان
يطأ جاريته الا الحقت به ولدها فمن شا فليمسكها
ومن شا فليسيّبها من حديث ابن علية عن ايوب عن نافع
عن صفية عن عمر هكذا الحديث بالسين ○ قال
ابو عبيد قال الاصمعي اعرف التشييب بالشين وهو
الارسال قال واراه من قول الناس شيّبت السقيفة
ارسلتها قال فحوّلت الشين الى السين قال ابو عبيد
اما الشيب فكثير في الشعر وغيره قال الشماخ
يذكّر امرا نوله

لدن قلت له في القوم والصبح ساطع كما سطع المريخ شمّره الغالي

المريخ السهم والغالي الرامي والتشمير الارسال
وهذا كثير في كلامهم بالشين واما السين فلم
نسمعه الا في هذا الحديث ولا اراها الا لغة
كما قالوا الرواسيم بالسين وهي في الاصل
بالشين وكما قالوا اسمتّ الرجل وشمّته ○

وقال

ابو عبيد في حديث عمر ان رجلا تخلل بالقصب
فنفر فمه فنهى عمر عن التخلل بالقصب قال حدثناه

الهيثم

بن مالك عن عبد الله بن ابي الوليد المزني عن عبد الله
بن الحسن عن عبد الله بن مغفل المزني عن عمر قال
الاصمعي قوله نفر فمه يعني ورم قال الكسائي
مثل ذلك قال ابو عبيد ولا ارى [illegible] الا من نفار الشي
من الشي انما هو تجافيه عنه وتباعده منه فكان
اللحم لما اشتكى لذلك نفر منه فورم فذلك
نفاره ○

وقال

ابو عبيد في حديث عمر كذب عليكم الحج كذب
عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلثة اسفار
كذبن عليكم قال حدثناه ابن علية عن اسحق بن سويد
عن جرير بن الربيع عن عمر ○ قال الاصمعي معنى
كذب عليكم معنى الاغراء اي عليكم به وكان الاصل
في هذا ان يكون نصبا ولكنه جا عنهم بالرفع شاذا
على غير قياس ومما يحقق ذلك انه مرفوع قول الشاعر

كذبت عليك لا تزال تقوفني كما قاف آثار الوسيقة قائف

وقوله كذبت عليك انما اغراه بنفسه اي عليك بي فجعل
نفسه في موضع رفع الا تراه جا بالتا فجعلها اسمه
وقال معقّر البارقي

وذبيانية وصّت بنيها بان كذب القراطف والقروف

القراطف القطف واحدها قرطف فرفع وا
لشعر مرفوع ومعناه عليكم بالقراطف والقروف
الاوعية ○ قال ابن علية قال اسحق بن سويد العدوي
يقول للمريض كذب عليك العسل كذب عليك كذا او
كذا اي عليك به قال ابو عبيد ومما يحقق الرفع ايضا

قال
عمر ثلثة اسفار كذبن عليكم ولم اسمع في هذا
حرفا منصوبا الا في شيء كان ابو عبيدة يحكيه
عن اعرابي نظر الى ناقة نضو لرجل فقال
كذب عليك البزر والنوى ولم اسمع احدا
يحكي في هذا نصبا غير ابي عبيدة ○

وقال
ابو عبيد في حديث عمر ما يمنعكم اذا رايتم الرجل
يخرق اعراض الناس ان لا تعربوا عليه قالوا
نخاف لسانه قال ذلك ادنى ان لا تكونوا شهداء قال
حدثناه ابو معوية عن الاعمش عن ابي وائل عن زيد
بن صوحان عن عمر ○ قال الاصمعي وابو زيد قوله
ان لا تعربوا عليه يعني ان تفسدوا عليه كلامه وتقبحوه
له وقال اوس بن حجر

ومثل ابن عثم ان ذحول تذكرت وقتلى تياس عن صلاح تعرب

وقال
تعرب بالنبا وتعرب يعني انها تفسد المصالحة وتشكل
عليه وقد يكون التعريب من الفحش وهو
قريب المعنى من هذا ومنه قول ابن عباس قال
حدثنا سفين بن عيينة عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن
عباس في قوله فلا رفث ولا فسوق قال الرفث
الذي ذكر في موضع آخر هو التعريض بذكر النكاح
وهو العرابة في الكلام ○ وقوله العرابة
كانه اسم موضوع من التعريب وهو ما
قبح من الكلام يقال منه عربت واعربت
اعرابا ومنه قول عطاء انه كره الاعراب
للمحرم قال حدثناه ابن مهدي عن شعبة عن علقمة بن مرثد
عن عطاء وقال رؤبة

فالعرب في عفافة واعراب   قوله والعرب
يعني المتحببات الى الازواج واحدتها عروب
والاعراب من الفحش ومعناه انه يقول انهن يجمعن
العفافة عند الغرباء والاعراب عند الازواج
وهذا كقول الفرزدق

يانسن عند بعولهن اذا خلوا واذا هم خرجوا فهن خفار

وقد روي في بعض الحديث خير النساء المتبذلة لزوجها
الخفرة في قومها ○

وقال
ابو عبيد في حديث عمر انه نهى عن الفرس في الذبيحة قال
حدثناه مروان بن معوية عن هشام الدستوائي وحجاج بن
ابي عثمان عن يحيى بن ابي كثير عن المعرور الكلبي عن عمر
قال وحدثناه عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي عن المعرور
الكلبي عن عثمان بن عفان ولا ادري المعرور في الاحاديث ابن
السرد قال ابو عبيدة الفرس هو النخع يقال منه فرست
الشاة ونخعتها وذلك ان ينتهي بالذبح الى النخاع وهو
عظم في الرقبة ويقال ايضا بل هو الذي يكون
في فقار الصلب شبيه بالمخ وهو متصل بالقفا فنهى
ان ينتهي بالذبح الى ذلك ○ قال ابو عبيد اما النخع فهو
على ما قال ابو عبيدة واما الفرس فقد خولف
فيه يقال هو الكسر وانما نهى ان تكسر رقبة الذبيحة قبل
ان تبرد ومما يبين ذلك ان في الحديث ولا تعجلوا الانفس
حتى تزهق وكذلك حديث عمر بن عبد العزيز
رحمه الله انه نهى عن الفرس والنخع وان يستعان على
الذبيحة بغير حديدتها الا ترى ان الكسر معونة عليها

ومع

هذا أن الفرس معروف في الكلام أنه الكسر
~~وقال إن الفرس معروف في الكلام أنه الكسر~~
وقال إنما سميت فريسة الأسد للكسر لأنه يكسرها
ها وقال أبو عبيد الفرس أن يبين الكسر وبا
لصاد الشق ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عمر حين أتاه رجل يسأله فقال هلكت
وأهلكت فقال عمر أسكت أهلكت وأنت تنث نثيث
الحميت وبعضهم يرويه مالي تمث ولا أدري المحفوظ
إلا ما نثوث ثم قال أعطوه ربعة من الصدقة
فخرج يتبعها ظئراها قال حدثنيه أزهر بن حفص
عن قيل بن عمارة عن جراد بن بكار وعن عمر
قال وحدثناه يزيد عن الصعق بن حزن عن قيل بن عمارة
عن جراد بن شبيك ولم يقل ابن بكار عن عمر
قال فذكر ما أمر له من ربعة يتبعها ظئراها أنشأ
عمر يحدثنا بعد عن نفسه قال لقد رأيتني أنا وأختا لي
نرعى على أبوينا ناضحا لنا قد ألبستنا أمنا نقبتها وزودتنا
يمينتيها من الهبيد فنخرج بناضحنا فإذا طلعت
الشمس ألقيت النقبة إلى أختي وخرجت أسعى عريانا
فنرجع إلى أمنا وقد جعلت لنا لفيتة من ذلك الهبيد
فيا خصباه ٥

قوله

تنث النثيث أن يعرق ويترشح من عظمه وكثرة
لحمه يقال منه نث الرجل ينث نثيثا ويقال نث الرجل
الحديث ينثه نثا هذا إذا أظهره وإذا الكبير وأما
الحميت فهو غير الأجرد أنه الزق المشعر الذي يجعل

فيه

السمن والعسل والزيت وجمعه حمت وهو الذي
يقال له النحي وجمعه أنحاء وأما الزق الذي
يجعل فيه اللبن فهو الوطب وجمعه أوطب ووطاب وأما
ما كان للشراب فهي الزقاق وأسقية الزق تجمع
ذلك كله وأما ما كان للماء فهي الأسقية ٥ وقوله
أعطوه ربعة قال الربعة ما ولد في أول النتاج والذكر
ربع وأما قوله ناضحا لنا فالناضح هو البعير الذي
يستقى عليه فيسقي الأرضين والأنثى ناضحة قال لها
السانى وهي السانية أيضا وجمعها سواني وقد
سنت تسنو وإنما قال ناضح لغير المستقي ٥

وقوله

ألبستنا نقبتها فإن النقبة أن تؤخذ القطعة من الثوب
قدر السراويل فيجعل لها حجزة مخيطة من غير نيفق
وتشد كما تشد حجزة السراويل فإذا كان لها نيفق
وساقان فهي سراويل فإذا لم يكن لها نيفق ولا ساقان
ولا حجزة فهو النطاق وذلك أن تأخذ المرأة الثوب
فتشتمل به ثم تشد وسطها بخيط ثم ترسل الأعلى على الأسفل
فهذا النطاق فيما فسره لنا أبو زياد وبه سميت أسماء
بنت أبي بكر ذات النطاقين وقال بعض الناس إنما
سميت بذلك لأنها كانت تطارق نطاقا بنطاق
إستتارا وقيل بل كان لها نطاقان وكان أحدهما
عليها كما تنتطق المرأة وكان الآخر تجعل فيه
طعاما تأتي به رسول الله صلى الله عليه وأبا بكر وهما
في الغار ٥

وقوله

زودتنا يمينتيها من الهبيد هكذا جاء الحديث ولكن
الوجه في الكلام أن يقول يمينيها بالتشديد لأنه تصغير اليمين

وتصغير
الخميس خميس بلا هاء وانما قال خميسها ولم يقل
يديها ولا كفيها لانه لم يرد انها جمعت كفيها ثم
اعطتهما بجميع الكفين ولكنه اراد انها
اعطت كل واحد من الذين واحدة بيمينها فهاتان يمينان
ولو جمعتهما لكانتا يمينا وشمالا واما الهبيد فانه
حب الحنظل زعموا انه يعالج حتى يمكن اكله و
يكسب يقال منه تهبّد الرجل وتهبّد الظليم اذا
اخذه من شجره واما الكفنة فانه شجر
من الشجر لا اعرفه على حده اذا اه يبس او نحوه ○

وقال
ابو عبيد في حديث عمر حين خرج الى الاستسقاء فصعد
المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل فقيل له انك
لم تستسق فقال لقد استسقيت بمجاديح السماء
قال حدثناه ابو يوسف وهشيم جميعا عن مطرف
بن طريف عن الشعبي عن عمر ○ قال ابو عمرو ا
لمجاديح واحدها مجدح وهو نجم من النجوم كانت
العرب تقول انه يمطر به كقولهم في الانواء فسالت
عنه الاصمعي فلم يقل شيئا وكره ان يتاول على عمر
مذهب الانواء ○ قال الاموي يقال فيه ايضا انه المجدح
بالضم وانشدنا

واطعن بالقوم شطر الملوك حتى اذا خفق المجدح

والذي يراد
من هذا الحديث انه جعل الاستغفار استسقاء يتاول قول الله
استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا
وانما نرى ان عمر تكلم بهذا على انها كلمة جارية على
السنة العرب ليس على تحقيق الانواء ولا التصديق بها

وفيه
شبيه بقول ابن عباس في رجل جعل امر امرأته بيدها
فطلقته ثلاثا فقال خطأ الله نوءها الا طلقت نفسها
ثلاثا ليس هذا منه دعاء عليها ان لا تمطر انما هو على
الكلام المقول ومما يبين لك ان عمر اراد ابطال
الانواء والتكذيب بها ○ قوله لقد استسقيت بمجاديح السماء
التي يستنزل بها الغيث فجعل الاستغفار هو المجاديح لا
الانواء ○

وقال
ابو عبيد في حديث عمر انه قال اذا اتى احدكم بحائط
فلياكل منه قال حدثناه ابو معاوية عن الاعمش عن
مجاهد عن عمر ○ قال وحدثناه هشيم عن ابي بشر عن مجاهد
عن عمر قال احدهما ولا يتخذ ثبانا وقال الآخر ولا
يتخذ خبنة ○ قوله الثبان قال ابو عمرو الثبان هو الوعاء
الذي يحمل فيه الشيء فان حملته بين يديك فهو ثبان يقال
قد تثبنت ثبانا فان حملته على ظهرك فهو الحال يقال
منه قد تحولت كسائي اذا جعلت فيه شيئا ثم حملته على ظهرك
فان جعلته في حضنك فهو خبنة يقال منه خبنت
اخبن خبنا قال ابو عبيد ومنه الحديث المرفوع قال
حدثناه ابو معاوية عن هشام بن سعد عن عمرو بن شعيب يرفعه
الى النبي عليه السلم نحو هذا وقال ابو عبيد وانما وجه
هذا الحديث انه رخص فيه للجائع المضطر الذي لا شيء معه
يشتري به وهو مفسر في حديث آخر قال حدثنا الانصاري
محمد بن عبد الله عن ابن جريج عن عطاء قال رخص
رسول الله للجائع المضطر اذا مر بالحائط ان ياكل منه
ولا يتخذ خبنة ○

وقال
ابو عبيد فهو قوله ولا خبنة يبين لك انه انما رخص للمضطر
وقول عمر لا يتخذ ثبانا فلم يجعل له الثبان والخبنة الا ما
كان في بطنه قد يقوته فكيف يرخص لاهل الاتلاد والواسع

أن تصيبوا

أموال الناس وكذلك حديث عمر الآخر في الإبل
يمرّ بها المسافر تكون فداء عن الإبل ثلثا فإن جاءت
ولا فليشربوه إنما هو المضطر الذي يخاف الموت على نفسه
ولا يقدر على شيء آخر ما يشتريه لك حديثه في الأبناء
الذين مرّوا بالحي من العرب فسألوهم القرى فأبوا فشنّوا
لوهم السنة فأبوا فضكوهم فأصابوا منهم
فأتوا عمر فذكروا ذلك له فهمّ بالأعراب وقال ابن
السبيل أحق بالماء من الثاني عليه قال حدثناه حجاج عن
شعبة عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن عبد الرحمن
بن أبي ليلى عن عمر فهذا المقيس إنما هو لمن لم يجد على
قوتا ولا شيئا وكذلك قال في الحديث الأول تكون
ثلثا فداء عن الإبل ليكون كلب العرايا

وقد

روي عن النبي عليه السلام أنه قال لا يحل لأحد أن يحل صرار
ناقة إلا بإذن أهلها فإن خاف أهلها عليها قال حدثناه
شريك عن عبد الله بن عصم قال سمعت أبا سعيد
الخدري يقوله فقيل أتسنده أترفعه قال نعم وقد روي عن
ابن عمر عن النبي عليه السلام في النهي عن ذلك أيضا
فكل هذه العقوبة لمن كره أن يأخذ من الثمار والأ
لبان إلا بإذن أهلها والحديث في هذا كثير وله موضع
غير هذا ○

وقال

أبو عبيد في حديث عمر لو شئت لدعوت بصلاء و
صناب وكراكر وأسنمة وفي بعض
الحديث وأفلاذ قال حدثناه أبو نوح عن جرير بن حازم
عن الحسن عن عمر قال أبو عمرو الصلاء الشواء
سمي بذلك لأنه يصلى بالنار قال والصناب الخردل بالزبيب

قال

وهذا قيل للبرذون صنابي وإنما شبه لونه بذلك
قال والسلائق ما يسلق هو ما سلق من البقول وغيرها
وقال غير أبي عمرو هي السلائق بالصاد ومعناها
الخبز الرقيق قال جرير

تكلفني معيشة آل زيد ومن لي بالصلائق والصناب

وأما الكراكر فكراكر الإبل واحدتها كركرة
وهي معروفة وأما الأفلاذ فإن واحدها فلذ وهي
القطعة من الكبد ومنه حديث عبد الله حين
ذكر أشراط الساعة فقال وتلقي الأرض أفلاذ
كبدها قال أعشى باهلة

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها من الشواء ويروي شربه الغمر

وحديث

عمر هذا في ذكر الطعام وشبيه به الآخر
لو شئت أن يدهمق لي لفعلت ولكن الله عاب
قوما فقال أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
واستمتعتم بها ○ قال الأصمعي قوله يدهمق لي الدهمقة
لين الطعام وطيبه ورقته وكذلك كل شيء لين قال
الأصمعي وأنشدني خلف الأحمر في نعت أرض فقال

جون دواني تربة دهامق

يعني تربة لينة وقال غيره الدهمقة والدهقنة
سواء والمعنى في ذلك المعنى في الأول سواء لأن لين
الطعام من الدهقنة ○

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه أراد أن يشهد جنازة

رحل

فمرده حديفه كانه اراد ان يصده عن الصلوة
عليها قال ابو عمرو لم اسمع هذه الكلمة وانما
نسبته كلام العرب فقال رجل عنده من اهل اليمامه
هذه كلمة معروفة عندنا باليمامه يقال مردت
الرجل مردا اذا قرصه باطراف اصابعه قرصا
شديدا ليس بالاظفار قال الشيخ المرد
حتى يكون له وجع فهو حينيذ مرص وليس بمرده

وقال

ابو عبيد في حديث عمر لئن بقيت لاسوين بين الناس
حتى ياتي الراعي حقه في صفنه لم يعرق فيه جبينه
قال ابو عمرو الصفن خريطة تكون للراعي
فيها طعامه وزناده وما يحتاج اليه وقال الفراء
هو شي مثل الركوة يتوضا فيه قال ابو عبيد
والصفن الذي يصف ماورده

فخضخضت دلي في جمه خياض المدابر قدحا عطوفا

وقال ابو ذويب يصف ماء ورده

فمد فيه يجوضه صفنا ليشرب بمورد بين خلق الاعضاد اهدام

فقد

يمكن ان يكون كما قال ابو عمرو والفراء جميعا ان يكون
يستعمل الصفن في هذا وفي هذا وقد سمعت من يقول
هو الصفن بفتح الصاد وهي الصفنه ايضا لغتان
وحديث عمر هذا شبيه بحديثه الاخر حين قال لئن
بقيت الى قابل لياتين كل مسلم حقه او قال حظه حتى
ياتي الراعي بسرو حمير لم يعرق فيه جبينه قال حدثنيه
ابن عليه عن ايوب في حديث طويل اوله عن عكرمه بن

انها

النساء لحم على وضم قال الاصمعي الوضم
الخشبة او البارية التي يوضع عليها اللحم تقول
فهن في الضعف مثل ذلك اللحم الذي لا يمتنع من احد
الا ان يذب عنه قال الكسائي وغيره الوضم كل
ما وقيت به اللحم من الارض قال ويقال وضمت اللحم
اضمه وضما اذا وضعته على الوضم فان
اردت انك جعلت له وضما قلت اوضمته ايضاما
وقال ابو زيد يقال اوضمت اللحم واوضمت له

وقال

ابو عبيد في حديث عمر انه خطب الناس فقال ان بيعة
ابي بكر كانت فلتة وقد وقى الله شرها قال حدثني
ابو نوح قراد عن شعبة عن سعد بن ابرهيم عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن
بن عوف قال خطبنا عمر فذكر ذلك وزاد وانه
لا بيعة الا عن مشورة ولا يؤمر واحد منهما تغرة
ان يقتلا قال شعبة فقلت لسعد ما تغرة ان يقتلا فقال
عقوبتهما ان لا يؤمر واحد منهما قال ابو عبيد وهذا مذ
هب ذهب اليه سعد تحقيقا لقول عمر لا يؤمر واحد
منهما وهو مذهب حسن ولكن التغرة في الكلام
ليست بالعقوبة وانما التغرة التغرير يقال غررت
بالقوم تغريرا وتغرة وكذلك يقال في
المضاعف خاصة كقولك حللت اليمين تحلة وتحلة
وقال الله تبارك وتعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم
وكذلك عللت المريض تعليلا وتعلة وانما هذا
وفعلت في المضاعف وانما اراد عمر ان في بيعتهما
تغريرا بانفسهما للقتل وتعرضا لذلك فنهاهما عن ذلك

لهذا
وأمر أن لا يؤمَّر واحدٌ منهما لئلا يطمع في ذلك
فيفعل هذا الفعل الذي قال فيه فلتة وإنما معنى
الفلتة الفجأة وإنما كانت كذلك لأنه لم
ينتظر بها العوام وإنما ابتدرها أكابر أصحاب
محمد من المهاجرين وعامة الأنصار إلا تلك
الكبوة التي كانت من بعضهم ثم أصفقوا له كلهم
لمعرفتهم أن ليس لأبي بكر منازع ولا شريك في
الفضل ولم يكن يحتاج في أمره إلى نظر ولا مشاورة
فلهذا كانت الفلتة وبها وقى الله الإسلام وأ
هله شرها ولو علموا أن في أمر أبي بكر شبهة وأن
بين الخاصة والعامة اختلافا ما استجازوا الحكم
عليهم بعقد البيعة ولو استجازوه ما أجازه الآ
خرون إلا لمعرفة فيه له متقدمة فهذا تأويل
قوله كانت فلتة وقى الله شرها ٥

وقال
أبو عبيد في حديث عمر إن العبد إذا تواضع رفع
الله حكمته وقال انتعش نعشك الله وإذا تكبر
وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض قال
حدثنيه ابن مهدي عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن بكير
بن الأشج عن معمر بن أبي حبيبة عن عبيد الله بن عدي
بن الخيار سمع عمر يقول ذلك قال أبو عبيدة
حبيبة وحُبيبة لغتان قال أبو عبيد قوله وهصه
يعني كسره ودقه فهو يهصه وهصا وكذلك
الوقص من الكسر أيضا وكذلك الوكس منه
أيضا يقال وهصت ووقصت ووكست
أهص وأقص وأكس وهصا ووقصا

وللفؤاد وجيب تحت أبهره ... لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

الأبهر عرق مستبطن الصلب يقال إن القلب
متصل به قال أبو عبيد فشبه وجيب القلب بصوت
الحجر يرمي به الغلام وإنما قيل للضبع إنها تسمع
اللدم لأنهم إذا أرادوا أن يصيدوها رموا في جحرها
بحجر أو ضربوا بأيديهم باب الجحر فتحسبه شيئا
تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك وهي زعموا
من أحمق الدواب ويبلغ من حمقها أن يدخل عليها
فيقال ليست هذه أم عامر فتسكت حتى تصاد فأراد
علي أني لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم
ويقال في الالتدام أيضا إنما هو مأخوذ من اللدم
إنما هو افتعال منه قال الأصمعي ويقال في غير هذا
لأرمن الثوب ولأردمنه إذا رقعته وكذلك قال
أبو عبيدة في المتردم قال وقال الشاعر

هل غادر الشعراء من متردم ... أم هل عرفت الدار بعد توهم

أي مترقع مستصلح ٥

وقال
أبو عبيد في حديث علي لئن وليت بني أمية لأنفضنهم نفض
القصاب التراب الوذمة ٥ قال أبو عبيد حدثنيه
غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل
عن الحارث بن حبيش عن علي قال الأصمعي سألني شعبة عن
هذا الحرف فقال ليس هو هكذا إنما هو نفض القصاب
الوذام التربة قال والوذام واحدتها وذمة وهي
الحزة من الكرش أو الكبد قال ومن هذا قيل لسيور
الدلاء الوذم لأنها مقدودة طوال قال والتربة

فسقطت في التراب فتتربت فالتقطها بعضهم والتي

ابو عبيدة يحدث بذلك وقال واحدة الوذام وذمة

وهي الكرش لانها معلقة وقال غيره الكرش

ايضا من الكرش والوذم ايضا لحمات تكون

في رحم الناقة تمنعها من الولد يقال منه وذمت الناقة اذا اصابها ذلك

فاذا عولجت لذلك قيل قد وذمتها توذيما

وقال ابو عبيد في حديث علي حين مر بعبد الرحمن بن عتاب بن اسيد مقتولا يوم الجمل فقال هذا يعسوب قريش قال الاصمعي اليعسوب فحل النحل وسيدها فشبهه في قريش بالفحل في النحل ومنه حديثه الاخر حين ذكر الفتن قال فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف قال ابو عبيد حدثناه هذا الحديث الثاني ابو النضر عن ابي خيثمة عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي قال الاصمعي يريد بقوله يعسوب الدين انه سيد الناس في الدين يومئذ وقوله قزع الخريف يعني قطع السحاب التي تكون في الخريف وكذلك القزع في غير هذا هي القطع ايضا ومنه القزع التي تكون في رؤوس الصبيان وهو ان يحلق راس الصبي ويترك منه مواضع قال الاصمعي واليعسوب ايضا طائر اصغر من الجرادة وليس هو الذي في هذا الحديث وهو الذي تشبه به الخيل والكلاب في الضمر قال بشر بن ابي خازم يذكر الصابة

ابو صبية شعث يطيف بشخصه كوالح امثال اليعاسيب ضمّر

وقال ابو عبيد في حديث علي حين راى فلانا يخطب فقال هذا الخطيب الشحشح قال ابو عمرو وهو الماهر بالخطبة الماضي فيها وقال ابو عبيد وكل ماض في كلام او سير فهو شحشح الاموي قال الشحشح المواظب على الشيء وقال الطرماح

كأن المطايا ليلة الخمس علقت بوثابة تنضو الرواسم شحشح

وقال ذو الرمة

لدن غدوة حتى اذا امتدت الضحى وحث القطين الشحشحان المكلف

يعني الحادي وقد يقال ايضا الشحشح البخيل الممسك وقال الراجز يصف هدير بعيره

فردد الهدر وما ان شحشحا

وقال ابو عبيد في حديث علي من وجد في بطنه رزا فلينصرف فليتوضا قال ابو عبيد حدثناه حجاج عن ابن ابي اسحق عن ابيه عن عاصم بن ضمرة عن علي قال ابو عمرو انما هو الارز مثل ارز الحية وهو دخولها وانقباضها فشبه دوران الريح في بطنه بذلك وقال الاصمعي هو الرز يعني الصوت في البطن من القرقرة ونحوها قال ابو عبيد والمحفوظ عندنا ما قال الاصمعي وعليه جاءت الاحاديث انما هو الرز وقال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في الشقشقة

رقشاء تنتاخ اللغام المزبدا دوم فيها رزه وارعدا

وقال ابو النجم يصف السحاب والرعد وغيره

كأن في ربابه الكبار رز عشار جلن في عشار

قال ابو عبيد ووجهه من الفقه ان ينصرف فيتوضا ويبني على صلوته ما لم يتكلم وهذا انما هو قبل ان يحدث ولكن وجهه عندي اذا خاف الحدث والذي اختار ابو عبيد ان يتكلم ثم يستقبل الصلوة

صلى الله على محمد النبي وسلم تسليما

صلوة حدثته في [illegible]

خطبة النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والمصطفى رسوله وخير الامور ما اوفى كتاب الله واشد القول جل وعلا
في محكم كتابه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء
يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان الله تبارك وتعالى جعل المصاهرة
سببا لاحقا وامرا مفترضا وشج بها الارحام والزمها الانام واحكم عقدتها
وابرم عروتها ووعد الثواب عليها على اهل النكاح وجرح السفاح
وامر بالازواج فلكل نوع اكفاء من نظرائهم ونظراء من الاكفاء يكثر الله
بهم العدد ويشد بهم العضد وهذا فلان بن فلان وهو من قد عرفتموه صلاحا
وديانة وامانة قد اتاكم خاطبا لفتاتكم الكريمة المسماه فلانه وقد بذل لها
من الصداق كذا وكذا ... حلالا او علها ترضون على ان تحسنوا
صحبتها وتجملوا عشرتها فانكحوا خاطبنا وشفعوا شافعنا
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم انه هو الغفور الرحيم

155

الجزو
السادس عشر من غريب الحديث
عن ابي عبيد القسم بن سلام
لابي القسم احمد بن عبد الله بن عروة نفعه الله

صار لاخيه عبده بن عبد الله بن عروة اسعده الله

مصلا لابي طاهر احمد محمد بن احمد بن يوسف النجار

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال

ابو عبيد في حديث علي رضي الله عنه في ذي الثدية
المقتول بالنهروان انه مودن اليد او مثدن اليد
قال ابو عبيد حدثناه ابن علية عن ايوب عن ابن سيرين
عن عبيدة عن علي ○ قال الكسائي وغيره المودن
اليد القصير اليد يقال اودنت الشيء قصرته وقال
ابو عبيد وفيه لغة اخرى ودنته فهو مودون
قال حسان يذم رجلا

وامك سوداء مودونة كأن أناملها الحنظب

والحنظب ذكر الخنافس وفيه ثلث لغات
الحنظباء والحنظوب والحنظب قال والعنظوب
والعنظاب ذكر الجراد وقال
غيره في اللغة الاولى

وقد طلعت ليلة كلها فجاءت به مودنا حنظبا

وبعضهم يرويها مودنا ○ وقوله مثدن اليد
قال بعض الناس نراه اخذه من ثندوة الثدي
وهي اصله شبه يده في قصرها واجتماعها
بذلك ○ قال ابو عبيد فان كان من هذا فالقياس
ان يقال مثند لان النون قبل الدال في الثندوة
الا ان يكون من المقلوب فذلك كثير في الكلام
واما قوله مخدج اليد فانه القصير ايضا
اخذ من اخداج الناقة ولدها وهو ان تلده
لغير تمام في خلقه ○ قال الفراء انما قيل ذو الثدية
فادخلت الهاء فيها وانما هي تصغير ثدي والثدي ذكر

لانها

كأنها بقية ثدي قد ذهب اكثره فقللها
كما يقال لحيمة وشحيمة فأنث على هذا التأويل و
بعضهم يقول ذو اليدية ○ قال ابو عبيد ولا ارى
الاصل كان الا هذا ولكن الاحاديث كلها
قد تتابعت بالثاء ذو الثدية ○

وقال

ابو عبيد في حديث علي ان امراة جاءته فذكرت ان
زوجها يأتي جاريتها فقال ان كنت صادقة رجمناه
وان كنت كاذبة جلدناك فقالت ردوني الى
اهلي غيرى نغرة ○ قال ابو عبيد حدثناه غندر
عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجية عن علي ○ قال
الاصمعي سألني شعبة عن هذا فقلت هو مأخوذ
من نغر القدر وهو غليانها وفورها يقال
منه نغرت تنغر ونغرت تنغر اذا غلت فمعناه
انها ارادت ان جوفها يغلي من الغيظ والغيرة
ثم لم تجد عنده ما تريد قال ويقال منه رأيت فلانا
يتنغر على فلان اي يغلي عليه جوفه غيظا ○

وقال

ابو عبيد وفي هذا الحديث من الفقه ان على الرجل
اذا واقع جارية امرأته الحد وفيه ايضا انه اذا
قذفه بذلك قاذف كان على قاذفه الحد الا تسمع قوله
وان كنت كاذبة جلدناك ووجه هذا عندي اذا
لم يكن الفاعل لذلك جاهلا بما يأتي وبما يقول فان
كان جاهلا وادعى شبهة درئ عنه الحد
في ذلك كله ○ وفيه ايضا ان رجلا لو قذف رجلا

بحضرة
حاضر وليس المعذور بالحاضر أنه لا شيء على
الغائب في حق يجيء فيبطل حقه لأنه لا يدري لعله
يجيء فيصدقه لأني أرى أن عليًا لم يعرض لها
وفيه أن الحاكم إذا قذف عنده رجل ثم جاء
المقذوف يطلب حقه أخذه به الحاكم بسماعه
ألا تراه يقول وإن كنت كاذبة جلدتك

وقال
أبو عبيد في حديث علي أنه قال صلينا خلفه فأسوى
برزخًا وفي بعض الحديث أنه قرأ برزخا فأسوى
حرفًا من القرآن قال أبو عبيد حدثنيه نصر بن باب
عن الحجاج عن الحكم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال
ما رأيت أحدًا أقرأ من علي صلينا خلفه فقرأ برزخا
فأسقط حرفًا فرجع فقرأه ثم عاد إلى مكانه قال
الكسائي قوله أسوى يعني أسقط وأغفل يقال
أسويت الشيء إذا تركته وأغفلته قال والبرزخ
ما بين كل شيئين ومنه قيل للميت هو في البرزخ لأنه
بين الدنيا والآخرة ومنه قول أبي أمامة الباهلي
حين ذكر قومًا فقال ومن ورائهم برزخ إلى يوم
يبعثون قال أبو عبد الرحمن فالبرزخ ما بين
الموضع الذي أسقط علي منه ذلك الحرف إلى
الموضع الذي كان انتهى إليه ومنه قول عبد الله أنه سئل
عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الإيمان
قال حدثنيه حجاج عن المسعودي عن القسم بن عبد الرحمن
عن عبد الله قال أبو عبيد وقال بعضهم ما بين أول
الإيمان وآخره وقال بعضهم هو ما بين اليقين والشك فذلك
برازخ الإيمان وفي هذا تقوية للحديث الآخر الإيمان بضع وسبعون
أولها الإيمان بالله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق

كثير
ومما يحقق ذلك أنه عنى الأمة حديث يروى عن
علي أنه ذكر ذا القرنين فقال دعا قومه إلى عبادة
الله فضربوه على قرنيه ضربتين وفيكم مثله
فنرى أنه إنما عنى نفسه يعني أني أدعو إلى الحق حتى
أضرب على رأسي ضربتين يكون فيهما قتلي

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان يصلي
فإذا مر بآية فيها ذكر النار تعوذ وإذا مر بآية فيها
تنزيه لله سبح قوله تنزيه يعني ما ينزه عنه
تبارك اسمه وتعالى من أن يكون له شريك أو ولد
أو ما أشبه ذلك وأصل التنزيه البعد مما فيه
الأدناس والقرب إلى ما فيه الطهارة والبراءة
ومنه قول عمر حين كتب إلى أبي عبيدة إن الأردن أرض
غمقة وإن الجابية أرض نزهة فاظهر بمن معك
من المسلمين إليها قال أبو عبيد فأراد بالغمقة
ذات الندى والوباء وأراد بالنزهة البعيدة من ذلك
ثم كثر استعمال الناس للنزهة في كلامهم حتى
جعلوها في البساتين والخضر ومعناه راجع إلى
ذلك الأصل

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام العين وكاء السه
فإذا نام أحدكم فليتوضأ وفي حديث آخر
فإذا نامت العين استطلق الوكاء قال حدثنيه نعيم
بن حماد عن بقية بن الوليد عن الوضين بن عطاء
عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن علي

عن النبي صلى الله عليه أنه قال العين وكاء السه فإذا
نامت العين استطلق الوكاء. قوله السه يعني
حلقة الدبر والأصل في الوكاء هو الخيط أو السير
الذي يشد به رأس القربة فجعل اليقظة للعين
مثل الوكاء للقربة يقول فإذا نامت العين
استرخى ذلك الوكاء فكان منه الحدث

وقال الشاعر في السه

شأتك قعين غثها وسمينها وأنت السه السفلى إذا دعيت نصر

وقال آخر

ادع فعيلا باسمها لا تنسه إن فعيلا هي صئبان السه.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إن آخر من يدخل
الجنة لرجل يمشي على الصراط فينكب مرة ويمشي
مرة وتسفعه النار فإذا جاوز الصراط ترفع له
شجرة فيقول يا رب أدنني من هذه أستظل بها
ثم ترفع له أخرى فيقول مثل ذلك ثم يسأل الجنة فيقول
الله تبارك وتعالى ما يصريك مني أي عبدي أيرضيك
أن أعطيك الدنيا ومثلها معها. قوله يصريك
يقول يقطع مسألتك مني يقال قد صريت الشيء إذا
قطعته منك ومنعته. قال الشاعر

هواهن إن لم يصره الله قاتله — يقول إن لم يقطع الله
هواه لهن ويمنعه من ذلك قتله.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن معدا فتا

أنه بفصيل مخلول في الصدقة فقال النبي انظروا إلى فلان
أتانا بفصيل مخلول فبلغه فأتاه بناقة كوماء. المخلول
هو المهزول الذي قد خل جسمه وأكثر أصل
هذا أنهم ربما خلوا لسان الفصيل لكيلا يرضع من
أمه شيئا ما شاء حتى يكلفوا عنه الخلال فيرضع ثم
يفعلون ذلك أيضا فيصير مهزولا لهذا.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في الملاعنة
قال إن جاءت به سبطا قضيء العين فهو لهلال بن
أمية. فالقضيء العين هو الفاسد العين الشيء البصر
ولهذا قيل قضيء الثوب وبعضهم مهموز وذلك
إذا تفرز وتشقق. وقال الأحمر يقال هذه قربة
قضئة إذا كانت كذلك بالية متشققة.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه لما كسفت الشمس
على عهده ركدنا حين ارتفعت قيد رمحين أو ثلاثة اسودت
حتى آضت كأنها تنومة فذكر حديثا
طويلا في صلاة النبي عليه وخطبته. قوله تنومة
هو من نبات الأرض فيه سواد وفي ثمره وهو مما
تأكله النعام وجمعها تنوم. ومنه قول زهير
يصف الظليم

أصك مصلم الأذنين أجنى له بالسي تنوم وآء

قوله أجنى له أي صار له جنى والتنوم والآء ضربان
من النبات والسي أرض. وقوله الأصك يعني صكاك قال زهير

به كوادا قطعتها

قطعت إذا ما الآل آض كأنه سيوف تنحى تارة ثم تلتقي.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين أتاه عدي بن حاتم قبل إسلامه فعرض عليه الإسلام فقال إني من دين فقال له النبي إنك تأكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك وقال له النبي إنك من أهل دين يقال لهم الركوسية فيروى التفسير الركوسية عن ابن سيرين أنه قال هو دين بين النصارى والصابئين ۝ وقوله من دين يريد من أهل دين وأما قوله المرباع فإنه شيء كانوا في الجاهلية يغزو بعضهم بعضا فإذا غنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة فكان خالصا له دون أصحابه وكذلك يروى في حديث آخر عن عدي بن حاتم أنه قال ربعت في الجاهلية وخمست في الإسلام وقد كان للرئيس مع المرباع أشياء أيضا سواه قال الشاعر يمدح رجلا

لك المرباع فيها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

فالمرباع ما وصفنا والصفايا واحدها صفي وهو ما يصطفيه لنفسه أي يختاره أيضا من الغنيمة قبل القسم وحكمه ما احتكم فيها من شيء والنشيطة ما مروا به في طريقهم على غير قصد سوى المغار الذي قصدوا له والفضول ما فضل عن القسم فلم يمكنهم أن يقتسموه وكل هذه الخلال كانت للرئيس الجيوش من الغنائم ۝ وفي الحديث أن الناس كانوا علينا ألبا واحدا قال الألب أن يكونوا مجتمعين على عدو لهم يقال تألبوا فهم ألب على بني فلان إذا كانوا يدا واحدة عليهم ويقال تألب القوم ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال تخرج قوم من

المدينة إلى اليمن والشام أو العراق يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ۝ قوله يبسون هو أن يقال في زجر الدابة إذا سقت حمارا أو غيره بس بس وبس بس وأكثر ما يقال بالفتح وهو صوت الزجر للسوق وهذا من كلام أهل اليمن وفيه لغتان بسست وأبسست فيقال على هذا يبسون ويبسون ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه مر برجل يعالج كلمة لأصحابه في سفر قد عرق وآذاه وهج النار فقال النبي لا يصيبه حر جهنم أبدا ۝ يرويه عن بقية عن أبي عمرو السلمي عن ثويل الشهابي يرفعه ۝ قوله كلمة هي الخبزة التي يسميها الناس الملة وإنما الملة اسم الحفرة نفسها فأما التي تمل فيها فهي الكلمة والخبزة والمليل وأكثر من يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام والثغور وهي معروفة عندهم والذي يراد من هذا الحديث أنه حمد الرجل على أن خبز وأصحابه في السفر يعني خبزا لهم ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال في مرضه الذي مات فيه أجلسوني في مخضب فاغسلوني قال أبو عبيد فالمخضب هو مثل الإجانة التي تغسل فيها الثياب ونحوها وقد يقال له المركن أيضا ومنه الحديث الذي يروى عن حمنة بنت جحش أنها كانت تجلس في مركن لأختها زينب وهي مستحاضة حتى تعلو صفرة الدم الماء ۝

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه سئل عن الفرع فقال حق وأن تتركه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون زخزبا خير من أن تكفأ إناءك وتوله ناقتك وتذبحه يلصق لحمه بوبره

يروا

عن معمر وسفيان بن عيينة عن زيد بن اسلم عن رجل
من بني ضمرة عن عمه عن النبي صلى الله عليه اما
الفرع فهو اول شيء تنتجه الناقة وكانوا يجعلونه
لله فقال النبي عليه السلام هو حق ولكنهم كانوا
يذبحونه حين يولد فكره ذلك وقال دعه حتى يكون
ابن مخاض او ابن لبون فيصير له طعم والا نجوت
هو لها قد غلظ جسمه واشتد لحمه ۵ وقوله تذبحه
ان تكفأ اناءك يقول اذا ذبحته في اول ما تضعه انه
انقطع لبنها لانه ليس لها ولد ترضعه فتكون كانما
قد هرقت لبنك وانما هذا مثل لذهاب اللبن قال الاعشى
بهذا المعنى يمدح رجلا

دُسر دفع هرقته ذلك اليوم واستبق من معشر امثال

قال

دفعوه فدى قال قد هو الابل الصغير فاراد بقوله انك
هرقته ذلك اليوم انك اتبعت الابل فتركت اهلها
ذاهبة البانهم فادعها اليهم منها ۵ واما قوله توله ناقتك
فهو ان تفرق ولدها وكل انثى فرقت ولدها فهي واله
ومنه الحديث لا توله والدة بولدها انه نهى ان توله والده
عن ولدها يقول لا تفرق بينهما في البيع واما جاء هذا النهي
من النبي عليه السلام في الفرع انهم كانوا يذبحون
ولد الناقة اول ما تضعه وهو غير له لحم لا ينتفع
به قوله يختلط او يلصق لحمه بوبره فيه ثلث
خصال من الخير احدها انه لا ينتفع بلحمه والثانية
اذا ذهب ولدها ارتفع لبنها والثالثة انه يكون وجد
فجعها به فيتكون ثم قال صلى الله عليه دعه حتى يكون ابن
مخاض وهو ابن سنة او ابن لبون وهو ابن سنتين ثم اذبحه حينئذ
فقد طاب لحمه واستمتعت بلبن امه ولا يشق عليها مفارقته لانه قد
استغنى عنها وكبر ۵

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان رجلا من اهل اليمن
قال له يا رسول الله انا اهل قاه فاذا كان قاه احدنا
دعا من يعينه فعملوا له فاطعمهم وسقاهم من شراب
فقال له النبي فقال اله نشوة قال نعم قال فلا
تشربوه ۵ قال القاه سرعة الاجابة وحسن المعاونة
يعني ان بعضهم كان يعاون بعضا في اعمالهم
واصله الطاعة ومنه قول رؤبة

تالله لولا النار ان نصلاها ... او يدعو الناس علينا الله
لما سمعنا للامير قاها

يريد الطاعة ومنه قول المخبل

واستيقنوا للمخبل ... اي اطاعوه الا انه مقلوب قدم
الياء وكانت القاف قبلها وهذا كقولهم جذب وجبذ ۵

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه سئل اي الناس
افضل فقال الصادق اللسان المخموم القلب
قال اما الصادق اللسان فقد عرفناه فما المخموم
القلب قال هو التقي الذي لا غل فيه ولا حسد ۵ قال
ابو عبيد التفسير هو في الحديث وكذلك هذا هو عند
العرب وهذا من خممت البيت اذا كنسته ومنه سميت
الخمامة وهي مثل القمامة والكناسة ۵

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان امراة اتته فقالت
اني رايت في المنام كان جائز بيتي انكسر فقال خير
يرد الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرات مثل ذلك فلم تجد
النبي صلى الله عليه ووجدت ابا بكر فاخبرته فقال يموت
زوجك فذكرت ذلك للنبي عليه السلام فقال هل قصصتها على احد

قال

نحو قال هو كما قيل لها الحابور في كلامهم
الخشبة التي توضع عليها الكرانيف والخشب وهي
التي تسميها بالفارسية البيون

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه كان يتعوذ
من الايهمين فقال انهما السيل والحريق وقال
في احدهما انه الجمل الصؤول الهائج وانما سمي
الايهم لانه ليس مما يستطاع دفعه ولا ينطق
فيكلم او يستعتب ومنه قيل للفلاة التي لا يهتدى
فيها للطريق يهماء قال الاعشى

ويهماء بالليل عطشى الفلاة يؤنسني صوت فيادها

بتيهها طيه

الفياد طير يقال له البوم

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه امر بالتلحي ونهى
عن الاقتعاط قال واصل هذا في لبس العمائم يقال للرجل اذا لاث
العمامة هذا لها المقعطة قال ولا انها المعتم على
راسه ولم يجعلها تحت حنكه قيل اقتعطها فهو المنهي
عنه واذا ادارها تحت الحنك قيل تلحاها تلحيا وهو
المأمور به وكان طاوس يقول تلك عمة الشيطان يعني الاولى

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا شفعة في فناء
ولا طريق ولا منقبة ولا ركح ولا رهو قال
المنقبة الطريق الضيق يكون بين الدارين لا يمكن
ان يسلكه احد والركح ناحية البيت من ورائه وربما
كان فضاء لا بناء فيه والرهو الجوبة تكون في محلة

القوم

القوم

يسيل فيها ماء المطر او غيره ومنه الحديث
الآخر انه قال لا يباع نقع البئر ولا رهو الماء فمعنى
الحديث في الشفعة ان من كان شريكا في هذه المواضع
وليس بشريك في الدار نفسها فانه لا يستحق بشيء
منها شفعة وهذا قول اهل المدينة لا يقضون بالشفعة
الا للشريك المخالط واما اهل العراق فانهم يرونها
لكل جار ملاصق وان لم يكن شريكا

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه قال لا تمكوا
على غرمائكم وقال لا تمكوا غرماءكم التمكك
الاستقصاء والالحاح في الطلب والاستقصاء واستيفاء
الحق حتى لا يدع منه شيئا واصل هذا في الرضاع يقال
قد امتك الفصيل لبن امه اذا استقصى ما في الضرع فلم
يبق منه شيئا فقد تمككها

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه كان شبح الذراعين
الشبح العريض ومنه قيل شبحت العود اذا نحته
وعرضته فهو شبيح ومشبوح

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه لعن القاشرة والمقشورة
نراه اراد هذه الغمرة التي تعالج بها النساء
وجوههن حتى ينسحق اعلى الجلد ويبدو ما تحته من البشرة
وهذا شبيه بما جاء في النامصة والمتنمصة والواشمة والمو
تشمة وقد فسرناه في غير هذا الموضع

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين قال لعدي بن حاتم عند
اسلامه اما يفرك ان يقال لا اله الا الله فهل

بقوله
بعض المحدثين وليس اعرابها كذلك انما هي
أما تفرد بضم الباء وكسر الفاء وهو من الافراد
يقال منه قد أفردت فلانا إفرادا إذا فعلت
به فعلا يفرد منه ٥

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين قال لسعد بن
معاذ عند حكمه في بني قريظة لقد حكمت
بحكم الله من فوق سبعة ارقعة واحدها رقيع
وهو اسم سماء الدنيا كذلك هو في غير هذا الحديث
واحسبه جعلها ارقعة لان كل واحدة منها هي رقيع
للتي تحتها مثل ما قيل هذه التي تليها ٥

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا تقوم الساعة
حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الامين ويؤتمن
الخائن وتهلك الوعول ويظهر التحوت قالوا
يا رسول الله وما الوعول وما التحوت قال الوعول وجوه الناس
واشرافهم والتحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس
لا يعلم بهم ٥

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه كتب لحارثة
بن قطن ومن بدومة الجندل من كلب إن لنا
الضاحية من البعل ولكم الضامنة من
النخل لا تجمع سارحتكم ولا تعد فاردتكم
ولا يحظر عليكم النبات ولا يؤخذ عشر البتات
قال الضاحية يعني الظاهر التي في البر
من النخل والبعل الذي يشرب بعروقه من غير سقي
والضامنة ما تضمنها امصارهم وقراهم من النخل ٥

115

السائمة

وقوله
لا تجمع سارحتكم يقول لا تجمع بين متفرق ويقال
فيه قول آخر انها لا تجمع الى المصدق وعند الماء
ولكنما يأتيها حيث كانت فيأخذ صدقتها ٥ وقوله
ولا تعد فاردتكم يقول لا تضم الشاة المنفردة
الى الشاء فتحتسب بها في الصدقة ٥ وقوله ولا
يؤخذ منكم عشر البتات يعني المتاع ليس عليه زكاة ٥

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه نهى عن قصع الر
كبة ٥ القصع ان تخرجها من قشرها يقال قصعتها
اقصعها قصعا ٥

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام قوله لا جلب
ولا جنب ولا شغار في الاسلام قالوا الجلب في شيئين
يكون في سباق الخيل وهو ان يتبع الرجل فرسه فيزجر
خلفه ويزجره ويجلب عليه ففي ذلك معونة للفرس
على الجري فنهى عن ذلك والوجه الآخر في الصدقة
ان يقدم المصدق فينزل موضعا ثم يرسل الى المياه
فيجلب اغنام تلك اهل المياه عليه فيصدقها
هناك فنهى عن ذلك ولكن يقدم عليهم فيصدقهم
على مياههم وبافنيتهم واما الجنب فان يجنب الفارس خلف
فرسه الذي سابق عليه فرسا عريا ليس عليه احد
فاذا بلغ قريبا من الغاية ركب فرسه العري فسبق
عليه لانه اقل اعياء وكلالا من الذي عليه
الراكب ٥ واما الشغار فالرجل يزوج اخته او
ابنته على ان يزوجه الآخر ايضا ابنته او اخته
ليس بينهما مهر غير هذا وهي المشاغرة كان اهل
الجاهلية يفعلونه يقول الرجل للرجل شاغرني فيفعلان ذلك فنهي عنه ٥

شغر الكلب اذا رفع رجله ليبول

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام من أشاد على مسلم عورة يشينه بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيامة. قال حدثناه أبو معاوية عن عبد الله بن ميمون عن موسى بن مسكين عن أبي ذر عن النبي عليه السلام. قوله أشاد يعني رفع ذكره بها ونوّه به وشهّره بالقبيح وكل شيء رفعته فقد أشدته ولا أرى البنيان المشيد إلا من هذا يقال أشدت البنيان فهو مُشاد وشيّدته فهو مُشيَّد إذا رفعته وأطلته فأما البناء المشيد من قوله بئر معطلة وقصر مشيد فإنه من غير المشيد وهو هذا الذي بني بالشيد.

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان يعوّذ الحسن والحسين أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. قال حدثنيه يزيد بن هارون عن سفيان الثوري عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي عليه السلام. قال الهامة يعني الواحدة من هوام الأرض وهي دوابها المؤذية. وقوله لامة ولم يقل ملمة وأصلها من ألممت إلماما فأنا ملمّ يقال للشيء تأتيه وتلمّ به وقد تكون هذا من غير وجه منها أن لا تريد بها طريق الفعل ولكن تريد أنها ذات لمم فتقول على هذا كما قال الشاعر

كليني لهمٍّ يا أميمة ناصبِ ... وليلٍ أقاسيه بطيء الكواكبِ

وإنما هو مُنصِب فأراد به ذو نصب ومنه قول الله تبارك وتعالى وأرسلنا الرياح لواقح وإنما واحدتها لاقح على معنى أنها ذات لقح ولو كان على مذهب الفعل لقال مُلقح

قال حسان

إن شرخ الشباب والشعر الأسود ما لم يعاص كان جنونا

وقوله استحيوا إنما هو استفعلوا من الحياة أي دعوهم أحياء لا تقتلوهم ومنه قول الله تبارك وتعالى فيما يروى في التفسير يقتّل أبناءهم ويستحيي نساءهم.

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن ذرية جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم وهم يقولون يا رسول الله ما رأينا مثل فلان ما سرنا إلا كان في قراءة ولا نزلنا إلا كان في صلاة. قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة يرفعه. قوله يهرفون به يمدحونه ويطنبون في ذكره يقال منه هرفت بالرجل أهرف هرفا وفي مثل من الأمثال لا تهرف قبل أن تعرف.

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كره الشكال في الخيل. قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري عن سلم بن عبد الرحمن عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي. قوله الشكال يعني أن تكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة وإنما أخذ هذا من الشكال الذي تُشكل به الخيل شُبّه به لأن الشكال إنما يكون في ثلاث قوائم أو أن تكون الثلاث مطلقة ورجل محجلة وليس يكون الشكال إلا في الرجل ولا يكون في اليد.

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أني لأكره أن أرى الرجل ثائرا فريص رقبته قائما على مُرَيّته يضربها. قال حدثنيه ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن حميد

ما فوق عنق الكلثوم ... بين ترقوته قال الأصمعي
الفريصة هي اللحمة التي تكون بين الجنب والكتف
التي لا تزال ترعد من الدابة وجمعها فرائص
وفريص قال أبو عبيد الذي قاله الأصمعي هو المعروف
في كلام العرب ولا أحسب الذي في الحديث أراد هذا
كأنه إنما أراد عصب الرقبة وعروقها
لأنها هي التي تثور عند الغضب والله أعلم ٥

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال
المسلمون هينون لينون كالجمل الأنف إن قيد
انقاد وإن أنيخ على صخرة استناخ ٥ قوله الأنف
يعني الذي قد عقره الخطام إن كان من خشاش أو
برة أو خزامة في أنفه فهو ليس يمتنع على قائده
في شيء للوجع الذي به وكان الأصل في هذا أن يقال
مأنوف لأنه مفعول به كما يقال مصدور للذي
يشتكي صدره ومبطون للذي به البطن
وكذلك مرؤوس ومفؤود ومكبود وكذلك
الأنف كلها بالهاء مرؤوسة وجميع ما في الجسد على
هذا وقال بعضهم الجمل الأنف هو الذلول و
لا أرى أصله إلا من هذا ٥

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه خطبهم
على راحلته وإنها لتقصع بجرتها قال حدثنيه يزيد
عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب
عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة شهده
من النبي عليه السلام ٥ قوله تقصع القصع ضم
الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه

ومن
قصع القملة وسمي الغلام إذا كان بطيء
الشباب قصيعًا يقول إنه مردد الخلق بعضه إلى
بعض فليس يطول وأما قصع الجرة فشدة المضغ
وضم بعض الأسنان على بعض والجرة ما يجتر
الإبل فتخرجه من أجوافها فتمضغه ثم تردده في
أجوافها بعد أن تجترّه وفي هذا الحديث من الفقه
خطبته على ظهر الناقة صلى الله عليه وهذا رخصة
في الوقوف على الدواب إذا كان لذلك من حاجة إليه
قال وأخبرني ابن مهدي عن مالك بن أنس قال الوقوف على
ظهور الدواب بعرفة سنة والقيام على الأقدام رخصة ٥

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام المؤمن يأكل
في معًى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء قال حدثنيه
حجاج عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي
قال وحدثنا هشيم عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي
سعيد عن النبي قال وحدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر عن النبي عليه السلام قال أبو عبيد نرى ذلك
والله أعلم لتسمية المؤمن عند طعامه فتكون
فيه البركة وأن الكافر لا يفعل ذلك ويرون وجه
الحديث والله أعلم أنه كان هذا الحديث خاصًا
لرجل بعينه كان يكثر الأكل قبل إسلامه ثم أسلم
فنقص ذلك منه فذكر ذلك للنبي عليه السلام فقال فيه
هذه المقالة وأهل مصر يروون أن صاحب هذا
الحديث أبو بصرة الغفاري ولا نعلم للحديث وجهًا غير
هذا لأنك قد ترى من المسلمين من يكثر أكله ومن الكفار
من يقل ذلك منه وحديث النبي عليه السلام لا خلف له
فلهذا وجهه على هذا الوجه وقد روي عن عمر رحمه الله

118

ليوم

التكبير وهذا أعجب القولين إلي وكان أبو حنيفة
يذهب بالتشريق إلى التكبير في دبر الصلوات
يقول لا تكبير إلا على أهل الأمصار تلك الأيام
فيقول من صلى في سفر أو غير مصر فليس عليه
تكبير وهذا كلام لم نجد أحدًا يعرفه أن التكبير
يقال له التشريق فليس يأخذ به أحد من أصحابه
لا أبو يوسف ولا محمد كلاهما يرى التكبير على
كل مسلم حيثما كانوا في السفر والحضر وفي
الأمصار وغيرها ○ قال النضر بن شميل التشريق التكبير رواه لنا أبو العباس

وقال

أبو عبيد في حديث علي استكثروا من الطواف
بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه فكأني برجل من
الحبشة أصعل أصمع حمش الساقين قاعد عليها وهي
تهدم ○ قال أبو عبيد حدثناه يزيد بن هارون عن
هشام عن حفصة عن أبي العالية عن علي ○ قال الأ
صمعي قوله أصعل هكذا يروى فأما في كلام
العرب فهو صعل بغير ألف وهو الصغير الرأس و
كذلك الحبشة ولهذا قيل للظليم صعل قال عنترة

الصعل اسم للظليم واحد والأصعل [illegible] الرأس [illegible]

بصفه

صَعْلٍ يعود بذي العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم

ويروى الطويل أيضًا الأصلم يعني المقطوع الأذن والأصمع
أيضًا الصغير الأذن يقال منه رجل أصمع وامرأة صمعاء
وكذلك غير الناس ○ ومنه حديث ابن عباس أنه
كان لا يرى بأسًا أن يضحى بالصمعاء قال حدثناه هشيم
عن أبي جمرة عن ابن عباس تذهب ابن عباس إلى أن هذا
خلقة ولو كانت مقطوعة الأذن لم تجزئه ويقال
أيضًا في غير هذا قلب أصمع إذا كان ذكيًا فهمًا وقد روي

أنه كان يأكل الطلع من النخل فأتى المومس كان له
كإيمان عمر رحمة الله عليه ○

صفه

وقال

حديث صفة النبي عليه السلام

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن عليًا
كان إذا نعته قال لم يكن بالطويل الممغط
ولا القصير المتردد لم يكن بالمطهم ولا
المكلثم أبيض مشرب أدعج العينين أهدب
الأشفار جليل المشاش والكتد شثن الكفين
والقدمين دقيق المسربة إذا مشى تقلع كأنما
يمشي في صبب وإذا التفت التفت معًا ليس بالسبط
ولا الجعد القطط قال حدثنيه أبو إسمعيل المؤدب
عن عمر مولى غفرة عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية
قال كان علي بن أبي طالب إذا نعت النبي عليه السلم
قال ذلك ○ وفي حديث آخر قال حدثناه إسمعيل بن
جعفر قال كان أزهر ليس بالأبيض الأمهق وفي
حديث آخر كان شبح الذراعين قال الأصمعي
والكسائي وأبو عمرو وغير واحد ذكر كل واحد
منهم بعض تفسير هذا الحديث قالوا قوله ليس
بالطويل الممغط يقول ليس بالبائن الطول المفرط
ولا القصير المتردد يعني الذي قد تردد خلقه
بعضه على بعض فهو مجتمع ليس بسبط الخلق

يقول

فليس هو كذلك ولكن ربعة من الرجلين ○ وقوله
ليس بالمطهم قال الأصمعي المطهم التام
كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال وقال غير
الأصمعي المكلثم المدور الوجه يقول فليس كذلك

بعضُ الناس إنّ الأُصبع لغةٌ بالألف ولا أدري عمّن هو

وقال أبو عبيد في حديث عليّ أنّه أتاه قومٌ برجلٍ فقالوا إنّ هذا يؤمُّنا ونحن له كارهون فقال له عليٌّ إنّك لخَرُوطٌ أتؤمُّ قومًا هم لك كارهون قال حدّثناه أبو معاوية عن موسى بن قيس عن ابن شبابة عن عليّ وسمعتُ محمّد بن الحسن يحدّثه عن موسى بن قيس عن ... بن حجر عن عليّ قوله خَرُوط يعني الذي يتهوّر في الأمور ويركب رأسه في كلّ ما يريد بالجهل وقلّة المعرفة بالأمور ومنه قيل انخرط علينا فلانٌ إذا اندرأ عليهم بالقول السيّء وبالفعل قال العجّاج يصف ثورًا منصلتًا في سيره

فظلّ يرقدّ من النشاطِ   كالبربريّ لجّ في انخراطِ

شبّهه بالفرس البربريّ إذا لجّ في شدّة السير وفي هذا الحديث من الفقه أنّه لم يقل له إنّ صلاتك لا تجوز ولم يأمره بالإعادة إنّما كره له ما صنع ولم يرَ أن يحكم عليه باعتزالهم في الإمامة إنّما أنكر عليه فعله وأفتى فتوى ولم يبلغنا أنّ أحدًا حكم بهذا حكمًا ولكن فُتيا فأمّا الأذان فقد بلغنا فيه حُكمٌ قال حدّثناه هشيم قال أخبرنا ابن شبرمة قال تشاحّ الناس بالقادسيّة في الأذان فاختصموا إلى سعدٍ فأقرع بينهم

وقال أبو عبيد في حديث عليّ إذا بلغ النساء نصَّ الحقائق وبعضهم يقول الحِقاق فالعَصَبة أولى قال حدّثنيه ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن معاوية

بن سويد بن مُقرِّن قال وجدتُ في كتاب أبي عن عليّ ذلك قال وأمّا أبو نعيم فيقول ليس فيه سويد بن مقرّن قال أبو عبيد وأصل النَّصّ منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها ومنه قيل نصصتُ الرجل إذا استقصيتَ مسألته عن الشيء حتّى تستخرج كلّ ما عنده وكذلك النصّ في السير إنّما هو أقصى ما تقدر عليه الدابّة فنصّ الحِقاق إنّما هو الإدراك لأنّه منتهى الصغر والوقت الذي يخرج منه الصغير إلى الكبير يقول فإذا بلغ النساء ذلك فالعَصَبة أولى بالمرأة من أُمّها إذا كانوا محرمًا مثل الإخوة والأعمام وبتزويجها إن أرادوا

وهذا ممّا يُبيّن لك أنّ العَصَبة والأولياء ليس لهم أن يُزوِّجوا اليتيمة حتّى تُدرِك ولو كان لهم ذلك لم ينتظروا بها نصّ الحِقاق وليس يجوز التزويج على الصغيرة إلّا لأبيها خاصّةً ولو جاز لغيره ما احتاج إلى ذكر الوقت وقوله الحِقاق إنّما هو المُحاقّة أن تُحاقّ الأمُّ العَصَبة فيهنّ فذلك الحِقاق يقول أنا أحقّ ويقول أولئك نحن أحقّ وهذا كقولك جادلته جدالًا ومجادلةً وكذلك حاققته حِقاقًا ومُحاقّةً قال وبلغني عن ابن المبارك أنّه قال نصّ الحِقاق بلوغ العقل وهو مثل الإدراك لأنّه إنّما أراد منتهى الأمر الذي يجب به الحقوق والأحكام فهو العقل والإدراك وأيّ عقلٍ يُعتدّ به دون الإدراك ومن رواه نصّ الحقائق فإنّه أراد جمع حقيقة وحقائق

وقال أبو عبيد في حديث عليّ سبق رسول الله وصلّى أبو بكر وثلّث عمر وخبطتنا فتنةٌ فما شاء الله قال أبو عبيد

حدثناه ابن مهدي عن شعبة عن أبي هاشم القاسم بن كثير عن قيس الخارفي قال أبو عبيد خارف من همدان عن عبد الله بن نمير أنه سمع عليا يقول ذلك قال الأصمعي قوله سبق رسول الله وصلى أبو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة فما شاء الله إنما أصل هذا في الخيل فالسابق الأول والمصلي الثاني الذي يتلوه قال وإنما قيل له مصلي لأنه يكون عند صلا الأول وصلواه جانبا ذنبه عن يمينه وشماله ثم يتلوه الثالث

وصلواه

ومما يثبت أن أصله في الخيل حديث بلال أن رسول الله صلى الله عليه كان يسبق بين الخيل فسأل رجل بلالا من سبق فقال رسول الله صلى الله عليه فقال إنما عنيت في الخيل فقال بلال وأنا عنيت في الخير ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسما لشيء منها إلا الثاني والعاشر فإن الثاني اسمه المصلي والعاشر السكيت وما سوى ذلك إنما يقال الثالث والرابع كذلك إلى التاسع

وقال أبو عبيد في حديث علي إن الإيمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة

قال أبو عبيد وهذا يروى عن عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي عن علي قال الأصمعي قوله لمظة هي مثل النكتة أو نحوها من البياض ومنه قيل فرس ألمظ إذا كان بجحفلته شيء من بياض والمحدثون يقولون لمظة بالفتح وأما كلام العرب فبالضم لمظة مثل دهمة وشهبة وحمرة وصفرة وما أشبه ذلك وقد رواه بعضهم لمكة بالكا

فهذا الذي لا تعرفه ولا تراه جفظ وفي هذا الحديث حجة على من أنكر أن يكون الإيمان يزيد أو ينقص ألا تراه يقول كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة مع أحاديث في هذا كثيرة وعدة آيات من القرآن

وقال أبو عبيد في حديث علي أن رجلا أتاه وعليه ثوب من قهز فقال إن بني فلان ضربوا بني فلان بالكناسة فقال علي صدقني سن بكره يروى هذا عن أبي عوانة عن مغيرة عن قدامة بن عتاب أو غيره عن علي قال الأصمعي وغيره هذا مثل تضربه العرب للرجل يأتي بالخبر على وجهه ويصدق فيه وقال إن أصل هذا أن الرجل ربما باع بعيره فيسأله المشتري عن سنه فيكذبه فعرض رجل بكرا له فصدق في سنه فقال الآخر صدقني سن بكره فصار مثلا لمن أخبر بصدق وقوله ثوب من قهز فهي ثياب ذكرتها العرب في أشعارها قال ذو الرمة يصف البزاة البيض

من الزرق أو صقع كأن رؤوسها من القهز والقوهي بيض المقانع

من النزاة الزرق وهي ابيض

وقال أبو النجم العجلي يصف الحمر وبياض بطونها

كأن لون القهز في خصورها والقبطري البيض في تأزيرها

ثوب

موضع الازار

وقال أبو عبيد في حديث علي وذكر آخر الزمان والفتن فقال خير أهل ذلك الزمان كل نومة أولئك مصابيح الهدى ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البذر وهذا يروى عن عوف قوله كل نومة يعني الخامل الذكر الغامض

الناس الذي لا يعرف الشر ولا أهله وأما
المذاييع فإن واحدهم مذياع وهو الذي إذا سمع عن
أحد بفاحشة أو رآها منه أفشاها عليه وأذاعها
والمساييح الذين يسيحون في الأرض بالشر والنميمة
والإفساد بين الناس والبذر واحدها بذور وإنما
هو مأخوذ من البذر يقال بذرت الحب وبذرته إذا
فرقته في الأرض فكذلك هذا يبذر الكلام بالنميمة
والفساد والواحد منهم بذور ○

وقال
أبو عبيد في حديث علي في الرجل يكون له الدين الظنون
قال يزكيه لما مضى إذا قبضه إن كان صادقا
قال حدثناه يزيد عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي
قوله الظنون هو الذي لا يدري صاحبه أيقضيه
الذي عليه الدين أم لا كأنه الذي لا يرجوه وكذلك
كل أمر تطالبه ولا تدري على أي شيء أنت منه فهو ظنون

الأمر ملتبس

قال الأعشى

ما يجعل الجد الظنون الذي جنب صوب اللجب الماطر

شبه علقمة بالبير الذي لا ماء فيها — السحاب الذي فيه صوت المطر

مثل الفراتي إذا ما جرى يقذف بالبوصي والماهر

عامر — نوع من السفن

فالجد البير تكون في الكلأ والظنون التي لا يدرى
أفيها ماء أم لا وفي هذا الحديث من الفقه أنه من كان
له دين على الناس فليس عليه أن يزكيه حتى يقبضه
فإذا قبضه زكاه لما مضى وإن كان لا يرجوه
وهذا يرد قول من قال إنما زكاته على الذي عليه
المال لأنه هو المنتفع به وهذا الشيء وأعز أبو عبيد
والعقل عندنا على قول علي ○

121

وقال
أبو عبيد في حديث علي من أحبنا أهل البيت
فليعد للفقر جلبابا أو تجفافا يروى عن عوف
عن عبد الله بن عمرو بن هند عن علي وقد تأوله بعض
الناس على أنه أراد من أحبنا افتقر في الدنيا وليس
لهذا وجه لأنا قد نرى من يحبهم فيهم ما في سائر الناس
من الفقر والغنى ولكنه عندي إنما أراد فقر يوم
القيامة يقول ليعد ليوم فقره وفاقته عملا صالحا
ينتفع به في يوم القيامة وإنما هذا منه على وجه الوعظ
والنصيحة له كقولك من أحب أن يصحبني ويكون
معي فعليه بتقوى الله واجتناب معاصيه فإنه لا يكون
لي صاحبا إلا من كانت هذه حاله ليس للحديث وجه
غير هذا ○

وقال
أبو عبيد في حديث علي أنه شيع سرية أو جيشا فقال
أعزبوا عن النساء يقول أبعدوا أنفسكم من ذكر النساء وشغل
القلوب بهن يقول فإن ذلك يكسركم عن الغزو وكل
من منعته شيئا فقد أعزبته   وقال عبيد

وتبدلوا اليعبوب بعد إلههم صنما فقروا يا جديل وأعزبوا

صنما — اليعبوب النهر — من القرار

والعازب والعزوب شيء مثله وقال للفرس وغيره
عزوب إذا بات لا يأكل شيئا ولا يشرب لأنه ممتنع من ذلك
قال النابغة الجعدي يصف ثورا

فبات عزوبا بالسماء كأنه سهيل إذا ما أفردته الكواكب

لا يعتلف

شبهه بسهيل لأن الكواكب تزول عنه ويبقى منفردا ليس
معه شيء منها وقال العزوب الذي بات ليس بينه وبين
السماء ستر وكذلك العازب ○

وقال
ابو عبيد في حديث علي ان المسلم ما لم يغش
دناءة تخشع لها اذا ذكرت وتغري به لئام الناس
كالياسر الفالج ينتظر فوزة من قداحه او
داعي الله فما عند الله خير للابرار. قال ابو عبيد
حدثنيه ابو يحيى عن عبد الرحمن بن زيد الايامي ومن
حدثه عن علي ويروى ايضا عن عوف بن ... من
اهل الكوفة عن علي. قال ابو عبيدة وابو عمرو و
الاصمعي وغيرهم دخل كلام بعضهم في بعض
قالوا قوله الياسر هو من الميسر وهو القمار الذي
كان اهل الجاهلية يفعلونه حتى نزل القرآن بالنهي
عنه في قوله انما الخمر والميسر والانصاب و
الازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه الاية

وكان
امر الميسر انهم كانوا يشترون جزورا فينحرونها
ثم يجزئونها اجزاء وقد اختلفوا في عدد الاجزاء
فقال ابو عمرو على عشرة اجزاء وقال الاصمعي
على ثمانية وعشرين جزءا ولم يعرف لها ابو عبيدة
عددا ثم يسهمون عليها بعشرة قداح لسبعة
منها انصباء وهي الفذ والتوأم والرقيب
والحلس والنافس والمسبل والمعلى وثلثة
منها ليست لها انصباء وهي المنيح والسفيح والوغد
ثم يجعلونها على يدي رجل عدل عندهم يجيلها لهم
باسم رجل رجل ثم يقتسمونها على قدر ما تخرج لهم
السهام فمن خرج سهمه من هذه السبعة التي لها
انصباء اخذ من الاجزاء بحصته ذلك وان خرج له
واحد من الثلثة فقد اختلف الناس في هذا الموضع

فقال بعضهم من خرجت باسمه شيئا لم ياخذ شيئا
ولم يغرم ولكن تعاد الثانية ولا يكون له نصيب
ويكون لغوا وقال بعضهم بل يصير ثمن هذه
الجزور كله على اصحاب هذه الثلثة فيكونون
مقمورين ويأخذ اصحاب السبعة انصباءهم على
ما خرج لهم فهؤلاء الياسرون. قال ابو عبيد فلم
اجد علماءنا يستقصون معرفة علم هذا ولم يدعوه
... ابا عبيدة فلم اره علمه وسالت الاعراب
فقالوا لا علم لنا بهذا لانه شيء قد قطعه الاسلام منذ
جاء فلسنا ندري كيف كانوا ييسرون. قال ابو عبيد فالياسرون
هم الذين يتقامرون على الجزور وانما كان هذا في
اهل الشرف منهم والثروة والجدة وكانوا يفخرون
به. قال الاعشى يمدح قوما

المطعمو الضيف اذا ما شتوا والجاعلو القوت على الياسر

وقال الكميت

فهم ايسار لقمان اذا اغلت الشتوة ابداء الجزور

وهو كثير في اشعارهم. وقوله علي يشبه بالياسر الفالج الذي
ينتظر فوزة من قداحه او داعي الله فما عند الله خير
للابرار يقول هو بين خيرتين اما ما كان الى ما يحب
من الدنيا فهو بمنزلة المعلى وغيره من القداح التي
لها حظوظ او بمنزلة التي لا حظوظ لها يعني
الموت فيجوز ذلك في الدنيا وما عند الله خير له. وا
لفالج القامر يقال فلج على اصحابه وفلجهم. قال
الراجز
لما رأيت فالجا قد فلجا
ومما يبين لك انه اراد بالياسر في الدنيا المنيح حديث يروى

عن جابر بن عبد الله قال كنت منيح أصحابي يوم بدر قال حدثنيه محمد بن عبيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال كان أصحاب الحديث يحملون هذا على الاستقاء أنه الماء وليس هذا من الاستقاء في شيء إنما أراد أنه لم يأخذ سهما من الغنيمة يوم بدر لصغره وقال العجاج وذكر قوسا يسبق خيلا

سافطها بنفس مزبج عطف المعلى صك بالمنيح

(سبقها)

يعني أنه سبقها كما قمر المعلى المنيح وقال الكميت

فمهلا يا قضاع فلا تكوني منيحا في قداح يدي مجيل

(حولوا انسابهم الى اليمن وكانوا من نزار)

يعني في انتسابهم إلى اليمن وتركهم النسب الأول

وقال أبو عبيد في حديث علي يوم الجمل وغاب عنه سليمن بن صرد فبلغه عنه قول فقال سليمن بلغني عن أمير المؤمنين ذرو من قول تشذر لي به من شتم وإيعاد فسرت إليه جوادا قال حدثنيه ابن مهدي عن مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال حدثني شيخ عن سليمن بن صرد قوله ذرو يعني الشيء اليسير من القول كأنه طرف من الخبر وليس بالخبر كله والتشذر التوعد والتهدد قال لبيد يذكر رجالا يصف عداوة بعضهم لبعض

غلب تشذر بالذحول كأنها جن البدي رواسيا أقدامها

وقال صخر بن حبناء أخو المغيرة بن حبناء

أتاني عن مغيرة ذرو قول وعن عيسى فقلت له كذاكا

وفي حديث سليمن آخر قال أتيت عليا حين فرغ من مرجى الجمل فلما رآني قال تزحزحت وتربصت وتنأنأت فكيف رأيت الله صنع فقلت يا أمير المؤمنين إن الشوط بطين وقد بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك قال قال سليمن فلما قام علي قلت للحسن بن علي ما أغنيت عني شيئا قال هو يقول لك الآن هذا وقد قال لي يوم التقى الناس ومشى بعضهم إلى بعض ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين ما أرى بعد هذا خيرا قال حدثنيه ابن مهدي عن أبي عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عبيد بن نضيلة عن سليمن بن صرد عن علي قوله مرجى الجمل يعني الموضع الذي دارت عليه رحا الحرب قال الشاعر

فدرنا كما دارت على قطبها الرحى ودارت على هام الرجال الصفائح

(السيوف)

وقوله تزحزحت تباعدت وقوله تنأنأت يقول ضعفت وهو من قول أبي بكر طوبى لمن مات في النأنأة (أول الإسلام) ومنه قيل للرجل الضعيف نأنأ وقد فسرناه في غير هذا الموضع وقوله إن الشوط بطين يعني البعيد وقوله جمع بين هذين الغارين الغار الجماعة من الناس الكثيرة وكل جمع عظيم غار ومنه قول الأحنف يوم أتى الزبير من وقعة الجمل فقيل له هذا الزبير وكان الأحنف يومئذ أبى الاتباع مع قومه وقد اعتزل الفريقين

جميعا
فقال ما اصنع به ان كان جمع بين هذين الغارين
ثم انصرف وترك الناس ○

وقال
ابو عبيد في حديث علي في الرجل الذي سافر مع
اصحاب له فلم يرجع حين رجعوا فاتهم اهله
اصحابه فرفعوهم الى شريح فسألهم البينة
على قتله فارتفعوا الى علي فاخبروه بقول شريح
فقال علي

أوردها سعد وسعد مشتمل   يا سعد لا تروى بهذاك الابل

ثم قال ان اهون السقي التشريع قال ثم فرق بينهم وسألهم
فاختلفوا ثم اقروا بقتله فاحسبه قال فقتلهم به ○
قال حدثنيه رجل لا احفظ اسمه عن هشام بن حسان عن ابن
سيرين عن علي ○ قوله اوردها سعد وسعد مشتمل
وهذا مثل يقال ان اصله كان ان رجلا اورد ابله
ماء لا تصل الى شربه الا بالاستقاء ثم اشتمل ونام وتركها
يقول فهذا الفعل لا تروى به الابل حتى يستقى لها ○ وقوله
ان اهون السقي التشريع هو مثل ايضا يقول ان ايسر
ما ينبغي ان يفعل بالابل ان يمكنها من الشريعة او الحوض
ويعرض عليها الماء دون ان يستقى لها به ليشرب
فاراد علي بهذين المثلين ان اهون ما كان ينبغي لشريح
ان يفعل ان يستقصي في المسألة والنظر والكشف
عن خبر الرجل حتى يجتهد في طلبه ولا يقتصر على
طلب البينة فقط كما اقتصر الذي اورد ابله
ثم نام وفي هذا الحديث من الحكم ان عليا امتحن
في الدم ولا يمتحن في الحدود وانما ذلك لان هذا
من حقوق الناس وكل حق من حقوقهم

124

فانه
يمتحن فيه كما يمتحن في جميع الدعوى واما
الحدود التي لا امتحان لها فحدود الناس فيما بينهم
وبين الله مثل الزنا وشرب الخمر واما القتل
وكل ما كان من حقوق الناس فانه وان كان
حدا يسأل عنه الامام ويستقصي لانه من مظالم
الناس وحقوقهم التي لا بد منها بعضهم على بعض و
كذلك كل جرح دون النفس فهو مثل النفس
وكذلك القذف هذا كله يمتحن فيه اذا
ادعيها مدعي ○

وقال
ابو عبيد في حديث علي قال كنا اذا احمر البأس
اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن احد منا اقرب
الى العدو منه ○ قال ابو عبيد حدثنيه ابو النضر
عن ابي خيثمة عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب
عن علي قال الاصمعي يقال هو الموت الاحمر والموت
الاسود قال ومعناه الشديد قال واُرى اصله
ماخوذا من الوان السباع كانه من شدته سبع
اذا اهوى الى الانسان ويقال هوى ○ قال ابو زبيد
يصف الاسد

اذا علقت قرنا خطاطيف كفه   رأى الموت بالعينين اسود احمرا
خالد

قال ابو عبيد فكان عليا اراد بقوله احمر البأس
يقول صار في الشدة والهول مثل ذلك ومن
هذا حديث عبد الله بن الصامت اسرع الارض
خرابا البصرة ومصر قيل وما يخربها قال
القتل الاحمر والجوع الاغبر قال الاصمعي
يقال هذه وطأة حمراء اذا كانت جديدة

وقطاة
ذهبا إذا كانت أوسة فالدوا لرمته
سواء وقطاة ذهبا من غير جعجعة وبني أختها غير وكبد أضامر
فكأن المعنى في هذين الحديثين جميعا يشبه به ما ألوان
السباع ○

وقال
أبو عبيد في حديث علي أنه خرج والناس ينتظرونه
للصلاة قياما فقال ما لي أراكم سامدين قال حدثناه
هشيم قال أخبرنا فطر بن خليفة عن أبي خالد الوالبي
عن علي ○ قوله سامدين يعني القيام وكل رافع رأسه
فهو سامد وقد سمد يسمد ويسمُد سمودا
ومنه قول إبراهيم قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة
عن إبراهيم قال كانوا يكرهون أن ينتظروا الإمام
قياما ولكن قعودا ويقولون ذلك السمود قال
أبو عبيد والسمود أيضا في غير هذا اللهو
والغناء قال الله تعالى وأنتم سامدون اللاهون منه قوله
وأنتم سامدون قال الشاعر لغة حمير اسمدي لنا
أي غني لنا ○

وقال
أبو عبيد في حديث علي أنه خرج فرأى قوما يصلون
قد سدلوا ثيابهم فقال كأنهم اليهود خرجوا
من فهرهم ○ قال حدثناه هشيم قال أخبرنا خالد عن
عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه عن علي ○ قوله
فهرهم هو موضع مدراسهم الذي يجتمعون فيه كالعيد
يصلون فيه ويسدلون ثيابهم وهي كلمة
نبطية أو عبرانية أصلها بهر معربة بالفاء
فقيل فهر والسدل هو إسبال الرجل ثوبه من

غير
أن يضم جانبيه بين يديه فإن ضمه فليس بسدل
وقد رويت فيه الكراهة عن النبي عليه السلام قال
حدثناه هشيم قال أخبرنا عامر الأحول قال سألت
عطاء عن السدل فكرهه فقلت أعن النبي فقال نعم ○

وقال
أبو عبيد في حديث علي خير هذه الأمة النمط الأوسط
يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي ○ قال حدثناه
أبو بدر عن خلف بن حوشب عن الوليد بن قيس عن علي
قال أبو عبيدة وغيره في النمط هو الطريقة
يقال الزم هذا النمط قال والنمط أيضا الضرب
من الضروب والنوع من الأنواع يقال ليس
هذا من ذلك النمط أي من ذلك النوع يقال هذا في
المتاع والعلم وغير ذلك والمعنى الذي أراد
علي أنه كره الغلو والتقصير كالحديث
الآخر حين ذكر حامل القرآن فقال غير الغالي
فيه ولا الجافي عنه فالغالي فيه هو المتعمق حتى
يخرجه ذلك إلى إكفار الناس كنحو من مذهب الخوارج
وأهل البدع والجافي عنه التارك له والعامل بغيره
ولكن القصد من ذلك ○

وقال
أبو عبيد في حديث علي حين أتاه الأشعث وهو على
المنبر فقال غلبتنا عليك هذه الحمراء فقال علي
من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم يتقلب
على حشاياه وهؤلاء يهجرون إلي إن طردتهم إني إذا
لمن الظالمين والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على
الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا ○

قوله الحمراء يعني العجم والموالي سموا بذلك لأن الغالب على ألوان العرب السمرة والأدمة والغالب على ألوان العجم البياض والحمرة وهذا كقول الناس إذا أردت أن تذكر العرب والعجم فلان أحمرهم وأسودهم فأحمرهم من كان غلب عليه البياض وأسودهم من غلبت عليه الأدمة وأما الضياطرة فهم الضخام الذين لا غناء عندهم ولا نفع واحدهم ضيطار قال ويروى عن عمر أنه كتب إلى أمراء الأجناد بالشام أن أعتقوا من هذه الحمراء من أحبوا أن يكونوا معكم في العطاء فاجعلوهم أسوتكم ٥

وقال أبو عبيد في حديث علي أنه صلى الجمعة بالناس ركعتين ثم أقبل عليهم فقال أتموا الصلاة حدثنيه الهيثم بن جميل عن شريك عن العباس بن ذريح عن الحارث بن ثوب عن علي ٥ قوله أتموا الصلاة حمله بعض الفقهاء على أنه أراد أن صلوا بعدها ركعتين لتكون أربعا وهذا خلاف السنة لأن عمر يقول الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان النبي عليه السلم وقد كان النبي صلى الله عليه يصلي ركعتين بعدها في بيته كراهية أن يكون للناس إليهما سبيل ويروى عن عمران بن حصين أنه قيل له إنا إنما نصلي بعد الجمعة ركعتين لتمامها أربعا فقال لأن تختلف الشبارد في كذى أحب إلي من أن أقول ذلك ولكن وجهه عندي أنه رأى منهم في صلاتهم خللا فأمرهم بإتمام الركوع والسجود أو أن يكون بعضهم فاته الركوع كله فأمره أن يصلي الظهر أربعا فليس يحتمل عندي من أحد هذين الوجهين والله أعلم ٥

وقال أبو عبيد في حديث علي في ابنتين وأبوين وامرأة فقال صار ثمنها تسعا أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة التسع ولها في الأصل الثمن وذلك أن الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة وعشرين لا تخرج من أقل من ذلك لاجتماع السدس والثمن فيها فلما عالت صارت من سبعة وعشرين للابنتين الثلثان ستة عشر وللأبوين السدسان ثمانية وللمرأة الثمن فهذه ثلاثة من سبعة وعشرين وهو التسع وكان لها قبل العول ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثمن ٥

معاد

وقال أبو عبيد في حديث علي خير هذه الأمة النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي قال حدثناه أبو بدر عن خلف بن حوشب عن الوليد بن قيس عن علي قال أبو عبيدة وغيره في النمط هو الطريقة يقال الزم هذا النمط قال والنمط الضرب من الضروب ٥

وقال أبو عبيد في حديث علي حين أتي في فريضة وعنده شريح فقال له علي ما تقول أيها العبد الأبظر قوله الأبظر هو الذي في شفته العليا طول ونتوء في وسطها محاذي الأنف وإنما نراه قال لشريح أيها العبد لأنه قد كان وقع عليه سباء في الجاهلية ٥

٥ أحاديث الزبير بن العوام ٥

قال أبو عبيد في حديث الزبير بن العوام أن رجلا من الأنصار

خاصمه
في شراج الحرة الى النبي عليه السلام فقال
يا زبير احبس الماء حتى يبلغ الجدر. قال ابو عبيد
حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة
عن عبد الله بن الزبير. قال الاصمعي الشراج
مجاري الماء من الحرار الى السهل واحدها شرج
وقال ابو عمرو مثله او نحوه. قال الاصمعي
واما التلاع فانها مجاري اعلى الارض الى بطون
الاودية واحدتها تلعة وكان ابو عبيدة
يقول التلعة قد تكون ما ارتفع من الارض
وتكون ما انهبط وهذا عنده من الاضداد

قال
ابو عبيد واما الجدر فهو الجدار. ومنه
قول ابن عباس حين سئل عن الحطيم فقال هو
الجدر يعني جدار الحجر. يقول احبس الماء في ارضك حتى ينتهي
(في الهامش: يعني الحجر الكعبة عليه حايط قصير)
الى الجدار ثم ارسله الى من هو اسفل منك. وفي
هذا الحديث من الفقه انه قضى في الماء اذا كان
مستنقعا بين قوم انه يسقي الاعلى حتى يبلغ
الموضع الذي سمى ثم يرسله الى الاسفل وكذلك
قضى في سيل مهزور وادي بني قريظة
ان يحبسه حتى يبلغ الماء الكعبين ثم يرسله لا يحبسه
اكثر من ذلك وهذا اول (اصل) الحديث يتبعه
اهل الشرب الاسفل امر اعلاه.

قال
ابو عبيد في حديث الزبير انه كان يتزود
صفيف الوحش وهو محرم. قال ابو عبيد

حدثناه
ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن
الزبير الا انه قال قديد. وقال غيره صفيف. قال
الكسائي الصفيف القديد يقال منه صففت اللحم
اصفه صفا اذا قددته. وقال امرؤ القيس
في وحش صادها فطبخ وقدد

فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل

الطهاة الطباخون والقدير ما طبخ في القدور
ومما يبين ان الصفيف هو القديد انه يسمى في
بعض الحديث. وفي هذا الحديث من الفقه الرخصة
في لحوم الصيد ياكله المحرم اذا كان لم يقتله
ولم يعن على قتله.

قال
ابو عبيد في حديث الزبير انه راى فتية لعسا فسال
عنهم فقيل امهم مولاة للحرقة وابوهم مملوك
فاشترى اباهم فاعتقه فجر ولاءهم (اسم رجل). قال الاصمعي
اللعس الذي في شفاههم سواد وهو مما يستحسن
يقال منه رجل العس وامراة لعساء والجمع منهما
لعس وقد لعس يلعس لعسا. وقال ذو الرمة
يذكر امراة

لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب

الشنب رقة في الاسنان وحدة من كثرة الماء
قال ابو عبيد قوله الحوة واللمياء فهما نحو من اللعس
والاسم من اللمياء اللمى. وفي هذا الحديث من
الفقه ان المملوك اذا كانت عنده امراة حرة

مولاةٌ لقوم فولدت له أولادا فهم موالي لموالي أمّهم ما دام الأب مملوكا فإذا عتق الأب جرّ الولاء فكان ولاء ولده لمواليه. قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش عن إبراهيم قال قال عمر في ذلك إذا عتق الأب جرّ الولاء. قال وحدثنا سفيان عن حميد عن محمد بن إبراهيم أن عثمان قضى بذلك للزبير.

وقال أبو عبيد في حديث الزبير أن رجلا أتاه فقال ألا أقتل لك عليا قال وكيف تقتله قال أفتك به قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول قيّد الإيمانُ الفتكَ لا يفتك مؤمن. قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن الحسن عن الزبير. قوله الفتك يعني أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارٌّ غافل حتى يشدّ عليه فيقتله وإن لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك ولكن ينبغي له أن يعلمه ذلك قبل وكذلك كل من قتل رجلا غارًّا فهو فاتك به. قال المخبّل في النعمان وكان بعث إلى بني عوف بن كعب جيشا في الشهر الحرام وهم آمنون غارّون بمكان الشهر فقتل فيهم وسبى فقال المخبّل:

وإذ فتك النعمانُ بالناس محرِمًا فملّى من عوف بن كعب سلاسله

قال الأصمعي قوله محرما ليس يعني من إحرام الحج ولكنه الداخل في الشهر الحرام قال ومنه قول الراعي:

قتلوا ابن عفان الخليفة محرمًا ودعا فلم أرَ مثله مخذولا

إنما جعله محرما لأنه قتل في آخر ذي الحجة ولم يكن محرما بالحج

وقال أبو عبيد قال أحمر أحللنا إذا دخلنا في الشهر الحرام وأحللنا إذا دخلنا في الشهر الحلال. وقال زهير:

وكم بالقَنان من مُحِلٍّ ومُحرِمِ

وليس هذا من إحرام الحج.

جبل

وقال أبو عبيد في حديث الزبير أنه كان يُوكي بين الصفا والمروة. فذهب بعض الناس في هذا إلى أنه يستوفي في كلامه فيما بينهما حتى يوكي الشيء يشدّه. وإنما هو عندي من إمساك الكلام أنه يوكي فيه فلا يتكلم. ويحكى عن أعرابي أنه سمع رجلا يتكلم فقال أوكِ حلقك يعني شُدّه فاقطع واسكت فلا تتكلم. وإنما كره الزبير الكلام في السعي بينهما كما كره كثير من الفقهاء الكلام في الطواف بالبيت فشبّه هذا بذلك. وفيه تفسير آخر أنه يروى عنه قال كان يُوكي ما بين الصفا والمروة سعيًا فإن كان هذا هو المحفوظ فإن وجهه أن يملأ ما بينهما سعيًا لا يمشي على هينته في شيء من ذلك وهذا مشبّه بالسقاء أو غيره يملأ ماءً ثم يوكى عليه حيث انتهى الامتلاء.

أحاديث طلحة بن عبيد الله

وقال أبو عبيد في حديث طلحة حين قال له رجل بالبصرة قال إنا أناس بهذه الأمصار وإنه أتانا قتل أمير وتأمير آخر وأتيتنا ببيعتك وبيعة أصحابك فأنشدك الله لا تكن أول من غدر. فقال طلحة أنصتوني ثم قال إني أُخذت فأُدخلت في الحُشّ وقرّبوا فوضعوا اللجّ على قفيّ فقالوا لتبايعنّ أو لنقتلنّك فبايعت وأنا مكره.

(هامش: [illegible] وأنشدك بالله)

وقال

أبو عبيد حدثناه ابن علية قال حدثنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن طلحة . قال الأصمعي قوله اللُّجّ السيف قال ونرى أن اللج إنما سُمّي به السيف كما قالوا الصمصامة وذو الفقار ونحوه وقال فيها قول آخر شبهه بلجة البحر في قوله تعالى هذا لجّ البحر وهذه لجة البحر والحُشّ البستان وفيه لغتان الحُشّ والحَشّ وجمعه حشّان وإنما سُمّي موضع الخلاء حشّا بهذا لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين . وأما قوله أنصتوني فهو مثل قوله أنصتوا لي يقال أنصته وأنصت له مثل نصحته ونصحت له وهو قوله فقه لغة هُذيل وكانت تحت طلحة امرأة كلابية وقال إن كلبيا لا نأخذ من لغة أحد ونوجد من لغته

وقال

أبو عبيد في حديث طلحة حين رأى عليه عمر ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال ما هذا فقال ليس به بأس يا أمير المؤمنين إنما هو بمشق قال حدثنيه ابن علية عن أيوب عن نافع عن أسلم عن عمر وطلحة . قوله مِشق يقال منه ثوب مُمَشَّق وهو المصبوغ بالمغرة وكذلك قول جابر بن عبد الله قال كنا نلبس في الإحرام الممشّق إنما هي مدرة وليس بطيب فلذلك رخّص أن يلبسها المحرم وفي هذا الحديث من الفقه أنه إنما كره الثياب المصبّغة في الإحرام إذا كانت صُبغت بالطيب كالورس والزعفران والعصفر فما كان ليس بطيب فلا بأس به ومنه حديث عثمان أنه غطّى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان

المزرق العصفر ... معصفر

129

وهو محرم إنما كانت مصبوغة ببعض هذه الأصباغ الحمر من غير طيب وإنما كره ذلك عمر أن لا يراه الناس يلبس ثوبا مصبوغا فيلبس الناس المصبّغة في الإحرام .

وقال

أبو عبيد في حديث طلحة حين قال لابن عباس هل لك أن أناحبك وترفع النبي صلى الله عليه هو من حديث هشيم عن خالد بن صفوان عن آخر قد سماه عن طلحة قوله أناحبك كان الأصمعي يقول ناحبت الرجل إذا حاكمته أو قاضيته إلى رجل قال أبو عبيد وأصل النحب النذر والشيء يجعله الإنسان على نفسه قال لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول . أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

يقول عليه نذر في طول سعيه وفي روايته قول الله تبارك وتعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر .

وقال

أبو عبيد في حديث طلحة خرجت بفرس لي لأنديه . قال الأصمعي وأبو عمرو التندية أن يورد الرجل إبله الماء حتى تشرب قليلا ثم يردها إلى المرعى ساعة ثم يعيدها إلى الماء قال الأصمعي والإبل في ذلك مثل الخيل قال وأخبرني رجل من العرب في موضع فقال أجد الجيش مسرج بهما ونحن نجوب فيه إذ بتنا وتندى أجيلنا وقال الشاعر يصف بعيرا

قريبة ندوته من محمضه . يعني الموضع الذي تندو فيه

... عمرو وقال إذا دنت الفرس فعلاه هو ولم يفعله به

ولقد تجد أيسدوا أندوا والندوة والندا واحد وهو الموضع الذي يتنحّى فيه بعد السقي ○

○ حديث عبد الرحمن بن عوف ○

وقال أبو عبيد في حديث عبد الرحمن بن عوف أنه طلّق امرأته فمتّعها بخادم سوداء حمّمها إياها قال حدثناه هشيم عن محمد بن إسحاق عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن ○ قوله حمّمها إياها يعني متّعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمّيها التحميم قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال كانت العرب ~~تسمّيها التحميم ○ قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم~~ المتعة التحميم وقال الراجز

أنت الذي وهبت زيدًا بعدما ... هممتُ بالعجوز أن تحمّما

يعني أن تطلّقها وتمتّعها ○ قال الأصمعي والتحميم في غير هذا أشياء هذا أحدها ويقال حمّم الفرخ إذا نبت ريشه وحمّمت وجه الرجل إذا سوّدته بالحمم وفي هذا الحديث من الفقه أنه أراد قول الله تبارك وتعالى وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين وحقا على المحسنين ولهذا قال شريح لرجل طلّق امرأته لا تأبى أن تكون من المتقين تأبى أن تكون من المحسنين

130

يجبره عليها إنما أفتاه فتيا وأما التي يجبر عليها فالتي تطلق من قبل الدخول ولم يسمّ لها صداقا قال الله لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسّوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتّعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ○○

○ أحاديث سعد بن أبي وقاص ○

وقال أبو عبيد في حديث سعد أنه كان يدمل أرضه بالعُرّة قال أبو عبيد حدثناه يزيد عن حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن نابي قال رأيت سعدًا يحمل مكتل عُرّة إلى أرض له قال وحدثناه عبّاد بن العوّام عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن نابي عن سعد مثل ذلك إلا أنه قال قال سعد مكتل عُرّة مكتل بُرّ ○ قال أبو عبيد قال يزيد نابي والمحدثون يقولون نابي والصواب عندنا نابي وقال ابن بابه أيضا قال الأصمعي قوله العُرّة هي عذرة الناس وقد يكون عرّهم من العرّ أيضا وهو الجرب أي أعداهم شرّه ولطخهم بالجرب قال الأخطل

ونعرّ بقوم عرّةً يكرهونها ... ونحيا جميعا أو نموت فنقتل

وقال الأحمر في قوله يدمل أرضه أي يصلحها ويحسن معالجتها ومنه قيل للجرح قد اندمل إذا تماثل وصلح ومنه قيل في ملك الرجل إذا داراه ليصلح ما بينه ومنه يقال داملته وداريته وأنشدنا الأحمر لأبي الأسود الدؤلي

شنئت من الإخوان ما ليس دائبًا ... يدامله دمل السقاء المخرّق

وقال [illegible] ○ [illegible]

وقال أبو عبيد في حديث سعد قال لقد ردّ رسول الله التبتل على عثمان بن مظعون ولو أذن له لاختصينا. يعني بالتبتل ترك النكاح ومنه قيل لمريم البتول لتركها التزويج وأصل التبتل القطع ولهذا قيل بتلت الشيء قطعته ومنه قيل في الصدقة يتصدق بها الرجل من ماله هذه صدقة بتة بتلة أي قطعها صاحبها من ماله وبانت منه فكأن معنى الحديث في التبتل أنه الانقطاع من النساء وقال امرؤ القيس يصف راهبا

لو انها عرضت لأشمط راهب في رأس شاهقة الذرى متبتل

يعني أنه لا يتزوج ولا يولد له وقد روي في قول الله تبارك وتعالى وتبتل إليه تبتيلا قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن رجل قد سماه عن الحسن في قوله تبتل إليه تبتيلا يقول أخلص إليه إخلاصا ولا أرى الأصل إلا من هذا يقول انقطع إليه بعملك ونيتك وإخلاصك. قال الأصمعي يقال للنخلة إذا كانت فسيلتها قد انفردت منها واستغنت عنها مبتل ويقال للفسيلة نفسها البتول.

وقال أبو عبيد في حديث سعد حين قيل له إن فلانا ينهى عن المتعة فقال قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وفلان كافر بالعُرُش قال حدثناه الفزاري مروان عن سليمان التيمي عن غنيم بن قيس عن سعد. قوله العُرُش يعني بيوت مكة سميت عُرُشا لأنها عيدان تنصب ويظلل عليها وقد يقال لها أيضا عُرُوش ومنه حديث ابن عمر أنه كان يقطع التلبية في العمرة إذا نظر إلى عروش مكة. فمن قال

عُرُش فواحدها عريش وجمعه عُرُش مثل قليب وقُلُب وسبيل وسُبُل وطريق وطُرُق ومن قال عُرُوش فواحدها عَرْش وجمعه عُرُوش مثل فَلْس وفُلُوس وسَرْج وسُرُوج. وقال أبو عبيد ولم يرد سعد بقوله كافر بالعرش معنى قول الناس كافر بالله كافر بالنبي وبالقرآن إنما أراد أنه كافر وهو يومئذ مقيم بالعرش بمكة لم يسلم بعد ولم يهاجر كقولك فلان كافر بأرض الروم أي كافر وهو مقيم بها.

قال أبو عبيد في حديث سعد لقد رأيتنا مع رسول الله وما لنا طعام إلا الحبلة وورق السمر ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الإسلام لقد ضللت إذا وخاب عملي. قال أبو عبيد أصل التعزير هو التأديب ولهذا سمي الضرب دون الحد تعزيرا إنما هو أدب وكان هذا القول من سعد حين شكاه أهل الكوفة إلى عمر حين قالوا لا يحسن الصلاة فسأله عمر عن ذلك فقال

حديث أبي عبيدة بن الجراح

وقال أبو عبيد في حديث أبي عبيدة بن الجراح حين قال له عمر ابسط يدك فلأبايعك فقال له أبو عبيدة ما رأيت منك فَهّة في الإسلام قبلها أتبايعني وفيكم الصديق ثاني اثنين قال حدثناه هشيم ويزيد أو أحدهما عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي. قوله فهة هي مثل السقطة والجهلة ونحوها يقال منه رجل فَهّ وفَهِيه وقد فهِهتَ يا رجل فَهَّةً وفَهَاهة وقد يكون ذلك من العيّ أيضا. قال الشاعر

فلم تلقني فهًّا ولم تُلفِ حجتي ملجلجة أبغي لها من يقيمها

حديث العباس بن عبد المطلب

وقال أبو عبيد في حديث العباس بن عبد المطلب قال كان عمر لي جارا فكان يصوم النهار ويقوم الليل فلما وَلِيَ قلت لأنظرن الآن إلى عمله قال فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات.

قال أبو عبيد حدثنيه الهيثم بن عدي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري قال أبو عبيدة الوتيرة المداومة على الشيء وهو مأخوذ من التواتر والتتابع قال والوتيرة في غير هذا الحديث الفترة عن الشيء والعمل قال زهير يصف بقرة في حضرها

نجاء مجد ليس فيه وتيرة وتذبيبها عنها بأسحم مذود

قال والوتيرة أيضا غرة الفرس إذا كانت مستديرة قال الكسائي فإذا كانت هي الشادخة وأنشد ما

سقيا لكوماء ... شادخة الغرة نجلاء العين

قال أبو عبيد في حديث العباس وحديث ابنه عبد الله في زمزم لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل قال أبو عبيد حدثناه أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش أنه سمع العباس بن عبد المطلب يقول ذلك قال وحدثني ابن مهدي عن سفيان عن عبد الرحمن بن علقمة أنه سمع عبد الله بن عباس يقول ذلك قال وحدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حرملة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث أن عبد المطلب بن هاشم حين احتفر زمزم قال ذلك وذلك أنه جعل لها حوضين حوضا للشرب وحوضا للوضوء فعند هذا قال لا أحلها لمغتسل وإنما نرى أنه إنما نهى عن هذا لأنه نزه المسجد أن يغتسل فيه من جنابة وأما قوله حل وبل فإن الأصمعي كان يقول قال كنت أقول في بل أنه إتباع كقولهم

عطشان نطشان وجائع نائع حتى أخبرني معتمر بن سليمان أن بل في لغة حمير مباح قال أبو عبيد وهو عندي على ما قال معتمر لأنا قلما وجدنا الإتباع يكون بواو العطف وإنما الإتباع بغير واو كقولهم جائع نائع وعطشان نطشان وحسن بسن وما أشبه ذلك إنما يتكلم به بغير واو قال أجاز واو العطف فهي كلمة أخرى من ذلك حديث آدم صلوات الله عليه أنه قتل ابنه أخاه فمكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك قال وما بياك قال أضحكك

قال أبو عبيد حدثنيه يزيد بن هارون عن جسر بن فرقد عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير أو عن سالم بن أبي الجعد شك أبو عبيد في ذلك فقوله بياك أضحكك ليس لأنه ليس بإتباع إنما هي كلمة أخرى وتعال أن بل شفاء كما يقال قد بل الرجل من مرضه وأبل إذا برأ واستبل إذا برأ قال أبو عبيد ومما يحقق هذا المعنى قوله في زمزم إنها طعام طعم وشفاء سقم

حديث خالد بن الوليد

قال أبو عبيد في حديث خالد بن الوليد حين خطب الناس فقال إن عمر استعملني على الشام وهو له مهم فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلني واستعمل غيري فقال رجل هذا والله الفتنة فقال خالد أما وابن الخطاب حي فلا ولكن ذاك إذا

كـــــــان

بذي بلى وذي بلّى قال حدثنيه عدة عن الأعمش
عن أبي وائل عن عزرة بن قيس قال خطبنا
خالد فذكر ذلك. قوله ألقى الشام بوانيه
إنما هو مثل يقال للإنسان إذا اطمأن بالمكان
واجتمع له أمره قد ألقى بوانيه وكذلك
يقال ألقى أرواقه وألقى عصاه قال الشاعر

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر

[illegible]

وقوله
صار بثنية وعسلا فيه قولان يقال البثنية حنطة
منسوبة إلى بلدة معروفة بالشام من أرض دمشق
يقال لها البثنية والقول الآخر أنه أراد بالبثنية
البثنة وذلك أن الرملة اللينة يقال لها بثنة
وتصغيرها بثينة وبها سميت المرأة بثينة فأراد
خالد أن الشام لما اطمأن وهدأ وذهبت
شوكته وصار لينا لا مكروه فيه إنما هو
خصب كالحنطة والعسل عزلني واستعمل
غيري قال ذلك كله أبو عمرو الأموي وكان
الكسائي والأصمعي يقولان نحو ذلك وأما قوله
وكان الناس بذي بلى وذي بلى فإنه أراد
تفرق الناس وأن يكونوا طوائف مع غير
إمام يجمعهم وبعد بعضهم من بعض وكذلك
كل من بعد منك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بلى
وفيه لغة أخرى بذي بليان هكذا أبو عمرو عن عاصم
بن أبي النجود عن أبي وائل بذي بليان قال أبو عبيدة

وسكنت الحرب

133

والذي نرويه عن
عاصم بذي بليان والصواب بليان وكان
الكسائي ينشد هذا البيت في وصف رجل يطيل
النوم قال

ينام ويذهب الأقوام حتى يقال أتوا على ذي بليان

يعني أنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم
حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من
طول نومه. قال أبو عبيد وقد ذكر بعضهم ألقى
الشام بوانيه وليس هذا بشيء إنما البواني في كلام
أهل الشام السلاجون الذي في الجؤجؤ واحدتها بانية

والواحد بوني

وقال
أبو عبيد في حديث خالد حين كتب إلى مرازبة فارس
مقدمه العراق أما بعد فالحمد لله الذي فض
خدمتكم وفرق كلمتكم وسلب ملككم
قال حدثناه ابن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي عن
خالد. قوله فض خدمتكم يعني كسر وفرق
وكل منكسر متفرق فهو منفض قال الله تبارك
وتعالى لانفضوا من حولك وقوله خدمتكم فإنما هو
مثل وأصل الخدمة الحلقة المستديرة المحكمة
ومنه قيل للخلاخيل خدام قال الشاعر

كأن منا المطايا دون على الأحزاب إذا أبدت العذارى الخداما

فشبه خالد اجتماع أمرهم كان واستمساكه بذلك فلهذا
قال فض خدمتكم أي فرقها بعد اجتماعها

وقال
ابو عبيد في حديث خالد في غزاة بني جذيمة من بني
كنانة يوم فتح مكة وكان اسر منهم قوما
فلما كان الليل نادى مناديه من كان معه اسير فليذافه
يعني فليجهز عليه يقال منه ذاففت الرجل ذفافا
وذافة وهو اجهازك عليه قال العجاج او رؤبة
في رجل يعاتبه

لما رأى ان دعست اجوافي ... كان مع الشيب من الذفاف

ويروى الذفاف وكان الاصمعي يقول تذاف
القوم اذا ركب بعضهم بعضا قال ابو عبيد
ولا اراه ماخوذا الا من هذا وفيه لغة اخرى
فليذافه مخففة يقال منه ذافيته وهو فيما يقال لغة جهينة
ومنه الحديث المرفوع انه اتي باسير فقال للقوم منهم
اذهبوا به فادفوه يريد الدفء من البرد فذهبوا به فقتلوه
فوداه رسول الله صلى الله عليه يروى هذا عن مجالد
عن رجل من جهينة قال قد ذكرته للشعبي فعرفه وفيه
لغة اخرى ثالثة يقال منه ذففت عليه تذفيفا اذا
اجهزت عليه ومنه حديث علي انه نادى مناديه يوم
الجمل لا يذفف على جريح ولا يتبع مدبر قال حدثناه
شريك عن السدي عن عبد خير عن علي انه نادى مناديه
بذلك والذفاف هو السم القاتل

يقال استذف الامر اذا استوى واستوسق وحسن

احاديث ابي ذر الغفاري

وقال
ابو عبيد في حديث ابي ذر حين عرض عليه عثمان الا
قامة معه بالمدينة فأبى فاستأذنه الى الربذة

وقال
ابو عبيد في حديث علي انه قال لقوم وهو يعاتبهم
ما لكم لا تنظفون عذراتكم وهذا الحديث
قد يروى مرفوعا وليس هذا بالمثبت من حديث
ابراهيم بن يزيد التيمي قال الاصمعي العذرة
اصلها فناء الدار واياها اراد علي قال ابو
عبيد وانما سميت عذرة الناس بهذا لانها كانت
تلقى بالافنية فكني عنها باسم الفناء كما
كني بالغائط ايضا وانما الغائط الارض
المطمئنة فكان احدهم يقضي حاجته هنالك
فسمي به   وقال الحطيئة يذكر العذرة انها الفناء

لعمري لقد جربتكم فوجدتكم ... قباح الوجوه سيئي العذرات

يريد الافنية انها ليست بنظيفة وهذا ما يبين لك
اصل العذرة ما هو

وقال
ابو عبيد في حديث علي انه وكل عبد الله بن جعفر
بالخصومة وقال ان للخصومة قحما قال حدثناه
عباد بن العوام عن محمد بن اسحق عن رجل من اهل
المدينة يقال له جهم عن علي قال ابو زياد القحم
المهالك قال ابو عبيد ولا اراه اصل هذا الا
من التقحم لانه يتقحم المهالك ومنه قحمة الا
عراب وهو ان تصيبهم السنة فتهلكهم فهو
تقحمها عليهم او تقحمهم بلاد الريف قال
ذو الرمة يصف ابلا وشدة ما يلقى من السير حتى
تخوضت

يطرحن بالاولاد او يلتزمنها ... على قحم بين الفلا والمناهل

وقال جرير

قد جربت مصر والضباب انهم ... قوم اذا حاربوا في حربهم قحم

وقال

حديث علي من الفقه أنه أجاز أن توكّل الرجل
غيره بالخصومة وهو شاهد وكان أبو حنيفة
لا يجيز هذا إلا لمريض أو غائب وكان أبو يوسف ومحمد
يجيزانه يأخذان بقول علي

وقال

أبو عبيد في حديث علي لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر
جامع قال أبو عبيد حدثناه جرير عن منصور عن سعد بن
عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال الأصمعي
التشريق صلاة العيد وإنما أخذه من شروق الشمس
لأن ذلك وقتها قال أبو عبيد يعني أنه لا صلاة يوم عيد
ولا جمعة إلا على أهل الأمصار وإنما سمّيت صلاة العيد
تشريقا لإشراق الشمس وهو إضاءتها لأن ذلك
وقتها يقال شرقت الشمس إذا طلعت شروقا
وأشرقت إشراقا إذا أضاءت قال وأخبرني الأصمعي عن
شعبة قال قال لي سماك بن حرب في يوم عيد اذهب
بنا إلى المشرق يعني إلى المصلّى قال أبو عبيد
ومما يبيّن هذا المعنى حديث النبي عليه السلام قال حدثنا
ابن مهدي عن شعبة عن سيّار عن الشعبي أن النبي عليه السلام
قال من ذبح قبل التشريق فليعد قال وحدثناه هشيم قال
أخبرنا سيّار عن الشعبي عن النبي عليه السلام نحوه وفي
ذلك يقول الأخطل

وبالهدايا إذا احمرّت مدارعها في يوم ذبح وتشريق وتنحار

قال أبو عبيد وأما قولهم أيام التشريق فإن فيه قولين
يقال سمّيت بذلك لأنهم كانوا يشرّقون فيها
لحوم الأضاحي ويقال بل سمّيت به لأنها كلها أيام
التشريق لصلاة يوم النحر فصارت هذه الأيام تبعا

135

الجزء
الثامن عشر من غريب الحديث عن أبي
عبيد القسم بن سلام البغدادي
لأبي محمد أحمد بن عبد الله بن عروة نفعه الله به

صار لأخيه علي بن عبد الله بن عروة نفعه الله به

[illegible] أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف النجار

بسم الله الرحمن الرحيم

أحاديث سلمان الفارسي

وقال

أبو عبيد في حديث سلمان أنه قال أحيوا ما بين العشاءين فإنه يحط عن أحدكم من جزئه وإياكم وملغاة أول الليل فإن ملغاة أول الليل مهدنة لآخره. قال أبو عبيد حدثناه مروان بن معاوية عن يحيى بن ميسرة الأشجعي عن العلاء بن بدر عن من حدثه عن سلمان. قال أبو زيد وغيره قوله ملغاة من اللغو وكثرة الحديث والمهدنة من الهدنة وهي السكون يقال منه هدنت أهدن هدونا إذا سكنت فلم تحرك والذي أراد سلمان أنه إذا سهر أول الليل ولغى ذهب به النوم في آخره ومنعه من القيام للصلاة وبعضهم يرويه مهدّة في أول الليل موضع ملغاة وهو قريب المعنى من ذلك. وقوله أحيوا ما بين العشاءين فإنه أراد المغرب والعشاء فسماهما عشاءين مثل قول عائشة الأسودان التمر والماء وإنما السواد للتمر وحده وكقولهم سنة العمرين وإنما هما أبو بكر وعمر وهذا كلام العرب إذا كان الشيء مع غيره فسموهما جميعا باسم أحدهما وقد فسرناه في غير هذا الموضع.

وقال

أبو عبيد في حديث سلمان لو بات رجل يعطي القيان البيض وبات آخر يقرأ القرآن ويذكر الله لرأيت أن ذكر الله أفضل. قال أبو عبيد حدثناه معاذ عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان. قال أبو عمرو وغيره قوله القيان واحدها قينة

وهي الأمة وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة وليس هو كذلك لو كانت المغنية خاصة ما ذكرها سلمان في موضع الفضل والثواب ولكن كل أمة عند العرب قينة يبين ذلك قول زهير

ردّ القيان جمال الحي فاحتملوا إلى الظهيرة أمرٌ بينهم لبك

مختلط

يعني الإماء. قال أبو عمرو وكذلك كل عبد هو عند العرب قين وقد يقال إنما قيل للماشطة مقيّنة لأنها تزين النساء شبهت بالأمة لأنها تصلح البيت وتزينه.

وقال

أبو عبيد في حديث سلمان من صلى بأرض قيٍّ فأذن وأقام الصلاة صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى قطراه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه. قال أبو عبيد حدثناه هشيم وأبو حفص الأبار كلاهما عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان وزاد أبو حفص عن داود أو قال فلك لأبي عثمان ما القيّ قال القفر وقال الأصمعي مثله قال وهو مأخوذ من القواء وقال العجاج

قيٍّ تناصيها بلادٌ قيُّ

وقوله تناصيها أي تتصل بها أخذ من الناصية. وقوله قطراه يعني [illegible] فيه القطر الطرف وجمعه أقطار ومنه قوله إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض والقتر مثل القطر.

وقال

أبو عبيد في حديث سلمان حين دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي فقال سعد ما يبكيك يا أبا عبد الله

وقال والله ما أبكي جزعًا من الموت ولا حرصًا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه عهد إلينا ليكفِ أحدكم مثلُ زاد الراكب وهذه الأساوِدُ حولي قال وما حوله إلا مِطهرة أو إجّانة أو جفنة قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن أشياخه عن سلمان. قوله الأساوِد يعني الشخوص من المتاع وكل شخص سواد من متاع أو إنسان أو غيره ومثله الحديث الآخر إذا رأى أحدكم سوادًا بليل فلا يكن أجبنَ السوادين فإنه يخافك كما تخافه وجمعُ السواد أسوِدة ثم الأساوِد جمعُ الجمع وقال الأعشى

تناهيتمُ عنّا وقد كان فيكمُ أساوِدُ صرعى لم يُوسَّد قتيلُها

يريد بالأساوِد الشخوص القتلى.

وقال أبو عبيد في حديث سلمان أنه كان إذا تعارّ من الليل قال سبحان ربِّ النبيين وإله المرسلين قال أبو عبيد حدثناه ابن مهدي عن شعبة عن عمرو بن مُرّة عن سالم بن أبي الجعد عن زيد بن صوحان قال بِتُّ عند سلمان فكان يفعل ذلك قال زيد فذكرت ذلك له فقال يا زيد إن كفيتَ نفسك يقظان أكفِك نفسك نائمًا قال الكسائي قوله تعارّ من الليل يعني استيقظ يقال منه قد تعارّ الرجل يتعارّ تعارًّا إذا استيقظ من نومه ولا أحسب ذلك يكون إلا مع كلام أو صوت وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذًا من عِرار الظليم وهو صوته ولا أدري هو من ذلك أم لا.

وقال قوله إن كفيتَ نفسك يقظان أكفِك نفسك نائمًا يقول لا تعصِ الله في اليقظة وأنا أكفيك أن النائم سالم لا يُخاف عليه في النوم شيء من المآثم وهذا مثل قول عبد الله لستُ أخافُ عليكم النوم إنما أخافُ عليكم اليقظة قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن أبي حَصين عن يحيى بن وثّاب عن مسروق عن عبد الله.

أحاديث معاذ بن جبل

وقال أبو عبيد في حديث معاذ أنه كان يقول باليمن ائتوني بخميسٍ أو لبيسٍ آخذه منكم في الصدقة فإنه أيسر عليكم وأنفع للمهاجرين بالمدينة قال أبو عبيد قال الأصمعي الخميس الثوب الذي طوله خمس أذرع كأنه يعني الصغير من الثياب قال أبو عبيد ويقال له أيضًا مخموس مثل جريح ومجروح وقتيل ومقتول قال عبيد يذكر ناقته

هاتيك تحملني وأبيضَ صارمًا ومذرَّبًا في مارنٍ مخموسِ

وكان أبو عمرو يقول إنما قيل للثوب خميس لأن أول من عمله مَلِكٌ باليمن يقال له الخِمْس أمر بعمل هذه الثياب فنُسِبَت إليه وقال الأعشى يذكر نبات الأرض

يومًا تراها كشِبه أردية الخِمْس ويومًا أديمَها نَغِلا

فهذا البيت يُصدِّق تفسير أبي عمرو وبيت عبيد يُصدِّق قول الأصمعي قال أبو عبيد وكلاهما له وجه ومعنى وفي هذا الحديث من الفقه أنه أخذ الثياب في الصدقة وإنما هذا على وجه الرفق بهم إذا كان ذلك أمكنَ لهم من الذهب والفضة والطعام

والماسيه

وفيه ايضا حمل صدقة اليمن الى المدينة
الا تراه يقول وانفع للمهاجرين بالمدينة
وانما ذلك اذا استغنى عنها اهل البلد الذين تؤخذ
منهم ○

وقال

ابو عبيد في حديث معاذ انه يتقدم العلماء يوم
القيمة برتوة قال فيها قولان قال بعضهم
الرتوة الخطوة وقد رتوت ارتو اذا خطوت
وقال الآخر الرتوة الرمية ومما يحقق ذلك بيت
الحرث بن حلزة وذكر الجبل وارتفاعه فقال

مكفهر على الحوادث لا ترتوه للدهر مؤيد صماء ○

داهية سايل تضعضعه

يعني الداهية يقول لا تخطاه الداهية ولا تؤثر فيه
فتضعضعه وتغيره ولكنه باق على الدهر
والمكفهر الذي قد ركب بعضه على بعض
ومنه قيل للسحاب مكفهر ومنه قول عبد الله
اذا لقيت الكافر فالقه بوجه مكفهر يقول لا تلقه
بوجه منبسط سايل ولكن القه بوجه منقبض مزور
وقال بعض اهل العلم الرتوة البسيطة ويقال
ايضا الرتوة نحو من ميل وهذا اكثر الناس الا
خلاف والله اعلم اي ذلك هو ○

وقال

ابو عبيد في حديث معاذ من استخمر قوما اولهم
احرار وجيران مستضعفون فان له ما قصر
في بيته حتى دخل الاسلام وما كان مهملا يعطي
الخراج فانه عتيق وان كل نشر ارض يسلم
عليها صاحبها فانه لا يخرج منها ما اعطى نشرها
ربع المسقوي وعشر المظمي ومن كانت له ارض

138

جادسة

فقد عرفت له في الجاهلية حتى اسلم فهي لربها
يروى عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال وجدنا
ذلك في كتاب معاذ ○ قوله من استخمر قوما كان
عبد الله بن المبارك يقول استخمر استعبد وقال
محمد بن كثير هذا كلام عندنا معروف باليمن
لا يكاد يتكلم بغيره يقول الرجل للرجل اخمرني
كذا وكذا اي اعطنيه هبة لي ملكني اياه
ونحو هذا فمعنى قول معاذ من استخمر قوما يقول
اخذهم قهرا وتملكهم عليهم وهو كقول ابن المبارك
استعبدهم يقول فما وهب الملك من هؤلاء الرجال
فقصره الرجل في بيته حتى جاء الاسلام وهو عنده
فهو له وما كان مهملا يعطي الخراج يعني الضريبة
فهو حر ○ وقوله نشر الارض يعني ما خرج من نباتها
والمسقوي هو الذي يسقى بالسيح والمظمي الذي
تسقيه السماء واما الارض الجادسة فهي التي لم تعمل
ولم تحرث وقوله ربع المسقوي اراه يعني ربع العشر ○

وقال

ابو عبيد في حديث معاذ بقينا رسول الله ذات ليلة
في صلوة العشاء حتى ظننا انه قد صلى ونام ثم خرج
الينا فذكر فضل تاخير العشاء في حديث طويل
قال ابو عبيد حدثناه حجاج عن حريز بن عثمان عن راشد
بن سعد عن عاصم بن حميد انه سمع معاذا يقول ذلك
قال الاصمعي قوله بقينا انتظرنا وتبصرنا يقال
منه قد بقيت الرجل ابقيه بقيا وانشدنا الاحمر
في نعت الخيل

فهن يعلكن حدائداتها جنح النواصي نحو الوياتها
كالطير تبقي متداوماتها

ويروى متداراتها يعني
تنظر الماء ○

وقال

أبو عبيد في حديث معاذ [illegible] رسول الله أنه ضحى
بكبش أعرم قال الأصمعي هو الأبيض الذي فيه نقط
سود مع بياضه والأنثى عرماء وجمعها عرم
وأنشدنا لمعقل بن خويلد الهذلي

أبا معقل لا توطئنك بغاضتي رؤوس الأفاعي في مراصدها العرم

وقال

أبو عبيد في حديث معاذ أنه أتي بوقص وهو باليمن
فقال لم يأمرني فيه رسول الله بشيء قال حدثنيه حجاج
عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن طاوس عن معاذ قال
أبو عمرو يقول هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض الإبل في
الصدقة ما بين الخمس إلى العشرين فإذا بلغت خمسا وعشرين
وجبت فيها ابنة مخاض فليس بوقص وهذا عند أبي عمرو
الوقص والشنق ما لم يبلغ ابنة مخاض قال أبو عبيد
ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا الوجه فأما الشنق فهو
يؤخذ منها الغنم ويقول في الشنق مثل ذلك
وإنما هو ما بين الفريضتين ما لا شيء فيه وكيف يقول ذلك
وسنة النبي صلى الله عليه أن في خمس من الإبل شاة
وفي عشر شاتين وفي خمس عشرة ثلاثا وفي عشرين أربعا
ولكن الوقص عندنا ما بين الفريضتين وذلك
ست من الإبل وسبع وثمان وتسع فما زاد بعد الخمس إلى
التسع فهو وقص لأنه ليس فيه شيء وكذلك
ما زاد على العشر إلى أربع عشرة وكذلك ما فوق ذلك
وجمع الوقص أوقاص وكذلك الشنق و
جمعه أشناق قال الأخطل

قرم تعلق أشناق الديات به إذا المئون أمرت فوقه حملا

قال أبو عبيد وبعض العلماء يجعل الأوقاص في البقر خاصة

والأشناق
في الإبل خاصة وهما جميعا ما بين الفريضتين وهذا
أحب القولين إلي
وقال أبو عبيد في حديث معاذ أوجب ذو الثلاثة والاثنين
هذا في الرجل يقدم من ولده اثنين أو ثلاثة وجبت
له الجنة

حديث عبادة بن الصامت

قال

أبو عبيد في حديث عبادة ألا ترون أني لا أقوم إلا
رفدا ولا آكل إلا ما لوق لي وإن صاحبي لأصم
أعمى وما أحب أن أخلو بامرأة قوله لا أقوم إلا
رفدا ولا آكل إلا ما لوق لي وإن صاحبي لأصم
أعمى وما أحب يقول لا أقدر على القيام إلا أن أرفد
فأعان عليه وكل من أعان شيئا حتى يرتفع فقد رفده
ولهذا سميت رفادة السرج لأنها تدعم السرج من
تحته حتى يرتفع ولهذا قيل قد رفدت الرجل إذا أعنته
وأحسنت إليه وقوله لا آكل إلا ما لوق لي هو مأخوذ
من اللوقة واللوقة الزبدة في قول الكسائي
والعنبري وقال ابن الكلبي هو الزبد بالرطب
وفيه لغتان لوقة وألوقة وأنشدني لرجل من عذرة

وإني لمن سالمتم لألوقة وإني لمن عاديتم سم أسودا

وقال غيره

حديثك أشهى عندنا من ألوقة تعجلها ظمآن شهوان للطعم

والذي أراد عبادة بقوله لا آكل إلا ما لوق يقول لين
لي من الطعام حتى يصير كالزبد في لينه يعني أنه
لا يقدر على غير ذلك من الكبر وقوله وإن

صاحبي لا تصر اعمى يعني الفرج انه لا يهتدي على شيء

حديث رافع بن خديج

وقال ابو عبيد في حديث رافع انه اشترى من رجل بعيرين فاعطاه احدهما وقال اتيك بالاخر غدا رهوا قوله رهوا يعني سهلا والرهو في مواضع فاحدها السير السهل المستقيم وهذا موضعه يقول اتيك به عفوا لا احتباس فيه يقال اعطيته اياه سهوا رهوا ومن السير قول القطامي في نعت الركاب

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة ولا الصدور على الاعجاز تتكل

والرهو الجوبة تجتمع فيه الماء والرهو ايضا طير كالكركي

حديث سلمة بن الاكوع

وقال ابو عبيد في حديث سلمة بن الاكوع قال غزونا هوازن مع رسول الله صلى الله عليه فبينما نحن نتضحى اذ اقبل رجل على جمل احمر قال حدثناه ابو النضر عن عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة عن ابيه قوله نتضحى نتغدى واصل ذلك الغداء في الضحاء وانما سمي ذلك لانه يوكل في الضحاء وقال ذو الرمة

ترى الثور يمشي راجعا من ضحائه بها مثل مشي الهبرزي المسرول

والضحاء ارتفاع الشمس الاعلى وهو ممدود مذكر والضحى مؤنثة مقصورة وهو حين تشرق الشمس

احاديث ابي الدرداء

وقال ابو عبيد في حديث ابي الدرداء في الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما فمن شاء ان ينحضج فلينحضج

قال حدثناه ابو النضر عن شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن يزيد او ابن زيد عن جبير بن نفير عن ابي الدرداء قال قوله ينحضج يعني ان ينقد من الغيظ وينشق ومنه قيل للرجل اذا ما تبيغ بطنه وتفتق قد انحضج ويقال ذلك للسقاء اذا ضرب بنفسه الارض حتى ينشق فاذا فعلت انت به ذلك قلت حضجته

وقال ابو عبيد في حديث ابي الدرداء انه كان يريد الغزو عاما فبعث مع رجل صرة فقال اذا رايت رجلا يسير من القوم حجرة في هيئته بذاذة فادفعها اليه قال حدثنيه ابن علية عن الجريري قال حدثت ان ابا الدرداء فعل ذلك قوله حجرة ناحية وحجرة كل شيء ناحيته وجمعه حجرات وقال الشاعر

يجبن بصل البلو وحرانه نوى الاكر فيه يمعجه الجوافر

والبذاذة الرثاثة في الهيئة

وقال ابو عبيد في حديث ابي الدرداء انه اتى باب معاوية فلم ياذن له فقال من يات سدد السلطان يقم ويقعد ومن يجد بابا مغلقا يجد الى جنبه بابا فتحا رحبا ان دعا اجيب وان سال اعطي قال ابو عبيد حدثنيه عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن اسمعيل بن عبيد الله عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قوله سدد السلطان واحدتها سدة وهي السقيفة فوق باب الدار وبعضهم يقول السدة الباب نفسه واما الفتح فان الاصمعي كان يقول هو الواسع ولو اراد يذهب به الى المفتوح لقال الفتح قال ابو عبيد يعني بالباب الفتح هاهنا الطلب الى الله والمسالة له

وقال
أبو عبيد في حديث أبي الدرداء إن قارضت الناس
قارضوك وإن تركتهم لم يتركوك حدثنيه
عن ابن المبارك عن مسعر عن عون بن عبد الله عن
أبي الدرداء قوله قارضتهم قد يكون القرض في أشياء منها
القطع ومنه سمي المقراض لأنه يقطع والقرض
قرض الفأر منه لأنه قطع أيضا وكذلك يقال
في البلاد إذا قطعتها قال ذو الرمة

إلى ظعن يقرضن أقواز مشرف شمالا وعن أيمانهن الفوارس

ومنه قول الله تبارك وتعالى وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال
والقرض أيضا قول الشعر خاصة ولهذا سمي القريض
قال عبيد في مثل له حال الجريض دون القريض

قال الأغلب

أرجزا تريد أم قريضا كليهما أجد مستريضا

والقرض من أن يقرض الرجل المال والقراض المقارضة
في كلام أهل الحجاز فأما الذي أراد أبو الدرداء بقوله إن
قارضتهم قارضوك فإنه ذهب إلى القول فيهم والطعن
عليهم وهو من القطع يقول فإن فعلت بهم فيهم فعلوا
بك مثله وإن تركتهم لم تسلم منهم ولم يدعوك

وقال
أبو عبيد في حديث أبي الدرداء أنه رأى رجلا بين عينيه مثل
ثفنة البعير فقال لو لم يكن هذا كان خيرا له قال
حدثناه يحيى بن سعيد عن ثور عن أبي عون عن أبي الدرداء
قوله الثفنة ما ولي الأرض من كل ذي أربع إذا برك
ومنه قول الشاعر يصف الناقة

ذات انتباذ عن الحادي إذا بركت خوت على ثفنات محزئلات

يعني الركبتين والفخذين والكركرة ولهذا قيل لعبد الله بن
وهب الراسبي ذو الثفنات لأن طول السجود كان قد أثر في ثفناته

حديث الحباب بن المنذر

وقال
أبو عبيد في حديث الحباب يوم سقيفة بني ساعدة حين
اختلفت الأنصار في البيعة فقال الحباب أنا جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير قال
حدثناه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس في
حديث السقيفة قال الأصمعي الجذيل تصغير جذل وهو
عود ينصب للإبل الجربى تحتك به من الجرب
فأراد أنه يستشفى برأيه كما تستشفي الإبل الجربى بذلك
العود وقوله عذيقها والعذيق تصغير عذق والعذق
بفتح العين هي النخلة نفسها فإذا مالت النخلة الكريمة
بنوا من جانبها المائل بناء مرتفعا يعمدها لئلا تسقط
فذلك الترجيب قال وإنما صغرهما فقال جذيل وعذيق
على وجه المدح وأنه وصفهما بالكرم قال وهذا كقولهم
فلان فريخ قريش وكالرجل تصغره على جهة قولك إنما
هو بني أمه قال أبو عبيد وأنشدنا أبو الحسن الحضرمي
لبعض الأنصار في المرجب يصف النخل

ليست بسنهاء ولا رجبية ولكن عرايا في السنين الجوائح

قوله سنهاء يقول لم تصبها السنة المجدبة والرجبية
من الترجيب والمرجب والعرايا الرجل يعري نخلة وقد
فسرناه في غير هذا الموضع وقال سلامة بن جندل يذكر الخيل
ويصف المرجب

والعاديات أسابي الدماء بها كأن أعناقها أنصاب ترجيب

فهذا يفسر بتفسيرين أحدهما أن يكون شبه انتصاب أعناقها بهذا
الجدار المبني للنخلة والتفسير الآخر أن يكون أراد
الدماء التي تذبح في رجب

حديث زيد بن ثابت

وقال
أبو عبيد في حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر أن يجمع القرآن

فجعلت أتتبعه من الرقاع والعسب واللخاف
قال أبو عبيد حدثناه ابن مهدي عن إبراهيم بن سعد عن الزهري
عن عبيد بن السباق عن زيد قال الأصمعي اللخاف
واحدتها لخفة وهي حجارة بيض رقاق والعسب واحد
ها عسيب وهو سعف النخل وأهل الحجاز يسمونه الجريد
أيضا وأما العواهن عند أهل الحجاز فإنها التي تلي قلبة
النخل وهي عند أهل نجد الخوافي ○

وقال
أبو عبيد في حديث زيد أنه دخل على رجل بالأسواف و
قد صاد نهسا فأخذه قال سألت النهس طائر والأسواف
موضع بالمدينة وإنما يراد من هذا الحديث أنه كره صيد
المدينة لأنها حرم مثل حرم مكة ○

وقال
أبو عبيد في حديث زيد أنه كان من أفكه الناس إذا خلا
مع أهله وأزمته في المجلس قال حدثناه أبو معاوية عن
الأعمش عن ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت ○ قوله من أفكه
الناس الفاكه في غير شيء هو ههنا المازح والاسم
منه الفكاهة والفاكه أيضا في غير هذا الناعم
وكذلك يروى في قوله في شغل فاكهون والفكه
المعجب وأما قوله فظلتم تفكهون فهو من غير هذا يروى
أنه تندمون ○

وقال
أبو عبيد في حديث زيد في العين القائمة إذا بخقت مائة
دينار بخقت بثوبه عن بكير بن الأشج عن سليمن بن يسار
عن زيد قال يقال البخق والبخق كلاهما أن تخسف
العين بعد العور قال أراد زيد أنها إن عورت ولم
تخسف وهو لا يبصر بها إلا أنها قائمة ثم فقئت بعد ففيها مائة
دينار ○

وقال
أبو عبيد في حديث زيد بن ثابت وابن [illegible] أنه كان لا يحيي من
شهر رمضان إلا ليلة سبع عشرة فيصبح كأن السهد على وجهه
قال يعني الإحياء الذي يكون مع الولد شبه ثوره وجهه وتهيجه به ○

○ حديث أبي سعيد الخدري ○

وقال
أبو عبيد في حديث أبي سعيد لو سمع أحدكم ضغطة
القبر لخرع يقول انكسر وضعف قال الأصمعي ومنه
قيل للنبت اللين الذي يتثنى خروع أي نبت كان قال ولهذا
قيل للمرأة اللينة الجسد خريع وكان غيره يذهب بالخريع
إلى الفجور وليس يذهب به الأصمعي إلى ذلك إنما يذهب
به إلى اللين ○

لجزع او خرع

الزانية

وقال
أبو عبيد في حديث أبي سعيد في حديث الربا ووضع يديه على أذنيه
وقال استكتا إن لم أكن سمعت النبي عليه السلام يقول الذهب
بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل قوله استكتا يقول صمتا
والاستكاك الصمم قال عبيد بن الأبرص

دعا معاشر فاستكت مسامعهم يا لهف نفسي لو تدعو بني أسد ○

○ حديث عمرو بن العاص ○

ضهاك ام عمر

وقال
أبو عبيد في حديث عمرو حين قدم على عمر من مصر وكان
واليه عليها فقال له كم سرت قال عشرين فقال لقد سرت سير
عاشق فقال عمرو إني والله ما تأبطتني الإماء ولا حملتني البغايا
في غبرات المآلي فقال عمر والله ما هذا بجواب الكلام
الذي سألتك عنه وإن الدجاجة لتفحص في الرماد فتضع
لغير الفحل والبيضة منسوبة إلى طرقها فقام عمرو مربد
الوجه ○ قال أبو عبيد حدثنيه عن ابن المبارك عن سعيد عن نوح
بن جابر عن خالد بن رباح اليماني عن عمرو عمر ويزيد لك ○ قوله ولا
حملتني البغايا في غبرات المآلي ○ أما البغايا فإنها
الفواجر والمآلي خرق تمسكهن النوائح إذا نحن يشرن بها
بأيديهن قال لبيد يذكر الخيل في رجل حمل عليه فاستغاث به فتركه
فقال

ولولا قوله يا زيد قدني إذا قامت نويرة بالمآلي

وواحدها مئلاة وأما أراد عمرو خرق القميص فشبهها بتلك
المآلي وأما الغبرات فإنها البقايا وواحدها غابر ثم يجمع
غبر ثم غبرات جمع الجمع وقال الباهلي من اللبن غبر ثم يجمع
الغبر أغبار قال الحارث بن حلزة

لا تكسع الشول بأغبارها إنك لا تدري من الناتج ○

[illegible]

[illegible]

وقال

أبو عبيد في حديث عمرو أنه لما عزله معوية عن مصر
جاء فضرب فسطاطه قريبا من فسطاط معوية فجعل
يتربّع لمعوية التربّع والتغطرف يقال للرجل إذا كان فاحشا
سيّئ الخلق متربّع   قال متمم بن نويرة يرثي أخاه

وإن تلقه في الشَّرب لا تلق فاحشا على القوم ذا قاذورة متربّعا

حديث عتبة بن غزوان

وقال

أبو عبيد في حديث عتبة أنه خطب الناس فقال إن الدنيا
قد آذنت بصرم وولّت حذّاء فلم يبق منها إلا صبابة
كصبابة الإناء قال أبو عمرو وغيره الحذّاء السريعة الخفيفة
التي قد انقطع آخرها ومنه قيل للقطاة حذّاء لقصر ذنبها
وخفتها   قال النابغة الذبياني يصفها

حذّاء مدبرة سكّاء مقبلة للماء في النحر منها نوطة عجب

ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب أحذّ وقوله إلا صبابة والصبابة
البقية اليسيرة تبقى في الإناء من الشراب فإذا شربها الرجل
قال قد تصاببتها قال الشماخ

لقوم تصاببت المعيشة بعدهم أشدّ على من عفاء تغيّر
فشبّه ما بقي من العيش ببقية الشراب يتمزّزه ويتصابّه

حديث عقبة بن عامر

وقال أبو عبيد في حديث
عقبة بن عامر أنه كان يختضب بالقنبيب قال إنه ماء ورق السمسم
أو غيره من نبات الأرض قد وصف لي بمصر ولونه أحمر
يعلوه سواد ومنه قول علقمة

فأوردتها ماء كأن جمامه من الأجن حنّاء معا وصبيب

حديث شداد بن أوس

وقال أبو عبيد في حديث شداد يا نعايا العرب إن أخوف
ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية فهذا الحديث يحدثونه
يا نعايا قال الأصمعي وغيره قوله يا نعاياه إنما هو في الإعراب

143

يا نعاء العرب تأويلها انع العرب يأمر بنعيهم كأنه يقول
قد ذهبت العرب كقول عمر قد والله علمت متى تهلك
العرب إذا ساسها من لم يدرك الجاهلية ولم يصحب الرسول
قال أبو عبيد حدثني بقول عمر الحسين بن عازب قال حدثنا شبيب
بن غرقدة عن المستظل بن حصين قال سمعت عمر يقول ذلك قال
أبو عبيد وأما خفض نعاء فهو مثل قولهم قطام وحذام ونزال

قال زهير

ولأنت أشجع من أسامة إذ دعيت نزال ولجّ في الذعر

وقال عنترة

[illegible]   قد نال الموت على أوداجها

وكان أبو عبيدة ينشدها تراكها بالتالي إن كوها أما المعنى
أي اتركوها وكذلك قال الكميت في نعاء وكرّرها أيضا
وأتبعها كهولك البيض يشبهم   فقال

نعاء جذاما غير موت ولا قتل ولكن فراقا للدعائم والأصل

وبعضهم يرويه يا نعيان العرب فمن قال هذا فإنه يريد المصدر
نعيته نعيا ونعيانا وهو جائز حسن وأما قوله والشهوة
الخفية فقد اختلف الناس في تأويلها فذهب بها بعضهم إلى
شهوة النساء وغيرها لذلك من الشهوات وهو عندي
ليس بمخصوص بشيء واحد ولكنه في كل شيء من المعاصي
يضمره صاحبه ويصرّ عليه فإنما هو الإصرار وإن
لم يعمله وقال بعضهم هو الرجل يصبح صائما على
صيام التطوع ثم يجد طعاما طيبا فيفطر من أجله أخبرني
ابن عيينة كان يذهب إلى هذا

حديث أبي واقد الليثي

وقال

أبو عبيد في حديث أبي واقد تابعنا الأعمال فلم نجد شيئا
أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا قال حدثناه يزيد
عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن أبي واقد قال
أبو عبيد قوله تابعنا الأعمال يقول أحكمناها وعرفناها يقال للرجل إذا
أتقن الشيء وأحكمه قد تابع عمله وكان أبو عمرو يقول تسابقنا
نحوه

حديث ابي موسى الاشعري

وقال ابو عبيد في حديث ابي موسى ان هذا القران كائن لكم اجرا وكائن عليكم وزرا فاتبعوا القران ولا يتبعنكم القران فانه من يتبع القران يزخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم قال حدثنيه هشيم وابن علية كلاهما عن زياد بن مخراق عن ابي اياس عن ابي كنانة عن ابي موسى قوله اتبعوا القران اي اجعلوه امامكم ثم اتلوه كقوله الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال حدثنا عباد بن العوام عن عوف او عن داود بن ابي هند عن عكرمة في قوله يتلونه حق تلاوته قال ~~حدثنا عباد بن العوام عن داود بن ابي هند~~ يتبعونه حق اتباعه الا ترى انك تقول فلان يتلو فلانا والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها قال ابو عبيد واما قول ابي موسى لا يتبعنكم القران فان معنى هذا بعض الناس يحمله على معنى لا يطلبنكم القران بتضييعكم اياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة وهذا معنى حسن يصدقه الحديث الاخر ان هذا القران شافع مشفع وماحل مصدق فجعله يمحل صاحبه اذا لم يتبع ما فيه والماحل الساعي وفيه قول اخر هو احسن من هذا قوله لا يتبعنكم القران يقول لا تدعوا العمل به فتكونوا قد جعلتموه وراء ظهوركم وهو اشد موافقة للمعنى الاول لانه اذا اتبعه كان بين يديه واذا خالفه كان خلفه ومن هذا قيل لا تجعل حاجتي بظهر اي لا تدعها فتكون خلفك ومن ذلك حدثنا [illegible] عن الشعبي قال حدثنا الاشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن عن مالك بن مغول عن الشعبي في قوله فنبذوه وراء ظهورهم قال اما انه كان بين ايديهم ولكنهم نبذوا العمل به فهذا يبين لك ان من رفض شيئا فقد جعله وراء ظهره وقوله يزخ في قفاه اي تدفعه يقال زخخته زخا

وقال ابو عبيد في حديث ابي موسى انه تذاكر هو ومعاذ قراءة القران فقال ابو موسى اما انا فاتفوقه تفوق اللقوح

قال حدثنيه غندر عن شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى قوله اتفوقه يقول لا اقرا جزئي بمرة ولكن اقرا منه شيئا بعد شيء في اناء الليل والنهار فهذا التفوق وانما هو ماخوذ من فواق الناقة وذلك انها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب يقال منه قد فاقت تفوق فواقا وفيقة وهي ما بين الحلبتين قال امرؤ القيس يذكر المطر وانه يمطر ساعة بعد ساعة

فاضحى يسح الماء من كل فيقة يكب على الاذقان دوح الكنهبل

ومن هذا الحديث المرفوع انه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق كانه اراد انه فعل ذلك في قدر فواق ناقة وفيها لغتان فواق وفواق وكذلك تقرا هذا الحرف ما لها من فواق وفواق بالفتح والضم قال ابو عبيد ويقال في قوله انه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق يعني التفضيل انه جعل بعضهم فيه افوق من بعض على قدر غنائهم يومئذ

حديث عبد الرحمن بن سمرة

وقال ابو عبيد في حديث عبد الرحمن بن سمرة انه قال يوم الجمعة ما خطب اميركم قبل اما جمعتم قال منعنا هذا الردغ قال ابو عبيد حدثنيه يحيى بن سعيد عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن كثير مولى ابن سمرة او ابن ابي سمرة قال ذلك قال ابو عمرو وغيره قوله الردغ هو الطين والرطوبة يقال قد ارزغت السماء وارزغ المطر اذا كان منه ما يبل الارض قال طرفة

وانت على الادنى صبا غير قرة تذاءب منها مرزغ ومسيل

فهذا الرزغ واما الردغة فهي الماء والطين والوحل وجمعها رداغ والذي يراد من هذا الحديث الرخصة في التخلف عن الجمعة في الامطار والطين

احاديث ابي هريرة

وقال

أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه ذكر غلامه خلفه فقيل له لو أمرته فيسعى خلفك فقال لأن يسير معي ضغثان من نار يحرقان ما أجر وامتى أحب إلي من أن يسعى غلامي خلفي قال حدثناه هشيم عن أبي بلج عن صالح بن أبي سليم عن أبي هريرة قال أبو عبيد كان الكسائي يقول في الضغث هو كل شيء جمعته وحزمته من عيدان أو قصب أو غيره لك قال أبو عبيد وهكذا يروى في قوله وخذ بيدك ضغثا أنه كان حزمة من أسل ضرب بها امرأته فبر بذلك يمينه ويروى أنما سميت الرماح الأسل بهذا الحديد ويقال أضغاث الأحلام إنما سميت بذلك لأنها أشياء مختلطة يدخل بعضها في بعض وليست كالرؤيا الصحيحة فكأن أبا هريرة إنما أراد نيرانا مجتمعة تسير عن يمينه وشماله ○

بناز

وقال

أبو عبيد في حديث أبي هريرة إن الشيطان إذا سمع الأذان خرج وله حصاص قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال حماد فقلت لعاصم ما الحصاص فقال إذا صر بأذنيه ومصع بذنبه وعدا فذلك الحصاص وقال الأصمعي الحصاص شدة العدو وسرعته وقال أبو عبيد وقول أحد هو الحصاص هو الضراط وقول عاصم أحب إلي ○

درك

وقال

أبو عبيد في حديث أبي هريرة أن رجلا ذهبت له أينق فطلبها فأتى على واد خضل مغن معشب فوجدها فيه قال أبو عبيد قال إن الوادي الخضل الكثير العشب الملتف ومنه قيل نبت خضل إذا كان كثيرا والخضل والخاضل سواء هذا وأما المغن فهو الذي فيه صوت الذباب ولا يكون الذباب إلا في واد مخصب معشب وإنما قيل مغن لأن أصوات الذباب غنة وهي شبيهة بالبحة ومنه قيل للصبي أغن وقال بعض الناس وهذا قول للعرب الكثيرة الأهل والعشب غنا ○

145

وقال

أبو عبيد في حديث أبي هريرة قال لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد إلى العذق ومن البسر نقطع ما ذنب منها حتى نخلص إلى البسر ثم نفتضخه قال حدثناه مروان بن معاوية عن حاتم بن أبي صغيرة عن أبي مصعب المدني عن أبي هريرة قال الأصمعي يقال للبسر إذا بدت فيه الأرطاب بسر موكت فإن كان ذلك من قبل ذنبها فهو المذنب قال الأموي البسر فهو مجزع والمحدثه فعده فإذا بلغ الأرطاب نصفه فهو مجزع فإذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن ○

وقال

أبو عبيد في حديث أبي هريرة إن للإسلام صوى ومنارا كمنار الطريق قال حدثناه يحيى بن سعيد عن ثور عن خالد بن معدان قال ثور وحدثنيه رجل عن أبي هريرة يرفعه قال أبو عمرو الصوى أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي المجهولة فيستدل بالأعلام على طرقها واحدتها صوة وقال الأصمعي الصوى ما غلظ وارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلا وقال أبو عبيد قول أبي عمرو أعجب إلي في هذا وهو أشبه بمعنى الحديث لأن الأرض المرتفعة لا تكون أعلاما وعلى هذا تأويل الأشعار قال لبيد

تواصده ناهقا في أوصاد ... وهم صواه قد مثل
الوارد والصادر يعني به الطريق ... وقال أبو النجم

بين طريق الرفق القوافل ... وبين أميال الصوى المواثل ○

وقال

أبو عبيد في حديث أبي هريرة قال إذا قام أحدكم من النوم فليفرغ على يده قبل أن يدخلها الإناء قال فقال له قين الأشجعي فإذا أتينا مهراسكم هذا فكيف نصنع به فقال أبو هريرة أعوذ بالله من شرك قال أبو عبيد حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة يرفعه قال الأصمعي وغيره المهراس حجر منقور مستطيل عظيم كالحوض يتوضأ منه الناس لا يقدر أحد على تحريكه ○

وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه سئل عن القبلة للصائم

وقال

إنّ الأدفق تشققها أو أصابها. قال حدثناه ابن أبي عدي
عن حبيب بن شهاب العنبري عن أبيه عن أبي هريرة. قوله
الأدفق: الأدفق هو مثل المنكبّ والمنحرف ونحوه، يقال
دَفِقَ أدفق دَفَقًا، فأما يدفق بالكسر فهو من غير هذا، يقال
دفق الشيء يدفق دفقًا إذا برق لونه وتلألأ. قال الأعشى يذكر
ظعن امرأة

وممّا يروق عيونه يشفي القتيرَ ذا البيـ[illegible]

وقد روي عن أبي هريرة في حديث آخر أنه سئل أتقبّل وأنت صائم
فقال نعم وأكفحها، وبعضهم يرويه نعم وأقحفها، فمن قال
أكفحها أراد بالكفح اللقاء والمباشرة للجلد، وكل من واجهته
ولقيته كفّة كفّة فقد كافحته كفاحًا ومكافحة
كفاحًا. قال ابن الرقاع

تكافح لوحات الهواجر والضحى مكافحةً للمنخرين وللفم

وهذا البيت قد فسّر قول أبي هريرة، ومن رواه أقحفها
فإنه أراد ترشّف الريق وترشّفه، ومنه يقال قد اقتحف الرجل
الإناء إذا شرب ما فيه ○

وقال

أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه مرّ بمروان وهو يبني
بنيانًا له فقال ابنوا شديدًا وأمّلوا بعيدًا واخضموا
فسنقضم ○ قوله اخضموا فسنقضم: الخضم
أشدّ من القضم وأبلغ من القضم، وهو بأقصى الأضراس
والقضم بأدناها، وقال أيمن بن خريم يريد أهل العراق
حين سار عبد الملك إلى مصعب فقال

رجوا بالشقاق الأكل خضمًا فقد رضوا أخيرًا من اكل الخضم أن
يأكلوا القضما

يعني حين ظهر عليهم عبد الملك، وإنما أراد أبو هريرة بهذا
مثلًا ضربه يقول استكثروا أنتم من الدنيا فإنا سنكتفي منها
بالدون، وهذا أشبه بقول أبي ذر عليكم معشر قريش دنياكم
فاخضموها ○

وقال

أبو عبيد في حديث أبي هريرة لو حدثتكم بكل ما أعلم
لرميتموني بالقشع ○ قال أبو عبيد حدثناه إسماعيل بن جعفر
عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قال الأصمعي
وغيره: القشع الجلود اليابسة، الواحد منها قشع
وهذا على غير قياس العربية، ولكنه هكذا يقال
ومنه حديث سلمة بن الأكوع في غزوة بني فزارة قال
أغرنا عليهم فإذا امرأة عليها قشع لها فأخذتها
فقدمت بها المدينة. ومما يحقق ذلك قول متمم بن نويرة يرثي
أخاه فقال

ولا برمٍ تهدي النساء لعرسه إذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

وقال

أبو عبيد في حديث أبي هريرة لو حدثتكم بكل ما أعلم لتخرجنّكم
الروم منها كفرًا كفرًا إلى سنبك من الأرض قيل وما ذلك
السنبك قال حسمى جذام. قال حدثناه ابن علية عن علي
بن الحكم قال حدثني أبو حسن عن أبي أسماء الرحبي عن أبي هريرة
قوله كفرًا كفرًا يعني قرية قرية، وأكثر من يتكلم
بهذه الكلمة أهل الشام يسمون القرية الكفر، ولهذا
قالوا كفر توثا وكفر تعقاب وكفر أبيا وغيرها، إنما
هي قرى نسبت إلى رجال. وقد روي عن معاوية أنه قال
أهل الكفور هم أهل القبور، يعني بالكفور القرى، يقول إنهم
بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار والجمع وما أشبهها
وأما قوله سنبك من الأرض فإن السنبك أصله من
سنبك الحافر، فشبّه الأرض التي يخرجون إليها بالسنبك
في غلظه وقلة خيره. قال وحسمى موضع وجذام قبيلة ○

وقال

أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه كان يرتدي التأبّط
قال حدثناه معاذ عن ابن عون عن عمير بن إسحاق
عن أبي هريرة. قوله التأبط هو أن يدخل رداءه تحت يده اليمنى
ثم يلقيه على عاتقه الأيسر، يريد الرجل بهذا أن يعالج الشيء فيتهيأ له

وقال
أبو عمرو: والاصطباغ بالثوب مثله، يقال منه: اصطبغت بثوبي، وهو مأخوذ من الضبع، والضبع العضد،
ولهذا قيل: أخذ بضبعي الرجل. والالتفاع بالثوب فهو مثل
الاشتمال. وقال الأصمعي: هو أن يتجلل بالثوب كله. قال:
والاحتجاز أن يشد ثوبه في وسطه، وإنما هو مأخوذ
من الحجزة. ومنه حديث النبي عليه السلام أنه رأى رجلا
محتجزا بحبل أبرق وهو محرم فقال: ويحك ألقه. قال
أبو عبيد: حدثناه أبو معاوية عن ابن أبي ذئب عن صالح بن
أبي حسان رفعه. والاعتجار: لف الثوب على الرأس
مع الجسد، ومنه سمي معجر المرأة. والتلبب: أن يحتزم بثوبه
ويجمعه عليه، ومنه حديث عمر أنه رأى متلببا. قال
ضطعان كالشيء تأخذه تحت حضنه. قال الأحمر وأنشدني:
كأنه مضطبع صيدا ... أي حامله في حجره

وقال
أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه دخل على عثمان وهو
محصور فقال: جاء الكتاب أم الضرب؟ قال: فأمره عثمان أن
يلقي سلاحه. قال الأصمعي: إذا جاء الضرب يعني أنه حل
القتال وطاب. قال: وهذه لغة أهل اليمن، أو قال: لغة
حمير. وأنشد فيه:
ذاك خليلي وذو يعاتبني ... يرمي ورائي بامسهم وامسلمه
يريد بالسهم والسلمة، واحدة السلام. ومنه الحديث
المرفوع: ليس من امبر امصيام في امسفر. يريد: ليس من البر
الصيام في السفر. وبعضهم يرويه هكذا بإظهار
اللامات.

وقال
أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه ذكر النبي عليه السلام فحدث
له فنشغ. قال أبو عمرو: النشغ: الشهيق وما أشبهه حتى يكاد
يبلغ به الغشي. ويقال منه: قد نشغ ينشغ نشغا. قال أبو عبيد:

وإنما يفعل ذلك الإنسان لتشوقه إلى صاحبه وأسفا عليه وحبا
للقائه. فنشغ هذا بالغين ليس فيه اختلاف. قال رؤبة
يمدح رجلا ويذكر شوقه إليه:
عرفت أني ناشغ في النشغ ... إليك أرجو من نداك الأسبغ
والنشغ في غير هذا: الإيجار كالصبي الدواء أو غيره. قال
ذو الرمة:
فألقوه موضع نشغ المحار ... قال: وكان الأصمعي ينشده
بالعين: نشع المحار، وإنما يريد الدواء المنشوع، وهو
الوجور. والمحار: الصدف، واحدتها محارة.

وقال
أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه كره السراويل المخرفجة.
قال أبو عبيد: حدثناه الحسن بن مالك بإسناد له لا أحفظه. يقال:
تفسير المخرفجة في الحديث أنها التي تقع على ظهور القدم.
قال أبو عبيد: وذلك لطولها، وإنما أصل هذا مأخوذ من
السعة. قال الأموي: ولهذا قيل: عيش مخرفج، إذا كان واسعا
رغدا. قال العجاج:
غراء سوى خلقها المخرفجا ... ماء الشباب عيشها المخرفجا
قال أبو عبيد: وبعضهم يقول: المحرفجة، فسره بالسين، وليس هذا بشيء، إنما
المحفوظ بالجيم. والذي يراد من هذا الحديث أنه كره إسبال
الإزار، والحديث في هذا جليل.

وقال
أبو عبيد في حديث أبي هريرة أن رجلا سأله فقال: إني رجل
مصراد، أفأدخل المبولة معي في البيت؟ قال: نعم، وادحل
في الكسر. فقوله مصراد: هو الذي يشتد عليه البرد
ويقل صبره عليه. وأما قوله: وادحل، فإنه مأخوذ من
الإدحل، وهو هوة تكون في الأرض وفي أسافل الأودية
فيها ضيق ثم تتسع. قال الأصمعي: وجمعها أداحل، وكل

فسّره
أبو هريرة حتى أتيت الخباء فدا أخله بذلك يقول صيد
فيما كان الذي يصيبه في الوجل ○ وقوله في الكَسْر
هو الشقة التي تكون على الأرض من الخباء وقال هو الشقة
التي تكون في أقصى الخباء   وقال الأخطل يذكر رجلا

وقد عبر الفعلان حتى إذا أبكا على الزاد ألقته الوليدة في الكِسْر

وفيه لغتان الكَسْر والكِسْر ○

وقال
أبو عبيد في حديث أبي هريرة أن امرأة مرّت به متطيبة
لذيلها عَصَرة فقال وبعضهم يرويه عِصرة والصواب
عَصَرة فقال أين تريدين يا أمة الجبار قالت أريد المسجد قوله
لذيلها عِصرة أراها الغبار لأنه ثار من سحبها وهو
الإعصار قال الله تبارك وتعالى فأصابها إعصار فيه نار فا
حترقت وجمع الإعصار أعاصير وأنشدني الأصمعي

وبينما المرء في الأحياء مغتبط إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير

وقد تكون العَصَرة من فوح الطيب وهيجه فشبهه
بما تثير الريح من الأعاصير فلهذا كره أبو هريرة إتيان
المسجد ○

وقال
أبو عبيد في حديث أبي هريرة مثل المؤمن الضعيف كمثل
خافت الزرع يميل مرة ويعتدل أخرى قال حدثناه يزيد
عن عمران بن حدير عن يحيى بن سعيد عن بشير بن نهيك
عن أبي هريرة قوله الخافت يعني الذي قد لان ومات ولهذا
قيل للميت قد خفت إذا انقطع كلامه وسكت   قال الشاعر

حتى إذا خفت الدعاء وصرعت قتلى كمعجوج من الغلان

وهذا المثل الحديث المرفوع مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع
تميلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا يعني الغضة الرطبة قال أبو عبيد

148

قال
يُراد من هذا الحديث أن المؤمن مُرَزَّأ تصيبه المصائب
في نفسه وماله وأهله ليس كما جاء الحديث في الكافر مثله مثل
الأرزة المجذية على الأرض حتى يكون انجعافها مرة
والأرزة شجرة طويلة تكون في جبل الشام وبلاد الجبال و
بعضهم يروي حديث أبي هريرة كمثل خافة الزرع بالهاء
فإن كان هذا هكذا فلا أدري ما هو ومن روى خافتة فهو
مثل خافتٍ وهو الصواب ○

وقال
أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه قال لرجل أحسن إلى غنمك
وامسح الرُّغام عنها وأطب مُراحها قوله الرغام يعني ما
يسيل من أنوفها والمُراح الموضع الذي تروح إليه إذا
أمست ها هنا شاة ير عشوش ○   زيادات

(في الهامش: [illegible])

وقال
أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه سئل عن الضبع فقال الفُرْعُل
تلك نعجة من الغنم قال حدثناه محمد بن ربيعة الرؤاسي عن
نصر بن أوس عن عمه عن أبي هريرة قال أبو عبيد أما الحديث
فإنه هكذا يروى أنه جعل الضبع الفرعل وأما عند العرب
فإن الفُرعُل ولد الضبع وجمعه الفراعل

قال الأعشى يذكر رجلا قتل رجلا

عادته متجدلا بالقاع تنهسه الفراعل

وقال الكميت

ويجمع المتفرقون من الفراعل والعسابر

فالفراعل أولاد الضباع بعضها من بعض والعسابر أولاد الضباع
من الذئاب واحدها عِسبار وعِسبارة والذي يراد من الحديث
قوله نعجة من الغنم يقول إنها حلال بمنزلة الغنم تؤكل ○

وقال
أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه قال لما افتتحنا خيبر إذا أناس
من اليهود مجتمعون على خبزة يملّونها فطردناهم عنها
فأخذناها فاقتسمناها فأصابني كسيرة وقد كان بلغني أنه من

الخبزة سمن فلما اكلتها جعلت اكظ وعطفي ملآ
سمنت قال حدثناه اسمعيل بن جعفر عن الربيع بن صبيح عن
يزيد الرقاشي عن ابي هريرة ۝ قال الاصمعي قوله الخبزة هي
التي عند العامة ملّة وانما الملة عند العرب الحفرة التي
فيها الخبزة ۝ وهم يملونها اذا عملوها في الملة قلت
مللتها امُلّها ملّا قال الاصمعي انما قيل فلان يتململ على فراشه
اذا كان متضوّرا عليه لا يقرّ عليه لانه ماخوذ من الملة
اي كانه على الملة ۝ فهو قلق ۝

وقال
ابو عبيد في حديث ابي هريرة لم يكن تشغلني عن رسول الله
غرس الوديّ ولا صفق بالاسواق قال حدثناه هشيم قال
اخبرنا يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال
الاصمعي قوله الوديّ هي صغار النخل واحدتها وديّة قال الشاعر

لمن نعوس الوديّ اعلمنا منا بوحضا لحيا رحيا في البيعة ف
ومروا على السلق هو الفسيل ايضا واحدته فسيلة وجمع
الفسيل فسلان وهو جمع الجمع والاشاء ايضا صغار
النخل واحدته اشاءة مهموزة قال العجاج
لاث بها الاشاء والعبريّ ۝

وقال
ابو عبيد في حديث ابي هريرة انه كان يسبّح بالنوى المجزّع قال
حدثنيه محمد بن ربيعة او غيره عن عباد بن منصور عن شيخ
صحب ابا هريرة عن ابي هريرة قوله مجزّع يعني الذي قد حُكّ
بعضه حتى ابيضّ شيء منه وترك الباقي على لونه وكذلك كل
ابيض مع اسود فهو مجزّع وانما اخذ من الجزع شبّه
به والذي يراد من الحديث انه كان يحصي تسبيحه ويسبح بالنوى
كثير من فعل النساء ۝

وقال
ابو عبيد في حديث ابي هريرة في ياجوج وماجوج انه يسلّط
عليهم النغف فياخذ في رقابهم قال حدثنيه ابن ابي عدي

عن
حبيب بن شهاب عن ابيه عن ابي هريرة قال الاصمعي هو
الدود الذي يكون في انوف الابل والغنم قال وهو
ايضا الدود الابيض الذي يكون في ~~انوف الابل والغنم~~
النوى اذا انقع الواحدة نغفة قال وما سوى ذلك
من الدود فليس بنغف ۝

وقال
ابو عبيد في حديث ابي هريرة حين ذكر حديثا عن النبي
عليه السلام فقيل له اسمعته من رسول الله فقال انا ما كهوته
هذا عندنا مثل ضربه لان الكهو في كلامهم انضاج
الطعام يقال منه كهوت اللحم اكهوه كهوا وهو
رجل كاهٍ من قوم كهاة قال امرؤ القيس
فظلّ طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواءٍ او قدير معجّل

فنُرى ان ابا هريرة جعل احكامه الحديث واتقانه اياه كالطاهي
المجيد المنضج لطعامه يقول فما كان عملي ان كنت لم
احكم هذه الرواية التي حكيتها عن النبي صلى الله عليه كاحكام
ذلك الطاهي للطعام وكان وجه الكلام ان يقول فما كان
اذا كهوي ولكن الحديث جا على ذا اللفظ ۝

وقال
ابو عبيد في حديث ابي هريرة يوشك ان يُعمل عليكم بقعان
اهل الشام قوله بقعان اراد البياض لان خدم الشام انما هم
الروم والصقالبة فسماهم بقعان للبياض ولهذا قيل
للغراب الابقع اذا كان فيه بياض وهو اخبث ما يكون من
الغربان فصار مثلا لكل خبيث ۝

وقال
ابو عبيد في حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما
صغار الاعين ذلف الانف قال هي التي فيها فطس ۝
وقال ابو عبيد في حديث ابي هريرة قال اذا رايتك يا رسول الله
قرّت عيني واذا لم ارك تغثّثت نفسي من حديث عبد الوارث
قال حدثناه هشام الدستوائي عن قتادة ان ابا هريرة قال ذلك قوله
تغثّثت نفسي يعني جاشت وخبثت ولقست ۝

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عباس أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت فأنت طالق ثلاثا فقال ابن عباس خطّأ الله نوءها ألا طلّقت نفسها ثلاثا قال أبو عبيد حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس قال أبو عبيدة النوء هو النجم الذي يكون به المطر فمن همز الحرف فقال خطّأ الله نوءها فإنه أراد الدعاء عليها أي أخطأها المطر ومن قال خطّ الله نوءها فلم يهمز فإنه يجعله من الخطيطة وهي الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين وجمع الخطيطة خطائط وأنشدني أبو عبيدة ٥

على قلاص تختطي الخطائطا

وقال الأصمعي في الخطيطة مثله ولم يذكر التفسير الآخر ٥

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عباس أن رجلا قال له ما هذه الفتيا التي قد شعّبت الناس قال أبو عبيد حدثنيه حجاج عن شعبة عن قتادة عن أبي حسان الأعرج أن رجلا من بلهجيم قال ذلك لابن عباس قال حجاج قال شعبة أنا أقول شغبت ولا أدري كيف هو قال حجاج إنما الصواب شعّبت بالعين ومعناها فرّقت قال أبو عبيد وهو عندي كما قال الحجاج قال الأصمعي يقال شعب الرجل أمره إذا شتّته وفرّقه وأنشد لعلي بن الغدير

وإذا رأيت المرء يشعب أمره   شعب العصا ويلجّ في العصيان

فاعمد لما تعلو فما لك بالذي   لا تستطيع من الأمور يدان

ومنه قوله هاهنا تشعّب مرعه يعوق قال أبو عبيد وتشعّب في غير هذا هو الإصلاح والاجتماع وهذا الحرف من الأضداد قال الطرماح

شتّ شعب الحيّ بعد التئام   وشجاك اليوم ربع المقام

شوق

المعلو المكان والمقام من الإقامة وإنما هو شتّ الجميع ومنه شعب الصدع في الإناء إنما هو إصلاحه وملاءمته ٥

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عباس في الذبيحة بالعود قال كل ما أفرى الأوداج غير مثرّد قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال أبو زياد الكلابي التثريد أن تذبح الذبيحة بشيء لا حدّ له فلا ينهر الدم ولا يسيله فهذا المثرّد وليس بذكيّ إنما هو قاتل وإفراء الأوداج تقطيعها وتشقيقها وكل شيء شققته فقد أفريته وما كان على وجه التقدير والتسوية فإنه يقال منه فريت بغير ألف وهو من غير الأول وقد تأوّل بعض الناس هذا الحديث أن قوله كُلْ من الأكل وهذا خطأ لا يكون ولو أراد من الأكل لوقع المعنى على الشفرة إذا قال كل ما أفرى الأوداج لأن الشفرة هي التي تفري ومعناه كل شيء أفرى الأوداج فليس بمثرّد وهو ذكيّ ٥

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عباس أن رجلا أتاه فقال إني أرمي الصيد فأصمي وأنمي فقال ما أصميت فكل وما أنميت فلا تأكل قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال وحدثناه غندر عن شعبة عن الحكم عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن عباس قال ونرى أن المحفوظ هو هذا قوله ما أصميت فكل الإصماء أن ترميه فيموت بين يديك لم يغب عنه وكذلك الإقعاص والإنماء أن تغيب عنه فيموت بعده ميتا يقال منه قد أنميت الرمية فإذا أردت أن تجعل الفعل للرمية نفسها قلت قد نمت تنمي أي غابت ثم ماتت ومنه قول امرئ القيس يصف رجلا بجودة الرمي

فهو لا تنمي رميّته   ما له لا عدّ من نفره

يعني وقوله

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عباس حين ذكر إبراهيم وإسكانه إسماعيل وأمه مكة وأن الله فجّر لهما زمزم قال فمرّت رفقة من جرهم فرأوا طائرا واقعا على جبل فقالوا إن هذا الطائر لعائف على ماء

وقال

حدثناه ابن علية عن ايوب عن من حدثه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث طويل قوله عايف على ما كان ابو عبيدة يقول في العايف ها هنا هو الذي يتردد على الما ويحوم ولا يمضي قال ابو عبيد ومنه قول ابي زبيد وذكر ركابا وحبسا قد اوجفت وتساقطت فالطير تحوم عليها فقال أعز

كَانَّ اَوْبَ مَسَاحِي القَوْمِ فَوقَهُمُ طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ

فشبه اختلاف المساحي بايدي الطير والعايف على اسا سوا هذا ٥
ورطه اينها ... [marginal gloss]

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عباس حين قال لعكرمة وهو يحدث قم فجرد هذا البعير فقال اي مجرور فقال قم فاجرره فجره فقال له ابن عباس كم تراك الان قتلت من قراد ومن حلمة ومن حمنانة قال حدثناه هشيم قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال الاصمعي قال القراد اصغر ما يكون للواحده فمقامه فاذا كبرت فهي حمنانة فاذا عظمت فهي حلمة وجمع هذا كله قمقام وحمنان وحلم والقردان من هذا الحديث ان ابن عباس لم ير بقتل المحرم البعير باسا وقال الفقهاء ان ينزع منه القردان بالطين او بالتبن ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عباس حين قيل له ان فلانا يقرأ القرآن في ليلة فقال لان اقرا البقرة في ليلة فادبرها احب الي من ان اقرا كما تقول هذرمة قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن ابي جمرة عن ابن عباس قوله هذرمة يعني السرعة في القراءة وكذلك في الكلام وقال ابو النجم وذكر جار

وكان في المجلس جم الهذرمة ليثا على الداهية المكتمه ٥
الاكثار

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عباس ما كان الله ليشعر عن قاتل المؤمن قال ابو عبيد حدثناه الانصاري عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس

151

قال

الا تمري او عبوره قوله ينقز يعني يقلع واشد لنا وما انا عن احمد ابو مي سقفي [illegible] قال وسالت عنه ابا عمرو فلم يعرفه ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عباس انه سئل عن الطيب عند الاحرام فقال اما انا فاسغسغه في راسي ثم احب بقاه قال حدثناه هشيم قال اخبرنا عيينة بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن عباس قال ابو زيد والاصمعي في التسغسغة هي التروية يقال سغسغت الطعام اذا روّيته دسما وقرنته فيه وبعضهم يرويه اصغصغه في راسي يذهب به الى تفريقه في راسه وهذا يجوز ايضا ولكن المحفوظ عندنا هو الاول وهو وجه الكلام ٥

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عباس اذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا باس واذا استقمت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه هكذا حدثت ابن عيينة عن عمرو عن عطا عن ابن عباس قوله اذا استقمت بنقد يعني قومت وهذا كلام اهل مكة يقولون استقمت المتاع يريدون قومته فمعنى الحديث ان يدفع الرجل الى الرجل الثوب فيقومه ثلثين ثم يقول بعه فما زدت عليها فلك فان باعه باكثر من ثلثين بالنقد فهو جايز وياخذ ما زاد على الثلثين وان باعه بالنسيئة باكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود لا يجوز وقد كان هشيم يحدثه بقريب من هذا التفسير الا انه يحدثه بغير لفظ سفين بن عيينة قال حدثنا هشيم قال اخبرنا عمرو بن دينار عن عطا عن ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يدفع الرجل الى الرجل الثوب فيقول بعه بكذا وكذا فما ازددت فهو لك ٥ قال ابو عبيد وهذا عند من يقول بالراي لا يجوز لانه عنده اجارة مجهولة يقول لا يدري كم يزيد على ذلك وهذا عندنا معلوم جايز لانه اذا وقت له وقتا فما كان وراء ذلك من قليل او كثير فالوقت ياتي عليه وقد روي عن ابي هريرة ما هو ارخص من هذا

انه آكرى نفسه من امراة بطعامه وعقبة يركبها فهذا توقيتا بيناه

وقال ابو عبيد في حديث ابن عباس انه سئل اى الاعمال افضل فقال احمزها يعني امتنها واقواها واخبرني عمن حدثه عن ابن عباس قال رجل حميز الفؤاد وحامز

قال الشماخ

فلما شراها فاضت العين عبرة … وفي القلب حزاز من اللوم حامز

حزاز وحزاز وهو ما حز في القلب ○

وقال ابو عبيد في حديث ابن عباس في رجل له اربع نسوة فطلق احداهن ولم يدر ايتهن طلق فقال ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث قال حدثناه هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عباس قوله ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث يقول لو مات الرجل وقد طلق واحدة لا يدرى ايتهن فان الميراث يكون بينهن جميعا لا يسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها فكذلك اذا طلقها ولم تسم ولا يعلم ايتهن هي فانه يعتزلهن جميعا اذا كان الطلاق ثلثا يقول فكما ورثهن جميعا كذلك امره باعتزالهن جميعا ○

وقال ابو عبيد في حديث ابن عباس انه سئل عن المستحاضة فقال ذلك العاذل يغذو لتستثفر بثوب ولتصلي قال حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس ○ قوله العاذل هو اسم العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة وقوله يغذو يعني يسيل يقال غذا العرق وغيره يغذو ومنه قيل غذى البعير ببوله يغذي اذا رمى به متقطعا وفي حديث آخر عن ابن عباس انه عرق عاند او ركضة من الشيطان ○

قال حدثناه ابو النضر عن شعبة عن عمار عن ابن عباس قوله عاند يعني الذي قد عند وبغى كالانسان المعاند وقوله ركضة من الشيطان يعني الدفعة واصل الركض الدفع ومنه قيل للرجل هو يركض الدابة انما هو يحركها اياها وقال الله تبارك وتعالى اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ○

وقال ابو عبيد في حديث ابن عباس انه دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة ياخذون منه فقال ابن عباس اما انهم لو علموا لم ياخذوه قال حدثناه هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس قوله رجل من جراد الرجل الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة وهذا جمع على غير لفظ الواحد ومثله في كلامهم كثير وهو كقولهم لجماعة النعام خيط ولجماعة الظباء اجل ولجماعة البقر صوار وللحمير عانة قال ابو النجم يصف الحمر وعدوها وتطاير الحصى عن حوافرها

كأنما المعزاء من نضالها … رجل جراد طار عن خذالها

والذي يراد من هذا الحديث انه كره قتل الجراد في الحرم وذلك لانه كان عنده من صيد البر وقال الله تبارك وتعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما ○

وقال ابو عبيد في حديث ابن عباس وذكر عبد الملك بن مروان فقال ان ابن ابي العاص مشى القدمية وان ابن الزبير لوى ذنبه قال ابو عمرو القدمية يعني التبختر وقال ابو عبيد وانما هذا مثل ولم يرد المشي بعينه ولكنه اراد انه ركب معالي الامور وسعى فيها وعمل بها وان الآخر لوى ذنبه اراد انه راغ فلم يبرز للمعروف ويبدي له صفحته ولكنه راغ عن ذلك وتنحى ○

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عباس حين قال لابي هريرة
وسئل عن امراة غير مدخول بها طلقت ثلثا فقال له لا
تحل له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس طبّقت قوله
طبّقت أصله إصابة المفصل ولهذا قيل لأعضاء الشاء
طوابق واحدها طابق فإذا فصلها الرجل ولم يخطئ
المفاصل قيل قد طبّق قال الشاعر يصف السيف

يصمّم أحيانا وحينا يطبّق

يعني يصمّم يمضي في العظم أو
يطبّق أي يصيب المفصل فإنما أراد ابن عباس أنه أصبت وجه الفتيا
كما أصاب الذي لم يخطئ المفصل وطبّق

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عباس حين ذكر داود وخطيئته وذ
حبو له الجنة في آخر ساعة من النهار قال فلله ما غابت
الشمس حتى أخرج منها قال حدثنيه يزيد وأسنده الى ابن
عباس قوله فلله يريد فوالله والعرب تقول هذا تقول لله
لقد كان كذا وكذا تريد والله وأنشدنا الكسائي

لهنّك من عبسيّة لوسيمة على هنوات كاذب من يقولها

وقوله لهنّك يريد والله إنك فأسقط الواو من والله وأسقط
إحدى اللامين من الله كما قال الآخر

لاهِ ابن عمك والنوى يعدو أراد لله ابن عمك

البعد لمنتهى

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عباس قال أمرنا أن نبني المساجد
جُمّا والمدائن شُرفا قوله جُمّا الجمّ التي
لا شُرف لها وأصل هذا في الغنم يقال شاة جمّاء إذا
لم تكن ذات قرن ومنه الحديث في يوم القيامة أن
يقتصّ للجمّاء من ذات القرن ومن هذا قيل للرجل الذي
لا رمح معه في الحرب أجمّ وجمعه جُمّ وقال الشاعر

متى تدعهم لقراع الكماة تأتك خيل لهم غير جُمّ

وقوله المدائن شرفا يريد لها شُرف فهو لاجم وجمعه جُمّ

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأسا أن
يُضحّى بالمُصْمَعة قال حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو حمزة
عن ابن عباس قال الأصمعي هي الصغيرة الأذن والذكر
أصمع وأما حديث طاوس في الهتماء يضحّى بها
قال إنها المكسورة الأسنان ومنه قيل للرجل أهتم
وأما قوله في المصرّمة الأطباء فإنها المقطوعة الضروع
قال وكان أبو عمرو يقول وقد تكون المصرّمة الأطباء
من انقطاع اللبن وذلك أن يصيب الضرع شيء فيكوى
بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عباس إذا كانت عند الرجل شهادة
فسئل عنها فأخبر بها ولا تقل حتى آتي الأمير لعله
يرجع أو يرعوي قال حدثنيه ابن مهدي عن محمد بن مسلم
عن عمرو بن دينار عن ابن عباس يقول لعل الذي عليه
الحق إذا علم بشهادتك يرجع أو يرعوي عن ظلمه والارعواء
هو الندم على الشيء والانصراف عنه والترك له

قال ذو الرمة

إذا قلت عن طول التنائي قد ارعوى أبى حبها إلا بقاء على الهجر

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عباس في ذات عرق قال هي حذو
قرن قال حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن عون عن
القسم بن محمد عن ابن عباس قال هشيم وأخبرنا
ابن عون عن ابن سيرين عن ابن عباس قال ذات عرق
حذاء قرن قوله حذو وحذاء بمعنى واحد
إنما أراد أنها محاذيتها فيما بين كل واحد منهما وبين
مكة سواء يقول فمن أحرم من ذات عرق بمنزلة
من أحرم من قرن لأن الحديث عن النبي في قرن أنه
منه في ذات عرق قاله ابن عباس أن هذه المنزلة
قال فهو موقت إذنه وهو مأخوذ من الحذو أي على وزنه

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عباس تخارج أهل الشريكين وأهل
الميراث قال حدثناه ابن علية عن عمرو لا أعلمه إلا عن عطاء
عن ابن عباس يقول إذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه
أو بين شركاء وهو في يد بعضهم دون بعض فلا بأس أن يتبايعوه
وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبض ولو أراد
رجل أجنبي أن يشتري نصيب بعضهم لم يجز حتى يقبضه البائع
قبل ذلك ○

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عباس قصر الرجال على أربع من أجل
أموال اليتامى قال حدثناه أبو المنذر عن سعيد عن حبيب بن أبي ثابت
عن طاوس عن ابن عباس قوله قصر الرجال يعني أنهم حبسوا
على أربع لم يؤذن لهم في نكاح أكثر منهن وذلك لقول الله
تبارك وتعالى فإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلاث ورباع قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن سعيد
بن جبير في هذه الآية فإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى إلى قوله
فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة يقول فكما خفتم ألا تقسطوا في
اليتامى فخافوا أن لا تعدلوا بين النساء قال أبو عبيد فهذا تأويل قوله
قصر الرجال على أربع من أجل اليتامى ○

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عباس من شاء باهلته أن الله لم يذكر
في كتابه جدا وإنما هو أب وفي حديث آخر من شاء باهلته
أن الظهار ليس من الأمة إنما قال الله الذين يظاهرون من نسائهم
قال حدثنيه ابن علية عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال ابن علية
وهو يشبه كلام ابن عباس ولكن هكذا قال أيوب لم يجاوز به
ابن أبي مليكة ○ قوله باهلته من الابتهال وهو الدعاء قال الله
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وقال لبيد

في قروم سادة من قومهم نظر الدهر إليهم فابتهل

(دعا عليهم بالهلاك)

يقول دعا عليهم بالموت ومنه قيل بهلة الله على فلان أي لعنة الله
عليه قال وما لفلان بهلة الله وبهلة الله ○

○ أحاديث ابن عمر ○

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر حين قيل له لو رأيت ابن عمر ساجدا
لرأيته مقلوليا المقلولي المتجافي المستوفز وأنشدني
الأحمر يقول

يظل إذا اقلولى عليها وأقردت ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم

وقال الآخر

قد عجبت مني ومن بعيليا لما رأتني خلقا مقلوليا

بعيليا تصغير بعلي وبعضهم يحدث بقيس مقلوليا قال كأنه على مقلى
وليس هذا بشيء إنما هذا من التجافي في السجود كحديث علي إذا صلى
الرجل فليخو وإذا صلت المرأة فلتحتفز أي تضام إذا جلست وإذا
سجدت ○

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه نام وهو جالس حتى سمع جخيفه ثم
قام فصلى ولم يتوضأ ○ قوله جخيفه يعني الصوت ولم أسمعه سمعته
في الصوت إلا في هذا الحديث والجخيف في غير هذا الكبر
وقد يكون الكثرة وقال الشاعر

أراهم بحمد الله بعد جخيفهم غرابهم إذ مسه القل واقعا

ويروى غطيطهم فإن كان هذا الحرف محفوظا فإنه شبيه
بالغطيط في النوم في كثرته بذلك وهذا حجة في النائم
جالسا أنه لا وضوء عليه والحرف المعروف في هذا الموضع
الفخيخ ومنه حديث ابن عباس حين قال بت عند النبي فنام
حتى سمعت فخيخه ثم صلى ولم يتوضأ يريد بالفخيخ الغطيط والذي
أراد من الجخيف هذا المعنى بعينه ○

○ يتلوه حديث ابن عمر أنه كان يفضي بيديه إلى الأرض إذا سجد ○

الجزو
الحادي عشر من غريب الحديث
عن ابي عبيد القسم بن سلام
لابي [illegible] احمد بن عبد الله بن عمرو نفعه الله
ورحمه

صار لاحمد بن عبد الله بن عمرو اسعده الله [illegible]
[illegible] احمد بن محمد بن احمد بن [illegible] النخلي

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا توله والدة
عن ولدها ولا توطأ حامل حتى تضع ولا حائل
حتى تستبرأ بحيضة . قال حدثناه أبو معاوية
عن حجاج بن أرطاة عن الزهري يرفعه . قوله
لا توله والدة عن ولدها فإنه يقول لا يفرق
بينهما في البيع وكل أنثى فارقت ولدها فهي
واله . قال الأعشى يذكر بقرة أكل السباع ولدها

فأقبلت والها ثكلى على عجل كل دهاها وكل عندها اجتمعا

وقوله

لا توطأ حائل حتى تستبرأ فالحائل التي قد حملت
ولم تحمل يقال حالت المرأة والناقة وغيرها
إذا كانت غير حامل فهي تحول حيالا والجمع
من ذلك حول وحولل وهذا على غير قياس
ويقال في الحولل إنه مقصور يقال حائل
حيالا وحوللا مثل عائط وعوطط مثل
سودد ذادوا ذالا واحدا وكذلك النخلة
إذا حملت سنة ولم تحمل سنة قد حالت حيالا وحؤولا
وإن هاجت بعد وقوف فلم تحمل فقد نحيت عن حيالها
وأما قوله ولا حامل حتى تضع فإنه في السبي
أن تسبى المرأة وهي حامل فلا يطؤها أحد حتى
تضع وكذلك في الشراء أيضا وكذلك
الحائل في السبي والشراء جميعا وكذلك في الهبة
والصدقة وغير ذلك .

156

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا يأخذن
أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا . قال حدثنيه
شبابة عن ابن أبي ذئب عن عبد الله بن السائب
بن يزيد عن أبيه عن جده عن النبي يعني أن يأخذ
متاعه لا يريد سرقته إنما يريد إدخال الغيظ
عليه يقول فهو لاعب في مذهب السرقة جاد
في إدخال الأذى والروع عليه وهذا مثل حديثه
لا يحل لمسلم أن يروع مسلما ومثل حديثه إذا
مر أحدكم بالسهام فليمسك بنصالها ومثل
هذا حديثه أنه مر بقوم يتعاطون سيفا فنهاهم
عنه كل هذا كراهة أن يروع المسلم وإدخال
الأذى عليه وإن كان لا يريد قتله
ولا جرحه .

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه نهى أن يمنع
نقع البئر . قال حدثنيه يزيد بن هرون عن محمد
بن إسحق عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن
عائشة عن النبي عليه السلام . قال يعني فضل الماء
من موضعه الذي يخرج منه من العين أو غير ذلك
من قبل أن يصير في إناء أو وعاء لأحد فإذا
صار كذلك فصاحبه أحق به وهو مال من
ماله . وأما حديثه الآخر أنه قال من منع فضل
ماء ليمنع به فضل الكلأ منعه الله فضله يوم
القيامة وهو من حديث يزيد عن هشام عن الحسن
يرفعه . قال وحدثنا أبو النضر عن ليث عن أبي الزبير

عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي قال لا يمنع فضل
الماء ليمنع به فضل الكلأ فانما هي البئر تكون
في بعض البوادي ويكون قربها كلأ فـ
ـيما يسبق اليها بعض الناس فيمنعوا من جاء بعدهم
فاذا منعوهم الماء فقد منعوهم الكلأ لانهم
اذا ارعوها الكلأ ثم لم يسقوها وما
من الماء قتلها العطش فهذا تاويل قوله من منع
فضل ما ليمنع به فضل الكلأ منعه الله فضله
يوم القيمة ٥ ومنه الحديث الاخر من حديث
هشيم عن عوف عن رجل عن ابي هريرة لا ادري
ارفعه ام لا ٥ قال حريم البئر اربعون ذراعا
من حواليها لاعطان الابل والغنم ٥ قال
وابن السبيل اول شارب لا يمنع فضل الماء ليمنع به
فضل الكلأ ٥

بو معصور

ومعنى
هذه البئر التي وصفنا يكون في قرب
الكلأ ليست بملك احد فليس يسع احدا شاخ
فيها ابل ولا يشغل غنم ولا غيره ان يحوزوا داعيا
في كل حواليها الا ان يرد فكل قدر ما يرد
ويعطن فاذا قطع ذلك فلا حق له فيه ويكون
ابن السبيل احق به حتى يسقي ثم الذي بعده
كذلك ابدا فهذا قوله وابن السبيل
اول شارب وقد يكون فضل الماء ايضا
ان يسقي الرجل ارضه فيفضل بعد ذلك
ماء لا يحتاج اليه فليس له ان يبيع فضل ذلك الماء
كذلك يروى عن عبد الله بن عمرو ٥

٥ ذكر أسنان الإبل ٥

قال
ابو عبيد في ذكر اسنان الابل ما جاء منها في
الصدقة وفي الدية وفي الاضحية ٥ قال
الاصمعي وابو زياد وابو زيد الانصاري وغيرهم
دخل كلام بعضهم في كلام بعض قالوا اول
اسنان الابل اذا وضعت الناقة فان كان ذلك في
اول النتاج فهو ربع والانثى ربعة وان
كان في آخره فهو هبع والانثى هبعة وربعة
ومن الربع حديث عمر رضي الله عنه حين سأله
رجل من الصدقة فاعطاه ربعة يتبعها ظئراها
وهو في هذا كله حوار فاذا كان حوارا حولا ثم
فصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل والفصال
هو الفطام ومنه الحديث الاخر لا رضاع بعد
فصال فاذا استكمل الحول ودخل في الثاني فهو
ابن مخاض والانثى ابنة مخاض وهي التي تؤخذ في
خمس وعشرين من الابل صدقة عنها

وانما
سمي ابن مخاض لانه قد فصل عن امه ولحقت
امه بالمخاض وهي الحوامل فهي من المخاض
وان لم تكن حاملا فلا يزال ابن مخاض السنة الثانية
كلها فاذا استكملها ودخل في الثالثة فهو ابن
لبون والانثى ابنة لبون وهي التي تؤخذ في الصدقة
اذا جازت الابل خمسا وثلثين وانما سمي ابن لبون
لان امه كانت ارضعته السنة الاولى ثم كانت من
المخاض السنة الثانية ثم وضعت في الثالثة فصار
لها لبن فهي لبون وهو ابن لبون والانثى ابنة لبون

فلا يزال كذلك السنة الثالثة كلها فإذا
مضت الثالثة ودخلت الرابعة فهو حينئذ حِقّ
والأنثى حِقّة وهي التي تؤخذ في الصدقة إذا جازت
الإبل خمسا وأربعين وقال إنما سُمّي حِقًّا لأنه قد
استحقّ أن يُحمل عليه ويُركب فيقال هو حِقّ بيّن
الحِقّة وكذلك الأنثى حِقّة   وقال الأعشى

بحِقّتها رُبطت في اللَّجين حتى السَّديس لها قد أسنّ

اللجين ما يلحق من الورق وهو أن يُدقّ حتى يتلزّج ويلصق
بعضه ببعض فلا يزال كذلك حتى يستكمل الأربع
ويدخل في السنة الخامسة فهو حينئذ جَذَع والأنثى
جَذَعة وهي التي تؤخذ في الصدقة إذا جازت الإبل ستين
ثم ليس في الصدقة سنّ من الأسنان من الإبل
فوق الجذعة ولا يزال كذلك حتى يمضي الخامسة ○
فإذا مضت الخامسة ودخلت السنة السادسة وألقى ثنيّته
فهو حينئذ ثَنِيّ والأنثى ثَنِيّة وهو أدنى ما يجوز من أسنان
الإبل في الهدي هذا من الإبل والبقر والمعزى لا يُجزي منه
إلا الثنيّ في الأضاحي فصاعدا وأما الضأن خاصة
فإنه يُجزي منه الجذع لحديث النبي عليه السلام ○

وأما الديات
فإنه يدخل فيها بنات المخاض وبنات اللبون والحِقاق
والجِذاع هذه في الخطأ فأما شبه العمد فإنما
حِقاق وجِذاع وما بين ثنيّة إلى بازل عامها كلّها
خَلِفة والخَلِفة الحامل وتفسير ذلك أن الرجل
إذا قتل الرجل خطأ وهو أن يتعمّد غيره فيصيبه
فتكون الدية على عاقلته أرباعا خمسا وعشرين

158

صدرك وإن أفتاك عنه الناس وأفتوك
ومنه حديث عبد الله الإثم حوّاز القلوب يعني ما
حزّ في نفسك وحكّ فاجتنبه فإنه الإثم ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان يقول اللهم
إني أسألك غناي وغنى مولاي ○ قال حدّثنيه يحيى بن سعيد
ويزيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبّان عن عمّه
واسع بن حبّان رفعه ○ قوله غنى مولاي عند كثير من الناس هو
ابن العمّ خاصّة وليس هو هكذا ولكنه الوليّ وكلّ
وليّ للإنسان فهو مولاه مثل الأب والأخ وابن الأخ
والعمّ وابن العمّ وما وراء ذلك من العصبة كلّهم
ومنه قوله إني خفت الموالي من ورائي ومما يبيّن لك أن
المولى كلّ وليّ حديث النبي عليه السلام أيّما امرأة نُكحت
بغير إذن مولاها فنكاحها باطل أراد بالمولى الوليّ و
قال الله تبارك وتعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا فتراه
إنما عنى ابن العمّ خاصّة دون سائر أهل بيته وقد يقال
للحليف أيضا مولى   قال النابغة الجعدي

موالي حِلف لا موالي قرابة ولكن قطينا يسألون الأتاويا

فالأتاوي جمع الإتاوة وهي الخراج ○

معاد

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن النوّاس بن سمعان
سأله عن البرّ والإثم فقال البرّ حُسن الخلق والإثم
ما حكّ في نفسك وكرهت أن يطّلع عليه الناس وهذا
يرويه عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه
عن النوّاس بن سمعان عن النبي ○

وقوله

ما حك في تفسيره يقال حك في نفسي الشيء إذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء ○

وقال

أبو عبيد في حديث أبي أيوب أنه نهى رسول الله أن تستقبل القبلة ببول أو غائط فلما قدمنا الشام وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة فكنا ننحرف ونستغفر الله ○ قال حدثناه إبرهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب عن النبي عليه السلام ○ قوله مرافقهم يعني الكنف واحدها مرفق وفي حديث غير أبي أيوب وجدنا مراحيضهم قد استقبل بها القبلة وهي الكنف أيضا واحدها مرحاض وهي المذاهب أيضا واحدها مذهب ○ ومنه الحديث الذي يروى عن المغيرة بن شعبة أنه كان معه في سفر فتبرز وأبعد المذهب كل هذا كناية عن موضع الغائط ○

وقال

أبو عبيد في حديث أبي أيوب ما أدري ما أصنع بهذه الكرابيس وقد نهى رسول الله أن تستقبل القبلة ببول أو غائط والكرابيس واحدها كرباس وهو الكنيف الذي يكون مشرفا على سطح بقناة إلى الأرض فإذا كان أسفل فليس بكرباس ○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان يدلع لسانه للحسن بن علي فإذا رأى الصبي حمرة لسانه بهش إليه قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة يرفعه قوله بهش إليه يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيء فأعجبه واشتهاه فتناوله وأسرع إليه وفرح به قد بهش وقال المغيرة بن حبناء التميمي يمدح رجلا

سبقت الرجال الباهشين إلى الندى فعالا ومجدا والفعال سباق

مسابقة المجد والكرم بالمسا

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قرأ عليه أبي فاتحة الكتاب فقال والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها إنها لهي السبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته قال حدثناه إسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ○ قال أبو عبيد وجدت المثاني على ما جاء في الآثار وتأويل القرآن أوجها فهي في أحد الوجوه القرآن كله منها قول الله تبارك وتعالى الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني فوقع المعنى على القرآن كله ○ قال أبو عبيد ويقال إنما سمي المثاني لأن القصص والأنباء تثنى فيه وفي هذا الحديث أيضا ألا تسمع إلى قوله إنها لهي السبع من المثاني يريد تأويل قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فالمعنى والله أعلم أنها السبع الآيات من القرآن وهي في العدد ست وقال النبي عليه السلام سبع ويروا أن السابعة بسم الله الرحمن الرحيم

فإنها

تعد آية في فاتحة الكتاب خاصة تحقيق ذلك حديث ابن عباس قال حدثناه حجاج عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب وقرأها علي ابن عباس وعد فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقلت لأبي أخبرك سعيد بن جبير عن ابن عباس أن بسم الله الرحمن الرحيم آية من كتاب الله قال نعم فهذا أحد الوجوه من المثاني أنه القرآن كله ○

وقال

بعض الناس إن فاتحة الكتاب هي السبع المثاني
واحتج بأنها تثنى في الصلوة في كل ركعة والوجه
الآخر أن المثاني ما كان دون المئين وفوق المفصل
من السور قال حدثنا حجاج عن منصور عن إبرهيم
قال قدم علقمة مكة فطاف بالبيت أسبوعا
ثم صلى عند المقام ركعتين فقرأ فيهما بالسبع
الطول ثم طاف أسبوعا ثم صلى ركعتين فقرأ فيهما
بالمئين ثم طاف أسبوعا ثم صلى ركعتين فقرأ
فيهما بالمثاني ثم طاف أسبوعا ثم صلى ركعتين
فقرأ فيهما بالمفصل ومن ذلك حديث ابن عباس حين
قال لعثمن ما حملكم على أن عمدتم إلى سورة براءة
وهي من المئين وإلى الأنفال وهي من المثاني فقرنتم
بينهما ولم تجعلوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم
وجعلتموها في السبع الطول فقال عثمان إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية
يقول اجعلوها في الموضع الذي يذكر فيه كذا
وكذا وتوفي رسول الله ولم يبين لنا قال أبو عبيد
أحسبه قال أين أضعها وكانت قصتها شبيهة
بقصتها فلذلك قرنت بينهما فالمثاني في هذين
الحديثين ما وليها ما نقص من المئين ○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال بئسما
لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت
ليس هو نسي ولكنه نُسّي واستذكروا القرآن
فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم
من عقله ○ قال حدثناه الاباد عن منصور عن أبي وائل
عن عبد الله يرفعه ○ قال أبو عبيد قال إن وجه

قد قلبت أحد حروفه وقام على ثلث قوائم
ومما يحقق ذلك قوله واذكروا اسم الله عليها
صوافن هكذا هي في قراءة ابن عباس رحمه الله
وفسرها معقولة إحدى يديها على ثلث قوائم
قال وحدثناه أبو معوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن
ابن عباس قال وحدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان
عن ميمون بن مهران قال في قراءة ابن مسعود صوافن
قال يعني قياما ○ قال أبو عبيد فقد اجتمعت قراءة
ابن عباس وابن مسعود على صوافن قال وحدثني
ابن مهدي عن سفين عن منصور عن مجاهد قال من قرأها
صوافن أراد معقولة ومن قرأها صواف
أراد أنها قد صفت يديها وكلاهما له معنى وقد روي
عن الحسن غير هاتين القراءتين قال حدثناه هشيم عن منصور
عن الحسن أنه قرأ صوافي وقال خالصة لله كأنه
يذهب به إلى جمع صافية ○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم قال
حدثناه أبو معوية عن الحجار بن منيح الثقفي عن قتادة
عن عروة يرفعه ○ قوله تخيروا لنطفكم يقول لا
تجعلوا نطفكم إلا في طهارة يعني أن لا تكون الأم
يعني أم الولد لغير رشدة أو أن تكون هي في
نفسها كذلك ومنه الحديث الآخر أنه كره أن
يسترضع بلبن الفاجرة ومما يحقق ذلك حديث
عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن اللبن يشبه عليه
وقد روي ذلك عن عمر بن عبد العزيز أيضا قال فإذا
كان ذلك يتقى في الرضاع من غير قرابة ولا
نسب فهو في القرابة أشد وأوكد ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا تعضية في ميراث إلا فيما حمل القسم قال حدثناه حجاج عن ابن جريج عن صديق بن موسى عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه رفعه ○ قوله لا تعضية في ميراث يعني أن يموت الميت ويدع شيئا إن قسم بين ورثته كان في ذلك ضرر عليهم أو على بعضهم يقول فلا يقسم والتعضية التفريق وهو مأخوذ من الأعضاء يقال عضيت اللحم إذا فرقته ويروى عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه وهذا من التعضية أيضا أنهم فرقوه والشيء الذي لا يحتمل القسم مثل الحبة من الجوهر أنها إن فرقت لم ينتفع بها وكذلك الحمام لو قسم وكذلك الطيلسان من الثياب وما أشبهه من الأشياء وهذا باب جسيم من الحكم يدخل فيه الحديث الآخر لا ضرر ولا ضرار في الإسلام فإن أراد بعض الورثة قسم ذلك دون بعض لم يجب إليه ولكن يباع ثم يقسم ثمنه بينهم ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إن العرش على منكب إسرافيل وإنه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوصع قال حدثناه أحمد بن عثمان عن ابن المبارك عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري يرفعه يقال في الوصع إنه الصغير من أولاد العصافير ويقال هو طائر شبيه بالعصفور الصغير في صغر جسمه ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين سأله أبو رزين العقيلي أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض قال كان في عماء تحته هواء وفوقه هواء قال حدثناه يزيد بن هارون وغيره عن حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين عن النبي عليه السلام قال أبو عبيد كان حماد يقول حدس بالحاء وهشيم يقول عدس بالعين ○ قوله في عماء العماء في كلام العرب السحاب الأبيض قاله الأصمعي وغيره وهو ممدود وقال الحارث بن حلزة

وكأن المنون تردي بنا أعصم صم ينجاب عنه العماء

يقول هو في ارتفاعه قد بلغ السحاب والسحاب ينشق عنه يقول نحن في عزنا مثل الأعصم وقال زهير يذكر ظباء وبقرا

يشمن بروقه ويرش أري الجنوب على حواجبها العماء

قال وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم ولا ندري كيف كان ذلك العماء وما مبلغه والله أعلم بذلك وأما العمى في البصر فإنه مقصور وليس هو من معنى هذا الحديث في شيء ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن رجلا جاء عنده ناقة فقال له النبي عليه السلام دع داعي اللبن قال حدثناه أبو المنذر إسماعيل بن عمر عن سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار بن الأزور عن النبي ○

وقوله
يدع داعي اللبن. يقول: أبق في الضرع قليلا لا تستوعبه كله في الحلب، فإن الذي تبقيه فيه يدعو ما فوقه من اللبن فينزله، وإذا استنفض كل ما في الضرع أبطأ عليه الدر بعد ذلك ٥

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام: لا تناجشوا ولا تدابروا. قال: حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام ٥ قوله: لا تناجشوا، هو في البيع أن يزيد الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها، ولكن ليسمعه غيره فيزيد لزيادته، وهو الذي يروى فيه عن عبد الله بن أبي أوفى قال: الناجش آكل ربا خائن. وأما التدابر فالمصارمة والهجران، مأخوذ من أن يولي الرجل صاحبه دبره ويعرض عنه بوجهه، وهو التقاطع. قال جموه بن مالك الضبي يعاتب قوما:

أأوصى أبو قيس بأن تتواصلوا وأوصى أبوكم ويحكم أن تدابروا ٥

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال: لا تماروا في القرآن فإن المراء فيه كفر. قال: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن مسلم بن سعيد مولى ابن الحضرمي، وقال غيره: بسر بن سعيد، عن أبي جهيم الأنصاري عن النبي. قال: وحدثناه يزيد بن هارون عن زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ٥ قال أبو عبيد: وليس وجه الحديث عندنا

فقال
صدقت المسكينة، المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان. ويروى: الفُتّان. وقال رسول الله عليه السلام: أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة ٥

وقولها
قد أخذتها الفرصة. قال: هي الريح التي تكون منها الحدبة، والعامة تقولها: الفرسة بالسين، وأما المسموع من العرب فبالصاد. وأما قولها: عليه سبيج لها، فإنما ثوب يعمل من الصوف لا أحسبه يكون إلا أسود. وقولها: ترتكان، يعني بهما أن يسرعا في السير. قال: يقال: رتك البعير يرتك رتكا ورتكانا، فإنما أرتكه أنا إرتاكا. وقولها: فقالت الحديباء: الفصية، فإنها تعني التفاؤل بانتفاج الأرنب. وأصل الفصية الشيء تكون فيه ثم تخرج منه، ومن هذا قيل: تفصّيت من كذا وكذا أي خرجت منه، فكأنها أرادت أنها كانت في ضيق وشدة من قبل عم بناتها فتفصّت وخرجت منه إلى السعة، ألا تسمع إلى قولها: والله لا يزال كعبك عاليا. وأما قولها: فأدرك عمهن بالسيف فأصابت ظبته بعض قرون رأسيه، فإن ظبته حده، وجمعه ظبات وظبون، وهو ما يلي الطرف، ومثله ذبابه. وقال الكميت:

يرى الراؤون بالشفرات منها وقود أبي حباحب والظبينا

وقولها
الرجل للمرأة: ألق إلي ابنة أخي يا دفار. فالدفار: المنتنة، ومنه قيل للأمة: يا دفار، ومنه قول عمر: وادفراه. وذكر الأصمعي أن العرب تسمي الدنيا أم دفر ٥ وقولها: تحسب عني نائمة، فإنها أرادت تحسب أني نائمة، وهذه لغة بني تميم

والريح تكون منه الحدبة

نارا الصواب مثل رابع

قال ذو الرمة

أأن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

أراد أأن فجعل الهمزة عينا وقول أخت قبيلة لا تخبرها
فتتبع أخبار بكر وائل من سمع الأرض وبصرها
فإن بعضهم يقول بين طولها وعرضها وأن
هذا معنى تخرج منه ولكن الكلام لا يوافقه ولا
أدري ما الطول والعرض من السمع والبصر
ولكن وجهه عندي أنها أرادت أن الرجل يخلو بها ليس
معها أحد يسمع كلامها ولا يبصرها إلا الأرض
القفر فصارت الأرض خاصة كأنها هي التي
تسمعها وتبصرها دون الأشياء والناس وإنما هذا
مثل ليس أن الأرض تسمع وتبصر وقد روي عن النبي
عليه السلام أنه أقبل من سفر فلما رأى أحدا قال هذا
جبل يحبنا ونحبه والجبل ليست له محبة وقال الله
تبارك وتعالى جدارا يريد أن ينقض والجدار ليست
له إرادة والعرب تتكلم بكثير من هذا النحو كان
الكسائي يحكي عنهم أنهم يقولون منزلي ينظر
إلى منزل فلان ودورنا تناظر ويقولون إذا أخذت
في طريق كذا وكذا فنظر إليك الجبل فخذ
يمينا عنه وإنما يراد بهذا كله قرب ذلك الشيء منه
ومنه حديث النبي عليه السلام لا تتراءى ناراهما ومثل
هذا كثير في الكلام وقول قيلة كنت إذا رأيت
رجلا ذا رواء وذا قشر طمح بصري إليه لرؤية المنظر
والقشر اللباس وقولها تكرت وأدرك رسول الله عليه
السلام بأعدى العين قصار عليه أسمال مليتين ومعه
عسيب نخلة مقشو فإن القصار حلية الحجم إلا أنه
لا يغني شيئا ولكن يجعل به مكان الثوب ○

وقال

الأسمال وإنها الأخلاق والواحد منها سمل وقال
قد سمل الثوب وأسمل لغتان والعسيب جريد
النخل والمقشو المقشور قال الفراء يقال قشوت
وجهه أي قشرته ومنه حديث معاوية أنه دخل عليه
وهو يأكل لياء مقشى وقولها فلما ذكرناه هنا
تشخص يقال للرجل إذا أتاه أمر يقلقه ويزعجه
قد شخص به ولهذا قيل للشيء الناتئ شاخص ولهذا
قيل شخوص البصر إنما هو ارتفاعه ومنه شخوص
المسافر إنما هو خروجه من مكانه وحركته
من موضعه وقول النبي عليه السلام وتعاونان
على الفتان ويروى الفتان فمن رواه فتان بالفتح
فهو واحد يريد به الشيطان ومن قال الفتان فهو
جمع واحدها فاتن والفاتن المضل عن الحق قال
الله تبارك وتعالى فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين
إلا من هو صال الجحيم ○

وقال

حدثنا ابن علية عن خالد الحذاء قال سألت عنها الحسن
فقال ما أنتم عليه بمضلين إلا من هو صال الجحيم إلا
من كتب عليه أن يصلى الجحيم ○ قال وحدثنا حجاج
عن ابن جريج عن مجاهد مثله ○ وقوله صلى الله عليه
أبكم من هذه أن يفصل الخطة يعني إذا نزل به أمر ملتبس
مشكل لا يهتدي له أنه لا يعيا به ولكنه يفصله حتى
يبرمه ويخرج منه وإنما وصفه بجودة الرأي
وقوله ويتنصر من وراء الحجزة فإن الحجزة الرجال
الذين يحجزون بين الناس ويسعون بعضهم من بعض
فيقول فهذا إن تكلم بكلامه فكان لكلامه
من يسمعه من هذا وإن عجز هذا من المنعة والعز
ما ينتصر من كلامه وإن كان أولياؤه يحجزونه عنه حتى
يستوفي حقه وفي هذا الحديث أن النبي عليه السلام

[illegible] ...

على دفع الظلم عن نفسه وترك الاستخذاء في ذلك
وفي التنزيل ما يصدق هذا قال الله تبارك وتعالى والذين
إذا أصابهم البغي هم ينتصرون قال حدثنيه ابن مهدي
عن شعبة عن منصور عن إبراهيم في هذه الآية قال كانوا
يكرهون أن يستذلوا وقال أبو عبيد

في حديث

النبي عليه السلام لا تحرم الإملاجة والإملاجتان قال
الكسائي وأبو الجراح وغيرهما قوله الإملاجة والإملا
جتان يعني المرأة ترضع الصبي مصة أو مصتين والمَلْج
هو المص يقال منه مَلَجَ الصبيُّ أمَّه يملُجها ملجا
يقال ملَج يملُج وملِج يملَج ومن هذا قيل رجل مَكّان
ومُلْجان ومَكّان كل هذا من المص يعنون أنه يرضع
الغنم من اللؤم لا يحتلبها فيُسمع صوت الحلب
ولهذا قيل لئيم راضع فإن أردت أن تكون المرأة
هي التي ترضع فتجعل الفعل لها قلت قد أملجت صبيها
إملاجا فذلك قوله الإملاجة والإملاجتان يعني أن ترضعه
من لبنها وأما حديث المغيرة بن شعبة لا تحرم العيفة
فإنا لا نرى هذا محفوظا ولا نعرف العيفة في الرضاع
ولكنا نراها العُفّة وهي بقية اللبن في الضرع
بعد ما يمتك أكثر ما فيه وقد يقال لها العُفافة يقال
قد امتك الفصيل أمه إذا لم يبق في ضرعها شيئا
من اللبن قال الأعشى في العفافة يصف ظبية وغزالها

وتعادى عنه النهار فما تعجوه إلا عُفافةٌ أو فُواقُ

نشتغل ساعة — وصوره? — تغذوه — بقية ما في الضرع — أي الولد [illegible] — ما بين الحلبتين

قال

الأصمعي العُفافة ما في الضرع من اللبن قبل نزول الدِّرّة و
الغِرار آخرها وهذا حديث ثبت عن النبي عليه السلام أنه قال
لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان وفي حديث آخر

فقال

عليكم معشر قريش بدنياكم فاعذِموها قال حدثناه
أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن
عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال الأصمعي العَذْم
هو الأكل بجفاء وشدة نهم يقال منه عذمت أعذم
عذما وقال الأحمر عَنْدَمَ الجدي إذا ما في ضرع أمه
وذلك إذا استوعبه فلم يبق منه شيئا وهو من الأول
يقال عذم واعتذم وكذلك امتكه وكل
آكل شيئا أو شاربه بنَهَم ونهم فقد عذمه و
اعتذمه

قال الأصمعي العـ[illegible] عذم [illegible]

وقال

أبو عبيد في حديث أبي ذر أن النبي عليه السلام ذكر
ليلة القدر فقال هي في رمضان في العشر الأواخر
قال أبو ذر فاهتبلت غفلته فقلت أي ليلة هي قال حدثنيه
عمر بن يونس اليمامي عن عكرمة بن عمار عن أبي زميل
عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر عن النبي عليه السلام قوله
اهتبلت الاهتبال مثل قولك تحينت غفلته وافترصتها
واحتلت لها حتى وجدتها كالرجل يطلب الفرصة
في الشيء قال الكميت

وقالت لي النفس اشعب الصدع واهتبل لإحدى الهنات المضلعات اهتبالها

الأمور العظيمة — كسروا مقطعات?

أي استعد لها واحتل يقال منه رجل مهتبل وهبّال

وقال

أبو عبيد في حديث أبي ذر حين ذكر القيام في شهر
رمضان مع النبي عليه السلام فلما كانت ليلة ثالثة بقيت
قام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قيل وما الفلاح قال
السحور وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه
قال أبو عبيد حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند

عن
الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير
قال حدثنا أبو ذر قال شهدت مع رسول الله شهر
رمضان فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى إذا كانت
ليلة سابعة بقيت قام بنا إلى ثلث الليل ثم لم يقم بنا
ليلة سادسة بقيت فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام بنا
إلى شطر الليل فقلنا يا رسول الله لو نفلتنا بقية
ليلتنا هذه فقال إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى
ينصرف كتب له قيام ليلته قال ثم لم يقم بنا ليلة
رابعة فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خشينا
أن يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور قال
يعني تلك الليلة أهله وبناته ونساءه ○ قوله الفلاح
تفسيره في الحديث وهو على ما قال وأصل الفلاح
البقاء قال الأضبط بن قريع السعدي في الجاهلية
الجهلاء

لكل هم من الهموم سعه   والمسي والصبح لا فلاح معه

يقول ليس مع كر الليل والنهار بقاء قال ومنه قول
عبيد بن الأبرص

أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الأريب

قوله أفلح هو عش بما شئت من عقل وحمق فقد
يرزق الأحمق ويحرم العاقل وقال إنما قيل لأهل
الجنة المفلحون لفوزهم ببقاء الأبد في الجنة فكأن
معنى الحديث أن السحور به بقاء الصوم فلهذا سماه
فلاحا ○

وقال أبو عبيد في حديث أبي ذر أنه مر به قوم بالربذة

بقيت

165

فسألوه بأي شيء نداويها

وهم
محرمون وقد توسخت أيديهم يعني تشققت والتزلع
التشقق وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص لهم
في الدهن ما لم يكن فيه طيب فإذا كان فيه طيب فقد وجبت
فيه الكفارة ○

وقال
أبو عبيد في حديث أبي ذر عند إسلامه وكان قدم مكة
هو وأخوه فذكر أنه كان يمشي نهاره قال فإذا كان
الليل سقطت كأني خفاء قال الخفاء ممدود وهو
الغطاء وكل شيء غطيته بشيء من كساء أو ثوب أو
غيره فهو خفاء وجمعه أخفية   قال ذو الرمة

عليه زاد وأهدام وأخفية   قد كاد يجتزها عن ظهره الحقب

السابه الخلق   أغطيه   تجزها   الحزام المؤخر

وفي هذا الحديث أنه قال نافر أخي رجلا فالمنافرة أن يفتخر
الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ثم يحكما
بينهما رجلا كفعل علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل
حين تنافرا إلى هرم بن قطبة الفزاري وفيه
يقول الأعشى يمدح عامرا ويحمل على علقمة

قد قلت شعري فمضى فيكما   واعترف المنفور للنافر

فالمنفور المغلوب والنافر الغالب وقد نفره ينفره وينفره نفرا إذا غلبه
عليه ○

وقال
أبو عبيد في حديث أبي ذر عن خليلي صلى الله عليه قال إن دون
جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزلة الدحض الزلق و
المزلة مثله ○○

○ أحاديث عمار بن ياسر ○

وقال

أبو عبيد في حديث عمار بن ياسر حين أوجز الصلاة فقال إني كنت أغاول حاجة لي. قال أبو عمرو المغاولة المبادرة في السير وغيره قال جرير يذكر خيلا أغارت عليه الخيل

عوابسٌ مُشعلةَ الرعالِ كأنها حين تُغاوِلُ في شعارٍ وكودا

وقال معن يصف الناقة

تَشُجُّ بي العوجاء كل تنوفةٍ كأنّ لها بَوًّا بنهيٍ تُغاوِلُه

قال أبو عبيد وأصل هذا من الغول وهو البعد يقال هوّن الله عليك غَوْلَ هذا الطريق والغول أيضا من الشيء يغولك فيذهب بك. قال لبيد يذكر ثورا

ويَسْري عِصابًا دونها مُتَلَبِّسةً تَرَوَّدُها غَوْلًا من الرمل غائله

وفي هذا الحديث من الفقه التخفيف في الصلاة إذا كان يبادر حاجة ولا يكون ذلك إلا بإتمام الركوع والسجود وقد روي عنه في هذا حديث آخر قال حدثناه أبو بكر عن عاصم عن أبي القعود عن زر عن عمار أنه سئل عن ذلك فقال إني بادرت الوسواس فرأى تعجيل الصلاة مع السلامة أقرب إلى البر من تطويلها مع الوسوسة وكذلك حديث الزبير قال حدثنا إسحاق الأزرق عن عوف عن أبي رجاء العطاردي عن الزبير أنه قيل له ما لكم يا أصحاب محمد أخف الناس صلاة قال إنا نبادر الوسواس.

وقال

أبو عبيد في حديث عمار أنه صلى في تُبّان وقال إني ممثون. قال أبو عبيد حدثناه مروان بن معاوية الفزاري عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن عمار قال الكسائي الممثون الذي يشتكي مثانته يقال منه رجل مَثِن وممثون.

آخر الجزء السابع عشر من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله لأبي محمد أحمد بن عبد الله بن عمرون نفعه الله

صار لأحمد عمدة بن عبد الله بن عمرون نفعه الله به

ثم صار لطاهر بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن يوسف النجار

بسم الله الرحمن الرحيم

٥ احاديث عبد الله بن مسعود ٥

وقال ابو عبيد في حديث عبد الله بن مسعود جردوا القران
ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم
فان الشيطان يخرج من البيت تقرأ فيه سورة البقرة قال
حدثنيه عباد وحجاج عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابي
الاحوص عن عبد الله وقد اختلف الناس في تفسير قوله
جردوا القران فكان ابرهيم يذهب به الى نقط
المصاحف يكرهه قال حدثنا هشيم قال اخبرنا مغيرة
عن ابرهيم انه كان يكره نقط المصاحف ويقول
جردوا القران ولا تخلطوا به غيره وانما نرى ابرهيم
كره هذا مخافة ان ينشأ نشؤ يدركون المصاحف
منقوطة فيرون ان النقط من القران ولهذا المعنى كره
من كره الفواتح والعواشر قال حدثنا ابو بكر
بن عياش عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله
انه كره التعشير في المصحف وهذا وجه
من تاويل قوله جردوا القران ٥

وقد روي في حديث اخر عن عبد الله ان رجلا قرا عنده
فقال استعيذ بالله من الشيطان الرجيم فقال
عبد الله جردوا القران ٥ وقد ذهب به ناس
الى ان يتعلم وحده ويترك الاحاديث قال
ابو عبيد وليس لهذا عندي وجه وكيف يكون عبد الله
اراد هذا وهو يحدث عن النبي بحديث كثير ولكنه عندي ما
ذهب اليه ابرهيم وما ذهب اليه عبد الله نفسه وفيه
وجه اخر هو عندي من ابين هذه الوجوه انه اراد بقوله
جردوا القران انه حثهم على ان لا يتعلموا شيئا من كتب الله

غيره
لان ما خلا القران من كتب الله انما يؤخذ عن
اليهود والنصارى وليسوا بمامونين عليها وذلك
بين في حديث اخر عن عبد الله نفسه قال حدثناه محمد
بن عبيد عن هرون بن عنترة عن عبد الرحمن بن الاسود
عن ابيه قال اصبت انا وعلقمة صحيفة فيها
حديث حسن فانطلقنا الى عبد الله فقلنا هذه صحيفة
فيها حديث حسن قال فجعل عبد الله يمحوها بيده ويقول نحن
نقص عليك احسن القصص ثم قال ان هذه
القلوب اوعية فاشغلوها بالقران ولا تشغلوها بغيره
وكذلك الحديث الاخر لا تسالوا اهل الكتاب عن شي فعسى
ان يحدثوكم بحق فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا
به كيف يهدونكم وقد اضلوا انفسهم ومنه
حديث النبي عليه السلام حين اتاه عمر بصحيفة اخذها من
بعض اهل الكتاب فغضب وقال امتهوكون انتم
فيها يا ابن الخطاب والحديث في كراهة هذا كثير ٥

واما قول من ذهب الى ترك احاديث النبي فهذا باطل
لان فيه ابطال السنن ومما يشد ذلك حديث
عمر حين وجه الناس الى العراق فقال جردوا القران
واقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه
وانا شريككم قال حدثناه ابو بكر عن ابي حصين
رفعه الى عمر وذلك انه قد كان رخص في حديث الرواية
في هذا عن النبي فقوله اقلوا الرواية عن رسول
الله ما يبين لك انه لم يرد بتجريد القران ترك الرواية
عن النبي وقد رخص في القليل منه فهذا يبين لك انه لم
يامر بترك حديث النبي ولكنه اراد عندنا علم
اهل الكتب للحديث الذي سمع من النبي حين قال امتهوكون فيها
يا ابن الخطاب ومع هذا انه كان يحدث عن النبي بحديث كثير ٥

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله: لا يكونن أحدكم إمّعة، قيل: وما الإمّعة؟ قال: الذي يقول: أنا مع الناس. قال أبو عبيد: لم يكره عبد الله من هذا الكينونة مع الجماعة ولكن أصل الإمّعة هو الرجل الذي لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء، وكذلك الرجل الإمّرة هو الذي يوافق كل إنسان على ما يريد من أمره كله. ويروى عن عبد الله أنه قال: كنا نعدّ الإمّعة في الجاهلية الذي يتبع الناس إلى الطعام من غير أن يدعى، وإن الإمّعة فيكم اليوم المحقب الناس دينه. والمعنى الأول يرجع إلى هذا.

لا امّرة
والإمّعة

المتبع

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله: إن التمائم والرقى والتِّوَلة من الشرك. قال أبو عبيد: حدثناه غندر عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن عبد الله. قال الأصمعي: هي التِّوَلة بكسر التاء وهو الذي يحبب المرأة إلى زوجها، ولم أسمع على هذا المثال في الكلام غير حرف واحد، يقال: هذا شيء كِثْيَبة يعني الشيء الكثير. قال أبو عبيد: وإنما أراد بالرقى والتمائم عندي ما كان بغير لسان العربية مما لا يدرى ما هو، فأما الذي يحبب المرأة إلى زوجها فهو عندنا من السحر.

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله: إنكم مجموعون في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر. قال أبو عبيد: حدثنيه معاذ عن ابن عون عن أبي وائل عن ابن مسعود. قال الأصمعي: هكذا سمعت ابن عون يحدث به، وإنما هو ينفذهم، يقال منه: أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم، فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت: نفذتهم أنفذهم.

وقال أبو زيد: ينفذهم البصر: إذا جاوزهم. وقال الكسائي: يقال نفذني بصره ينفذني إذا بلغني وجاوزني. قال أبو عبيد: فالمعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن تبارك وتعالى حتى يأتي عليهم كلهم ويسمعهم داعيه.

وقال أبو عبيد في حديث ابن مسعود: قال: انتهيت إلى أبي جهل يوم بدر وهو صريع فقلت: قد أخزاك الله يا عدو الله، فوضعت رجلي على مذمّره فقال: يا رويعي الغنم لقد ارتقيت مرتقًى صعبًا، لمن الدبرة؟ فقلت: لله ولرسوله. قال: ثم احتززت رأسه وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه [وسلم]. قال الأصمعي: المذمّر هو الكاهل والعنق وما حوله إلى الذفرى، ومنه قيل للرجل الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى: مذمّر، لأنه يضع يده ذلك الموضع فيعرفه. وقال الكميت:

وقال المذمّر للناتجين متى ذمّرت قبلي الأرجل

يقول: إنما التذمير إنما هو في الأعناق لا في الأرجل. قال ذو الرمة يصف الإبل:

حراجيج مما ذمّرت في نتاجها بناحية الشحر الغرير وشدقم

اسما موضعين

يعني أنها من إبل هؤلاء فهم يذمرونها. وأما المدمّر بالدال فإنه الصائد يدخّن على أوبار الإبل وغيرها للصيد حتى لا تجد الصيد ريح الصائد فتنفر. قال أوس بن حجر:

فلاقى عليها من صباح مدمّرا لناموسه من الصفيح سقائف

وفي حديث آخر لعبد الله أنه لما قال لأبي جهل ما قال، قال أبو جهل: أعمد من سيد قتله قومه، [illegible]

عن ابن اسحق
عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال معناه هل زاد على
سيّد قبله في قومه اي هل كان الا هذا يعني ان هذا ليس
بعار وكان ابو عبيدة يحكي عن العرب اعمد
من كيل محق اي هل زاد على هذا بلغني ذلك عن ابي عبيدة
قال ابن ميّادة المرّي

تقدّم قيس كل يوم كريهة ويُثنى عليها في الرخاء ذنوبها
وأعمد من قوم كفاهم أخوهم صدام الأعادي حين فُلّت نيوبها

يقول هل زدنا على ان كفينا اخوتنا ⊙

وقال
ابو عبيد في حديث عبد الله وذكر القرآن فقال لا
يَتْفَه ولا يتشانّ ⊙ قال ابو عمرو هو من الشيء التافه
وهو الخسيس الحقير ومنه قول ابراهيم تجوز شهادة
العبد في الشيء التافه يقول فلا يكون القرآن
كذلك وقوله لا يتشانّ يقول لا يخلق وهو مأخوذ
من الشنّ وهو الجلد الخلق البالي وفي ذلك حديث
عائشة وذكرت جلد شاة دبغوها قالت فنبذنا
فيه حتى كان شنًّا اي خلقا والقربة شنّة والجمع
من ذلك شِنان وفي حديث لعبد الله آخر لا يخلق على
كثرة الرد فهذا تبيين لذلك انه غضّ ابدا جديد
وفيه لغتان خلق واخلق ويسمل واسمل ونهج وانهج ⊙

وقال
ابو عبيد في حديث عبد الله انه اتاه زياد بن عدي
وبعضهم يقول عدي فوكزه الى الارض وكان
رجلا مجبولا عظيما فقال عبد الله اعل عني فقال لا
حتى تخبرني متى يهلك الرجل وهو يعلم فقال اذا كان
عليه امام [illegible]

169

د

فان عصاه
قتله قال ابو عبيد حدثناه اسحق الازرق عن عوف
عن ابي المنهال عن ابي العالية عن زياد بن عدي انه قال لا
عبد الله قال ابو عمرو الركز غمزك الشيء في الارض
واثباتك اياه يقال منه ركزته اركزه ركزا
اذا غرزته واثبته فهو مركوز قال
الشماخ

فالجود يجعله باسمهم وكل معهم حتى يعيد مجدا غير مركوز
بجهله جمّ من بني سليم اذا تنسّبتهم قال اعل عني

(اذا انتسبت)

ولو تقل اعل عني وبعضهم يقول في هذا الحديث انه زياد
اتاه فوكزه الى الارض فان كان هذا هو المحفوظ
فان الوكز الدفع والاول اجود في المعنى
وقوله مجبولا هو العظيم الخلق ⊙ وقوله اعل عني اي
ارتفع عني قال الكسائي يقال اعل عن الوسادة و
عال عنها اي تنحّ عنها ⊙ وفيه ما اسمع اعل على الوسادة واعل عن الوسادة
اي اجلس عليها واعل عنها اي قم عنها

وقال
ابو عبيد في حديث عبد الله انه راى رجلا شاخصا بصره الى
السماء في الصلاة فقال ما يدري هذا لعل بصره سيلتمع
قبل ان يرجع اليه قال ابو عبيد حدثناه هشيم عن حصين عن
ابراهيم عن عبد الله ⊙ قال ابو عبيد يلتمع مثل يختلس يقال
التمعنا القوم اي ذهبنا بهم وقال القطامي

(نابغة الكرام)

زمان الجاهلية كل حي أبرنا من فصيلتهم لماعا
(ملكنا) (قبيلتهم) ويروى اقمنا

قال ابو عبيد ومن هذا قيل قد التُمع لونه اذا ذهب ومثله انتُقِع وا
وانتقع ويقال امتقع واللُّمعة من غير هذا هو الموضع
لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء من الجسد ⊙

وقال ابو عبيد في حديث عبد الله قال كان عنده النبي عليه السلم

قال
ليلة فأكرينا الحديث ثم ذكر حديثا طويلا في
أشراط الساعة قال ابو عبيد حدثناه عبد الوهاب
بن عطاء باسناد له عن عبد الله في حديث طويل في
أشراط الساعة ○ قال ابو عمرو قوله أكرينا يعني
أطلنا وكذلك كل شيء أطلته وأخرته فقد أكريته وكان
ابو عبيد ينشد بيت الحطيئة

وأكريت العشاء الى سهيل أو الشعرى فطال بي الأناء

وغيره يرويه وأنيت العشاء الى سهيل او الشعرى فطال
بي الاناء وقال ابن احمر يذكر الكرى نصف النهار
فقال والكرى لم يقصر ولم يكر ○
يقول هو على طول صاحبه لم يقصر معه كما قال الأعشى
اذا الكرى أجرده البياق يقول لم يحبس في
فيزداد ولم يقصر عن صاحبه ○

قال
ابو عبيد في حديث ابن مسعود ان طول الصلاة
وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل قال
ابو عبيد حدثنيه ابو معاوية عن الأعمش عن ابي وائل عن
عبد الله قال ابو زيد مئنة كقولك مخلقة
لذلك ومجدرة ومحراة ونحو ذلك قال الأصمعي
سألني شعبة عن هذا فقلت مئنة يقول هو علامة لذلك
وخليق لذلك قال ابو عبيد يعني أن هذا مما يعرف
به فقه الرجل ويستدل به عليه وكذلك كل شيء
دلك على شيء فهو مئنة له قال الشاعر

فتهامسوا سرا فقالوا عرسوا من غير تمئنة لغير معرس

يقول قالوا ذلك القول في غير موضع تعريس ولا علامة تدل عليه ○

قال
ابو عبيد في حديث عبد الله عليكم بالعلم فان احدكم
لا يدري متى يختل اليه قال حدثناه ابو معاوية عن الأعمش
عن ابي وائل عن عبد الله ○ قال الأصمعي يقول متى
يحتاج اليه وهو من الخلة والحاجة ○ قال الأصمعي
وأنشدنا ... على أعوائي ... فقال وإن خلالي للأخل
لأخل الأقرب يعني لأحوج من اهل بيته قال وكان
الكسائي يذهب به الى الخلة والخلة النبات ما
أكلته الإبل من غير الحمض قال الأصمعي والعرب
تقول الخلة خبز الإبل والحمض فاكهتها وهو
كل نبت فيه ملوحة قال فإذا ملت الخلة تحولت الى الحمض
لتذهب عنها تلك الملالة ثم تعاد الى الخلة قال الكسائي
قوله متى يختل اليه اي متى ما يشتهي ما عنده كشهوة
الإبل الخلة قال ابو عبيد وقول الأصمعي في هذا أعجب
الي وأشبه بالمعنى وقال كثير

فما أصبحت نفسي تحدث ماتها ولا الأرض لا أشكو البلاد خلالها

يختل ويختل يقال اختلت ما نفسي ويختل والألف أعجب اليه

قال
ابو عبيد في حديث عبد الله في الذي لدغ وهو محرم
بالعمرة فأحصر فقال عبد الله ابعثوا بالهدي واجعلوا
بينكم وبينه أمارة فاذا ذبح الهدي فقد حل هذا قال
ابو عبيد حدثناه عباد بن العوام عن ابان بن تغلب
عن عبد الرحمن بن الأسود عن ابيه عن عبد الله قال
الكسائي الأمارة العلامة التي يعرف بها الشيء يقول اجعلوا
بينكم وبينه يوما تعرفونه لكيلا تختلفوا وفيه لغتان الأمار
والأمارة وأنشدنا الكسائي

إذا طلعت شمس النهار فإنها أمارة تسليمي عليك فسلمي

قال أبو عبيد وفي هذا الحديث من الفقه أنه جعل المرض إحصارا كحصر العدو وأجاز ذلك في العمرة وقد كان بعض أهل العلم لا يرى للمعتمر حصرا في الإحصار يقول لأنه إذ معها على إحصاره محرما حتى يكون بالبيت يذهب إلى أن العمرة لا وقت لها كوقت الحج وقول عبد الله هو عندنا الذي عليه العمل

قال أبو عبيد في حديث عبد الله أنه أتي بسكران أو شارب فقال تلتلوه ومزمزوه قال أبو عمرو هو أن يحرك ويزعزع ويستنكه حتى يوجد منه الريح ليعلم ما شرب وهي التلتلة والترترة والمزمزة بمعنى واحد وجمع التلتلة تلاتل وهي الحركات قال ذو الرمة يصف بعيرا

بعيد مساف الخطو غوج شمردل تقطع أنفاس المهاري تلاتله

يقول إنها تسير بسيره فهو يتعلمها في السير لبدنه قال أبو عبيد وهذا الحديث بعض أهل العلم ينكره لأن الحدود إذا جاء صاحبها مقرا بها فإنه ينبغي للإمام أن لا يسمع منه وأن يرده ويعرض عنه كما جاء الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ماعز بن مالك حين أقر بالزنا وفي الحديث الآخر اطردوا المعترفين فكيف يكون أن يتلتل ويمزمز حتى يظهر سكره وهو يؤمر أن يستر على نفسه فإن كان هذا محفوظا فينبغي أن يكون فعل عبد الله هذا برجل مولع بالشراب يدمنه فاستجاز ذلك فيه

قال أبو عبيد في حديث عبد الله إذا قال الرجل لامرأته استقلي بأمرك أو أمرك لك أو الحقي بأهلك فقبلتها

فواحدة بائنة قال حدثناه يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله قال أبو عبيد فسألت الأصمعي وأبا عمرو عن قوله استقلي بأمرك فلم يثبتا معرفته وشككا فيه وكان أبو عبيدة يقول هو مثل قولك استكفي بأمرك وتفردي بأمرك واستبدي بأمرك هذا ونحوه من الكلام قال أبو عبيد ولا أحسب قوله إلا من قول عبيد لا يستبدي

أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الأريب

إلا من ههنا إنما أراد اظفر بما شئت عش بما شئت من عقل وحمق فقد يرزق الأحمق ويحرم العاقل وفي هذا الحديث من الفقه أنه جعل ما لم يكن فيه ذكر الطلاق مصرحا طلاقا بائنا وبهذا كان أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد يفتون وقد روي عن عبد الله خلاف هذا أنه قال في هذه الخصال الثلاث التي في هذا الحديث إنها واحدة وهو أملك بها كان شريك يحدثه عن أبي حصين مثل إسناد شعبة سواء ويرى أن المحفوظ إنما هو حديث شريك لأنه يروى عن عبد الله من غير وجه أنه كان لا يرى طلاقا بائنا إلا في خلع أو إيلاء

قال أبو عبيد في حديث ابن مسعود أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسيانا بدون وزنها فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يردها قال أبو عبيد حدثناه هشيم قال أخبرنا مجالد عن الشعبي عن عبد الله قال الأصمعي واحد القسيان قسي مخففة الياء مشددة السين على مثال شقي قال وكأنه إعراب قاسي ومنه حديثه الآخر ما يسرني دين الذي يأتيه العراف بدرهم قسي

وقال أبو زبيد يذكر جعفر المساحي

لها صواهل في صم السلام كما صاح القسيات في أيدي الصياريف

ويقال منه قد قسا الدرهم يقسو وفيه حديث لعبد الله أنه قال لأصحابه أتدرون كيف يدرس العلم أو قال الإسلام فقالوا لا أو كما يخلق الثوب أو كما يقسو الدرهم فقال لا ولكن دروس العلم بموت العلماء وفي هذا الحديث من الفقه أن عمر كره أن يباع الدرهم الزائف بدون وزنه وإن كان فيه نحاس فإنه في حكم الدراهم والغالب عليه الفضة فكره الفضة إلا مثل وزنها سواء ٥

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله ما مصلى لامرأة أفضل من أشد مكان في بيتها ظلمة إلا امرأة قد يئست من البعولة فهي في منقليها قال أبو عبيد حدثنيه ابن المبارك بن سعيد عن أبيه سعيد بن مسروق عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله قال الأموي المنقل الخف قال أبو عبيد وأحسبه إنما يعني الخلق وأنشدنا الأموي للكميت

وكان الأباطح مثل الأرين وشبه بالحفوة المنقل

الأرين واحدتها إرة وهي الحفرة التي يوقد فيها النار للخبزة أو غيرها وإنما وصف شدة الحر يعني أنه يصيب صاحب الخف ما يصيب الحافي من الحر والرمضاء قال أبو عبيد والذي أراد عبد الله بقوله فهي في منقليها يعني أنها ممن يخرج إلى الأسواق والحوائج فهي أبدا لابسة خفيها فأما التي لم تيأس من البعولة فهي لازمة لبيتها فرخص للعجائز في الصلوة في المساجد وكرهه للشواب ٥

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله حين ذكر القيامة وأن الله تبارك وتعالى يتجلى للناس قال فيخر المسلمون للسجود قال وتعقم أصلاب المنافقين فلا يقدرون على السجود قال حدثنيه ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله ٥ قوله تعقم يعني تيبس مفاصلهم والمفاصل هي المعاقم يقال للفرس إذا كان شديد المعاقم إنه لشديد المعاقم وقال النابغة يذكر فرسا

يخطو على معج عوج معاقمها يحسبن أن تراب الأرض منتهب

ويقال إنما قيل للمرأة معقومة الرحم من هذا لأنها كأنها مسدودة وفي حديث آخر وتبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا وهو من هذا قال الأصمعي الطبق فقار الظهر واحدته طبقة يقول فصار كله فقارة واحدة فلا يقدرون على السجود ٥

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله أن الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله تُرديه بعد ما بين السماء والأرض قال أبو عبيد حدثنيه محمد بن يزيد ويحيى بن سعيد عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن عبد الله قال أبو زياد الكلابي الرفاهية السعة في المعاش والخصب وهذا أصل الرفاهية فأراد عبد الله أنه يتكلم بالكلمة في حال الرفاهية والإتراف في دنياه مستهينا لما هو فيه من النعم فيسخط الله عليه قال أبو عبيد وفي الرفاهية لغة أخرى الرفاغية وليس هو في الحديث يقال رجل رافه ورافغ من العيش ٥

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله قال سدرة المنتهى

صُبْر الجنة قال ابو عبيدة صُبْرها اعلاها
وكذلك صُبْر كل شيء اعلاه قال النمر بن تولب
يصف روضة

عَزَبَتْ وباكرها الربيع بديمة وَطْفاء تملؤها الى اصبارها

يعني الى اعاليها وهي جماعة الصُّبْر وقال الاحمر الصُّبْر
جانب الشيء وفيه لغتان صُبْر وصِبْر كما قال
حُذُب وحِذْب قال ابو عبيد وقول ابي عبيدة اعجب
الي ان يكون في اعلاها من ان يكون في جانبها

وقال ابو عبيد في حديث عبد الله ان امراة سالته ان يَصِلها
فقال اني اخشى ان تكوني من جلبات الله الذي يجلبك
قالت وما هو قال بيتك قالت أَجِنَّك من اصحاب محمد
عليه السلام تقول هذا قال حدثنيه ابن مهدي عن سفيان
عن كاذف بن عبد الرحمن عن حكيم بن جابر عن عبد الله
قال الكسائي وغيره قولها أَجِنَّك تريد من اجل انك
فتركت من والعرب تفعل ذلك تدع من مع اجل
تقول فعلت ذاك اجلك بمعنى من اجلك قال عدي بن زيد

أَجْلَ انّ الله قد فضّلكم فوق ما احكي بصُلْبٍ وإِزار

اراد بالصلب الحسب وبالازار العفة كما قال الشاعر
كتيبٌ حُزاتهم فاتحات العقدة اذا احكمتها
وتشددنها وقولها أَجِنَّك حذفت الالف واللام
كقوله لكنا هو الله ربي فقال ان معناه والله اعلم لكن
انا هو الله ربي فحذفت الالف فالتقت نونان

مما لا تشديد ذلك   وانشدنا الكسائي

لَهِنَّكِ من عبسيّة لوسيمة على هَنَوات كاذبٍ من يقولها

اراد لله انكِ لوسيمة فاسقط احدى اللامين من الله وحذف
الالف من انك وكذلك حذف اللام من اجل فقال أَجِنَّك
كما قال   لاهِ ابن عمك والنوى تعدو

وقال ابو عبيد في حديث عبد الله قارّوا الصلوة قال
حدثناه ابو معاوية عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق
عن عبد الله قوله قارّوا الصلوة كان بعض الناس
يذهب به الى الوقار ولا يكون من الوقار قارّوا
ولكنه من القرار يقول قرّ يقرّ قرارًا وقرورًا ومعناه السكون وانما
كره عبد الله العبث والحركة في الصلوة و
منه الحديث الآخر يحدث به جرير عن الاعمش عن تميم
بن سلمة عن ابي عبيدة بن عبد الله انه كان اذا صلى
لم يتحرك ولم يتحرك منه شيء قال وكان من اشبه
الناس صلوة بعبد الله ومنه حديث ابن عمر حين ذكر
الا يسكن كما يكب في الصلوة قال حدثناه ابن علية
عن ليث عن نافع عن ابن عمر

وقال ابو عبيد في حديث عبد الله لان ازاحم جملا قد هُنِئ
بقطران احب الي من ان ازاحم امراة عطرة قال
ابو عبيد حدثنيه ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن
ابيه الزعراء عن عبد الله قال الكسائي قوله قد
هُنِئ يعني قد طُلي قال منه قد هنأت البعير أَهْنَؤه
وأَهْنِئُه لغتان اذا طليته هِناءً والهِناء الاسم

والهنؤ المصدر يقال منه قد هنأته أهنئه هنأً والهنؤ في غير هذا العطية يقال منه هنأت الرجل أهنئه إذا أعطيته شيئا قاله الأموي ويقال في مثل إنما سُمّيت هانئا لتهنئ ○

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله في ذكر القيامة حين ينفخ في الصور قال فيقومون فيجبّون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين ○ قال حدثناه ابن مهدي عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله ○ قوله يجبّون التجبية تكون في حالين أحدهما أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وهذا هو المعنى الذي في هذا الحديث ألا تراه يقول قياما لرب العالمين والوجه الآخر أن ينكبّ على وجهه باركا وهذا الوجه المعروف عند الناس وقد حمله بعض الناس على قوله فيخرّون سجودا لرب العالمين فجعلا السجود هو التجبية وهذا هو الذي يعرفه الناس ○

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس من لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا يتهارجون كما تتهارج البهائم كرجراجة الماء الخبيثة التي لا تطّعم قال أبو عبيد حدثنيه أبو النضر عن شعبة عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله قال الأصمعي قوله يتهارجون يقول يتسافدون يقال بات فلان يهرجها إذا بات ليلته يجامعها والهرج في غير هذا الاختلاط والقتل وأما قوله كرجراجة الماء فهكذا يروى الحديث وأما الكلام فإن العرب تسميه الرجرجة وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين لا يمكن شربها ولا ينتفع بها وإنما تقول العرب الرجراجة

ط

الكتيبة التي تموج من كثرتها ومنه قيل للمرأة رجراجة لترجرج جسدها وليس هذا من الترجرج في شيء وأما قوله التي لا تطّعم فهو لا يكون لها طعم ولا تأخذ الطعم وهو يفتعل من هذا كقولك يطّلب من الطلب ويبّرد من البرد ○

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله بن مسعود ما شبّهت ما غبر من الدنيا إلا بثغب ذهب صفوه وبقي كدره قال حدثناه أبو النضر عن أبي خيثمة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قوله ما غبر يعني ما بقي والغابر الباقي ومنه قول الله تبارك وتعالى إلا عجوزا في الغابرين يعني ممن تخلّف فلم يمض مع لوط ○ قال أبو عبيد وحدثني أبو حفص الأبّار عن منصور عن شقيق عن عبد الله مثل حديث أبي النضر عن أبي خيثمة وفي أوله قال لقد سألني رجل عن شيء ما دريت ما أجيبه قال ما تقول في رجل نشيط مؤدٍ نشيط يخرج مع أمرائنا فلعلهم يعزمون علينا في أشياء لا نحصيها قال المؤدي الشاكي السلاح الشاكّ قال عبيد الله بن عمر في الغابر يوم صفين وكان مع معوية

أنا عبيد الله ينميني عمر   خير قريش من مضا ومن غبر

بعد رسول الله والشيخ الأغر   بعد رجال من مضا ومن بقي

وقوله إلا بثغب الثغب الموضع المطمئن في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر قال عبيد بن الأبرص يذكر امرأة

ولقد تحلّ بها كأنّ مجاجها ثغب يصفّق صفوه بمدام ○

بقيتها

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله حين ذكر الفتنة فقال الزم بيتك قال فإن دخل على بيتي قال فكن مثل

الجمل الاورق الثفال الذي لا ينبعث الا كرها ولا يمشي
الا كرها قال ابو عبيد حدثنيه ابو النضر عن المسعودي
عن علي بن مدرك عن ابي زرعة عن عبد الله قال الاصمعي
الاورق الذي في لونه بياض الى سواد ومنه قيل للرماد
اورق وللحمامة ورقاء قال وهو اطيب الابل لحما
قال وليس عند العرب بمحمود في عمله وسيره واما
الثفال فهو الثقيل البطيء قال ابو عبيد وانما خص
عبد الله الاورق من الابل لما ذكر من ضعفه
عن العمل ثم اشترط الثفال ايضا مع ضعفه
فيقول انه لا ينبعث الا كرها فصار كل في الفتنة مثل
ذلك وهذا اذا دخل عليك وانما اراد عبد الله بهذا
التثبط عن الفتنة والحركة فيها

ضد الجري

وقال

ابو عبيد في حديث عبد الله انه سار سبعا من المدينة
الى الكوفة في مقتل عمر قال ابو عبيد حدثناه
ابو بكر بن عياش عن عاصم بن ابي النجود عن المسيب
بن رافع قال سار الينا عبد الله سبعا من المدينة فصعد
المنبر فقال ان ابا لؤلؤة قتل امير المؤمنين عمر
قال فبكى الناس قال ثم انا اصحاب محمد اجتمعنا
فامرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق قال الاصمعي
قوله ذا فوق يعني السهم الذي له فوق وهو موضع
الوتر وانما نرى انه قال خيرنا ذا فوق ولم يقل خيرنا
سهما لانه قد يقال له سهم وان لم يكن اصلح فوقه
ولا احكم عمله فهو سهم وليس بتام كامل
حتى اذا اصلح عمله واستحكم فهو حينئذ سهم ذو فوق
فجعله عبد الله مثلا لعثمان يقول انه خيرنا سهما تاما
في الاسلام والسابقة والفضل فلهذا خص ذا الفوق

وقال

ابو عبيد في حديث عبد الله ان رجلا كان في ارض له اذ
مرت به عنانة ترهيأ فسمع فيها قائلا يقول ائتي
ارض فلان فاسقيها قال ابو عبيد حدثناه ابو معاوية
عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق عن عبد الله
قال الاصمعي وغيره قوله ترهيأ يعني انها قد تهيأت
للمطر فهي تريد ذلك ولما تفعل بعد قال ومنه قيل
قد ترهيأ القوم في امرهم اذا همّوا به ثم امسكوا
عنه وهم يريدون ان يفعلوه قال ابو عبيد
واما العنانة فهي السحابة وجمعها عنان ومنه قيل في
بعض الحديث لو بلغت خطيئته عنان السماء يريد
السحاب وبعضهم يقول اعنان السماء اي حال الافق
وقوله فان كان المحفوظ اعنان فان الاعنان النواحي
واعنان كل شيء نواحيه هكذا بلغني عن يونس واما
العنان فهو السحاب

وقال

ابو عبيد في حديث عبد الله اياكم وهوشات
الليل وهوشات الاسواق وبعضهم يقول هيشات
السوق قال حدثناه علي بن عاصم عن خالد عن ابي معشر عن
ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال ابو عبيد الهوشة
الفتنة والهيج والاختلاط يقال قد هوّش القوم اذا
اختلطوا وكذلك كل شيء خلطته فقد هوّشته قال
ذو الرمة يذكر المنازل وان الرياح قد اختلفت فيها
حتى غيرتها وخلطت بعض آثارها ببعض فقال

تعفت لتهتان الشتاء وهوّشت بها نائجات الصيف شرقية كدرا

ويروى رياح تناوح هبوبها شوشت

ومن هذا حديث آخر يروى عن ابن كان يحدثه بلغني عن ابن
علاثة باسناد له يرفعه من اصاب مالا من مهاوش
اذهبه الله في نهابر

وقالوا

فالتهاوش كل مال أصيب من غير حله كالسرقة والغصب والخيانة ونحو ذلك فهو شبيه بما ذكروا من الهوش شابه هو منها وأما التهاوش فإنما المهاوش في هذا الموضع وبعض الناس يروونها من أصاب مالا من نهاوش بالنون ولا أعرف هذا والمحفوظ عندي بالميم

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله إذا ذكر الصالحون فحيّ هلا بعمر قال أبو عبيد حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين أن عبد الله قال ذلك قال وحدثنا مروان بن معاوية عن قنان بن عبد الله النهمي عن عبد الرحمن بن عبيد أنه سمع عليا يقول مثل ذلك في عمر قال أبو عبيد معناه عليك بعمر أي ادع عمر أي أنه من أهل هذه الصفة قال أبو عبيد وسمع أبو مهدية الأعرابي رجلا يدعو آخر بالفارسية يقول له زوذ فقال ما يقول قال قلنا يقول عجّل فقال ألا يقول له حيّ هلك أي هلم وتعال وقال الأحمر في حيّ هل ثلاث لغات يقال حيّ هل بفلان بجزم اللام وحيّ هلَ بفتحها بلا [...] وحيّ هلا بفلان بالتنوين وقال لبيد يذكر صاحبا له في سفر وكان أمرهم بالرحيل فقال

يتمارى في الذي قلت له ولقد يسمع قولي حيّ هل

وقد يقولون حيّ من غير أن يقولوا هل ومن ذلك قولهم في الأذان حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح إنما هو دعاء إلى الصلاة والفلاح وقال ابن أحمر

أنشأت أسأله ما بال رفقته حيّ الحمول فإن الركب قد ذهبا

قال وسمعته يقول رِفقه ورُفقه

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله في مسح الحصى في الصلاة

قال

مرة ولأن أتركها خير من مائة ناقة لمعقل قال حدثنيه محمد بن كثير عن الأوزاعي أن عبد الله قال ذلك قوله مائة ناقة لمعقل المعقلة هي [...] يقول لأن أتركها خير من مائة ناقة فيعطاها الرجل على غيبه ونكره كما يريد قال ابن كثير وقال الأوزاعي أما معنى قوله خير من مائة ناقة يقول لو كانت لي فأنفقتها في سبيل الله وفي أبواب البر قال الأوزاعي وكذلك جاء الحديث مثل هذا قال أبو عبيد ولا أعلم لهذه الأحاديث معنى إلا ما قال الأوزاعي مثل قول عمر لأن أكون علمت كذا وكذا أحب إلي من حمر النعم وأحب إلي من خراج مصر وما أشبه ذلك وإنما تأويله على أنه أقدمه في أبواب البر وليس معناه على الاستمتاع به والاقتناء له ألا ترى أن عمر يقول عند موته لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به من هول المطلع أفلست تعلم أنه لم يرد بالذهب الاستمتاع في الدنيا وهو بيّن في حديث الحسن أيضا قال حدثني أبو عثمان عن ابن المبارك عن زائدة عن هشام عن الحسن قال إن كان الرجل ليصيب الباب من أبواب العلم فينتفع به فيكون خيرا له من الدنيا لو كانت له فجعلها في الآخرة فهذا قد بيّن لك المعنى وأما قول عمر لو أن لي طلاع الأرض فإنه يعني ملأها حتى تطالع أعلاه أعلى الأرض فيساويه ومما يبيّن ذلك قول أوس في القوس يصف معجسها أنه ملء الكف فقال

كتوم طلاع الكف لا دون ملئها ولا عجسها عن موضع الكف أفضلا

وفي عجسها ثلاث لغات عَجس وعِجس وعُجس ومنها أيضا مَعجس

وقال

أبو عبيد في حديث ابن مسعود في الذي أتاه فقال إني تزوجت امرأة شابة وإني أخاف أن تفركني

وقال عبد الله إن الحب من الله والفرك من الشيطان فإذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم ادع بكذا وكذا
قال حدثناه ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله
قال الاعمش فذكرته لابرهيم فقال مثله ○ قوله
أخاف الفرك فإن الفرك أن تبغض المرأة زوجها
وهذا حرف مخصوص به المرأة والزوج لم اسمعه
في غيرهما يقال منه فركته تفركه فركا وفركا
وهي امرأة فروك وفارك وجمعها فوارك ○

وقال ذو الرمة يصف الابل

إذا الليل عن نشز تجلى رمينه بأمثال أبصار النساء الفوارك

شبه الابل بالنساء الفوارك لانهن يبغضن ازواجهن
فهن ينظرن الى الرجال ويستشرفن لهم لانهن ليس
لهن صواحب على الازواج يقول فهذه الابل تصبح وقد
سارت ليلها كله فهن في رميهن باعينهن وقلة
انكسار جفونهن من النشاط والقوة على السير مثل
أولئك فهذه الفركة التي لا تحظى عند زوجها فاما ا
لتي لم تحظ عند زوجها ولم يبغضها بل صلفت عند زوجها
تصلف صلفا فهذا هو الصلف عند العرب وقد
وضعت العامة هذه الكلمة في غير موضعها يقال
منه امرأة صلفة من نسوة صلفات وصلائف

قال القطامي يذكر امرأة

لها روضة في القلب لم يرع مثلها فروك ولا المستعبرات الصلائف

وقال
ابو عبيد في حديث ابن مسعود وذكر الربا فقال إنه
وإن كثر فهو إلى قل قال ابو عبيد في القل والقلة
والقلة لغتان بمعنى واحد يقول هو وإن كثر فليس له بركة

وقال
وأحسبه ذهب إلى قول الله تبارك وتعالى يمحق الله الربا
ويربي الصدقات وقال الشاعر في القل

كل بني حرة مصيرهم قل وإن أكثرت من العدد
إن يغبطوا يهبطوا وإن أمروا أبصروا للهلاك

وقال الأعشى

فأرضوه أن أعطوه مني ظلامة وما كنت قلا قبل ذلك أزيبا

ويحكى هذا الحرف الأزب والأزبة وهما بمعنى من الانسان
الدليل فأما الأزب [illegible]

وقال
ابو عبيد في حديث عبد الله إذا وقعت في آل حم وقعت في
روضات دمثات أتأنق فيهن قال حدثنيه الاصمعي عن
مسعر بن كدام وقال ابو عبيد لا أدري أسنده إلى عبد الله
أم لا قال وحدثني الاصمعي عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد قال قال عبد الله آل حم ديباج القرآن قال وحدثنا
الاصمعي عن مسعر قال مر رجل بابي الدرداء وهو يبني مسجدا
فقال ابنيه لآل حم قال الاصمعي وقال مسعر كن يسمين
العرائس قال ابو عبيد وحدثني حجاج عن ابي معشر
عن محمد بن قيس قال رأى رجل سبع جوار حسان
مزينات في النوم فقال لمن أنتن بارك الله فيكن فقلن
نحن لمن قرأنا نحن آل حم قال ابو عبيد قال الفراء
هو كقولك آل فلان وآل فلان كأنه
نسب السورة كلها إلى حم وأما قول العامة
الحواميم فليس من كلام العرب ألم تسمع قول الكميت

وجدنا لكم في آل حاميم آية تأولها منا تقي ومعرب

هكذا قرأها الأموي بالزاي وكان ابو عمرو يرويها بالراء وأما
قول عبد الله في الروضات فإنها البقاع التي يكون فيها

صوف

الثياب من ديباج الحادية وعقود لها ويكون
فيها أنواع التزويق والزهر فشبه حسنهن
بالجمر وقوله أتأنق فيهن يعني أتتبع محاسنهن و
منه قيل منظر أنيق إذا كان حسنا معجبا وكذلك
قول عبيد بن عمير ما من عاشية أشد أنقا ولا
أبعد شبعا من طالب علم طالب العلم جائع عن
العلم أبدا ومما يحقق قوله في الدخان أنه سورة
منسوبة إليه حديث يروى عن النبي قال حدثني
ابن مهدي عن شعبة عن أبي إسحاق عن المهلب بن أبي
صفرة عمن سمع النبي عليه السلام يقول إن بيتم
الليلة فقولوا حم لا ينصرون فكان المعنى اللهم
لا ينصرون فالمحدثون يقولون بالنون والأعراب
لا ينصروا

قال

أبو عبيد في حديث عبد الله أن رجلا أتاه وهو جالس
عند عبد الله فقال إني تركت فرسا لي يدور كأنه
في فلك فقال عبد الله للرجل اذهب فافعل كذا وكذا
قال حدثناه يزيد عن أبي مالك الأشجعي عن هلال بن يساف
عن عبد الله قال يزيد في حديثه يموج وقال غيره كأنه
في فلك قال أبو عبيد وفي بعض الحديث أنه قال إن فلانا
لقع فرسك أي أصابه بعين ويقال لقعته فلانة بالعين
إذا أصبته بها ولم تسمعه إلا في هذا الحرف في العين
وفي البعير قوله فلك فيه قولان فأما الذي تعرفه
العامة فإنه شبهه بفلك السماء الذي تدور عليه
النجوم وهو الذي يقال له القطب شبه بقطب
الرحى وقال بعض الأعراب الفلك هو الموج
إذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب

فشبه
الفرس في اضطرابه بذلك وإنما كانت عين
أصابته

قال

أبو عبيد في حديث عبد الله في الوصية هما المريان
الإمساك في الحياة والتبذير في الممات قوله المر
يان أي هما الخصلتان المرتان والواحدة منهما
المرى وهذا كقولك في الكلام الجارية الصغرى
والكبرى وللتثنية الصغريان والكبريان
فكذلك المريان وإنما سماهما المريين لما فيهما
من المأثم كالحديث المرفوع أن رجلا أتى النبي عليه
السلام فسأله عن الصدقة فقال وأنت صحيح شحيح تأمل
العيش وتخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت
لفلان كذا ولفلان كذا ومنه قول الحسن قال حدثنيه
مروان الفزاري عن وائل بن داود قال سمعت الحسن يقول
لا أعلمن ما ضن أحدكم بماله حتى إذا كان عند الموت
ذعذعه هاهنا وهاهنا

قال

أبو عبيد في حديث عبد الله يوشك أن لا يكون بين شراف
وأرض كذا وكذا جماء ولا ذات قرن قيل وكيف
ذاك قال يكون الناس صلامات يضرب بعضهم رقاب
بعض قال حدثنيه حجاج عن المسعودي عن ابن لعبد الله
بن جعدة عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه قوله
صلامات يعني الفرق من الناس يكونون طوائف
فتجتمع كل فرقة على حيالها تقاتل أخرى وكل جماعة
فهي صلامة أنشدنا أبو الجراح

صلامة كحمر الأبك لا ضرع فيها ولا مذكي

يوم مذكي وأنشدنا غيره لأبي الجراح حزبة كحمر الأبك

الحَرَبَّة

إذا كانوا متساوين والحَرَبَّة هو الجماعة أيضا
يقال عليه حَرَبَّة من الناس وفي هذا المعنى حديث
الحسن قال حدثنيه حجاج أيضا عن حماد بن سلمة عن
حُمَيد قال كان يقال لا تقوم الساعة حتى يكون الناس
بَرازيق يعني جماعات وأنشدني ابن الكلبي لبعض بني تميم

دَدَدْنا جمعَ سابورٍ وأنتم بمهواةٍ متالفها كثيرُ

تظلّ جيادُه متمطّراتٍ برازيقًا تُصبِّح أو تُغيرُ

يعني جماعات الخيل ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله حَدِّثِ القومَ ما حَدَجوك
بأبصارهم يعني ما أحدّوا النظر إليك يقال للرجل
قد حَدَجني ببصره إذا أحدّ النظر إليه وفي
الحديث الذي يروى في المعراج ألم تروا إلى ميّتكم
حين يَحدِج ببصره فإنما ينظر إلى المعراج من
حُسنه وقال الشاعر ويقال إنه أبو النجم

يَقتُلْنا منها عيونٌ كأنها عيونُ المَها ما طَرْفُهنّ بحادجِ

يقول

إنها ساجية الطرف والذي يراد من هذا الحديث أنه يقول
حدّثهم ما داموا يشتهون حديثك ويرمقونك بأبصارهم
فإذا رأيتهم يتحدثون أو ينظرون يمينا وشمالا فدعهم
من حديثك فإنهم قد ملّوه وهذا شبيه بالحديث
المرفوع أنه كان يتخوّلنا بالموعظة مخافة
السآمة علينا ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله عليكم بحبل الله فإنه كتاب
الله قال حدثناه جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله

قوله

عليكم بحبل الله يريد به تأويل قوله واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا يقول فالاعتصام بحبل الله
هو ترك الفرقة واتباع القرآن وأصل الحبل
يتصرّف في كلام العرب على وجوه منها العهد و
هو الأمان وذلك أن العرب كانت تخيف بعضها بعضا
في الجاهلية فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من
سيد القبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى
الأخرى فيفعل مثل ذلك أيضا يريد به ذلك الأمان من قبيلة
إلى قبيلة فقال الرجل يمتدحه

وقال الأعشى

وإذا تجوّزها حبالُ قبيلةٍ أخذت من الأخرى إليك حبالها ٥

يريد بذلك الأمان قال أبو عبيد ومعنى الحديث أنه يقول
عليكم بكتاب الله وترك الفرقة فإنه أمان لكم
وعهد من عذاب الله وعقابه والحبل في غير هذا الموضع
أصله قال امرؤ القيس

إني بحبلك واصلٌ حبلي وبريش نبلك رائشٌ نبلي

وهو كثير في الشعر والحبل أيضا من الرمل المجتمع
منه الكثير العالي ٥

وقال

أبو عبيد في حديث عبد الله أنه قيل له إن فلانا يقرأ
القرآن منكوسا فقال ذاك منكوس القلب قال
حدثناه أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن أبي
وائل عن عبد الله ٥ قوله يقرؤه منكوسا يتأوّله
كثير من الناس أنه أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها
إلى أولها وهذا شيء ما أحسب أحدا يطيقه ولا كان
هذا في زمن عبد الله ولا أعرفه ولكن وجهه عندي أن
يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة
كنحو ما يتعلم الصبيان في الكتّاب لأن السنة خلاف هذا

يعلم
ذلك بالحديث الذي يحدثه عثمان عن النبي صلى الله
عليه انه كان اذا انزلت عليه السورة او الاية
قال ضعوها في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا
الا ترى ان التأليف الان في هذا الحديث من رسول الله
عليه السلام ثم كتبت المصاحف على هذا ومما يبين
لك ايضا انه كره ان يؤلف القرآن فيجعل ما بعدها
في اوله وانما ذلك في التأليف فكان اول القرآن
فاتحة الكتاب ثم البقرة الى آخر القرآن فاذا بدأ من
المعوذتين صارت فاتحة الكتاب آخر القرآن فكيف
تسمى فاتحة وقد جعلت خاتمة وقد روي عن الحسن وابن
سيرين من الكراهة فيما هو دون هذا قال حدثني
ابن ابي عدي عن اشعث عن الحسن وابن سيرين انهما كانا
يقرآن القرآن من اوله الى آخره ويكرهان الاوراد وقال
ابن سيرين تأليف الله خير من تأليفكم ○

قال
ابو عبيد وتأويل الاوراد انهم كانوا احدثوا
ان جعلوا القرآن اجزاء كل جزء منها فيه سور مختلفة
من القرآن على غير التأليف جعلوا السورة الطويلة
مع اخرى دونها في الطول ثم يزيدون كذلك حتى يتم
الجزء ولا يكون فيه سورة منقطعة ولكن تكون
كلها سورا تامة فهذه الاوراد التي كرهها الحسن و
محمد والتنكيس اكثر من هذا واشد وانما
جاءت الرخصة في تعلم الصبي والعجمي من المفصل
لصعوبة السور الطوال عليهما فهذا عذر فاما من
قد قرأ القرآن وحفظه ثم تعمد ان يقرأه من آخره الى اوله
فهذا التنكيس المنهي عنه واذا كرهنا هذا فنحن
للتنكيس من آخر السورة الى اولها اشد كراهة اذ كان
ذلك يكون ○

وقال ابو عبيد في حديث عبد الله انه دخل على رجل مريض

فرأى
جبينه يعرق فقال عبد الله موت المؤمن عرق
الجبين يبقى عليه البقية من الذنوب فيكافأ بها
عند الموت ○ قال ابو عبيد حدثناه معاذ عن
ابن عون عن ابي معشر قال دخل ابن مسعود على مريض
فرأى جبينه يعرق فقال ذلك وكان ابن علية
يحدثه عن يونس بن عبيد عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله الا انه قال بمحاسدة فيها عند الموت كان
ابو عبيدة يقول المحاسدة المقاسية ولهذا قيل
للسيل الذي يتسبب به الحراجات والسلح الجراف
قال القطامي يصف طعنة او شجة.

فإذا الطبيب بمسبراتيه عالجها زادت على النقر او تحريكها ضجما

كأن معنى الحديث ان المؤمن يقاسي بذنوبه عند الموت فيشتد
عليه ليكون ذلك كفارة له ○

وقال
ابو عبيد في حديث عبد الله ان رجلا اتاه فقال عبد الله
حين رآه ان بهذا سفعة من الشيطان فقال الرجل
الم اسمع ما قلت ثم قال له عبد الله نشدتك بالله
هل ترى احدا خيرا منك قال لا قال عبد الله فلهذا قلت
ما قلت وهذا من حديث ابن المبارك عن ابن ابي ذئب
عن مسلم بن جندب عن الحارث بن عمرو الهذلي
قال كنا عند ابن مسعود فجاء رجل فذكر ذلك
قوله سفعة من الشيطان اصل السفع الاخذ
بالناصية قال الله تبارك وتعالى كلا لئن لم ينته
لنسفعا بالناصية فالذي اراد عبد الله ان الشيطان قد
قد استحوذ على هذا او اخذ بناصيته فهو يذهب به
العجب كل مذهب حتى ليس يرى ان احدا خير منه ○

قال أبو عبيد وهذا مثل حديث النبي عليه السلام أنه رأى في بيت أم سلمة جارية ورأى بها سفعة فقال إن بها نظرة فاسترقوا لها يعني بقوله سفعة أي أن الشيطان قد أصابها

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته قال حدثنيه أبو اليقظان عمار عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال وحدثني حجاج عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن أبي الأحوص عن عبد الله إن هذا القرآن مأدُبة الله فمن دخل فيه فهو آمن قوله مأدُبة ومأدَبة فمن قال مأدُبة أراد به الصنيع يصنعه الإنسان فيدعو إليه الناس يقال منه أدَبتُ على القوم آدِبُ أدْبًا وهو رجل آدِبٌ مثل الداعي

قال طرفة

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر

وإنما تأويل الحديث أنه مثل شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم إليه وقال عدي بن زيد يصف المطر والرعد فقال

زجل وبله يجاوبه دف لخون مأدوبة وزمير

(في الهامش: الزجل الصوت – مصوت – الرعد – جماعة خوان – المزامير)

فالمأدوبة التي قد صنع لها الصنيع فهذا تأويل من قال مأدُبة فأما من قال مأدَبة فإنه يذهب به إلى الأدب يجعله مفعلة من ذلك ويحتج بحديثه الآخر إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته وكان الأحمر يجعلهما لغتين مأدُبة ومأدَبة بمعنى واحد ولم أسمع أحدا يقول هذا غيره والتفسير الأول أعجب إلي

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله لأن أعض على جمرة حتى تبرد أو قال تطفأ أحب إلي من أن أقول لأمر قضاه الله ليته لم يكن قال حدثناه أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله قال وحدثناه ابن مهدي عن سفيان عن أبي حصين عن إبراهيم عن عبد الله قوله ليته لم يكن ليس وجهه عندي أن يكون عاما في كل شيء ولا إياه أراد عبد الله ولو كان هذا في الأشياء كلها لكان ينبغي إذا أذنب الرجل ذنبا أن لا يندم عليه ولا يقول ليتني لم أكن فعلته وليته لم يكن وكيف يكون هذا وعبد الله نفسه يحدث عن النبي عليه السلام الندم توبة

فهل الندم إلا أن يتمنى أن الذي كان منه لم يكن ولكن وجهه عندي أنه إنما المصائب خاصة التي يؤجر عليها العبد كالمصائب في الأبدان والأهل والمال لأنه إذا تمنى أن ذلك لم يكن كأنه لم يرض بقضاء الله عليه ولا يأمن أن يكون أجره قد حبط ولكن يرضى ويسلم لأمر الله وقضائه ومما تمنى الناس مما كان أنه لم يكن قول بلال ليت بلالا لم تلده أمه وقول مريم ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا وقول عمر ليت أمي لم تلدني وقول عبد الله ليتني كنت [illegible] وقول عائشة ليتني كنت حيضة ملقاة ومثل هذا كثير ولا نجده في شيء من المصائب للدنيا أنه تمنى أن الذي كان لم يكن

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله صفقتان في صفقة ربا قال حدثناه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله

قال
حدثناه ابن مهدي عن سفين عن سماك عن عبد
الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ومعناه
أن يقول الرجل للرجل أبيعك هذا الثوب بالنقد
بكذا وبالنسيئة بكذا ثم يفترقان على هذا الشرط
ومنه حديث النبي عليه السلام أنه نهى عن بيعتين في
بيعة فإذا فارقه على أحد الشرطين بعينه فليس
ببيعتين في بيعة ○

قال
أبو عبيد في حديث عبد الله أنه أوصى إلى الزبير وإلى
ابنه عبد الله بن الزبير وقال في وصيته أنه لا تزوج
امرأة من بناته إلا بإذنهما ولا تحضن زينب امرأة
عبد الله عن ذلك ○ قال سمعت محمد بن الحسن يحدثه
عن أبي عميس عن عامر بن عبد الله بن الزبير
عن أبيه قوله لا تحضن يعني لا تحجب عنه ولا يقطع
دونها يقال حضنت الرجل عن الشيء إذا اختزلته دونه
ومنه حديث عمر يوم أتى سقيفة بني ساعدة للبيعة
قال فإذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يختزلونا
الأمر دوننا ويحضنونا عنه وفي هذا الحديث من
الفقه أنه يبين لك أنه ليس إلى الأوصياء من النكاح
شيء إنما النكاح إلى الأولياء دون الأوصياء ولو كان
النكاح إلى الوصي ما احتاج عبد الله إلى أن يشترط
إذن الزبير وابنه ○

قال
أبو عبيد في حديث عبد الله لا أعرفن أحدكم جيفة
ليل قطرب نهار قال القطرب دويبة لا تستريح
نهارها سعيا فشبه عبد الله الرجل يسعى نهاره في
حوائج دنياه فإذا أمسى أمسى كالا [illegible] ليله
[illegible] فذلك هذا جيفة ليل قطرب نهار ○

قال
أبو عبيد في حديث ابن مسعود لا غلت في الإسلام
قال حدثناه شريك عن فراس عن الشعبي عن عبد الله
قوله لا غلت معناه لا غلط والعرب تقول قد
غلت الرجل في حسابه وقد غلط في منطقه والغلط
في المنطق والغلت في الحساب وبعض الناس يجعلهما
لغتين بمعنى واحد والأول أجود عندي لأن فيه غير
حديث على هذا اللفظ قال حدثناه يزيد بن هرون قال
حدثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين عن شريح أنه كان
لا يجيز الغلت قال وحدثنا هشيم عن مغيرة عن إبرهيم
قال لا يجوز الغلت وإنما تأويل هذا كالرجل يقول اشتريت
منك هذا الثوب بمائة ثم يجده قد اشتراه بأقل
من ذلك فهو مردود لا يجوز ذلك حتى يرد إلى الحق ويترك
الغلت هذا وما أشبهه في المعاملات كلها ○

قال
أبو عبيد في حديث ابن مسعود إنما هو رحل وسرج فرحل
إلى بيت الله وسرج في سبيل الله قال حدثناه
ابن علية عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن مسعود
قوله فرحل إلى بيت الله أراد أن البيت إنما يؤتى على
الرحال كأنه كره المحمل وذلك لأنه مما أحدث
الناس وكذلك حديث عمر إذا حججتم الرحال
فشدوا [illegible] حج ومما يبين لك أن الحج على الرحال
أفضل قول طاوس قال حدثناه فضيل بن عياض عن
ليث عن طاوس قال حج الأبرار على الرحال وكذلك قول
إبرهيم قال حدثنا ابن مهدي عن سفين عن خلف الجعفي
قال اختلفت أنا وداود في المحمل والقتب أيهما أفضل
فسألنا إبرهيم فقال صاحب الرحل والقتب أفضل
ومن حديث ابن عمر أنه رأى رجالا [illegible]

قال
لعل هذا أن يكون حاجزا في حديث ابن مسعود وابن
عمر من العلو أن العقر ولا يحوق للفارس إلا بالسروج
ولا يكون صاحب الإكاف فارسا

حديث حذيفة بن اليمان

قال
أبو عبيد في حديث حذيفة أنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه حديثين قد رأيت أحدهما وأنا
أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب
الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا
من السنة قال ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال ينام
الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل
أثرها كأثر المجل كجمر دحرجته على رجلك
فتراه منتبرا وليس فيه شيء ولقد أتى علي زمان
وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه
علي إسلامه ولئن كان يهوديا أو نصرانيا
ليردنه علي ساعيه فأما اليوم فما كنت لأبايع
إلا فلانا وفلانا قال أبو عبيد حدثناه أبو معاوية عن
الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال أبو عمرو
والأصمعي وغيرهما قوله جذر قلوب الرجال
الجذر الأصل من كل شيء قال زهير

وسامعتين تعرف العتق فيهما إلى جذر مدلوك الكعوب محدد

يعني قرن بقرة وصفها وقال أبو عمرو وهو الجذر
بالكسر وكان الأصمعي وغيره يقولون هو بالفتح
وقوله كأثر المجل المجل هو أثر العمل في

قال
الأصمعي وقال الكسائي إذا كان بين الجلد واللحم ماء
قيل مجلت وأما المجل فهو أثر العمل في
الكف يعالج بها الأشياء حتى يغلظ جلدها
يقال منه مجلت يده ومجلت لغتان وأما
المنتبر فالمنتفط وقوله أتى علي زمان وما أبالي
أيكم بايعت كان كثير من الناس يحمله على بيعة
الخلافة وهذا خطأ في التأويل وكيف يكون
على الخلافة وهو يقول لئن كان يهوديا
أو نصرانيا ليردنه علي ساعيه فهل يبايع على
الخلافة اليهود والنصارى ومع هذا أنه لم يكن
يجوز أن يبايع كل أحد فيجعله خليفة وهو لا يرضى
بأحد بعد عمر فكيف يتأول هذا عليه إنما مذهبه فيه
أنه أراد مبايعة البيع والشراء إنما ذكر الأمانة وأنها
قد ذهبت من الناس يقول فلست أثق اليوم بأحد أأتمنه
على بيع ولا شراء إلا فلانا وفلانا لقلة الأمانة في الناس
وقوله ليردنه علي ساعيه يعني الوالي الذي عليه
يقول ينصفني منه إن لم يكن له إسلام وكل من ولي شيئا
على قوم فهو ساعيهم وأكثر ما يقال ذلك في
ولاة الصدقة يقال هم السعاة قال الشاعر

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

وقال
أبو عبيد في حديث حذيفة ما بينكم وبين أن يرسل
عليكم الشر فراسخ إلا موت رجل وهو عمر قال
حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة
قوله فراسخ بلغني عن النضر بن شميل أنه قال الفرسخ
دائم لا فرجة فيه وقال يعقوب الأعرابي

قال

أعضبت السماء علينا أياما بعين ما فيها قزع والعين
أن تدوم المطر أياما وقوله ما فيها قزع هو ليس
فيها فرجة ولا إقلاع وقال الشعر تدق سما النهار
يعني طولها ولا أدري القزاع أخذت إلا من هذا ○

وقال

أبو عبيد في حديث حذيفة إن من أقرإ الناس للقرآن
منافقا لا يدع منه واوا ولا ألفا يلفته بلسانه كما
تلفت البقرة الخلا بلسانها قال حدثنيه الفزاري مروان
عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن حذيفة ○ قوله
يلفته اللفت الليّ يقال لفتّ الشيء وفتلته لغتان بمعنى
قال وفي حديث آخر قال إن الله يبغض البليغ من الرجال
الذي يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلا بلسانها
قال أبو عبيد الخلا الحشيش وهو مقصور ومنه
الحديث المرفوع في مكة لا يختلى خلاها ولا يحتش
حشيشها قال الأصمعي وبه سميت المخلاة لأنه يجعل
فيها الحشيش اليابس ○

وقال

أبو عبيد في حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب
عرض الحصير فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة
سوداء وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة
بيضاء حتى تكون القلوب على قلبين قلب أبيض مثل الصفا
لا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض وقلب
أسود مربد كالكوز مجخيا وأمال كفه لا يعرف
معروفا ولا ينكر منكرا ○ قال أبو عبيد حدثنا
يزيد بن هارون عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش
عن حذيفة ○ قوله مربد هو لون بين السواد
والغبرة وهو لون الرماد ومنه قيل للنعام ربد
مثل محمر ومصفر ومبيض وقال أبو

184

الجمع

وربد مثل بيض وحمر وصفر وأما قوله كالكوز
مجخيا فإن المجخي المائل قال أبو زياد يقال منه قد جخى الليل
إذا مال ليذهب قال أبو عبيد ولا أحسبه أراد مع ميله
إلا أن يكون منخرق الأسفل فشبهه بالقلب الذي لا يعي
خيرا كما لا يثبت الماء في الكوز المنخرق وكذلك
يروى في التفسير في قوله وأفئدتهم هواء قال لا تعي شيئا

وقال الشاعر في المجخي
كفى سوءة أن لا تزال مجخيا ○

وقال

أبو عبيد في حديث حذيفة حين ذكر الفتنة فقال أتتكم
الدهيماء ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالرضف
قال حدثناه يزيد عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل عن
حذيفة وهذا قد يروى عن عبد الله مثله أيضا ○
قال حدثناه اليمامي عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار عن
يحيى بن أبي كثير عن عبد الله مثله وزاد فيه والذي نفسي بيده
ما أجد لنا إلا أن نخرج منها كما دخلنا فيها ○ قال أبو عبيد
يقول إنا كنا قبل أن تهيج الفتنة لم نتلبس منها بشيء
فهذا هو الخروج منها كما دخلنا فيها يعني الفتنة ○
قوله الدهيماء أراد الدهماء فصغرها مثل حديثه الآخر
لتكونن فيكم أيتها الأمة أربع فتن الرقطاء والمظلمة
وفلانة وفلانة فالمظلمة مثل الدهماء وبعض الناس
يذهب بها إلى الدهيم فإن كانت الدهيم فإن الدهيم
الداهية ويقال إن سببها أن ناقة كان يقال لها
الدهيم فغزا قوم قوما فقتل منهم سبعة إخوة فحملوا
على الدهيم فصارت مثلا في كل داهية وبلية وأما
النشف فإنها حجارة على قدر الأفهار ونحوها مسودة
كأنها محترقة قال الأصمعي وقال أبو عمرو هي التي
تدلك بها الأرجل ○

وأما الرضف فإنها الحجارة المحماة بالنار أو الشمس واحدتها رضفة ومنه الحديث المرفوع قال حدثنيه أبو نوح عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي عليه السلام أنه كان إذا جلس في الركعتين كأنه على الرضف وواحدة الرضف رضفة وواحدة النشف نشفة وقال الراجز

أفلح من كانت له نشفة　　أو نشفة يسلا منها كفه

ويقال في النشفة في غير هذا الحديث إنها الخرقة التي ينشف بها الماء المكدر من الأرض ثم يعصر في الأوعية ○

وقال أبو عبيد في حديث حذيفة إن الله يصنع صانع الخزم ويصنع كل صنعة فإن الخزم شجر يشبه الخوص وبعض الناس يقول هو خوص المقل وهو أدق منه وألطف وهو الذي يعمل أحفاش النساء وفي هذا الحديث تكذيب لقول المعتزلة الذين يقولون إن أعمال العباد ليست بمخلوقة ومما يصدق قول حذيفة ويكذب قول أولئك قول الله تبارك وتعالى والله خلقكم وما تعملون وكذلك قول حذيفة ويصنع كل صنعة

قال أبو عبيد في حديث حذيفة في الرجل يجد البلل حدثنا هشيم قال أخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن حذيفة أنه قال في الذي يجد البلل بعد الاستبراء أما هو وهذا عندي لا سوا وأخرج طرف لسانه

قال أبو عبيد

هذا له من وجهين أحدهما أن يكون قد أصابته جنابة فيبال بعدها واستبرأ واغتسل ثم رأى بللا فيقول ليس ذلك من الجنابة إذا كان بعد البول كما روي عن علي أنه قال إن كان اغتسل ثم رأى شيئا بعد ذلك فإن كان بال قبل الغسل فعليه الوضوء وإن لم يكن بال فهذه بقية من جنابته وعلى صاحبه إعادة الغسل فهذا أحد الوجهين والوجه الآخر أن لا تكون هاهنا جنابة ولكنه رجل بال واستبرأ وتوضأ ثم رأى بللا يقول ليس هذا بشيء فذهب إلى مثل قول عمر إني لأجده يتحدر مني مثل الخرزة فما أباليه ومنه قول ابن عباس إنما ذلك من الشيطان فإذا توضأت فرش ثوبك فإن رأيت شيئا فقل هو منه فأراد بهذا المذهب أنه ليس ببول إنما هو من الشيطان

وقال أبو عبيد في حديث حذيفة أنه قال ما بقي من المنافقين إلا أربعة فقال رجل فأين هؤلاء الذين يبقعون لعاجنا ويبقبون بيوتنا فقال حذيفة أولئك هم الفاسقون مونس قوله يبقعون لعاجنا يعني يخرجون إبلنا ويستلون ما هم بعالم قد أبقى الفسوق أدا سال كثير ○○

سلوه

حديث سلمان الفارسي ○

صلى الله على محمد النبي وسلم تسليما ○

قال أبو عبيد وكذلك إذا ضربته على مثانته
قيل مَثَنْتُه أمثُنه وأمثِنه مَثْنًا فهو مَمْثُون وهذا
مثل قولهم إذا اشتكى رأسه أو ضُرب على رأسه قيل
مرؤوس ومن الفؤاد مفؤود وعلى هذا عامة ما في
الجسد ولهذا قيل للذي به المشي مبطون وكذلك
مصدور إذا كان يشتكي صدره ومنه قول
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حين قال له عمر بن
عبد العزيز حتى متى تقول هذا الشعر فقال عبيد الله
لا بد للمصدور من أن ينفث قال أبو عبيد سمعت عبد
الله بن إدريس يحدثه ○

قال أبو عبيد في حديث عمار أنه ذُكر عنده أن أبا موسى
كره كسر القرن في الأضحية فقال الخصاء
أشد منه ولا بأس به قال حدثناه هشيم وأبو معوية و
يزيد كلهم عن حجاج عن عمير بن سعيد أنه سمع عمارا
يقوله قال أبو زيد الخصاء أن تُسلّ أنثياه سلا فإن
رضضتهما رضًّا ولم تُخرجهما فذلك الوِجاء و
قد وجأته وجأً فهو موجوء فإن شققت الصفن
وأخرجتهما بعروقهما فذلك المَتْن وقد مَتَنْتُه متنًا
وهو ممتون فإن شددتهما حتى يسقطا من غير نزع
فهو العَصْب وقد عصبته عصبًا وهو معصوب ○

يتلوه

○ أحاديث عبد الله بن مسعود ○

صلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما ○

قوله سبعة احرف يعني سبع لغات من لغات العرب
وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة
اوجه هذا لم يسمع به قط ولكن يقول هذه
اللغات السبع متفرقة في القرآن فبعضه بلغة
قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل
وبعضه بلغة اهل اليمن وكذلك سائر اللغات
ومعانيها في هذا كله واحدة ومما يبين ذلك في
قول ابن مسعود قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش
عن ابي وائل عن عبد الله قال اني قد سمعت القراءة
فوجدتهم متقاربين فاقروا كما علمتم انما هو كقول
احدكم هلم وتعال واقبل ثم فسره ابو عبيد

وقال
في قراءة ابن مسعود ان كانت الا زقية واحدة وفي
قراءتنا ان كانت الا صيحة واحدة فالمعنى فيهما
واحد وعلى هذا سائر اللغات وقد روي في حديث
خلاف هذا من حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن
شهاب عن سلمة بن ابي سلمة عن ابيه يرفعه قال
نزل القرآن على سبعة احرف حلال وحرام وامر
ونهي وخبر ما كان قبلكم وخبر ما هو كائن بعدكم
وضرب الامثال ولسنا ندري ما وجه هذا الحديث
لانه شاذ غير مسند والاحاديث المسندة المثبتة
ترده الا ترى ان في حديث عمر الذي ذكرناه في
اوله قال سمعت هشام بن حكيم يقرا سورة الفرقان
على غير ما اقراها وقد كان النبي عليه السلم اقرانيها
فاتيت به النبي فاخبرته فقال له اقرا فقرا تلك القراءة

وقال هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا
أنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال إن هذا القرآن نزل على
سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسّر منه وكذلك
حديث أُبي بن كعب هو مثل حديث عمر أو نحوه فهذا
يبيّن لك أن الاختلاف إنما هو في اللفظ والمعنى
واحد ولو كان الاختلاف في الحلال والحرام لما
جاز أن يقال في شيء هو حرام هكذا أنزل ثم يقول آخر
في ذلك بعينه إنه حلال فيقول هكذا أنزل وكذلك
الأمر والنهي وكذلك الأخبار المستأنفة كنحو القيامة
والجنة والنار ومن توهّم أن في هذا شيئا من الا
ختلاف فقد زعم أن القرآن يكذّب بعضه بعضا
ويتناقض فليس يكون المعنى في السبعة الأحرف
إلا على اللغات بمعنى واحد لا يختلف فيه في حلال ولا
حرام ولا خبر ولا غير ذلك إلا أنه في بعض الحديث
نزل القرآن على خمسة وليس فيه ذكر أحرف
فهذا قد يحتمل أن يكون المعنى الذي جاء في حديث السبعة ٥

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام من شرّ ما أُعطي
العبد أو كلام هذا معناه شحٌّ هالع وجبنٌ خالع
يروى هذا عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عبد
العزيز بن مروان عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام
قال أبو عبيد أما قوله الهالع فإنه الحزين وأصله
من الجزع قال أبو عبيدة ~~أما قوله~~ والاسم منه
الهلاع وهو أشدّ الجزع وقد روي عن الحسن في
قوله إن الإنسان خُلق هلوعا قال بخيلا بالخير ويروى عن عكرمة
أنه قال ضجورا قال أبو عبيد وقد يكون البخل والضجر من الجزع
والجبن الخالع الذي يخلع قلبه من شدته ٥

188

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه سئل عن
حريسة الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات
نكالا فإذا آواها المراح ففيها القطع ٥ قال حدثناه
ابن علية عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب رفعه
قال أبو عبيد وإنما هذا في الإبل والبقر والغنم
فإنما أدركها الليل وهي في الجبل لم تصل إلى
مراحها فلا قطع على سارقها فإذا آواها المراح
فكانت في حرز ولها حافظ فعلى سارقها القطع
وفي هذا الحديث من الفقه أنه حين ذكر القطع
لم يذكر غرم السارق ٥

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين ذكر الدجال
فقال جُفالُ الشعر في صفة ذكرها قال حدثناه
أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة عن
النبي ٥ قوله الجُفال يعني الكثير الشعر قال ذو الرمة
يصف شعرا

وأسودَ كالأساودِ مُسبكِرّا على المتنين منسدلا جُفالا

يصف الشعر كالحيات من سوادها متنفشا طويلا ممتدا

المُسبكِرّ المسترسل وقد يكون أيضا المعتدل المستقيم
في غير هذا الموضع والمنسدل المنصبّ وبعضهم يرويه
منسدِرا من السدر وهما سواء وفي حديث آخر
في الدجال رأسه حُبُك حُبُك يعني الحبك ومنه
قول الله تبارك وتعالى والسماء ذات الحبك ٥

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال ليس أحد
يدخل الجنة بعمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا
إلا أن يتغمّدني الله برحمته ٥ قال الأصمعي قوله يتغمّدني

يلبسني ويغشيني   قال العجاج

يغمده الأعداء جوذا مردسا

قال يعني أنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم
ويميل عليهم والمرداس الحجر الذي يرمى به يقال
ردست أردس ردسا إذا رميت ○ قال ابو عبيد ولا
أحسب قوله يتغمدني إلا مأخوذا من غمد السيف
لأنك إذا غمدته فقد ألبسته إياه وغشيته به ○

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام لولا بنو اسرائيل
ما خنز الطعام ولا أنتن اللحم كانوا يرفعون
طعامهم ليومهم لغدهم ○ قوله خنز يعني أنتن
وفيه لغتان خنز يخنز وخزن يخزن مقلوب
كقولهم جبذ وجذب   قال طرفة

ثم لا يخنز فينا لحمها إنما يخنز لحم المدخر

وفي اللحم لغات غير هذا الحديث يقال صل اللحم
وأصل وخم وأخم وثنت ونثت كل هذا إذا
أروح وتغير وبعض المحدثين لا يرفع هذا الحديث
قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار
عن عكرمة لم يرفعه ووقفه عليه ○

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين ذكر المدينة
فقال من أحدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه
لعنة الله إلى يوم القيمة لا يقبل منه صرف ولا عدل
قال سمعت هشيما يحدثه عن شيخ قد سماه عن مكحول

قال
الصرف التوبة والعدل الفدية ○ قال ابو عبيد
وفي القرآن ما يصدق هذا التفسير قوله وإن
تعدل كل عدل ○ وقوله لا يقبل منها عدل فهذا من
قول النبي لا يقبل منه عدل فأما الصرف فلا أدري
قوله لا تستطيعون صرفا ولا نصرا من هذا
أم لا وبعض الناس يحمله على هذا ويقال إن الصرف
النافلة والعدل الفريضة والتفسير الأول أشبه
بالمعنى وقوله من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا

قال
الحدث كل حد يجب لله على صاحبه أن يقام عليه وهذا
شبيه بحديث ابن عباس في الرجل يأتي حدا من حدود
الله ثم يلجأ إلى الحرم أنه لا يقام عليه الحد في الحرم
ولكنه لا يجالس ولا يبايع ولا يكلم حتى يخرج منه
فإذا خرج منه أقيم عليه الحد فجعل النبي عليه السلام
حرمة المدينة كحرمة مكة في المأوى
صاحب الحد أن لا يؤويه أحد وليس حكمهما
في الحدود فيه سواء لأن الحدود لا تقام بمكة إلا لمن
أصابها بمكة ولكنهما في المأوى سواء ○

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كره عشر
خلال منها تغيير الشيب يعني نتفه وعزل الماء عن محله
وإفساد الصبي غير محرمه ○ قال حدثناه جرير
عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن عمه
عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود عن النبي عليه
السلام قال ابو عبيد أما تغيير الشيب فإن تفسيره في الحديث
أنه نتفه وأما عزل الماء عن محله فإنه العزل عن النساء

في النكاح وأما إفساد الصبي غير محرّمه فإن إفساد الصبي أن يجامع الرجل المرأة وهي ترضع وهو الغيل والغيلة ومنه حديثه لقد هممت أن أنهى عن الغيلة وقد ذكرناه في غير هذا الموضع. وقوله غير محرّمه يعني أنه كرهه ولم يبلغ به التحريم.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام ما من أمير عشرة إلا وهو يجيء يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه حتى يكون عمله هو الذي يطلقه أو يوبقه. قوله يطلقه معناه يخلّيه. وقوله يوبقه يعني يهلكه يقال وبق الرجل يوبق وبقا إذا هلك وقد أوبقه غيره وقد يكون أيضا وبق يبق بمعنى يوبق فأما من رواه يغلقه بالغين فإنه لا وجه له عندنا ولا نعرفه.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام قال على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد فإذا قام من الليل فتوضأ وصلى انحلت عقده. قال أبو عبيد القافية هي القفا فكأن معناه أن على قفا أحدكم ثلاث عقد للشيطان وإنما قيل لآخر حرف من بيت الشعر قافية لأنه خلف البيت كله وهي كلمة تقفو البيت فهي قافيته.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كتب لثقيف حين أسلموا كتابا فيه أن لهم ذمة الله وأن واديهم حرام عضاهه وصيده وظلم فيه وإن ما كان لهم من دين إلى أجل فبلغ أجله فإنه لياط مبرّأ من الله وأن ما كان لهم من دين في رهن وراء عكاظ فإنه يقضى إلى رأسه ويلاط بعكاظ ولا يؤخر. قوله لياط مبرّأ من الله أصل اللياط كل شيء ألصقته بشيء فقد ألطته به وإنما يعني باللياط ها هنا الربا الذي كانوا يربون في الجاهلية سمّي لياطا لأنه شيء لا يحل ألصق بشيء فأبطل النبي عليه السلام الربا وردّ الأموال إلى رؤوس الأموال كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قيل له في المسجد هِدْه فقال لا عرش كعرش موسى. قوله هِدْه كان سفيان بن عيينة يقول معناه أصلحه وتأويله كما قال وأصله أنه يراد به الإصلاح بعد الهدم وكل شيء حرّكته فقد هدته تهيده هيدا فكأن المعنى أن يهدم ثم يستأنف بناؤه ويصلح. [هاده وهده اي]

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام من منحه المشركون أرضا فلا أرض له. يروى هذا عن بقية بن الوليد عن وذين بن عبد الله الخولاني عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب عن النبي. قوله من منحه المشركون أرضا فلا أرض له. قال أبو عبيد وجهه عندنا والله أعلم الذمي يمنح المسلم أرضا والمنيحة العارية ليزرعها. قوله فلا أرض له يعني أن خراجها على ربها المشرك ولا يسقط الخراج عنه منيحته المسلم إياها ولا يكون على المسلم خراجها. هذا مثل حديثه الآخر ليس على المسلم جزية يروى ذلك عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه [عن ابن عباس] عن النبي. وقال أبو عبيد في حديث النبي

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين ذكر الله تبارك
وتعالى فقال حجابه النور ولو كشفه لاحرقت سبحات
وجهه ما انتهى اليه بصره هذا يرويه الاعمش
عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى عن النبي
يقال في السبحة انها جلال الله وجهه ونوره ومنه قيل
سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه ○ وقوله سبحات
لم نسمعه الا في هذا الحديث ○

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان اكبر الكبائر عند
الله ان تقاتل اهل صفقتك وتبدل سنتك وتفارق
امتك ○ قال حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن
زيد عن الحسن يرفعه قال قلنا له اما صفقته ان تعطي
الرجل عهدك وميثاقك ثم تقاتله وتبدل سنتك ان
ترجع اعرابيا بعد هجرتك ومفارقة امتك ان تلحق
بالمشركين وهذا التفسير كله في الحديث ولا ادري
اهو عن الحسن او غيره ○ مرتدا اعرابيا يعني رجع الى البادية بعد ما هاجر

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا تغار التحية
الغرار النقصان واصله من غرار الناقة
وهو ان ينقص لبنها يقال قد غارت فهي مغار
ومعنى الحديث لا ينقص السلام ونقصانه ان يقال
السلام عليك واذا سلم عليك ان تقول وعليك وا
لتمام ان تقول السلام عليكم وان رددت ان تقول وعليكم
وان كان الذي يسلم او تسلم عليه واحدا وان كان
غيره ردوا كما تسلم عليه ○

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه قال في بعض
اسفاره تجنبوا التوم فكره قال ابو عمرو التجنيب ان

ام تعلقا

مرة واحدة يقال قد حينتها اذا جعلت لها ذلك الوقت

قال الاخطل

اذا افنت اروى عيالك افنها وان حينت اربى على الوطب حينها

ذا امتلا الوطب

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام يحشر الناس يوم القيامة
على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها
معلم لاحد ○ العفراء الابيض ليس بالشديد البياض
والنقي الحوارى والمعلم الاثر قال الشاعر

يطعم الناس اذا ما امحلوا من نقي فوقه ادمه ○

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين دفع من عرفات
العنق فاذا وجد فجوة نص قال النص التحريك حتى
يستخرج من الدابة اقصى سيرها قال الشاعر

وتقطع الخرق بسير نص

الناقة

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه افاض وعليه
السكينة واوضع في وادي محسر قال الايضاع سير
مثل الخبب وهو من سير الابل يقال له الايضاع قال الشاعر

اذا اعطيت راحلة ورحلا ولم اوضع فقام علي ناعي

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه كسا امراة قبطية
فقال رسول الله عليه السلام مرها فلتتخذ تحتها غلالة
لا تصف حجم عظامها يقول اذا لصق الثوب بالجسد
ابدى ما خلفه ○

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام نهى رسول الله عن الثنيا وعن
ذبح ذوات الدر وعن ذبح قني الشعر ○ قال ابو عبيد

ذوات
الدرّ ذوات اللبن وفيه الغنم التي تنتجها
للولد او للبن يقال رغوة ورغوة والمصدر
منه الغثيان والغثيان   قال الشاعر

لو كان للدهر مال كان متلده لكان للدهر صخر مال قنيان

والتلقي ان يتلقى الرجل الاعراب تقدم بالسلعة فلا تعرف
سعر السوق فيبيعها رخيصة ○

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه اتي برجل نعت له الكي
فقال اكووه او ارضفوه قال الرضف الحجارة تسخن
ثم يكمد بها ○
وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه اتي برجل نعت
له الكي لا اشكو ما العضة هي النميمة ○ قال ابو عبيد
وكذلك هو عندنا   قال الشاعر

اعوذ بربي من النافثات في عقد العاضه المعضه ○

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين قال من ذاك
مقل جمرة فقال رجل الاعزل انا ذا ابنه قال الاعزل
الذي لا سلاح معه   وقال الاحوص

وارى المدينة حين كنت اميرها امن البري بها ونام الاعزل ○

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا يدرانك مولانا
محجل ○ قال المحجل ان تقع رجلا وتقع على الاخرى من
الفرج وقد يكون بالرجلين جميعا الا انه فقر وليس
بمشي ○
وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه اتي بهدية في
اديم مقرور وكي قال يعني مدبوغا بالقرظ ○
وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام لعن الله من غير منار الارض

192

قال
ابو عبيد المنار التي تضرب على الحدود فيما بين
الجار والجار فتغييره ان يدخله في ارض جاره
ليقتطع به من ارضه شيئا ○
وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام وهل يكب
الناس على مناخرهم في نار جهنم الا حصائد السنتهم
الحصائد ما قاله اللسان وقطع به على الناس ○
وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه غضب
غضبا شديدا حتى تخيل الي ان انفه يتمزع قال
ابو عبيد ليس يتمزع ولكني احسبه يترمع وهو
ان تراه يرعد من شدة الغضب ○
وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان الشمس تطلع
ترقرق يعني تدور وتجيء وتذهب ○
وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه اتى حايش نخل
او حشا بعض حاجته ○ قال ابو عبيد الحايش جماعة
النخل وهو البستان والحش مثله وفيه لغتان حش وحُش ○

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه اهدي اليه
هدية فلم يجد شيئا يضعه عليه فقال ضعه بالحضيض
فانما انا عبد آكل كما ياكل العبد ○ قال ابو عبيد
الحضيض الارض والحضيض منقطع
الجبل اذا افضيت منه الى الارض وفي بعض الحديث
ان رجلا سال عن الغدوّ بعرض عروة الجبل وعن حضيضه
انما هو اسفله عند منقطعه ○
وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان رجلا قال
يا رسول الله مالي ولعيالي هارب ولا قارب غيرها
انما هذا مثل يقول ليس له شيء واصل الهارب الذي
قد هرب في الارض والقارب الذي يطلب الماء ○
وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان عقبة بن عامر
قال صلى بنا رسول الله وعليه فروج من حرير قال هو القبا الذي
فيه شق من خلفه ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن أنس بن مالك قال أقاد رسول الله من يهودي قتل جويرية على أوضاح لها يعني حلي فضة.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين قال اهتف بالأنصار فهتفت بهم فجاءوا حتى أطافوا به وقد وبّشت قريش أوباشها وأتباعها قال الأوباش الأخلاط من الناس.

أو أوشاب

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن أعرابيا بال في المسجد فقال النبي عليه السلام إن هذا المسجد لا يبال فيه إنما بني لذكر الله والصلاة ثم أمر بسجل من ماء فأفرغ على بوله قال والسجل الدلو.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه رأى في بيت أم سلمة جارية ورأى بها سفعة فقال إن بها نظرة فاسترقوا لها يعني بقوله سفعة أن الشيطان أصابها وهو من قول الله تبارك وتعالى لنسفعا بالناصية وحديث ابن مسعود أنه رأى رجلا فقال إن بهذا سفعة من الشيطان هو من هذا.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه لما فتح مكة قال لا تغزى قريش بعد هذا قال أبو عبيد وجهه عندنا أنه لا تكفر قريش بعد هذا حتى تغزى على الكفر ومنه الحديث الآخر لا يقتل قرشي صبرا قال أبو عبيد ليس معناه والله أعلم أنه نهى أن يقتل إذا استوجب القتل وما كان قرشي وغيرهم في الحق عنده إلا سواء ولكن وجهه إنما هو على الخبر أنه لا يرتد قرشي فيقتل صبرا على الكفر.

قال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام ليس منا من غشنا فبعض الناس يتأوله أنه يقول ليس منا ليس من أهل ديننا يعني أنه ليس من أهل الإسلام وكان سفين بن عيينة يرويه عن غيره

أنه قال ليس منا ليس مثلنا وهذا التفسير لا أدري ما وجهه لأنا قد علمنا أن من غش ومن لم يغش ليس يكون مثل النبي فكيف يكون من غشنا ليس مثلنا وإنما وجهه عندي والله أعلم أنه أراد ليس منا ليس هذا من أخلاقنا ولا من فعالنا إنما نفى الغش أن يكون من أخلاق الأنبياء والصالحين وهذا شبيه بالحديث الآخر يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب أنهما ليسا من أخلاق الإيمان وليس هو على معنى أنه من غش أو من كان خائنا فليس بمؤمن ومثله كثير في الحديث.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه نهى عن عسب الفحل يرويه عن سعيد بن السائب عن إبراهيم بن ميسرة أنه بلغه عن النبي ذلك يعني أخذ الأجر على ضرابه ومثل ذلك أنه نهى عن عسب الفحل فالعسب هو الكراء للضراب قال أبو عبيد ومما يفسر ذلك حديث يروى عن سفين الثوري عن أبي معاذ قال كنت تياسا فقال لي البراء بن عازب لا يحل لك عسب الفحل ويروى عن معمر عن قتادة أنه كره عسب الفحل لمن أخذه ولم ير به بأسا لمن أعطاه.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه ندب الناس إلى الصدقة فقيل له قد منع أبو جهم وخالد بن الوليد والعباس عم النبي عليه السلام فقال النبي أما أبو جهم فلم ينقم منا إلا أن أغناه الله ورسوله من فضله وأما خالد فإن الناس يظلمون خالدا إن خالدا قد جعل رقيقه ودوابه وأعتده حبسا في سبيل الله وأما العباس عم رسول الله فإنها عليه ومثلها معها يروى هذا عن ورقاء بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة

وقـــــــال

أبو عبيد في قوله فإنها عليه ومثلها معها أراه والله أعلم أنه أخّر عنه الصدقة عامين وليس وجه ذلك إلا أن يكون من حاجة بالعباس إليها فإنه يجوز للإمام أن يؤخرها إذا كان ذلك على وجه النظر ثم يأخذها منه بعد ومن هذا حديث عمر أنه أخّر الصدقة عام الرمادة فلما أحيا الناس في العام المقبل أخذ منهم صدقة عامين وأما الحديث الذي يروى أن النبي عليه السلم قال إنا قد تعجلنا من العباس صدقة عامين فهذا عندي هو من هذا أيضا إنما تعجّل منه أنه أوجبها عليه وضمّنها إياه ولم يقبضها فكانت دينا على العباس ألا ترى أن النبي عليه السلم يقول فإنها عليه ومثلها معها ٥

وقـــــــال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم في كتابه لأكيدر حين دعاه إلى الإسلام وخلع الأنداد والأصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل وأكنافها إن لنا الضاحية من الضحل والبور والمعامي وأغفال الأرض والحلقة والسلاح ولكم الضامنة من النخل والمعين من المعمور بعد الخمس لا تعدل سارحتكم ولا تعدّ فاردتكم ولا يحظر عليكم النبات تقيمون الصلوة لوقتها وتؤتون الزكوة بحقها عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ٥

وقـــــوله

خلع الأنداد يعني الآلهة التي جعلها المشركون لله أندادا وقوله الضاحية من الضحل فالضاحية ما ظهر وبرز وكان خارجا من العمارة والضحل القليل من الماء والبور الأرض التي لم تزرع والمعامي

194

الأرض المجهـــــولة والأغفال نحوها والواحد منها غفل والحلقة السلاح والدروع وأما قوله الضامنة من النخل فإن الضامنة ما كان داخلا في العمارة والمعين الماء الظاهر وقوله لا تعدل سارحتكم السارحة الماشية التي تسرح في المرعى وهو من قوله حين تريحون وحين تسرحون وقوله لا تعدل يقول لا تصرف عن مرعى تريده ٥ وقوله لا تعدّ فاردتكم يعني الزائدة على ما تجب فيه الزكوة يقول لا تعدّ عليكم تلك في الزكوة حتى تضم إلى الغنم بعضه الأخرى ٥ وقوله لا يحظر عليكم النبات يقول لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم ٥

وقـــــــال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم أنه وقع له الأرض جمعها الله ٥ وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم تؤتى بالدنيا بقضّها وقضيضها يعني بكل ما فيها ويقال أيضا بقضّها بالكسر وأكثر اللغة ٥ وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم في الرجل الذي استعمله فأهدي إليه فقال هذا أهدي لي فقال ألا جلس في جفش أمه فينظر أكان يهدى إليه شيء قال أبو عبيد ٥ الجفش الدرج وجمعه أجفاش ٥ قال أبو عبيد شبّه بيت أمه في ضيقه بالدرج ولكن هذا الحرف في كل حديث بيت في بعضه في بيت أمه ٥

وقـــــــال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم أن رجلا شكا إليه امرأته فقال اللهم أدّ بينهما يعني أثبت الودّ ومكّنه ومنه قول أعشى باهلة

لا يتأرّى لما في القدر يرقبه ولا يعضّ على شرسوفه الصفر

وقال
لا يتلبث ولا يحتبس ويلطمون تعصمهم ... هذا
الحديث عن النبي عليه السلام أنه دعا بهذا الدعاء
العلي وما كمه

قال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إن الشيطان
يسوّل ولعوقا ودساما قال الدسام ما يسد به الأذن
فالمعنى أن يسمعه الشيء أي يسمعه ويسمع ما لم يسدده
واللعوق في الفم والنشوق في الأنف قال أبو عبيد

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لو أن أحدكم
دعي إلى مرماتين لأجاب وهو لا يجيب إلى الصلاة
قال إن المرماة ما بين ظلفي الشاة قال أبو عبيد
وهذا حرف لا أدري ما وجهه إلا أنه هكذا يفسر
والله أعلم وفي بعض الحديث لو أن رجلا ندا
الناس إلى مرماتين أو عرق لأجابوه وهو قال ندا
جعله من النادي وهو المجلس يقال ندوت القوم
أندوهم وفيها لغة أخرى مرماة بفتح الميم

وقال
أبو عبيد في حديث يرويه عن موسى بن علي عن جنان
بن أبي جبلة قال لا أدري أرفعه أم لا قال من دعا
دعاء الجاهلية فهو من جثى جهنم قال واحد
الجثى جثوة يكون الحجر وهي الشيء المجموع
قال طرفة

ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد

يصف قبرين فكأن معنى الحديث من جماعات جهنم
أي من الذين يدخلونها هذا فيمن قال الجثى مخففة الياء

فيمن

195

ومن
قال جثيّ جهنم فشدد الياء فإنه يريد الذين يجثون
على الركب واحدهم جاث وجمعه جثيّ فشدد
الياء قال الله تبارك وتعالى ثم لنحضرنهم حول جهنم
جثيا وهذا الجثيّ أي من الأول

وقال
أبو عبيد في حديث واثلة بن الأسقع قال كنت
من أهل الصفة فدعا النبي عليه السلام يوما بقرص
فكسره في القصعة ثم صنع فيها ماء سخنا وصنع
فيها ودكا وصنع منه ثريدة ثم سعسعها ثم
لبقها ثم صعنبها قوله لبقها يعني جمعها بالمغرفة
وهي المغرفة وسعسعها أي فرغ عليها غلّة من سمن
فرق بينها وفرجها فيها وصعنبها رفع رأسها

صفة النبي صلى الله عليه وسلم

قال
حدثنا محمد بن حرب المكي قال حدثنا محمد بن أبي الوزير
عن جميع بن عمر العجلي عن رجل من ولد أبي هالة من
أهل مكة عن أبيه قال قال الحسن بن علي سألت خالي
هند بن أبي هالة عن حلية رسول الله عليه السلام
وكان وصافا وأنا أرجو أن يصف لي منه شيئا
أتعلق به فقال كان رسول الله فخما مفخما يتلألأ
وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر أطول من المربوع
وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر
إن انفرقت عقيصته فرق وإلا فلا يجاوز شعره
شحمة أذنيه إذا هو وفره أزهر اللون واسع
الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما

أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه
من لم يتأمله أشم كث اللحية أدعج سهل الخدين
ضليع الفم أشنب مفلج الأسنان دقيق المسربة
كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل
الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر
مسيح الصدر وفسيح بعيد ما بين المنكبين ضخم
الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين
اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري
الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين
والمنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين

رحب
الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الأطراف
سبط القصب خمصان الأخمصين مسيح
القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال تقلعا
يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية
كأنما ينحط من صبب إذا التفت التفت جميعا
خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول
من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة
يسوق أصحابه ويبدأ من لقي بالسلام

قال
قلت صف لي منطقه فقال كان رسول الله متواصل
الأحزان دائم الفكرة ليست له راحة
لا يتكلم في غير حاجة طويل السكت يفتتح الكلام
ويختمه بأشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا
لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا المهين

يعظم
النعمة وإن دقت ولا يذم منها شيئا غير أنه لم
يكن يذم ذواقا ولا يمدحه لا تغضبه الدنيا
وما كان لها فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد
ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ولا يغضب
لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها
وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث اتصل بها فضرب
بإبهامه اليمنى باطن راحته اليسرى وإذا
غضب أعرض وأشاح وإذا فرح غض
طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب
الغمام قال فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته
بها فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته عنه ووجدته
قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه ومجلسه و
شكله فلم يدع منه شيئا صلوات الله عليه

قال
الحسين سألت أبي عن دخول النبي عليه السلام فقال كان
دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك فكان إذا أوى
إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءا لله وجزءا
لأهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس
فيرد ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر عنهم
شيئا فكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل
الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين
فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج
فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من
مسألتهم عنه وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ
الشاهد الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع
إبلاغي حاجته فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها

ثبت

الله قدميه يوم القيمه لا يذكر عنده الا ذلك
ولا يقبل من احد غيره ويدخلون روادا ولا
يتفرقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة يعني فقها
قال قلت فاخبرني عن مخرجه كيف كان يصنع
فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه
الا مما يعنيهم ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم
كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس
ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره
ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسال الناس عما
في ايدي الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح
ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة
ان يغفلوا او يميلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر
عن الحق ولا يجوزه الى غيره الذين يلونه من الناس
اخيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة وا
عظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة ومؤازرة

قال

وسالته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا
على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن
ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي
به المجلس ويامر بذلك يعطي كل جلسائه
نصيبه لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه
منه من جالسه او قاومه لحاجة صابره حتى يكون
هو المنصرف عنه من ساله حاجة لم يرده
الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه

وخلقه

فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء
مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع
فيه الاصوات ولا توبن فيه الحرم ولا تنثى
فلتاته معتدلين يتفاضلون فيه بالتقوى
متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون الصغير
ويرفدون ذا الحاجة ويحفظون الغريب ○

قال

وسالته عن سيرته في جلسائه فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب
ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب
ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا
يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار
وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا يذم
احدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا يتكلم
الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه
كانما على رؤوسهم الطير واذا سكت تكلموا
لا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا
له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم
يضحك مما يضحكون ويتعجب مما يتعجبون منه
ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسالته
حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا
رايتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل
الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد
حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام ○

قال قلت كيف كان سكوته ○

قال

كان سكوته على أربعة على الحلم والحذر والتقدير والتفكير فأما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس وأما تفكيره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في أربع أخذه بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته صلى الله عليه والقيام لهم فيما جمع لهم أمر الدنيا والآخرة

العلا

بن أبي العلا السجري عن أحمد بن عامر قال سألت أبا عبيد عن تفسير وصف النبي عليه السلم حديث ابن أبي هالة عن قوله كان فخما مفخما الفخامة في الوجه وهو نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة والمربوع من الرجال الذي بين الطويل والقصير والمشذب المفرط في الطول وكذلك هو في كل شيء قال جرير

ألوى بها شذب العروق مشذب فكأنما وكنت على طربال

وقوله

رجل الشعر فالرجل الذي ليس بالسبط الذي لا تكسر فيه والقطط الشديد الجعودة يقول فهو جعد بين هذين والعقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور ومنه قول عمر من لبد أو عقص أو ضفر فعليه الحلق وقوله أزج الحواجب سوابغ

الزجج في الحواجب أن يكون فيها تقوس مع طول في أطرافها وهو السبوغ فيها قال جميل

إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

كحلن العيون

وقوله

في غير قرن القرن التقاء الحاجبين حتى يتصلا يقول فليس هو كذلك ولكن بينهما فرجة يقال للرجل إذا كان كذلك أبلج وذكر الأصمعي أن العرب تستحب هذا وقوله بينهما عرق يدره الغضب يقول إذا غضب در العرق الذي بين الحاجبين ودروره غلظه ونتوه وامتلاؤه وقوله أقنى العرنين الأنف والقنى أن يكون دقة مع ارتفاع في قصبته يقال منه رجل أقنى وامرأة قنواء والأشم أن يكون عيود فيه ولا طوله ولكن فيها كثافة من غير عظم ولا طول وقوله ضليع الفم أحسبه يعني خلقه في الشفتين وقوله الأشنب هو الذي في أسنانه رقة وتحدد يقال منه رجل أشنب وامرأة شنباء ومنه قول ذي الرمة

لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي أنيابها شنب

وقوله الفلج

هو الذي في أسنانه تفرق والمسربة الشعر الذي بين اللبة إلى السرة ثم فسره بقوله ما بين اللبة إلى السرة والشعر يجري كالخط قال الشاعر

الآن لما ابيض مسربتي وعضضت من نابي على جذم

وقوله

جيد دمية الجيد العنق والدمية الصورة
وقوله ضخم الكراديس اختلف الناس في الكراديس
فقال بعضهم هي العظام ومعناه انه عظيم
الالواح وبعضهم يجعل الكراديس رؤوس
العظام والكراديس في غير هذا الكتائب
في الحروب والزندان هما العظمان اللذان في
الساعدين المتصلان بالكفين يصفه بطول
الذراع سبط القصب القصب كل عظم ذي مخ
مثل الساقين والعضدين والذراعين وشبههما
مقدارها يصفه بطول العظام والذراع والرمه

حوافل في البرين فصاحها الا

اراد بالبرين الاسورة والخلاخيل وقوله شثن
الكفين والقدمين يريد ان فيهما بعض الغلظ
والاخمص من القدم في باطنها ما بين صدرها
وعقبها وهو الذي لا يلصق بالارض من القدمين
في الوطء قال الاعشى يصف امراة بالتأني
في المشي

كأن أخمصها بالشوك منتعل

وقوله

خمصان يعني ان ذلك الموضع من قدميه متجافٍ
عن الارض وارتفاع وهو مأخوذ من خموصة
البطن وهي ضمورها يقال منه رجل خمصان
وامراة خمصانة وقوله مسيح القدمين يعني
انهما ملساوان ليس في ظهورهما تكسّر ولا عروق
وانما قال ينبو عنهما الماء يعني انه لا ثبات للماء
عليهما

وقوله

اذا الخطا تكفأ يعني التمايل شبهه بتكفؤ السفن
وقوله ذريع المشية يقول هو واسع الخطوة
وقوله كأنما ينحط في صبب اراد يريد انه مقبل
على ما بين يديه غاض بصره لا يرفعه الى السماء
وكذلك يكون المنحط في صبب وقوله
خافض الطرف نظره الى الارض اكثر
من نظره الى السماء

وقوله

اذا التفت التفت جميعا يريد انه لا يلوي عنقه دون
جسده فان في هذا بعض الخفة والطيش ولكنه اذا
اراد الالتفات اقبل بجسده كله فانتقل اليه بكله
ثم اذا فرغ عاد بجسده كله الى الحالة الاولى
وقوله دمث هو اللين السهل ومنه قيل للرمل
دمث ومنه حديثه انه اراد ان يبول فمال الى دمث
وقوله اذا غضب اعرض واشاح الاشاحة
الجد وقد يكون الحذر وقوله ويفتر عن مثل
حب الغمام لا يريد ان يكشر حتى تبين ضاحكا
من غير قهقهة وحب الغمام اراد البرد شبه
بياض اسنانه به قال جرير

تجري السواك على اغر كأنه برد تحدر من متون غمام

وقوله

يدخلون روادا يريد انهم الطالبون واحدهم
رائد ومنه قولهم الرائد لا يكذب اهله وقوله
لكل حال عنده عتاد يعني عدة قد اعدها لها
وقوله لا يوطن الاماكن لا يجعل لنفسه موضعا

يعرف

إنما يجلس حيث يمكنه في الموضع الذي تكون فيه حاجته ثم يفترق فقال يجلس حيث ينتهي به المجلس ومنه حديثه الآخر أنه نهى أن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير ○ وقوله في مجلسه لا تؤبن فيه الحرم يقول لا توصف فيه النساء ومنه حديثه الآخر أنه نهى عن الشعر إذا أبنت فيه النساء

قال

سمعت أبا عبيد يقول حدثنا أبو إسمعيل المؤدب عن مجالد عن الشعبي قال كان في المسجد رجال يتناشدون الشعر فأقبل ابن الزبير فقال أفي حرم الله وعند بيت الله تتناشدون الشعر فقال رجل من أصحاب النبي لست منهم يا ابن الزبير إن لم تفسد فسد إنما نهى رسول الله صلى الله عليه عن الشعر إذا أبنت فيه النساء وتزرى فيه الأموال ○ وقوله لا تنثى فلتاته الفلتات السقطات والزلل في المنطق ○ وقوله لا تنثى يقول لا تحدث بتلك الفلتات يقال منه نثوت الشيء وأنا أنثوه والاسم منه النثا وهذه الهاء التي في فلتاته راجعة على المجلس ألا ترى أن صدر الكلام إنما سأله عن مجلسه ○

أبو سلمة موسى بن

إسمعيل المنقري قال أخبرنا سعيد بن سلمة المديني عن هشام بن عروة عن أبيه أن لقمان بن عاد خطب امرأة قد خطبها إخوته قبله وكانوا سبعة وهو ثامنهم فقالوا لو أبيتما صنعت خطبت ~~امرأة قد خطبها إخوته قبله وكانوا سبعة وهو ثامنهم فقالوا لو أبيتما صنعت خطبت امرأة~~ كنا

خطبناها

قبله فكلهم على أن ينعت لها نفسه وإخوته بصدق فتختار أيهم شاءت فقال

خذي مني أخي ذا البجل إذا عجز القوم عقل وإذا استحى القوم نبل وإذا وضع الزاد أكل وإذا كان الشتاء أكل فوقه من نضيج وجبا بعيدة من ني وجبا فلم يبق إلا صاحبنا الجبا

ثم قال

خذي مني أخي ذا النخلة يحمل ثقلي وثقله ويخصف نعلي ونعله وإذا أجاب قومه فذمت قبله

ثم قال

خذي مني أخي ذا العفاق صفاقا أفاقا يعمل الناقة والساق عليه إثم من الله لا يطاق

ثم قال

خذي مني أخي ذا الأسد جواب ليل سرمد ويجوا إذا بد

ثم قال

خذي مني أخي ذا النمر حييا خفرا شجاعا ظفرا العجبى وهو خير من ذلك إذا ابتكر

ثم قال

خذي مني أخي ذا الجمجمة يهب المائة البكرة اليتيمة والمائة البعرة العممة والمائة الضائنة الزنمة وإذا أتت ليلة على عاد مظلمة ذنب ذنوب الكعب ولا هم سنونه فقال

أكفوني الهميمة بشا كفيكم الهشيمة
فلبست فيه لعشمة الا انه ابن امه ○ قال وقالت
ام حبيبة ورسول الله صلى الله عليه يحدث
حديثهم احدثت هذا يا رسول الله قال ويدك
فانه لو افرغ من حديثهم بعد ○

ثم قال

خذي من اخي جزينا اقبلنا اذا غدونا واخرنا اذا
استحيينا وفاصل حكمه اعيت علينا وعصمة
ابنائنا اذا شتونا ولا تعد فضله علينا ○ قال
قالت ام حبيبة ورسول الله يحدث حديثهم
احدثت هذا يا رسول الله فقال ويدك فاني
لو افرغ من حديثهم بعد ○

ثم قال

انا النعمان بن عاد لعاديه لعاد اذا ضجعت
لا اجلنكي ولا تملاء ذيني جنبي ان ادنيه
مضجعي تجدي وتلمحي وان لا ادني مضجعي
فوق قاع بصلع ○ قال عروة فبلغنا انها
تزوجت جبيحز منا ○ قال ابو سلمه قلت لابن مناذر
ما الصلع قال الصخرة ○

العلا

من ابي العلا عن احمد بن عاصم عن ابن ابي اويس المدني
قال حدثني عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن هشام بن عروه
عن ابيه عن عائشه بنحو من هذا الحديث وقال فيه
صفاق ... لا يسواق وقال فيه فيقول حدثني من اخي كذا وكذا

سعد بساقة ... بلد اذاحد

قال

فربما قالت بعض نسائه احدثت هذا ولم يسم ام
حبيبة ولا غيرها ○ قال ابو عبيد قوله اخي ذا النخل
معنى النخل الخبيث منه قول لبيد
تخلي الان من العيش نخل   قال فوجه الحديث عندنا
والله اعلم ان لقمان اراد ذم اخيه واخبر انه قصير
الهمة لا رغبة له في ابتغى لمعالي الامور انما
هو مقتصر على ان يكفى الاشيا ويكون كلا على غيره
ويقول حسبي ما اتانيه ثم قشر قوله قال اذا رعى
القوم غفل يقول اذا رعوا انعامهم لما فيه المصلحة
لمعاشهم والنباهة لذكرهم غفل عن ذلك ومثله
اذا سعى القوم نسل يقول اذا سعوا للمكارم والاخلاق
وكلهما تسلق بها عنها ادكانما والنسل ضرب
من المشي فيه سرعة يقال قد نسل ينسل نسلا قال
قال الله ... ونحو ... الى ربهم ينسلون وكذلك قوله
اذا كان الشتا تكل يقول يتكل على ان يكفيه
غيره المؤونة والكلفة ثم وصفه في مطعمه
بالنهم فقال فوتت من نضيج وحيا هكذا قال الحدث
بالتخفيف ومعنى الوحي في الكلام اشيا منها
الكلام الخفي والرمز والاشارة والحكم
وكل هذه المعاني لا موضع لها ها هنا ولكنا نراه
قال وحيا بالتشديد وهو السرعة ماخوذ
من الوحا يقول اذا وجد الطعام مفروغا منه
قد انضج سارع اليه واذا كان نيا غير
مفروغ منه تسارع الى البعد منه ○
وقوله اخي ذا النخل قال هذا امر لمدح وليس هو من الاول

نعال

نجاد ونعل وذو نعاله وهو الوقاء والجيش
والسلاح وبها سمي الرجل نجالة يقال منه رجل
نجال اذا كان كذلك ○ وقوله يحمل نعلي ونعله
يريد انه يسقط عن قومه لا يحملها ويكفي
قومه ايضا وكذلك قوله تحصف نعلي ونعله ○
وقوله اخو ذا الصفاق في هذا مدح وذم فالمدح
قوله ذا الصفاق وهو الجلد في السير والقوة عليه
يقال منه قد صفق فلان في البلاد وكذلك الصفاق و
منه قوله قد انصفق القوم اذا انصرفوا عن الشيء وتر
كوه ومنه قول زهير في قصيدته

(تصففا) (انصرفا)
إن الخليط أجدّ البين فانفرقا فيه قافية فانصفقا لم يحضروا ابا

عبيد تلك الساعة قال احمد بن عاصم ويجوز الصفاق
من صفقة البيع لان في حديث ابن ابي اويس صفاق
بالاسواق قال ابو عبيد والافاق ماخوذ من
آفاق الارض يقول انه يأخذ في كل افق وناحية ثم
فسر كلامه فقال يعمل الناقة والساق وقد يكون
افاق من الافق وهو الرجل الكريم المبرز
ويكون في الخيل ايضا يقال فرس افق بافق واما
الذم فقوله عليه انوم الله لا يطاق ○
(دعا عليه)

قوله

اخو ذا الاسد وصفه بالشجاعة والجرأة يقال منه قد
اسد فلان يأسد اسدا واستأسد ○ وقوله جواب
ليل سرمد الجواب الذي يجوب البلاد يقطعها ومنه
قول الاعشى

وبلدة يكره الجواب دلجتها حتى تراه عليها يبتغي الشيعا
(اشجاع)

قوله

نجواد اذ يعني وصفه بالجود مع الشجاعة يقول هو
مثل البحر في التيار الذي يزيد ومنه قول الشاعر

(ذو امواج)
فأبلغ أمير المؤمنين بأنه هو البحر ذو التيار لا يتضعضع
(لا ينقص)

قوله

اخو ذا اليمن موثق ما وصف الذي قبله من الشجاعة ثم
فسره فقال شجاعا خفرا يريد انه يعطا الصغر على اعدائه
ومن ناواه هو وقوله حييا خفرا وصفه مع شجاعته
بالحياء والخفر شدة الحياء ومنه قيل للمرأة خفرة اذا
كانت كذلك وجمعها خفرات وخفار قال الفرزدق

يا نسية عند بعولتهن اذا خلوا واذا هم خرجوا فهن خفار

قوله

اخو ذا الجمة وصفه بسواد اللون لان الجمة الفحمة
وجمعها جمم ومنه قيل اذا اسود وجه الرجل قد جمم
وجهه ○ وقوله يهب المائة البكرة البسيمة وصفه بالجود
مع سواد لونه والبكرة الناقة الشابة والصغيرة
والبسيمة ذات السنام العظيم ○ وقوله المائة العمم
العميمة يعني الكاملة الخلق والجسم ومنه قيل للمرأة
التامة في جسمها عميمة ومنه قيل نخل عمّ في الحديث
المرفوع ○ وقوله الفاتنة الرثمة يعني الكريمة وكذلك
هذا في الابل يقال ابل رثمة ومرثمة ومنه بيت زهير
في قصيدته أمن ام اوفى دمنة لم تكلم

(صغار الابل)
وقد زينت قد الرثمة انها الرثمة التي تكون في حلوق الغنم
وهذا خطأ لان الفصال لا رثمة لها انما يكون ذلك في
المعز واما الرثمة فليس هذا موضعه انما الرثمة للعبيد
العتق فقال هو العبد ذا رثمة ○ وقوله اذا انت على عاد مظلمة

وقال فانه

اراد بالمظلمة الشديدة من حرب او امر عظيم نزل
بهم. وقوله ذنب ذنوب الكعب وصفه بالثبوت على
الحرب والاستصحاب لها والذب عن قومه والحياطة
لهم. وقوله ولا هو شبرثة الشبرث السيء الخلق والغلظة
يقول يرى اعداءه شدته وباسه فيكون عليهم كذلك
وقوله ليست فيه لعثمة يقول هو ماض في الامور مقدام
عليها لا يحيد عنها ولا يرده شيء يقال قد تلعثم الرجل
اذا تردد فيه وتأناه ولم يمض فيه يقول فليس هو
كذلك ومنه حديث النبي ما عرضت الاسلام على احد
الا كانت له فيه كبوة غير ابي بكر فانه لم يتلعثم
يقول مضى على الاسلام حين ذكرته له.

وقال قوله

اخي حزما او لنا اذا غدونا يقول اذا اردنا غزوا او حاجة
يبتدرها كان السابق الى ذلك. وقوله واخرنا اذا
استنجينا ماخوذ من النجاء ومنه الحديث المرفوع اذا
سرتم في الجدب فاستنجوا اي انجوا واسرعوا. و
قوله وفاصلة خطة اعيت علينا وصفه بالدهاء وا
لفهم والمعرفة بالحكم وموضع الحجة التي تفصل الامور
وتقطع حجاج من ناواه وخالفه. وقوله لعادية لعادي
وكانه اراد ان امه عادية من العاد واحسب ان
اخوته كانت امهاتهم من غير عاد فافتخر بامه. و
قوله لا اجلنظي المجلنظي المستلقي المستكبر في
اضطجاعه يقول فليست كذا لان في هذا ضعفا
ووهنا ولكني ابيت على اوفاز واستعداد فمتى حزبني
امر كنت له مجدا غير متوان ولا متراخي. وقوله
لا تملا دبتي جنبي يصف نفسه انه ذاك الجاش ثبت الفؤاد
لان الجبان اذا اخذه الشيء انتفخت رئته وسحره وهو

[illegible]

ما

فوق لديه ومنه كلام ابي جهل يوم بدر حين حض
عتبة بن ربيعة الناس على الانصراف جبن والله ابو
الوليد وانتفخ سحره. وقوله ان ادري مطمعي حجاة
تلمع احسبه اراد الحداة وانما شبه نفسه بها
لسرعة اختطافها للشيء بعلو في الكبر يسرع
اختطافا منها. وقوله تلمع يريد اختلاسها ومنه
الحديث الذي جاء الرافع بصره الى السماء في الصلاة
الا يخاف ان يلتمع بصره قبل ان يرجع اليه وفي ذلك
يقول القطامي

زمان الجاهلية كل حي ابرنا من فضلهم طعاما

وقال قوله

ان لا ادري مطمعي فوقاع بصلع الصلع الجادة والصعود
يقول ان لم ادر ما اريد تركت الموضع وليس فيه طمع
لغيري في شيء نال منه ولكني ادعه كالصخرة الصما
التي لا اقع فيها ولا مقعد عليها بعدي قال احمد قلت
لابي عبيد يجوز ان يكون قوله خذي من ذا البهل
وذا البعل وذا الاسد ان تكون هذه القاب
كقولك ذو يزن وذو نجيم قال وان كان كذلك
فليس لها تفسير قلت لا اراه يقول خذي من حزبنا
ما استحسنت ما قلت وقال به.

تفسير حديث ام معبد
في صفة النبي صلى الله عليه
وسلم تسليما كثيرا

الجزء
الثالث عشر من غريب الحديث
عن ابي عبيد القسم بن سلام

لا ل محمد احمد بن عمر نفعه الله

صار لاحمد بن عبد الله بن عروة نفعه الله به

ثم صار للحاج احمد بن محمد بن احمد بن ... الحجري

بسم الله الرحمن الرحيم

العلا

عن احمد بن عاصم قال اخبرنا مكرم بن محرز بن مهدي
يسكن قرب خيمتي ام معبد قال اخبرني ابي انه سمع
من حزام بن هشام بن حبيش وحبيش اخو ام معبد
قتيل البطحاء يوم الفتح سكن مكة انه سمع من
ابيه هشام بن حبيش ان النبي عليه السلام لما خرج منها
حرا من مكة هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر
بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن اريقط
مروا على خيمتي ام معبد وكانت برزة جلدة تحتبي
بفناء القبة ثم تسقي وتطعم فسألوها لحما وتمرا
ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك

وكان

القوم او الحي [illegible] مرملين مسنتين فنظر
رسول الله الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه
الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم
قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين
لي ان احلبها قالت بابي وامي انت ان رأيت بها حلبا
فاحلبها فدعا بها رسول الله فمسح ضرعها بيده وسمى
الله ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت

فدعا

باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم
سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا ثم
شرب اخرهم ثم اراضوا ثم حلب ثانيا بعد
بدء حتى ملأ الاناء فغادره عندها وارتحلوا عنها
وبايعها فقل ما لبثت حتى جاء زوجها ابو معبد

يسوق اعنزا عجافا تساوكن هزلى ضحى مخهن قليل
فلما ان رأى اللبن عجب وقال من اين لك هذا يا ام معبد
والشاء عازب حيال ولا حلوب في البيت قالت لا و
الله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال
صفيه لي يا ام معبد قالت

رأيت رجلا ظاهر الوضاءة متبلج الوجه حسن الخلق
لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيما قسيما
في عينيه دعج وفي اشفاره عطف وفي صوته
صهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة ازج
اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما
وعلاه البهاء اجمل الناس وابهاه من بعيد واحلاه
واحسنه من قريب حلو المنطق فصلا
لا نزرا ولا هذرا كأن منطقه خرزات نظم
يتحدرن ربعة لا يأس من طول ولا تقتحمه عين
من قصر غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة
منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به ان
قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا الى امره
محفود محشود لا عابس ولا معتد ○ قال ابو معبد
هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر
ولقد هممت ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الى ذلك
سبيلا فاصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت
ولا يدرون من صاحبه وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي ام معبد

هما نزلاها بالهـ [illegible] امسى رفيق محمد

فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجارى وسؤدد

ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا أختكم عن شاتها وإنائها فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد

دعاها بشاة حائل فتحلبت عليه صريحا ضرة الشاة مزبد

فغادرها رهنا لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مورد

ليهن أبا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد

قال أحمد بن عاصم سألت أبا عبيد عن تفسيره فقال
البرزة من النساء الجليلة التي تظهر للناس ويجلس
إليها القوم. وقوله كان القوم مرملين مشتين
هذا أو هو في العربية وتصحيف أيضا وإنما هو في الحديث كان القوم مرملين مسنتين
والمرمل الذي قد نفد زاده ومنه حديث أبي هريرة
كنا مع النبي عليه السلام في غزاة فأرملنا وأنفضنا
وقوله مسنتين هو الذين أصابتهم السنة وهي الأزمة
والمجاعة فإن كان قوله مشتين محفوظا فأراه
أراد من الشتاء وإنما تكون أزمانهم ومجاعتهم
في الشتاء وكسر الخيمة هو مؤخرها وفيه لغتان كسر
وكسر وقال بعضهم الكسر هو مقدم الخيمة

وقوله فتفاجت يعني فرجت رجليها كما تفعل التي تحلب ومن
التفاج الحديث المرفوع أنه أراد أن يبول فتفاج
حتى كان [illegible]
[illegible]

هذا الحديث إنما هو على التأويل لتلاوة القرآن التجافي
عنه ومما يبين ذلك قوله واستذكروا القرآن
وحديث آخر تعاهدوا القرآن فليس هذا
إلا على التأويل وكذلك الحديث الآخر حدثناه
ابن المبارك عن عبد العزيز بن أبي رواد قال سمعت
الضحاك بن مزاحم يقول ما من أحد تعلم القرآن
ثم نسيه إلا بذنب يحدثه لأن الله تبارك وتعالى يقول
وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم
وإن نسيان القرآن من أعظم المصائب

قال أبو عبيد إنما هذا على الترك فأما الذي هو دائب
في تلاوته حريص على حفظه إلا أن النسيان يغلبه
فليس من ذلك في شيء ومما يحقق ذلك أن النبي عليه السلام
قد كان ينسى الشيء من القرآن حتى يذكره من ذلك
حديث عائشة قال حدثنيه أبو معاوية عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي عليه السلام
سمع قراءة رجل في المسجد فقال ما له رحمه الله لقد
أذكرني آيات كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا

يتلوه حديثه صلى الله عليه أنه أتي بضباب
قد احترشها فقال إن أمة مسخت

صلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما

الجزو
الثاني عشر من غريب الحديث
عن ابي عبيد القسم بن سلام
لابن [illegible] احمد بن محمد [illegible] نفعه الله

صار للعبد [illegible] عبد الله بن عروة اسعده الله بطاعته
من مال [illegible] احمد بن محمد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن رجلا أتاه بضب قد احترشه فقال إن أمة مسخت فلا أدري لعل هذه منها قال حدثنيه ابن مهدي عن شعبة عن عدي بن ثابت عن زيد بن وهب عن ثابت بن وديعة ۝ قوله احترشها هو أن يأتي جحر الضب فيدخل فيه عودا أو شيئا فيحركه حتى يسمع الضب فيظن أنه حية تريد أن تدخل عليه الجحر والحية زعموا إنما تدخل عليه الجحر فتستخرجه منه ومنه قيل هذا المثل أظلم من حية فإذا سمع تلك الحركة أخرج ذنبه إلى الباب يضرب بها فربما قطعها باثنين فإذا رآه المحترش قد أخرج ذنبه قبض عليه حتى يجتره به فهكذا يحترش الضب فيما تقول الأعراب وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم يدع أكل الضب على التحريم له ولكنه للتقذر ۝

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في الضالة إذا كتمها فإن فيها قرينتها مثلها إن أداها بعد ما كتمها أو وجدت عنده فعليه مثلها ۝ قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج قال حدثني عمرو بن مسلم قال سمعت طاوسا وعكرمة يقولان قال رسول الله ذلك ۝ قوله فيها قرينتها مثلها يقول إن وجد رجل ضالة وهي من الحيوان خاصة كأنه يعني الإبل والبقر والخيل والبغال والحمير يقول فكان ينبغي له أن لا يؤويها فإنه لا يؤوي الضالة إلا ضال وقال ضالة المسلم حرق النار فإن لم ينشدها

حتى توجد عنده أخذها صاحبها وأخذ أيضا منه مثلها وهذا شيء على وجه العقوبة والتأديب له وهو مثل قوله في مانع الصدقة إنا آخذوها وشطر إبله عزمة من عزمات ربنا وهذا كما قضى عمر على حاطب قال حدثناه عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه أن غلمة له سرقوا ناقة لرجل من مزينة فنحروها فأمر عمر بقطعهم ثم قال ذرهم وقال لحاطب إني أراك تجيعهم ثم قال للمزني كم كانت قيمة ناقتك قال كانت تمنع مني بأربع مائة درهم فقال لحاطب اذهب فادفع إليه ثمان مائة درهم فأضعف عليه القيمة عقوبة لا أعرف للحديث وجها غير هذا وليس العمل اليوم على هذا ۝

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين ذكر أشراط الساعة فقال من أشراطها كذا وكذا وأن تنطق الرويبضة فقيل يا رسول الله وما الرويبضة قال الرجل التافه ينطق في أمر العامة ۝ قال حدثنيه يزيد عن عبد الملك بن قدامة عن المقبري عن أبي هريرة رفعه ۝ قوله التافه يعني الخسيس الخامل من الناس وكذلك كل خسيس فهو تافه ومنه حديث إبراهيم تجوز شهادة العبد في الشيء التافه ۝ ومنه قول عبد الله في القرآن لا يتفه ولا يتشان وتأويل حديث النبي عليه السلام هذا مثل الحديث الآخر لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع وهو العبد والسفلة ومنه قيل للأمة يا لكاع ويروى عن عمر أنه كان إذا رأى أمة متقنعة ضربها بالدرة

وقال

بالقاع لا تشتكي الحِجْرُ ولو لكشفي داسك

وكذلك يقال للرجل يا خُبَثُ وللأنثى يا خَبَاثِ

وكذلك يا غُدَرُ ويا غَدَارِ ومن الغُدَر حديث

المغيرة بن شعبة ورأى عروة يكلّم النبي ويتناول

لحيته بيده فقال أمسك يدك عن لحية النبي قبل أن لا

تصل إليك فقال عروة يا غُدَرُ وهل غسلت رأسك

من غَدرتك إلا بالأمس وفيما ثبت حديث الرُّوَيبضة

والحديث الآخر أنه قال من أشراط الساعة أن يُرى رِعاءُ

الشاء رؤوس الناس وأن يُرى العُراة الجُوَّع يتبارون

في البنيان ○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه بعث مصدّقًا

فأتى إلى رجل من العرب له إبل فجعل يتخلّف في إبله

فقال له ما تشكو قال بنت مخاض وبنت لبون

قال إني لأكره أن أعطي الله من مالي لا ظهر

يُركب ولا لبن يُحلب فأخرجها ناقة ○ قال حدثناه

هشيم قال أخبرنا يونس عن الحسن يرفعه ○ قوله فأ

خرجها ناقة والعرب تقول أخرجت بنو فلان رجلًا

يريدون أخرجت منهم رجلًا قال الله تبارك وتعالى واختار

موسى قومه سبعين رجلًا لميقاتنا يقال في التفسير إنما هو

اختار موسى من قومه سبعين رجلًا ○ قال الراعي

يمدح رجلًا

اخترتك الناس إذ رثّت خلائقهم واعتلّ من كان يُرجى عنده السُّولُ

فقال اخترتك الناس يريد من الناس ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه

سُئِلَ

عن الإبل فقال أعنان الشياطين لا تُقبل إلا مُولِّية

ولا تُدبر إلا مُولِّية ولا يأتي نفعها إلا من جانبها

الأشأم ○ قوله أعنان بلغني عن يونس بن حبيب البصري

أنه قال أعنان كل شيء نواحيه والذي يجدونه

نحن وأعناء الشيء نواحيه قالهما أبو عمرو وغيره

من علمائنا فإن كان الأعنان محفوظة فإنه أراد

أن الإبل من نواحي الشياطين أنها على أخلاقها

وطبائعها وهذا شبيه بالحديث الآخر إنها خُلقت

من الشياطين وفي حديث آخر إن على ذروة كل

بعير شيطانًا ○ وقوله لا تُقبل إلا مولّية ولا تُدبر

إلا مولّية فهذا عندي كالمثل الذي يقال فيها إنها إذا

أقبلت أدبرت وإذا أدبرت أدبرت وذلك لكثرة آفاتها

وسرعة فنائها ○

وقوله

لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم يعني الشمال ويقال

لليد الشمال الشُّؤمى ومنه قول الله جل ثناؤه وأ

صحاب المشأمة يريد أصحاب الشمال وهو الجانب

الذي يقال له الوحشي في قول الأصمعي لأنه الشمال

قال والأيمن هو الإنسي أيضًا وقال بعضهم لا و

لكن الإنسي هو الذي يأتيه الناس في الاحتلاب

والركوب والوحشي هو الأيمن لأن الدابة

لا تؤتى من جانبها الأيمن وإنما تؤتى من الأيسر قال

أبو عبيد وهذا هو القول عندي وقال زهير

يذكر بقرة أفزعتها الكلاب فانكفت

فقال

فجالت على وحشيّها وكأنها مُسَرْبَلةٌ في رازقيّ مُعَضَّدِ

وقال ذو الرمة يصف ثورًا في مثل تلك الحال ○

فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت ... يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب

يريد بالطلب الكلاب فعلى هذا التفسير هو إنما جانبه الوحشي الأيمن لأن الخائف إنما يفر من موضع المخافة إلى موضع الأمن

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في الأنف إذا استوعب جدعه الدية. قال حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن عكرمة بن خالد رفعه. قوله استوعب يعني استؤصل وكذلك كل شيء اصطلم فلم يبق منه شيء فقد أوعب وهو الاستيعاب يقال منه قد أوعبته فهو موعب. قال أبو النجم يمدح رجلا

يجدع من عاداه جدعا موعبا ... بكر وبكر أكرم الناس أبا

وقال عبيد

أنبئت أن بني جديلة أوعبوا ... نفراء من سلمى لنا وتكتبوا

ومنه قول حذيفة في الجنب قال ينام قبل أن يغتسل فهو أوعب للغسل. قال حدثناه جرير عن مغيرة عن إبراهيم عن حذيفة. قال أبو عبيد يعني أنه أحرى أن يخرج كل شيء في ذكره من الماء

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف وبعضهم يزيد فيه فاقرؤا كما علمتم. قال حدثناه يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس عن أبي بن كعب عن النبي قال وحدثني ابن مهدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد عن عمر عن النبي

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام كلكم بنو آدم طف الصاع لم تملؤه ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى ولا تسابوا فإنما السبة أن يكون الرجل فاحشا بذيا جبانا. يروى عن موسى بن علي عن أبيه عن النبي عليه السلام. قوله طف الصاع يعني قريب الإناء من ملئه ولما يملأه يقال هذا طف المكيال وطفافه إذا قارب ملأه ولما يملأه ولهذا قيل للذي يسيء الكيل ولا يوفيه مطفف أي أنه لم يبلغ إلى شفته إنما هو دون ذلك. قال الكسائي يقال منه هذا إناء طفان إذا فعل ذلك به

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين عاد عبد الله بن رواحة أو غيره من أصحابه فما تحوز له عن فراشه. قوله تحوز هو التنحي وفيه لغتان التحوز والتحيز. قال الله تبارك وتعالى أو متحيزا إلى فئة فالتحوز التفعل والتحيز التفيعل. قال القطامي يصف عجوزا استضافها فجعلت تروغ عنه

تحوز مني خشية أن أضيفها ... كما انحازت الأفعى مخافة ضارب

وإنما أراد في الحديث أنه لم يتنح عن صدر فراشه لأن السنة أن الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام ما تعدون فيكم الرقوب قالوا الذي لا يبقى له ولد فقال بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا. قال أبو عبيد وكذلك معناه في كلامهم إنما هو على فقد الأولاد

قال صخر الغي

فما إن وجد مقلاةٍ رقوبٍ بواحدها إذا يغزو تضيفُ

قال أبو عبيد فكان مذهبه عندهم على مصائب الدنيا فجعلها رسول الله على فقدهم في الآخرة وليس هذا بخلاف ذلك المعنى ولكنه تحويل الموضع إلى غيره وهذا نحو الحديث الآخر إن المحروب من حُرِب دينه ليس هذا أن يكون من سُلب ماله ليس بمحروب إنما هو على تغليظ الشأن يقول إنما الحرب الأعظم أن يكون في الدين وإن كان ذهاب المال قد يكون حربًا ومنه قول الشاعر

لا عُدْمَ الإفقادَ عُدْمًا ولكن فقدُ من قد رُزِئتُه الإعدامُ

لم يرد أن اجتياح المال ليس بعدم ولكنه أراد أن هذا الفقد الآخر أجلّ منه ومما يقوّي مذهب قوله في الرقوب قول الله جل ثناؤه لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها ألا ترى أنهم قد يعقلون أمر الدنيا ويبصرون فيها ويسمعون إلا أن معناها في التفسير أمر الآخرة ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للرجل الذي قال له وهو يقسم الغنائم إنك لم تعدل في القسمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك فمن يعدل عليك بعدي ثم قال صلى الله عليه وسلم سيخرج من ضئضئ هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ○ قال أبو عبيد الضئضئ هو أصل الشيء ومعدنه قال الكميت

وإنّي في الأصل من ضئضئٍ أجلّ الأكابرَ فيه الصغارا

ويروى أتك في الضنء من ضئضئ يعني أن الكبار ولدوا الصغار وفيه لغة أخرى الضؤضؤ بالضم ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ملعون من غيّر تخوم الأرض قال أبو عبيد التخوم هي الحدود والمعالم والمعنى في ذلك يقع في موضعين أما أحدهما أن يكون في تغيير حدود الحرم التي حدّها إبراهيم خليل الرحمن والمعنى الآخر أن يدخل الرجل في ملك غيره من الأرض فيحوزه ظلمًا وعدوانًا ومنه الحديث الآخر من سرق من الأرض شبرًا طوّقه يوم القيامة من سبع أرضين وفي التخوم قولان فأما أصحاب العربية فيقولون هي التخوم مفتوحة التاء يجعلونها واحدة وأما أهل الشام فيقولون التخوم بضم التاء يجعلونها جمعًا والواحدة منها تخم وقال الشاعر

يا بنيّ التخوم لا تظلموها إنّ ظلم التخوم ذو عقّالِ ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل على امرأة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب فقال أيسرّك أن يحلّيك الله مناجد من نار قالت لا قال فأدّي زكاته قال أبو عبيد أراد زكاة الحلي المناجد الحلي المفصّص بالجواهر وأصله من التنجيد وكل شيء زخرفته بشيء فقد نجّدته ومنه تنجيد البيوت بالثياب إنما هو تزيينها ولهذا سمّي عامل ذلك النجّاد قال ذو الرمة يصف الرياض شبّهها بنجود البيت ○

حتى كأنّ رياض القفّ ألبسها من وشي عبقر تجليلٌ وتنجيدُ

وفي هذا الحديث من الفقه انه لم يكره لها ان تطوف
ما لبست وهي لابسة الحُلِيّ الا تراه لم ينهها عنه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا
حين فتحت جزيرة العرب او قال فتحت مكة يقول ابهوا
الخيل فقد وضعت الحرب اوزارها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزالون تقاتلون الكفار حتى تقاتل
بقيتكم الدجال. قوله ابهوا الخيل يقول عطّلوها
من الغزو وكل اناء فرّغته فقد ابهيته ومنه
قيل للبيت الخالي باهٍ ولهذا قيل في امثالهم المعزى
تُبهي ولا تُبني وذلك انها تضعف على الاخبية فتخرقها
حتى لا يقدر على سكناها وهي مع هذا لا تكون اخبية
من اشعارها انما تكون من الصوف والوبر

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يحمل الناس على
الصراط يوم القيامة فتتقادع بهم جنبتا الصراط
تقادع الفراش في النار. التقادع هو التتابع و
التهافت في الشيء وقال للقوم اذا مات بعضهم
اثر بعض قد تقادعوا فالمعنى انهم يتهافتون في
النار والله اعلم

تساقط

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قابلوا النعال يريد
ان يعمل عليها القبال واحدها قبال وهو مثل الزمام
يكون في وسط الاصابع الاربع ومنه حديثه ان نعله
كان لها قبالان معنى هذا الذي وصفنا والزمام
يقال لها نعل مقابلة ومقبلة وقد فسر بعضهم
قوله قابلوا النعال ان تثنى ذؤابة الشراك الى العقدة
والاول هو عندي التفسير والله اعلم

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه لما كان
يوم احد قال لسعد ارم فداك ابي وامي قال سعد فا
خذت سهما من كنانتي فرميت به رجلا فقتلته ثم رميت
بذلك السهم اعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلث
مرات فقلت هذا سهم مبارك مُدَمًّى فجعلته في كنانتي
قال فكان عنده حتى مات قال ابو عبيد والتفسير في هذا الحرف
في الحديث نفسه قالوا المُدَمَّى الذي يرمي به الرجل
العدو ثم يرمونه به ولم اسمع هذا التفسير الا في
هذا الحديث واما المدمى في الكلام فهو اللون
الذي فيه سواد وحمرة

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اسقنا فقام ابو لبابة فقال يا رسول الله ان التمر في
المرابد فقال النبي اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة
عريانا يسدّ ثعلب مربده بإزاره او بردائه
قال فمطرنا حتى قام ابو لبابة فنزع ازاره فجعل
يسدّ ثعلب مربده هذا من حديث علي بن عاصم
عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن
النبي صلى الله عليه وسلم. المربد هو الذي يجعل فيه التمر
اذا جُدّ من النخل قبل ان يدخل المدينة ويكسّر
في الاوعية وثعلبه جحره الذي يسيل منه ماء المطر
اذا اصاب التمر وهو هناك

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا صرورة في
الاسلام. الصرورة في هذا الحديث هو التبتل
وترك النكاح يقول ليس ينبغي لاحد ان يقول لا
اتزوج يقول هذا ليس من اخلاق المسلمين وهو
معروف في كلام العرب واشعارها قال النابغة الذبياني

لو انها عرضت لاشمط راهب عبد الاله صرورة متعبد ورواه المتلبد

لرنا لبهجتها وحسن حديثها ولخاله رشدا وان لم يرشد

يعني

الراهب الذي قد ترك النساء فهو لو نظر الى هذه المراة لافتتن بها والصرورة في غير هذا الحديث الذي لم يحج قط هو المعروف في كلام الناس وقد علمنا ان ذا انما سميا بهذا الاسم لانه ليس واحد منهما بدافع للاخر والامر في حديثهما واقربهما

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلم في حريسة الجبل انه لا قطع فيها قال في الحريسة فمنهم من يجعلها السرقة نفسها يقال حرست احرس حرسا فيكون المعنى ان ليس فيما يسرق من المواشي بالجبل قطع لانه ليس بموضع حرز وان حرس

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلم اياكم وخضراء الدمن قيل يا رسول الله وما ذاك قال المراة الحسناء في منبت السوء هذا يروي عن يحيى بن سعيد عن ابي وجزة يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد الخدري عن النبي عليه السلم قال ذلك قال ابو عبيد نراه اراد فساد النسب اذا خيف ان تكون لغير رشدة وهذا مثل الحديث الاخر انه قال تخيروا لنطفكم وانما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة في دمنة البعر واصل الدمن ما تدمنه الابل والغنم من ابعارها وابوالها فربما نبت فيها النبات الحسن واصله في دمنة يقول فمنظرها

حسن ومنبتها فاسد قال زفر بن الحارث

فقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

ضربه مثلا للرجل يظهر مودة وقلبه نغل بالعداوة

وقال

ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه ان رجلا قص عليه رؤيا فاستاء لها ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء قال حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي عليه السلم قوله استاء لها انما هو من المساءة اي ان الرؤيا ساءته فاستاء لها انما هو افتعل من ذلك كما تقول من الهم اهتم لذلك ومن الغم اغتم لذلك كذلك هو من المساءة استاء لها وانما نرى مساءته كانت لما ذكر مما يكون من الملك بعد الخلافة وبعضهم يرويه فاستالها يريد استفعلها من التاويل

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلم في المختالات المتبرجات لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم وهذا الحديث يروى عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه رفعه قال ابو عبيد الغراب الاعصم هو الابيض اليدين ومنه قيل للوعول عصم والانثى منهن عصماء والذكر اعصم وانما هو لبياض في ايديها وهذا الوصف عزيز في الغربان لا يكاد يوجد انما اكثرها حمر واما هذا الابيض البطن والظهر فانما هو الابقع وذلك كثير وليس هو الذي

في الحديث فنرى أن مذهب الحديث أن من يدخل الجنة
من النساء قليل كقلة الغربان العصم عند
الغربان السود والبقع ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه سأل عن سحائب
مرّت فقال كيف ترون قواعدها وبواسقها ورحاها
أجون أم غير ذلك ثم سأل عن البرق فقال أخفوا
أم وميضا أم يشق شقا فقالوا يشق شقا فقال رسول
الله عليه السلام جاءكم الحيا ○ قال القواعد أصولها
المعترضة في آفاق السماء وأحسبها مشبهة
بقواعد البيت وهي حيطانه وواحدتها قاعدة
قال الله تبارك وتعالى وإذ يرفع إبراهيم القوا
عد من البيت وأما البواسق ففروعها المستطيلة
التي وسط السماء وإلى الأفق الآخر (أعاليها) وكذلك
كل طويل (من النخل) فهو باسق قال الله تبارك وتعالى والنخل
باسقات لها طلع نضيد والخفو الاعتراض في
نواحي السماء وفيها لغتان يقال خفا البرق يخفو
خفوا ويخفي خفيا والوميض أن يلمع قليلا ثم يسكن
لا يبدو ولا يعترض قال امرؤ القيس

أصاح ترى برقا أريك وميضه كلمع اليدين في حبيّ مكلّل

(سحاب أسود) (بياض البرق) (تحضيض بالحناء)

وأما الذي يشق شقا فالذي تراه مستطيلا إلى وسط السماء
وليس له اعتراض وأما قوله أجون أم غير ذلك فإن
الجون هو الأسود اليحمومي وجمعه جون وأما
قوله كيف ترون رحاها فإن رحاها استدارة السحابة
في السماء ولهذا قيل رحى الحرب الموضع الذي يستدار فيه ○

لا تحرّم
المصّة ولا المصّتان قال حدثناه إسماعيل بن علية عن
أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة
عن النبي والذي أجمع عليه أهل العراق من ذلك وأهل الحجاز
أن المصة الواحدة تحرّم وحديث رسول الله عليه السلام
إذا ثبت أولى بأن يعمل به ويتبع ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام قال دخلت امرأة (النار) في هرّة
ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها فتأكل
من خشاش الأرض قال حدثنيه إسماعيل بن جعفر عن
محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام
الخشاش الهوام ودواب الأرض وما أشبهها فهذا
بفتح الخاء وأما الخشاش بالكسر فخشاش البعير وهو العود
الذي يجعل في أنفه ما كان من الخشب ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام فصل ما بين الحلال
والحرام الصوت والدف في النكاح قال حدثناه
هشيم قال أخبرنا أبو بلج عن محمد بن حاطب عن النبي
أما الدف فهو هذا الذي يضرب به النساء وقد زعم
بعض الناس أن الدف لغة فأما الجنب فالدف بالفتح
لا اختلاف فيه وقوله الصوت فإن الناس يختلفون فيه
فبعض الناس يذهب به إلى السماع وهذا خطأ في
القول على رسول الله وإنما معناه عندنا إعلان
النكاح واضطراب الصوت به والذكر في الناس
كما يقال فلان قد ذهب صوته في الناس وكذلك قال
عمر أعلنوا هذا النكاح وحصّنوا هذه الفروج ○○

سلم وحديث النبي عليه السلام لا توله والدة عن ولدها

صلى الله على محمد [illegible]

لانها تلقح السحاب والشجر وقد روي عن عمر في بعض الحديث لا أوتى بمحلل ولا محلل له الا رجمتهما فقال جاك ان كان هذا محفوظا وهو من احللت المراة لزوجها وانما الكلام ان يقال محل

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلم من بنى مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بنى له بيت في الجنة قال حدثنيه الفزاري عن كثير المؤذن قال سمعت عطاء بن رباح يحدث عن عائشة عن النبي عليه السلم قال وحدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر مثله ولم يرفعه مفحص قطاة موضعها الذي تجثم فيه وانما سماه مفحصا لانها لا تجثم حتى تفحص عنه التراب وتصير الى موضع مكين مستوي ولهذا قيل فحصت عن الامر اذا كثرت المسألة عنها والتنكر فيها حتى تصير منها الى ان تكشف لك والى ما تقنع به وتكتفي به

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلم انه قنت في صلوة الصبح شهرا بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان قال حدثناه معاذ بن معاذ عن سليمن التيمي عن ابي مجلز عن انس عن النبي عليه السلم قوله قنت هو ههنا القيام قبل الركوع او بعده في صلوة الصبح يدعو واصل القنوت في اشياء فمنها القيام وبهذا جاءت الاحاديث في قنوت الصلوة لانه انما يدعو قايما ومن ابين ذلك الحديث الاخر قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال سيل النبي عليه السلم اي الصلوة افضل فقال طول القنوت يريد طول القيام ومنه حديث ابن عمر قال حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر

عن
نافع عن ابن عمر انه سئل عن القنوت فقال ما اعرف
القنوت الا طول القيام ثم قرا امن هو قانت اناء الليل
ساجدا وقائما وقد يكون القنوت في حديث ابن عمر هذا
الصلوة كلها الا تراه يقول ساجدا وقائما ومما
يشهد على هذا الحديث المرفوع قال حدثنيه اسمعيل
بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي عليه السلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم
القائم قال ابو عبيد يريد بالقانت المصلي ولم يرد القيام
دون الركوع والسجود وقد يكون القنوت ان يكون
ممسكا عن الكلام في صلوته ومنه حديث زيد بن ارقم
قال حدثنا هشيم قال اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد عن الحرث بن شبيل
عن ابي عمرو الشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم
في الصلوة يكلم احدنا صاحبه الى جنبه حتى نزلت
هذه الاية وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا
عن الكلام وفي القنوت الطاعة ايضا قال حدثنا يحيى
بن سعيد عن واصل بن داود عن عكرمة في قوله كل له قانتون
قال الطاعة

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلم انه قال الكيس من
دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع
نفسه هواها وتمنى على الله وهو من حديث اهل الشام
عن ابي بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد
بن اوس عن النبي عليه السلم قوله دان نفسه الدين
تذلل واستعباد فقوله هذا دان نفسه يقول اذلها
اى استعبدها يقال دنت القوم ادينهم اذا فعلت ذلك
بهم قال الاعشى يمدح رجلا

هو دان الرباب اذ كرهوا الدين دراكا بغزوة وصيال
ثم دانت بعد الرباب وكانت كعذاب عقوبة الاقوال

فقال
هو دان الرباب اى اذلها ثم قال دانت بعد الرباب اى ذلت
له واطاعته والدين لله من هذا انما هو طاعته والتعبد
له والدين ايضا الحساب قال الله تبرك وتعلى في الشهور
منها اربعة حرم ذلك الدين القيم ولهذا قيل يوم القيمة
يوم الدين انما هو يوم الحساب واما قول القطامي
بعدما كانت نوار تدينك الاديانا   فهو من الاذلال
ايضا ويكون قوله من دان نفسه اى حاسبها من
الحساب والدين ايضا الجزاء يقال كما تدين تدان

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلم مثل المومن والايمان
كمثل الفرس في اخيته يجول ثم يرجع الى اخيته
وان المومن يسهو ثم يرجع الى الايمان بلغني ذلك عن
ابن المبارك عن سعيد بن ابي ايوب عن عبد الله بن الوليد
عن ابي سليمن الليثي عن ابي سعيد الخدري يرفعه الاخية
العروة التي تشد بها الدابة وتكون في وتد
او حبل مثبت في الارض

وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلم انه دخلت عليه عجوز
فسال بها فاحفى وقال انها كانت تاتينا ازمان خديجة
وان حسن العهد من الايمان من حديث ابن المبارك بلغني ذلك
عنه عن ابي وهب بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد
بن زيد بن مهاجر يرفعه العهد في اشيا مختلفة فمنها
الحفاظ ورعاية الحرمة والحق وهو هذا الذي في الحديث
ومنه الوصية ان يوصي الرجل الى غيره كقول سعد حين
خاصم عبد بن زمعة في ابن امته فقال ابن اخي عهد الي
فيه اخي اي اوصى الي وقال الله تبرك وتعلى الم اعهد اليكم يا بني
ادم يعني الوصية والامر ومن العهد ايضا الامان قال الله
لا ينال عهدي الظلمين

وقال

فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم ومن العهد أيضا اليمين يحلف بها الرجل فيقول عليّ عهد الله ومن العهد أيضا أن يعهد الرجل على حال أو في مكان فيقول عهدي به في مكان كذا وكذا وبحال كذا وكذا وأما قول الناس عليه عهد الله وميثاقه فإن العهد هاهنا هو اليمين وقد ذكرناه ○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال الحج المبرور ليس له ثواب دون الجنة فقالوا يا رسول الله وما برّه (اصله الخبر) قال العجّ والثجّ قال حدثناه اسمعيل بن عياش عن اسحق بن عبد الله بن أبي فروة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام قوله العجّ يعني رفع الصوت بالتلبية ومنه حديثه الآخر أن جبريل أتى النبي عليه السلام فقال مر أصحابك برفع الصوت بالتلبية فإنه من شعار الحج يقال منه عجّ فأنا أعجّ عجّا وعجيجا ○ وقوله والثجّ يعني نحر الإبل وغيرها وأن يثجّوا دماءها وهو السيلان ومنه قول الله تبارك وتعالى وأنزلنا من المعصرات ماء ثجّاجا وكذلك حديثه صلى الله عليه حين سألته المستحاضة فقالت إني أثجّه ثجّا يعني بسيلانه وكثرته ○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن النواس بن سمعان سأله عن البرّ والإثم فقال البرّ حسن الخلق والإثم ما حكّ في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس وهذا يروى عن معوية بن صلح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان عن النبي عليه السلام ○ قوله ما حكّ في نفسك يقال حكّ في نفسي الشيء إذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء ومنه حديثه الآخر الإثم ما حكّ

210 217

بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة فهذا الحكان وأما شبه العمد فأن يتعمد الرجل بالشيء لا يقتل مثله فيموت منه ففيه الدية مغلظة أثلاثا ثلث وثلاثون حقة وثلث وثلاثون جذعة وأربع وثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفة ثم لا يزال الثني من الإبل ثنيا حتى تمضي السادسة فإذا مضت ودخل في السابعة فهو حينئذ رباع والأنثى رباعية فلا يزال كذلك حتى تمضي السابعة فإذا مضت ودخل في الثامنة وألقى السن فهو حينئذ سديس وسدس لغتان وكذلك الأنثى لفظهما في هذه السن واحد فلا يزال كذلك حتى تمضي الثامنة فإذا مضت ودخل في التاسعة

(في الهامش: وبعض الفقهاء يجعلها أخماسا عشرين بنت مخاض وعشرين بنت لبون وعشرين ابن لبون ذكرا وعشرين حقة وعشرين جذعة)

فطر

نابه وطلع فهو حينئذ بازل وكذلك الأنثى فلا يزال بازلا حتى تمضي التاسعة فإذا مضت ودخل في العاشرة فهو حينئذ مخلف ثم ليس له اسم بعد الإخلاف ولكن يقال له بازل عام وبازل عامين ومخلف عام ومخلف عامين إلى ما زاد على ذلك فإذا كبر فهو عود والأنثى عودة فإذا هرم فهو قحر وأما الأنثى فهي الناب والشارف ○ ومنه الحديث الآخر في الصدقة خذ الشارف والبكر وفي أسنان الإبل أشياء كثيرة وإنما كتبنا منها ما جاء في الحديث خاصة ○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في الموضحة وما جاء عن غيره دخل كلام بعضهم في بعض ○ قال أبو عبيد قالوا أو من قال منهم أول الشجاج الحارصة وهي التي

وحرص الجلد يعني تشقه قليلا ومنه قيل حرص القصار
الثوب إذا شقه وقد يقال لها الحرصة أيضا
قال وسمعت إسحاق الأزرق يحدث عن عوف قال
شهدت كذا قد سماه إسحاق يعني بعض قضاة أهل
البصرة قضى في حارصة بكذا وكذا
ثم الباضعة وهي التي تشق اللحم تبضعه بعد
الجلد ثم المتلاحمة وهي التي قد أخذت
في اللحم ولم تبلغ السمحاق والسمحاق جلدة أو قشرة
رقيقة بين اللحم والعظم قال الأصمعي وكل قشرة
رقيقة أو جلدة رقيقة فهي سمحاق فإذا بلغت الشجة تلك
القشرة الرقيقة حتى لا يبقى بين اللحم وبين العظم غيرها
فتلك الشجة هي سمحاق وإنما سميت بتلك القشرة الرقيقة
أي انتهت الضربة إليها وأنشد

تشق سماحيق السلى عن جبينه أخو فقرة بادي السغابة أعجل

الذئب

السماحيق ههنا واحدها سمحاق وهو الجلد الرقيق الذي
يخرج منه الولد وقوله أخو فقرة يعني الذئب
والسغابة السغوب وهو الجوع ومنه قول الله
في يوم ذي مسغبة وقوله أعجل في لونه من حمرة
إلى السواد وقال الواقدي هي عندنا الملطا وقال
غير الواقدي هي عندنا الملطاة قال أبو عبيد وهي
التي جاء فيها الحديث يقضى في الملطا بدمها قال
فمعنى قوله بدمها أي حين يشج بها وهو في معنى قيامها
فيها ولا يستأنى بها قال أبو عبيد ثم الموضحة
وهي التي تكشط عنها ذلك القشر أو تشق حتى يبدو

تنقشر

215

وضح العظم فتلك الموضحة وليس في شيء من الشجاج
قصاص إلا في الموضحة خاصة لأنه ليس منها
شيء له حد ينتهي إليه سواها وأما غيرها من الشجاج
ففيه ديتها ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم
ثم المنقلة وهي التي ينقل منها فراش العظام
ثم الآمة وقد يقال لها المأمومة وهي التي تبلغ أم الرأس
يعني الدماغ قال أبو عبيد ويقال في قوله يقضى
في الملطا بدمها يعني أنه إذا شج الشاج حكم عليه
للمشجوج بمبلغ الشجة ساعة يشج ولا يستأنى بها قال
وسائر الشجاج يستأنى بها حتى ينظر إلى ما يصير
أمرها ثم يحكم فيها حينئذ قال أبو عبيد والأمر عندنا
في الشجاج كلها والجراحات كلها أنها يستأنى بها قال
حدثنا هشيم عن حصين قال قال عمر بن عبد العزيز ما دون
الموضحة خدوش فيها صلح قال أبو عبيد من الشجاج أيضا
عند هؤلاء الذين سمينا الدامية وهي التي تدمى من غير
أن يسيل منها دم ومنها الدامعة وهو أن يسيل منها الدم

الزيادات

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان إذا
استفتح القراءة في الصلاة قال أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه فقيل
يا رسول الله ما همزه ونفثه ونفخه قال أما همزه فالموتة
وأما نفثه فالشعر وأما نفخه فالكبر فهذا
تفسير من النبي عليه السلام ولتفسيره تفسير أيضا
فالموتة الجنون وإنما سماه همزا لأنه جعله من النخس

والغمز

وكل شيء دفعته فقد همزته وأما الشعر فإنه إنما
سماه نفثا لأنه كالشيء ينفثه الإنسان من فيه
مثل الرقية ونحوها وقد أراد بالشعر هاهنا
ما قال المشركون في النبي عليه السلام وأصحابه
لأنه قد روي عنه رخصة في الشعر من غير ذلك
الذي قيل فيه وفي أصحابه وأما قوله نفخه الكبر
فإنه يعني لما ينفخ في جوفه حتى يعظمه في نفسه
فيدخله لذلك الكبر والتجبر والزهو

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال لعلي إن لك
بيتا في الجنة وإنك ذو قرنيها قد كان بعض أهل
العلم يتأول هذا الحديث أنه ذو قرني الجنة يريد
طرفيها ولا أحسبه هذا والله أعلم ولكنه
أراد بقوله ذو قرنيها يعني قرني هذه الأمة فأ
ضمر الأمة وإن كان لم يذكرها وهذا سائر
كثير في القرآن وفي كلام العرب وأشعارها
أن يكنوا عن الاسم كقوله ولو يؤاخذ الله
الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وفي
موضع آخر ما ترك عليها من دابة فمعناه عند الناس
الأرض وهو لم يذكرها ومثله قوله إني
أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب
أراد الشمس ولم يذكرها وقال الشاعر

أماويّ ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

يعني النفس ولم يذكرها ويقال ما بها أعلم من فلان
يعني ما بهذه البلاد وبهذه الأرض ومثله في الكلام

عن

مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر وأخرجه عن أبي بكر
عن الزهري عن عمر قال أبو عمرو قوله بين السرو وجبهة
السروة ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن مجرى
الوادي فما بينهما سرو قال الأصمعي وهو الخيف
أيضا وبه سمي خيف منى وقال غيره مما هو النعف
أيضا ويروى عن عمر في حديث ثالث أنه قال لئن
عشت إن شاء الله لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا
ببانا واحدا قال حدثنيه ابن مهدي عن هشام بن
سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال ابن مهدي
يعني شيئا واحدا قال أبو عبيد وذاك الذي أراد فيما
نرى ولا أحسب هذه الكلمة عربية ولم أسمعها
في غير هذا الحديث

وقال

أبو عبيد في حديث عمر في الأسيفع أسيفع جهينة أنه خطب
فقال ألا إن الأسيفع أسيفع جهينة رضي من دينه
وأمانته بأن يقال سابق الحاج أو قال سبق الحاج فادان
معرضا فأصبح قد رين به فمن كان له عليه دين
فليغد بالغداة فلنقسم ماله بينهم بالحصص قال
حدثنيه أبو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة
عن ابن دلاف عن عمر قال أبو زيد قوله فادان معرضا
يعني استدان معرضا وهو الذي يعترض الناس
فيستدين ممن أمكنه قال الأصمعي وكل شيء أمكنك
من عرضه فهو معرض لك ومن هذا قول الناس هذا
الأمر معرض لك إنما هو بكسر الراء بهذا المعنى ومنه

قول عدي بن زيد

سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير

وبروا
معوضا بالدفع ويروا والقتل معرضا أيضا
وقال أبو عبيد وقوله فأصبح قد دين به قال أبو زيد
يقال قد دين بالرجل دينا إذا وقع فيما لا يستطيع
الخروج منه ولا قبل له به وقال القناني الا
عوا اي دين به انقطع به وهذا المعنى شبيه بما
قال أبو زيد لأنه إذا أتاه ما لا قبل له به فهو
منقطع به وكذلك كل ما غلبك وعلاك فقد
ران بك وران عليك ومنه قول الله تبارك وتعالى
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ٥

وقال
حدثنا عباد بن العوام عن عاصم عن الحسن في
هذه الآية قال هو الذنب على الذنب حتى يسود
القلب وهذا من الغلبة عليه أيضا وكذلك
قول أبي زبيد يصف رجلا شرب حتى غلبه الشراب
سكرا فقال :

ثم لما رآه رانت به الخمر وأن لا ترينه باتقاء

وقوله
رانت به الخمر أي غلبت على عقله وقلبه وقال
الأموي ويقال أيضا قد أران القوم فهم
مرينون إذا هلكت مواشيهم أو هزلت
وهذا من الأمر الذي أتاهم مما يغلبهم فلا
يستطيعون احتماله وفي هذا الحديث من الفقه
أنه باع عليه ماله وقسمه بين الغرماء وهذا مثل
حديث النبي عليه السلام في معاذ بن جبل أنه كان رجلا
سخيا فركبه الدين فخلعه رسول الله من ماله

للغرما
وهذا بعض أهل الحجاز وبه كان يحكم أبو يوسف
فأما أبو حنيفة فإنه كان لا يرى أن يبيع عليه ماله
ولكنه كان يقول يحبس أبدا حتى يموت أو
يقضي ما عليه كان عنده أو لم يكن ٥

وقال
أبو عبيد في حديث عمر حين قال لمولاه أسلم و
رآه يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة قال
فهلا ناقة شصوصا أو ابن لبون بوالا
حدثناه ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن القسم بن محمد
عن أسلم عن عمر ٥ قال الكسائي الشصوص التي
قد ذهب لبنها وكذلك قال الأصمعي واختلفا
في الفعل من ذلك فقال أحدهما شصبت الناقة تشص
شصوصا شصوصا وقال الآخر أشصت تشص
إشصاصا إذا ذهب لبنها وهما لغتان بالألف وبغير
الألف وقوله بوالا يقول ليس عنده إلا البول ما
عنده ما ينتفع به من الظهر ولا له لبن يحلب لم يرد
على أن كان بوالا ٥

تلوه حديث عمر حين قال له ان الناس قد احتمعوا بخبر علا خلقه

صلى الله على محمد النبي وسلم تسليما ٥

الجزو
الرابع عشرة من غريب الحديث
عن ابي عبيد القسم بن سلام
لابي العباس احمد بن عبد الله بن عروة نفعه الله به

صار لاحمد عبيد بن عبيد الله بن عروة نفعه الله به
ثم صار للطاهر احمد بن محمد بن ابي يوسف التميمي

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال

أبو عبيد في حديث عمر حين قيل له إن النساء قد اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد فقال وما على نساء بني المغيرة أن يسفكن من دموعهن على أبي سليمن ما لم يكن نقع ولا لقلقة. قال حدثناه جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمر قال وحدثنا الفزاري عن مروان بن معوية عن الحسن بن عمرو عن أبي وائل عن عمر مثله إلا أنه زاد فيه أن يسفكن من دموعهن وهن جلوس.

قال

الكسائي قوله نقع ولا لقلقة: النقع صنعة الطعام يعني في المأتم يقال منه نقعت أنقع نقعا. قال أبو عبيد وغير هذا التأويل أحب إلي منه وذلك أن الكسائي ذهب بالنقع إلى النقيعة والنقيعة عند غيره من العلما إنما هي صنعة الطعام عند القدوم من سفر لا في المأتم.

قال الشاعر

إنا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القدار نقيعة القدام

(الجزار)

يعني بالقدام القادمين من السفر وقد قال بعضهم القدام الملك والكلام الأول أشبه والقدار الجزار. وأما النقع الذي في حديث عمر رضي الله عنه فإنه عندنا رفع الصوت على هذا رأيت قول الأكثر من أهل العلم وهو أشبه بالمعنى ومنه قول لبيد

222

فمتى ينقع صراخ صادق يجلبوه ذات جرس وزجل

يقول

متى ما سمعوا صارخا أجلبوا الحرب، هو ذو جمعوا لها. قوله ينقع صراخ يعني رفع الصوت، ومما يحقق هذا المعنى حديث النبي عليه السلام ليس منا من صلق أو حلق أو خرق، فقوله صلق يعني رفع الصوت هاهنا بالبكاء والصياح. وقال بعضهم يريد عمر بالنقع وضع التراب على الرأس يذهب إلى أن النقع هو الغبار، ولا أحسب عمر ذهب إلى هذا ولا خافه منهن، وكيف يبلغ خوفه ذا وهو يكره لهن القيام فقال يسفكن من دموعهن وهن جلوس. وقال بعضهم النقع شق الجيوب، وهذا الذي لا أدري ما هو ولا أعرفه، وليس النقع عندي في هذا الحديث إلا الصوت الشديد، وأما اللقلقة فشدة الصوت لم أسمع فيهما اختلافا.

وقال

أبو عبيد في حديث عمر حين أتاه سلمان بن ربيعة الباهلي يشكو إليه عاملا من عماله قال فأخذ الدرة فقنعه بها حتى أنهج. قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن هرون بن أبي عائشة المقري عن عدي بن عدي عن سلمان بن ربيعة عن عمر. قال الكسائي قوله أنهج هو النفس والبهر الذي يقع على الإنسان من الإعياء عند العدو أو معالجة الشيء حتى يبهر، يقال منه قد أنهجت أنهج إنهاجا وهو منهج، ونهجت أنهج نهجا. قال أبو عبيد والنهج في غير هذا يقال قد نهج الثوب

وأنه
إذا خلق والنهج الطريق الواضح وهو
المنهاج ويروى أن عمر إنما ضرب سلمان من
قبل أن يعرف صدق سلمان من كذبه أنه أراد
تأديبه لئلا يتكلم عن الصحابة بأحد إلى سلطان
أو كره له التكلم على الأمراء لا أعرف
للحديث وجها غير هذين ومع هذا أنه بلغنا أنه قد
شكى إليه غير واحد من عماله فيهم سعد وأبو موسى
والمغيرة وغيرهم فلم يفعل بأحد منهم مثل الذي
ما فعل بسلمان ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر حين قدم عليه أحد بني ثور
فقال عمر هل من مغرّبة خبر قال نعم أخذنا
رجلا من العرب كفر بعد إسلامه فقدّمناه فضربنا
عنقه قال فهلا أدخلتموه جوف بيت فألقيتم إليه
رغيفا كل يوم ثلاثة أيام لعله يتوب أو يراجع
أمر الله اللهم لم أشهد ولم آمر ولم أرض إذ بلغني
قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد
بن عبد القاري ويُسمّى في القارة عن أبيه عن عمر
قوله مغرّبة خبر هكذا يكسر الراء وفتحها قال لنا
الأموي بالفتح وغيره بالكسر وأصله فيما
نرى من الغرب وهو البعد ومنه قيل دار فلان
غربة قال الشاعر

وشطّ ولي النوى إن النوى قذف تيّاحة غربة بالدار أحيانا

ومنه قيل شأو مغرّب قال الكميت
غاية بعيدة

223

أعهدك من أولى الشبيبة تطلب على دبر هيهات شأو مغرّب
غاية لا تلحقها

وقال
هذا الحديث من الفقه أنه رأى أن لا يقتل الرجل مرتدا إذا كان
حتى يستتيبه من وقته ذلك ثلاثا ولم أسمع التوقيت
في غير هذا الحديث وفيه أنه لم ير بأسا أن ولد على الفطرة
أو على غيرها وقد رأى أن يستتاب فهذا غير قول من
يقول فإن ولد على الفطرة لم يستتب ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر حين قال ألا لا يضربنّ أحدكم
أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني لا أقيده والله
لأقيدنّه منه ○ قال حدثناه يزيد عن حجاج بن أرطاة
عن زيد بن جبير عن جروة بن حميل عن عمر قال يزيد
قال الحجاج آكلة اللحم يعني عصا محدّدة وقال
الأموي الأصل في هذا أنها السكين وإنما شبّهت
العصا المحدّدة بها يعني الأموي أنها إنما شبّهت
بآكلة اللحم لأن اللحم تقطعها وفي هذا الحديث
من الحكم أنه رأى القود في القتل بغير حديدة وذلك
إذا كان مثله يقتل وهذا قول أهل الحجاز أن من تعمّد
رجلا بشيء حتى قتله به أنه يقاد به وإن كان بغير حديدة
وكان أبو حنيفة لا يرى القود إلا أن يكون قتله بحديدة
أو أحرقه بنار ○ وقال أبو يوسف ومحمد إذا ضربه
بما يقتل مثله مثل الخشبة العظيمة والحجر الضخم فقتله
فعليه القود ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أعضل بي أهل الكوفة ما يرضون
بأمير ولا يرضاهم أمير قال حدثناه حجاج عن شعبة عن

سمع
بن ابو هني عن ابو هميرى باد ط عن عمر قال وحدثنا
يزيد عن هشام عن الحسن عن عمر قال أعضل بي
أهل الكوفة أستعمل عليهم المؤمن فيضعف
وأستعمل عليهم الفاجر فيفجر قال الأموي
قوله أعضل بي هو من العضال وهو الامر الشديد
الذي لا يقوم له صاحبه يقال قد أعضل الأمر
فهو معضل ويقال قد عضّلت المرأة تعضيلا
اذا نشب الولد فخرج بعضه ولم يخرج بعض
فبقي معترضا فيقول أني لو أتى امرا معضلا
لا أقوم به وكان ابو عبيدة يحمل هذا على الإعضال
في الامر ويتأوله منه   وقال ذو الرمة
الصعوبة

ولم أقذف لمؤمنة حصان باذن الله موجبة عضالا

اي داهية موجبة

وقال
في غير هذا عضل الرجل ابنته واخته يعضلها
عضلا اذا منعها من التزويج وكذلك عضل
الرجل امرأته قال الله تبارك وتعالى واذا طلقتم النساء
فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن قال في تفسيره ان يطلقها واحدة
حتى اذا كادت تنقضي عدتها طلقها اخرى ثم
كذلك الثالثة يطول عليها العدة يضارها
بذلك وقال في قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا
انه هذا ايضا

وقال
ابو عبيد في حديث عمر حين خطب فذكر الربا
فقال ان منه ابوابا لا تخفى على احد منها السلم في
السن وأن تباع الثمرة وهي مغضفة لما تطب وأن

224

تباع
الذهب بالورق نسيئة قال حدثناه هشيم قال
اخبرنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن
عمر قال ابو عمرو المغضفة المتدلية
في شجرها وكل مسترخ أغضف قال ومنه
قيل للكلاب غضف لانها مسترخية الآذان قال
ابو عبيد والذي قال ابو عمرو هو كما قال ولكن
عمر لم يكره من بيعها انه يكون مغضفة فقط
انما كره بيعها قبل ان يبدو صلاحها فهي لا تكون
في تلك الحال الا مغضفة في شجرها لم تحمرّ ولم
تصفرّ وهذا من حديث النبي عليه السلام انه نهى عن
بيع الثمرة حتى تزهو وزهوها ان تحمر او تصفر

ومنه
حديثه الآخر انه كره بيعها حتى تشقح والتشقيح مثل
الزهو وكذلك الحديث الآخر حتى تأمن من العاهة
وهذا كله معنى واحد وانما ذكر عمر الا
غضاف لانها اذا كانت غير مدركة فهي لا تكون
الا متدلية وكره ان تباع على تلك الحال فيتركها
المشتري في يد البائع حتى تطيب فهذا المنهي عنه
المكروه واما السلم في السن فان يسلف الرجل
في الرقيق والدواب وكل شيء من الحيوان فهو
مكروه في قول اهل العراق لانه ليس له حد معلوم
كسائر الاشياء وقد رخص فيه بعض الفقهاء مع هذا

وقال
ابو عبيد في حديث عمر حين خطب الناس فقال الا لا
تغالوا بصدق النساء فان الرجل يغالي بصداق المرأة
حتى يكون لها في قلبه عداوة يقول جشمت

علق القربة او عرق القربة ٥ قال حدثناه يزيد عن هشام عن ابن سيرين عن ابي العجفاء السلمي عن عمر قال قال ابو العجفاء وكنت رجلا عربيا مولدا فلم ادر ما علق القربة او عرق القربة

قال ابو عبيد وفي هذا الحرف اختلاف قال الكسائي عرق القربة ان يقول نصبت لك وتكلفت حتى عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان مائها ٥ قال ابو عبيدة عرق القربة ان يقول تكلفت اليك ما لم يبلغه احد حتى تجشمت ما لا يكون لان القربة لا تعرق يذهب ابو عبيدة الى مثل قول الناس حتى يشيب الغراب وحتى يبيض القار ومثل قولهم الابلق العقوق واشباه هذا مما قد علم انه لا يكون قال ابو عبيد وقد حكي لي عن يونس البصري انه قال عرق القربة معناها يقول جشمت اليك حتى جشمت الى نقع القربة وهو ماؤها يعني في الاسفار وانشد لرجل قال في صديق له

ساجعله مكان النون مني وما اعطيته عرق الخلال

لعل ساجعل هذا السيف كان السيف الذي اخذ مني السيف لانه كان كريما

وقال ابو عبيد يقول لم اعطه عن مودة ومن الخلالة والصداقة ولكن اخذته قسرا والحديث في شعر بني عبس وكان اصح انه اسره واخذ سيفه ذا النون (اسم السيف) وقال غير هولاء من العلماء عرق القربة يعني ان الما فيها وواحدتها عرقة ويروى عن ابي الخطاب الاخفش انه قال العرقة السفيفة التي يجعلها الرجل على صدره اذا حمل القربة فسميها عرقة لانها منسوجة ٥

225

وقال الاصمعي عرق القربة كلمة معناها الشدة ولا ادري ما اصلها قال وسمعت ابن ابي طرفة وكان من افصح من رايت يقول سمعت شيخاننا يقولون لقيت من فلان عرق القربة يعنون الشدة وانشدني لابن احمر

ليست بمشتمة تعد وعفوها عرق السقاء على القعود اللاغب

اي العفو عنها ...

وقال ابو عبيد اراد انه يسمع الكلمة تغيظه وليست بمشتمة فيؤاخذ صاحبها بها وقد ابلغت اليه كعرق السقاء على القعود اللاغب اراد بالسقاء القربة فقال عرق السقاء لما لم يمكنه الشعر ثم قال على القعود اللاغب وكان معناه ان تعلق القربة على القعود في اسفارهم وهذا المعنى شبيه بما كان الفراء يحكيه انهم كانوا في المفاوز في اسفارهم يتزودون الماء فيعلقونه على الابل يتناوبونه فكان في ذلك تعب ومشقة على الظهر وكان الفراء يجعل هذا التفسير في علق القربة باللام قال ابو عبيدة اذا قال علق فانما يعني عصامها الذي تعلق به فيقول تكلفت لك كل شيء حتى عصام القربة ٥

وقال ابو عبيد في حديث عمر رضي الله عنه انه رفع اليه غلام ابتهر جارية في شعره فقال انظروا اليه فلم يوجد انبت فدرا عنه الحد قال حدثناه ابن علية عن اسمعيل بن امية عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمر وبعضهم يرويه عن عثمن ٥ قوله ابتهر الابتهار ان يقذفها بنفسه فيقول فعلت بها كاذبا فان كان قد فعل فهو الابتيار قال الكميت

فيح بمثلي نعت القتام إما ابتهاداً وإما بساداً

قوله
ذكره لأمي فيح إن كنت فعلت كذا أو لم أفعل
وأما الجذعة الإتيان من قول الحبوت التي أبوده إذا
جبرته وهذا فعلت منه وفي هذا الحديث من العلم
أنه دائر الإجزاء في الإتيان وهذا مثل حكم النبي في
قريظة قال حدثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك بن عمير
عن عطية القرظي قال عرضت على رسول الله
عليه السلام يوم قريظة فشكوا في فلم أكن
أنبت فأجيزني بالذرية وهذا أول هو له بعض الحكام
وأما الذي عليه العمل فحديث ابن عمر عن النبي قال
عرضت على رسول الله يوم بدر وأنا ابن ثلث عشرة
فردني وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس
عشرة فأجازني قال حدثناه أبو معاوية عن عبيد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر فهذا الحد بين الصغير
والإدراك خمس عشرة إلا أن يكون قبل ذلك احتلام

وقال
أبو عبيد في حديث عمر رضي الله عنه أنه قضى في
الأرنب بحلّان يعني إذا قتلها المحرم قال حدثناه
ابن مهدي عن شعبة عن سماك بن حرب عن النعمان بن
حميد عن عمر قال الأصمعي وغيره قوله الحلّان
يعني الجدي وأنشدني

تهدي إليه ذراع الجفر تكرمة   إما ذبيحاً وإما كان حلّانا

يقول إما ذبيحاً فالذبيح الذي قد أسن وأدرك أن يضحى
به فهو يجوز أن يكون ذبيحاً وأما قوله وإما كان
حلّاناً فإنه يعني الصغير الذي لا يجزي في الأضحية

وأما
الذكي فهو الذي يذكى ما الذبح وأما الحلّان فقد
سمعت فيه غير هذا يقال إن أهل الجاهلية كان
أحدهم إذا ولد له جدي حز أذنه حزاً وقطع
منها شيئاً وقال اللهم إن عاش فقني وإن مات فذكي
قال فإن عاش الجدي فهو الذي أراد وإن مات قال قد
ذكيته بالحز فاستجاز أكله بذلك وهذا التفسير
يجوز في هذا الشعر فأما عمر فإنه لم يرد بالحلّان
إلا الجدي نفسه إن كان فيه الحز أو لم يكن وفي
الحلّان أيضاً لغة أخرى الحلّام بالميم ونراها
شبهوا الميم بالنون حتى جعلوها مكان قافيه وأنشدني
الأحمر

يا رب جعد فيهم لو تدرين   يضرب ضرب السبط المقادير
(النواجم)

يجمع بين الميم والنون في القوافي وذلك لقرب مخرج أحدهما
من الآخر وهذا كقولهم أغبطت عليه الحمى وأغمطت
وقال المهلهل

كل قتيل في كليب حلّام   حتى ينال القتل آل همام

قوله
كلهم ناقص ليس يكفي لكليب ولا فيهم وفاء بدمه
كما أن الجدي ليس فيه وفاء بالمسن إلا آل همام
فإنهم أكفاء له وفيهم به وفاء بدمه قال أبو زيد
وفي الجفر أيضاً من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر
وفصل عن أمه ومنه حديث عمر أنه قضى في
الضبع بكبش وفي الظبي شاة وفي اليربوع
جفر أو جفرة قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن أبي الزبير
عن جابر عن عمر وقال حسان بن ثابت يرد على
جرج فيسقط

وموقع فيه الابنة شوعا طالبعو عنو شعبذع الأعمام

وقال في هذا الحديث من الفقه انه يرد قول من قال لا يجوز في الهدي اصغر من الجذع من الضان او الثني من المعز يشبههما بالاضاحي وهو قول عليه العامة يتصدق بها وقول عمر اولى بالاتباع

وقال ابو عبيد في حديث عمر انه قال حجة ها هنا ثم احدج ها هنا حتى تفنى قال حدثناه يحيى بن سعيد عن ابي بشر بن يزيد الاودي عن عمرو بن ميمون عن عمر قوله ثم احدج ها هنا يعني الى الغزو والحدج شد الاحمال وتوسيقها يقال حدجت الاحمال وغيرها احدجها حدجا والواحد منها حدج وجمعها حدوج واحداج قال طرفة

كأن حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من دد

وقال الاعشى

ألا قل لميثاء ما بالها للبين تحدج احمالها

يعني تشد عليها والذي يراد من هذا الحديث انه فضل الغزو على الحج بعد حجة الاسلام وقوله حتى تفنى يريد بالفناء الهرم ومنه قول لبيد

حبائله مبثوثة بسبيله ويفنى اذا ما اخطأته الحبائل

هو يقول اذا اخطأه الموت فانه يفنى يعني يهرم ومنه قيل للشيخ الكبير فان اي هرم

وقال ابو عبيد في حديث عمر انه سافر في عقب رمضان وقال ان الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته وهذا الحديث يروى عن محمد بن اسحق عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عمر وهم يختلفون فيه فبعضهم يقول قد تسعسع وبعضهم تشعشع وبعضهم يقول تشعشع والصواب عندنا تسعسع بالسين ومعناه انه ادبر وفني الا اقله وكذلك يقال للانسان اذا كبر حتى يهرم فيولي قد تسعسع قال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبتها

قالت ولم تأل به أن يسمعا يا هند ما اسرع ما تسعسعا

يعني انها اخبرت صاحبتها عن رؤبة انه قد ادبر وفني فهذا الذي نعرفه واما من قال تشعشع فاراه ذهب الى الشعشعة يقول ان الشهر قد ذهب وبعد ولو كان من هذا المعنى لكان تشعشع ولم يكن يزاد فيها عين اخرى والذي قال تشعشع اراه ذهب الى الطول كما قيل رجل شعشعان وليس الوجه عندي الا الاول

وقال ابو عبيد في حديث عمر ان رجلا خطب فاكثر فقال عمر ان كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان قال حدثناه اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس عن عمر قال الاصمعي وابو عمرو وغيرهما قوله الشقاشق واحدتها شقشقة وهي التي اذا هدر الفحل من الابل العراب خاصة خرجت من شدقه شبه الرئة وهي التي يقول فيها الاعشى

وإني وما كلفتموني عالم أقلع من شقشقة الهادر

وهذا
مثل قوله أي أقطع لسان المتكلم الذي يهجوك كما
يهجوك لا فأسكته ○ وقوله [illegible]
[illegible] واسكت [illegible] منه قال أبو عبيد
فشبه عمر الكلام الخبيث من الخطيب بهدر البعير
في شقشقته ثم نسبها إلى الشيطان وذلك لما يدخل
فيها من الكذب وتزوير الباطل عند الإكثار
من الخطب وإن كان الشيطان لا شقشقة له إنما
هذا مثل ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر حين قدم مكة فأذن أبو محذورة
فرفع صوته فقال أما خشيت يا أبا محذورة
أن تنشق مريطاؤك ○ قال الأصمعي المريطاء
ممدودة وهي ما بين السرة إلى العانة وكان الأحمر
يقول هي مقصورة وكان أبو عمرو يقول تمد
وتقصر ولا أدري المحفوظ من هذا الآخر قول الأصمعي
وهي كلمة لا يتكلم بها إلا بالتصغير ولها نظائر
في الكلام وهو الثريا لا يتكلمون بها إلا بالتصغير و
كذلك الحميا وهي سورة الشراب ودبيبه في
الجسد وكذلك الكعيت وكذلك السكيت
من الخيل وهو الذي يجيء آخر الخيل في السباق ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه سئل عن المذي فقال
هو الفطر وفيه الوضوء قال حدثناه أبو معاوية
عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن خرشة بن الحر
عن عمر قوله الفطر نرى والله أعلم أنه إنما سمي
فطرا لأنه شبه بالفطر في الحلب يقول فطرت

الناقة أفطرها فطرا وهو الحلب بأطراف الأصابع
فلا يخرج اللبن إلا قليلا وكذلك لا يخرج المذي و
ليس المني كذلك لأنه يخذف به دفقا وقد
قال بعضهم إنما سماه فطرا لأنه شبهه بفطر
ناب البعير يقال فطر نابه إذا طلع فشبه طلوع
هذا من الإحليل بطلوع ذاك وروي عن ابن عباس في
تفسير المني والمذي والودي فالمني هو الغليظ
الذي يكون منه الولد والمذي الذي يعرض من
الشهوة يعرض في القلب ومن الشيء يراه الإنسان أو
من ملاعبته أهله والودي الذي يخرج بعد البول ففي
هذا من الوضوء المذي والودي وفي المني وجده الغسل

ويقال
من المني منيت ولا أعرف ولا أعرف منه غير ذلك ومنه
قول الله تبارك وتعالى أفرأيتم ما تمنون بضم التاء
ولم أسمع أحدا قرأها بالفتح وأما المذي ففيه لغتان
مذيت وأمذيت وأما الودي فلم أسمع بفعل اشتق منه
إلا في حديث يروى عن عائشة ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أن صبيا قتل بصنعاء غيلة
فقتل به عمر سبعة وقال لو اشترك فيه أهل صنعاء
لقتلتهم قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر ○ قوله غيلة
هو أن يغتال الإنسان فيخدع بالشيء حتى يصير إلى موضع
يستخفي له فإذا صار إليه قتله وهذا الذي يقول فيه
أهل الحجاز إنه ليس لولي أن يعفو عنه يقال عليه
القتل على كل حال في الغيلة خاصة وأما أهل العراق

قال أبو عبيد هو وغيره سواء إن شاء الولي عفا وإن شاء
قتل فهذا تفسير القتل وأما الفتك في القتل فأن يأتي
الرجل رجلا وهو غارّ مطمئن لا يعلم بمكان الذي
يريد قتله حتى يفتك به فيقتله وكذلك لو كمن
له في موضع ليلا أو نهارا فإذا وجد غرّة قتله ومن
ذلك حديث الزبير حين أتاه رجل فقال ألا أقتل لك
عليا قال وكيف تقتله قال أفتك به فقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن

قال
حدثناه ابن علية عن أيوب عن الحسن وفيه حديث
عمرو بن الحمق قال حدثناه ابن مهدي عن شعبة عن
السدي عن رفاعة القتباني قال كنت مع المختار فأردت
قتله فذكرت حديثا حدثنيه عمرو بن الحمق
عن النبي عليه السلام أنه قال من أمّن رجلا على دمه فقتله فأنا
بريء منه وإن كان المقتول في النار قال وحدثنيه
يزيد عن حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن رفاعة
عن عمرو بن الحمق عن النبي عليه السلام فهذا معناه
أن يقتله من غير أن يعطيه الأمان فأما إذا أعطاه
الأمان ثم قتله فذلك الغدر وهو شر هذه الوجوه
كلها وهو الذي يروى فيه الحديث عن النبي عليه السلام
لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان

قال
أبو عبيد حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر عن النبي عليه السلام ومن وجوهه
أيضا الصبر وهو أن يؤخذ الرجل أسيرا ثم
يقدم فيقتل فهذا لم يقتل غيلة ولا فتكا ولا

غدرا
لأنه أخذ بغير أمان فهذه الأربعة أوجه من أسماء
القتل هي التي تكون فيها الأحكام خاصة
وأما قتل الخطأ فهو عند أهل العراق على وجهين
أحدهما أن يرمي الرجل وهو يتعمد صيدا أو هدفا
أو غيره فيصيب إنسانا بأي شيء كان من سلاح
أو غيره فهذا عندهم هو الخطأ المحض والدية
فيه على العاقلة أرباعا خمس وعشرون حقة وخمس
وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنت مخاض وخمس
وعشرون بنت لبون وهذا قول علي والوجه الآخر
من الخطأ عندهم أن يتعمد الرجل إنسانا بشيء لا يقتل
مثله فيموت منه كالسوط والعصا والحجر الذي ليس
بضخم فإن هذا عندهم خطأ شبه العمد

وإنما
سموه بذلك لأنه لم يتعمده بما يقتل مثله فقالوا عمد
لأنه تعمده وإن لم يرد قتله فاجتمع فيه المعنيان
فسمي شبه العمد ففي هذا الدية مغلظة ثلث
حقاق وثلث جذاع وثلث ما بين ثنية إلى بازل عامها
كلها خلفة والخلفة الحامل وهذا هو حديث يروى
مرفوعا وعن عمر شيء يشبهه فهذا قول أهل العراق
ويحتجون بالأثر قال حدثنا هشيم قال أخبرنا خالد عن القاسم
بن ربيعة عن عقبة بن أوس عن رجل من أصحاب النبي
أنه خطب يوم فتح مكة فقال ألا وإن قتيل خطإ العمد
ثلث وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة وأربع وثلثون
ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفة

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه سئل عن حد الأمة فقال إن
الأمة ألقت فروة رأسها من وراء الدار

قال
حدثناه سفيان عن عمرو بن دينار سمع عبد الله بن
الحارث يحدثه عن عمر ٥ قال الأصمعي الفروة جلدة
الرأس قال أبو عبيد وهو لم يرد الفروة بعينها
وكيف تلقى جلدة رأسها من وراء الدار ولكن
هذا مثل إنما أراد بالفروة القناع يقول ليس
عليها قناع ولا حجاب وإنها تخرج إلى كل موضع
يرسلها أهلها له لا تقدر على الامتناع من ذلك
فتصير حيث لا تقدر على الامتناع من الفجور مثل
رعاية الغنم وأداء الضريبة ونحو ذلك

فكأنه
رأى أن لا حد عليها إذا فجرت لهذا المعنى وقد روي
تصديق هذا في حديث مفسر قال حدثناه يزيد
عن جرير بن حازم عن عيسى بن عاصم قال تذاكرنا
يوما قول عمر هذا فقال سعد بن جحدم إنما ذلك
من قول عمر في الرعايا فأما الإماء اللواتي قد
أحصنهن مواليهن فإنهن إذا أحدثن حددن ٥
قال أبو عبيد في العربية هي رواعي ولكن في الحديث
رعايا ٥

إنما الحديث في رعايا والباقي للعربية

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه أتي بشارب فقال لأبعثنك
إلى رجل لا تأخذه فيك هوادة فبعث به إلى مطيع
بن الأسود وهو أبو عبد الله بن مطيع العدوي
فقال إذا أصبحت غدا فاضربه الحد فجاء
عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال
قتلت الرجل كم ضربته قال ستين قال أقص عنه بعشرين

قال
حدثنيه أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن ثابت
عن أبي رافع عن عمر قال أبو عبيد قوله أقص
عنه بعشرين يقول اجعل شدة هذا الضرب الذي
ضربته قصاصا بالعشرين التي بقيت ولا
تضربه العشرين وفي هذا الحديث من الفقه
أن ضرب الشارب ضرب خفيف وكذلك
سمعت محمد بن الحسن يقول في القاذف والشارب
قال وأما الزاني فإنه أشد ضربا منهما قال
والتعزير أشد الضرب وفي الحديث أيضا أنه لم
يضربه في سكره حتى أفاق لقوله إذا
أصبحت غدا فاضربه الحد ٥

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أن رجلا أتاه فقال له إن شهادة
الزور قد كثرت في أرضنا فقال عمر لا يؤسر
أحد في الإسلام بشهداء السوء فإنا لا نقبل إلا
العدول قال حدثنيه إسحاق الأزرق عن مالك بن أنس
عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن يرويه عن عمر ٥ قال أبو
عبيد قوله لا يؤسر يعني لا يحبس وأصل
الأسر الحبس وكل محبوس فهو أسير وكذلك
يروى عن مجاهد في قوله ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا ويتيما وأسيرا قال الأسير المسجون ٥

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه جدب السمر بعد عتمة
قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم
وأبي وائل عن حذيفة عن عمر ٥ قوله جدب
السمر يعني عابه وذمه وكل عائب فهو جادب

وقال ذو الرمة

فيا لك من خدٍّ أسيلٍ ومنطقٍ رخيمٍ ومن خَلقٍ تعلّلَ جادِبُه

ويروى

ومن وجهٍ تعلّلَ جادبُه يقول لم يجد فيه مقالا فهو
يتعلّل بالشيء يقوله وليس بعيبٍ وهذا من عمر في
كراهة السمر بالحديث لأجل أنه كان ينُشّ
الناس بعد العشاء بالدرّة ويقول انصرفوا إلى
بيوتكم قال حدثنيه حجاج عن شعبة عن قتادة عن أبي
رافع عن عمر هكذا حدثناه ينُشّ ونرى أن هذا
ليس بمحفوظ وقال بعض أهل العلم إنما هو ينُسّ بالسين
يقول يسوق الناس والنسّ هو السوق ومنه
قول الحطيئة

وقد نظرتكم إبناءَ صادرةٍ للورد طال بها حوزي وتنساسي

قال أبو زيد

النسّ اليبس والتنساس الشديد يقول مرة أيبسوها
كذا ومرة كذا قال أبو عبيد فإن كان هذا
الحرف هكذا باليبس ينشّ فهذا تصحيف ليس يخفى
على المحدث ولكني أحسبه ينوش الناس وهذا قد يجوز
في اللفظ من ينشّ ومعنى النوش صحيح ها هنا إنما هو
التناول يقول يتناولهم بالدرّة وقال الله وأنّى
لهم التناوش من مكان بعيد ومنه قيل تناوش القوم
في القتال وكل من أنلته خيرا وشرا فقد نشته نوشا
ومنه حديث علي حين سئل عن الوصية فقال نوش
بالمعروف يعني أن يتناول الميت الموصي ماله بالمعروف
ولا يُجحِف بماله

وقال

أبو عبيد في حديث عمر هاجروا ولا تهجّروا وا
تقوا الأرنب أن يحذفها أحدكم بالعصا ولكن
ليذكّ لكم الأسلُ الرماحُ والنبل قال حدثناه
أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن
حبيش أنه قال قدمت المدينة فخرجت في يوم عيد فإذا
رجل متلبّبٌ أعسرُ أيسرُ يمشي مع الناس كأنه
راكبٌ وهو يقول كذا وكذا فإذا هو عمر

قوله

هاجروا ولا تهجّروا يقول أخلصوا الهجرة ولا تشبّهوا
بالمهاجرين على غير صحةٍ منكم فهذا هو التهجّر و
هو كقولك للرجل هو يتحلّم وليس بحليم ويتشجّع و
ليس بشجاع أي أنه يظهر ذلك وليس فيه وقوله وليذكّ
لكم الأسلُ الرماحُ والنبلُ فهذا يردّ قول من قال
إن الأسل الرماح خاصة ألا تراه قد جعله النبل
مع الرماح وقد وجدنا الأسل في غير الرماح إلا أن
أكثر ذلك وأفشاه في الرماح وبعضهم يقول إنه
هذا النبات الذي قال الله فيه لأيوب وخذ بيدك
ضغثا فاضرب به ولا تحنث وإنما قيل له الأسل لأنه
شُبّه بالرماح وأما قوله متلبّب فإنه المتحزّم و
كل من جمع عليه ثيابه بحزام فقد تلبّب قال أبو ذؤيب
يصف الحمر

ونميمةٍ من قانصٍ متلبّبٍ في كفّه جشءٌ أجشُّ وأقطعُ

أما النميمة فهمس القانص والنميمة الصوت والجشء القوس
الخفيفة وأما قوله أعسر أيسر فهكذا روي في الحديث وأما
كلام العرب فهو أعسر يسرٌ وهو الذي يعمل بيديه جميعا سواء
وهو الأضبط أيضا ويقال من اليسر في فلان يسرة

وقال
ابو عبيد في حديث عمر انه افطر في رمضان
وهو يرى ان الشمس قد غربت ثم نظروا فاذا
الشمس طالعة فقال عمر لا نقضيه ما تجانفنا
فيه لاثم قال حدثناه ابو معاوية عن الاعمش عن زيد
بن وهب عن عمر ٥ قال ابو عبيد قوله ما تجانفنا
فيه لاثم يقول ما ملنا اليه ولا تعمدناه ونحن نعلمه
وكل مائل فهو متجانف وجنف ومنه قوله فمن خاف
من موص جنفا قال حدثناه هشيم عن عبد
الملك عن عطا وقال لبيد

اني امرؤ منعت ارومة عامر ضيمي وقد جنفت علي خصوم

وكذلك الجانئ بالهمز هو المائل ايضا وقد جنأت
عليه اجنأ جنوءا اذا ملت وقال كثير

اغاضر لو شهدت غداة بنتم جنوء العائدات على وسادي

ويروى اعوده لو رايت ومنه حديث ابن عمر ان النبي رجم
يهوديا ويهودية قال ابن عمر فلقد رايته يجانئ عليها
يقيها الحجارة بنفسه ٥ قال حدثنيه ابن علية عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر ٥ قال ابو عبيد نرى انه لم يجانئ
عليها الا وهما في حفرة واحدة ٥ وقوله
يجانئ يعني يجنئ عليها ٥

وقال
ابو عبيد في حديث عمر انه قال لما مات عثمان بن
مظعون على فراشه هبته الموت عندي منزلة حين
لم يمت شهيدا قال فلما مات رسول الله على فراشه وابو
بكر علمت ان موت الاخيار على فرشهم يعني هذا
عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار رفعه الى عمر ٥

وقال
الفراء قوله هبته يعني كانه ذلك عندي و
حطه من قدره وكل محطوط شيئا فقد
هبت وهو مهبوت قال الفراء وانشدني ابو الجراح

فاخبروا مهبوت التراقي مصعد البلاعيم رخو المنكبين عناب

فالمهبوت التراقي المحطوطها وبانقضاء العناب العظيم
الانف وقال الكيساني يقال رجل فيه هبتة للذي فيه
كالغفلة وليس بمستحكم العقل ٥ قال ابو عبيد
ولا احسب هذا الا من ذاك لانه محطوط الثاني وليس
بتام الامر ٥

وقال
ابو عبيد في حديث عمر ان رجلا من الجن لقيه فقال هل
لك ان تصارعني فان صرعتني علمتك اية اذا
قراتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه
فصرعه عمر فقال اني اراك ضئيلا شخيتا كأن
ذراعيك ذراعا كلب فهكذا انتم ايها الجن كلكم
ام انت من بينهم فقال اني منهم لضليع فعاوده
قال فصارعه فصرعه عمر الا تيتي فقال اتقرا
اية الكرسي فانه لا يقراها احد اذا دخل بيته الا خرج
الشيطان وله خبج كخبج الحمار ٥ قال حدثناه ابو معاوية
عن ابي عاصم الثقفي عن الشعبي عن عبد الله بن مسعود قال
خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن ثم ذكر الحديث قال
فقيل لعبد الله اهو عمر فقال ومن عسى ان يكون الا
عمر ٥ قال ابو عبيد قوله ضئيلا شخيتا هما جميعا النحيف
الجسم الدقيق ومنه قيل للافعى ضئيلة لانه ليس يعظم خلقها
كسائر الحيات قال النابغة

فبتّ كأنّي ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السمّ ناقع

يعني الأفعى وكذلك الشجاع والثعبان قال ذو الرمّة
يصف الظليم

شخت الجزارة مثل البيت سائره من المسوح خدبّ شوقب خشب

والجزارة عنقه وقوائمه وهي دقاق كلها
وقوله إني سمعت الصليع الصليع العظيم الخلق
وقوله الأخرج وله حجج الحجج الضواك وهو
الحبج أيضا بالحاء وله أسماء سوى هذين كثيرة ومن
ذلك الحديث المرفوع إن إسرافيل له جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب والعرش على جناحه وإنه ليتضاءل
الأحيان لعظمة الله حتى يعود مثل الوصع قال في
الوصع إنه طائر مثل العصفور أو أصغر منه ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه كان يطوف بالبيت
وهو يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار ما له هجيرى غيرها قال حدثناه
أبو بكر عن عاصم عن حبيب بن صهبان أنه رأى عمر
يفعل ذلك ○ قال الكسائي وأبو زيد وغيره واحد قوله
هجيراه كلامه ودأبه وشأنه قال ذو الرمة يصف
صائدا رمى حمرا فأخطأها فبل يتلهف ويدعو
بالويل والحرب

رمى فأخطأ والأقدار غالبة فانصاع والويل هجيراه والحرب

قال أبو عبيد وللعرب كلام على هذا المثال أحرف معلومة قالوا
الهجيرى وهي التي وصفنا والخليفى وهي الخلافة

وأما
إذاذ عمر قوله لو أطيق الأذان مع الخليفى
لأذنت قال حدثناه هشيم قال أخبرنا إسمعيل بن أبي خالد
عن قيس بن أبي حازم عن عمر ومن ذلك قول عمر
بن عبد العزيز لا رديدى في الصدقة يعني لا ترد
ومما يقال في الكلام كانت بين القوم رميا ثم
حجزت بينهم حجيزى يريدون كان بينهم رمي ثم صاروا
إلى المحاجزة وكذلك الهزيمى من الهزيمة و
القتيتى من النميمة والدليلى من الدلالة وأكثر
كلامهم الدلالة والخصيصى من الخصوصية وهي كلها
مقصورة ويروى لذلك على ذلك قول عدي بن زيد

لخصيصى التي عددت وخانت وهم ذات غايلها الخصيصى ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر حين قال للرجل الذي وجد
منبوذا فأتاه به فقال عمر عسى الغوير أبؤسا
قال عريفه يا أمير المؤمنين إنه وإنه فأثنى عليه خيرا فقال
هو حر وولاؤه لك ○ قال حدثناه ابن عيينة عن محمد
بن إسحق عن الزهري عن سنين أبي جميلة أنه وجد منبوذا
فأتى به عمر فذكر الحديث قال الأصمعي قوله عسى
الغوير أبؤسا الأبؤس جمع البأس وأصل هذا
أنه كان غار فيه ناس فانهار عليهم أو قال فأتاهم
فيه عدو فقتلوهم فصار مثلا لكل شيء يخاف أن يأتي منه
شر ثم صغر الغار فقيل غوير قال وأخبرني ابن الكلبي
بغير هذا قال الغوير ماء لكلب معروف بناحية الغوير
وأحسبه قال هو بناحية السماوة قال وهذا المثل
إنما تكلمت به الزباء وذلك أنها لما وجهت قصيرا
اللخمي بالعير ليحمل لها من بز العراق وألطافه
وكان يطلبها بذحل جذيمة الأبرش فجعل الأحمال

صناديق

وقد قيل غير ذلك وجعل في كل واحد منهما رجلا
معه السلاح ثم تنكّب بهم الطريق المنهج وأخذ
على الغوير فسألت عن خبره فأُخبرت بذلك فقالت
عسى الغوير أبؤسا تقول عسى أن يأتي ذلك الطريق
بشرّ واستنكرت شأنه حين أخذ على غير الطريق
وهذا القول أشبه عندي صوابا من القول الأوّل
وإنما أراد عمر بهذا المثل أن يقول للرجل لعلّك صاحب
هذا المنبوذ حتى أثنى عليه عريفه خيرا وفي هذا الحديث
من الفقه أنه جعل المنبوذ حرّا ولم يجعله مملوكا
لواجده ولا للمسلمين وأما قوله للرجل لك ولاؤه ۝

وأما
تراه فعل ذلك لأنه لما التقطه فأنقذه من الموت
وأنقذه من أن يأخذه غيره فيدّعي رقبته جعله مولاه
لهذا لأنه كأنه الذي أعتقه وهذا يحكم تركه
الناس وكادوا إلى أن جعلوه حرّا وجعلوا
ولاءه للمسلمين وجريرته عليهم وفي هذا الحديث من
العربية أنه نصب أبؤسا وهو في الكلام في
موضع رفع وإنما نرى أنه نصب لأنه على
طريق النصب ومعناه كأنه أراد عسى الغوير
أن يحدث أبؤسا وأن يأتي بأبؤس فهذا طريق
النصب ومما يشبه ذلك قول الكميت

عسى الغوير بإبآس وإغوار ۝

وقال
أبو عبيد في حديث عمر في الذي تدلّى في حبل ليشتار
عسلا فقعدت امرأته على الحبل فقالت لأقطعنّه
أو لتطلّقني قال فطلّقها يعني ثلاثا فرُفع إلى عمر

فأبانها
منه قال حدثنيه يزيد عن عبد الملك بن قدامة
الجمحي عن أبيه عن عمر ۝ قوله يشتار الاشتيار
الاجتناء للعسل يقال منه شرت العسل أشوره شورا
واشترته أشتاره اشتيارا قال الأعشى

كأنّ جنيّا من الزنجبيل باتت بفيها وأريا مشورا

والأري العسل والمشور المجتنى فهذا من شرت

وقال عدي بن زيد

في سماع يأذن الشيخ له وحديث مثل ماذيّ مشار

والذي يراد من هذا الحديث أن عمر أجاز طلاق المكره
وهذا رأي أهل العراق وقد روي عن عمر خلافه ويروى
عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وعطاء وعبيد الله
أنهم كانوا يرون طلاقه غير جائز وهو رأي أهل
الحجاز وكثير من غيرهم وحجتهم هذه الأحاديث
وقد روي أيضا عن علي من وجه واحد ۝

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه قال إن قريشا تريد أن تكون
مغويات لمال الله هكذا يروى الحديث بالتخفيف وكسر الواو
حدّثونيه عن عوف عن الحسن عن عمر وأما الذي تكلّم به
العرب فالمغوّيات بالتشديد وفتح الواو وواحدتها
مغوّاة وهي حفرة كالزبية تحفر للذئب ويجعل فيها
جدي إذا نظر إليه الذئب سقط يريده فيصاد ويجعل
فيها جدي ~~إذا نظر إليه~~ لهذا قيل لكل مهلكة مغوّاة

قال رؤبة إلى مغوّاة الفتى بالمرصاد

يريد إلى مهلكته ومنيّته شبّهها بتلك المغوّاة وأما الزبية
فإنها تحفر للأسد وإنما تحفر في مكان مرتفع وكل حفرة
في ارتفاع فهي زبية

ولهذا
قيل بلغ السيل الزبى وانما جعل على الرابية لان لا بد
خلقها المطر وانما اراد عمر ان قريشا لو كان يكون
مهلكة لما اراد الله كالقلات تلك المهواة لما سقط فيها ۝

وقال
ابو عبيد في حديث عمر فرّقوا عن المنية واجعلوا
الرأس رأسين ولا تلثّوا بدار معجزة واصلحوا
مثاويكم واخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم و
اخشوشنوا واخشوشبوا وتمعددوا ۝ قال حدثناه
ابو بكر بن عياش عن عاصم بن ابي النجود عن ابي
العدبّس الاسدي عن عمر قوله فرّقوا عن المنية
واجعلوا الرأس رأسين يقول اذا اراد احدكم
ان يشتري شيئا من الحيوان من مملوك او غيره من
الدواب فلا يغالين به فانه لا يدري ما يحدث به و
لكن ليجعل ثمنه في رأسين وان كانا دون الاول فان
مات احدهما بقي الآخر ۝ وقوله ولا تلثّوا بدار معجزة
فالالثاث الاقامة يقول لا تقيموا ببلد قد اعجزكم
فيه الرزق ولكن اضطربوا في البلاد وهذا
شبيه بحديثه الآخر اذا اتّجر احدكم في شيء ثلاث
مرات فلم يرزق فيه فليدعه ۝

[illegible]

وقد
يفسّر هذا تفسيرا آخر يقال انه اراد الاقامة ببلد
معجزة ۝ وقوله واصلحوا مثاويكم المثاوي
المنازل يقال ثويت بالمكان نزلت به واقمت ولهذا
قيل لكل نازل ثاوٍ وهذا معنى قراءة عبد الله لنثوينّهم
من الجنة غرفا اي لننزلنّهم وهكذا كان يقرأ الكسائي وقوله
واخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم يعني ذوات الارض العقارب
والحيات يقول احترسوا منها ولا يظهر لكم

منها
شيء الا قتلتموه ۝ وقوله واخشوشنوا هو من الخشونة
في اللباس والمطعم واخشوشبوا شبيه به وكل
شيء غليظ خشن فهو اخشب وخشب وهو من
الغلظة والابتذال للنفس في العمل والاحتفاء في المشي
ليغلظ الجسد ويخشن ومنه حديث النبي صلى الله عليه
في مكة لا تزول حتى يزول اخشباها والاخشب الجبل
قال ذو الرمة يصف الظليم
شخت الجزارة مثل البيت سائره من المسوح خدبّ شوقب خشب
وقوله تمعددوا فيه قولان يقال هو الغلظ ايضا ومنه
قيل للغلام اذا شبّ وغلظ قد تمعدد وقال
الراجز   ربيته حتى اذا تمعددا
ويقال تمعددوا تشبهوا بعيش معد وكانوا اهل قشف
وغلظ في المعاش يقول فكونوا مثلهم ودعوا
التنعم وزي العجم وهكذا هو في حديث
له آخر عليكم باللبسة المعدية ۝

وقال
ابو عبيد في حديث عمر انه كتب الى خالد بن الوليد
انه بلغني انك دخلت حماما بالشام وان من بها
من الاعاجم اعدّوا لك دلوكا عجن بخمر واني
اظنكم آل المغيرة ذرء النار ۝ قال حدثناه
اسمعيل بن عياش عن حميد بن ربيعة عن سليمان
بن موسى ان عمر كتب الى خالد بذلك ۝ قوله
ذرء النار يريد ذرو وذرء فمن قال ذرء النار
بالهمز فانه اراد خلقوا للنار اي انكم خلقتم لها

قوله ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءا ومن
قال ذروا فهو من ذرا يذرو أمن قوله تذروه
الريح أي تفرقه ذروا وفي الماء ذروا وأما
الأولاد فهو أشبه لشيء تنجلي به كما قالوا
النجود والعقود وأشباه ذلك ٥

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أملكوا العجين فإنه أحد
الريعين يروى عن هشام بن عروة عن [illegible] مولى
الأنصار عن عمر يعني قوله أملكوا أجيدوا
عجنه وأنعموه والريع الزيادة فالريع
الأول الزيادة عند الطحن والريع الآخر
عند الخبز وفيه لغتان يقال ملكت العجين أملكه ملكا
وأملكته أملكه إملاكا ٥

(في الهامش: عن سعيد بن المسيب)

وقال
أبو عبيد في عمر حين سأل الحارث بن كلدة ما الدواء
قال الأزم وكان سفيان بن عيينة يقول الأزم
قال أبو عبيد وهو الذي أراد الحارث قال الأصمعي
وغيره أصل الأزم الشدة والإمساك الأسنان
بعضها على بعض ومنه قيل للفرس قد أزم على
فأس اللجام إذا قبض عليه ولهذا سميت
السنة أزمة إذا أصابتهم فيها مجاعة وشدة قال
فأراد بالأزم الإمساك عن المطعم ٥

(في الهامش: طبيب العرب — الحمية)

وقال
أبو عبيد في حديث عمر عند الشورى حين طعن فدخل
عليه ابن عباس فرآه مغتما بمن يستخلف بعده فجعل

ابن عباس
يذكر له أصحابه فذكر عثمان فقال كلف بأقاربه
قال فعلي قال ذاك رجل فيه دعابة قال فطلحة قال
لولا بأو فيه قال فالزبير قال وعقة لقس قال فعبد
الرحمن بن عوف قال أوه ذكرت رجلا صالحا ولكنه
ضعيف وهذا الأمر لا يصلح له إلا اللين من غير
ضعف والقوي من غير عنف قال فسعد قال
ذاك يكون في مقنب من مقانبكم ٥ قال الكسائي
والأموي وأبو عمرو وغير واحد دخل كلام
بعضهم في بعض ٥ قوله كلف بأقاربه يعني
شديد الحب لهم وقوله فيه دعابة يعني المزاح و
قوله لولا بأو فيه البأو الكبر والعظمة قال
حاتم
فما زادنا بأوا على ذي قرابة غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

وقوله
وعقة لقس وبعضهم يقول ضبس ومعناهما كله
الشراسة وشدة الخلق وخبث النفس ومما يبين
ذلك الحديث المرفوع لا يقولن أحدكم خبثت نفسي
ولكن ليقل لقست نفسي قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي
فالمعنى فيهما واحد ولكنه كره قبح اللفظ في
خبثت وقوله يكون في مقنب من مقانبكم المقنب
جماعة الخيل والفرسان يريد أن سعدا صاحب
جيوش ومحاربة وليس بصاحب هذا الأمر
وجمع المقنب مقانب قال لبيد

وإذا تواكلت المقانب لم يزل بالثغر منا منسر معلوم

منسر ومنسر

قال أبو عمرو الميسر ما بين ثلثين قريبا إلى أربعين
ولم أدره وقت في الغب شيئا ٥

وقال
أبو عبيد في حديث عمر في عام الرمادة وكان
عاما أصابت الناس فيه السنة فقال عمر
لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم
فإن الإنسان لا يهلك على نصف شبعه فقال له رجل
لو فعلت ذلك يا أمير المؤمنين ما كنت فيها ابن ثاداء هكذا
يروى الحديث عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن
أبيه عن عمر قال الفراء إنما هو ابن ثأداء يعني
الأمة أي ما كنت فيها ابن أمة وفيها لغتان ثأداء
ودأثاء مثل قولك جذب وجبذ قال الكميت

وما كنا بني ثأداء لما شفينا بالأسنة كل وتر

وبعضهم
يقول ابن ثاد يريد الثدي وليس لهذا وجه ولا نعرفه
في الإعراب ولا معنى وفي هذا الحديث أن عمر
رأى المواساة واجبة على الناس إذا كانت
ضرورة ٥

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه صلى بالناس الفجر فقرأ
بسورة يوسف حتى إذا جاء ذكر يوسف سمع نشيجه
خلف الصفوف قال حدثنيه حجاج عن ابن
جريج عن ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص
عن عمر إلا أنه قال العتمة ويروى أنه لما انتهى إلى
قوله إنما أشكو بثي وحزني إلى الله نشج يقال

النشيج
مثل بكاء الصبي إذا ضرب فلم يخرج بكاءه
وردده في صدره ولم يخرجه ولذلك قيل للصوت الحمار
نشيج يقال منه قد نشج ينشج نشجا ونشيجا وإنما
يراد من هذا الحديث أنه لم يرفع الصوت في البكاء
في الصلاة حتى يسمع فلا يقطع ذلك الصلاة ٥

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه أتي في نساء أو إماء
ساعين في الجاهلية فأمر بأولادهن أن يقوموا
على آبائهم ولا يسترقوا قال حدثناه ابن علية
ومعاذ عن ابن عون قال أنبأني عمارة العنبري
أنهم أتوا عمر في ذلك ٥ قال أبو عبيد وأخبرني
الأصمعي أنه سمع ابن عون يذكر هذا الحديث
قال فقلت لابن عون إن المساعاة لا تكون في الحرائر
إنما تكون في الإماء قال فجعل ابن عون ينكر ذلك
قال أبو عبيد ومعنى المساعاة الزنا وإنما خص
الإماء بالمساعاة دون الحرائر لأنهن كن يسعين
على مواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن
وفي ذلك نزلت هذه الآية ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
إلى آخر الآية قال أخبرنيه يحيى بن سعيد عن الأعمش
عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال كانت أمة
لعبد الله بن أبي وكان يكرهها على الزنا فنزلت هذه
الآية إلى قوله فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم
قال هكذا قرأها قال أبو عبيد وحدثني إسحق الأزرق عن
عوف عن الحسن في هذه الآية قال لهن والله لهن والله

وقال الأعشى

يهب الجلة الجراجر كالبستان تحنو لدردق أطفال

الإبل العظام كالنخل أولاد صغار

والبغايا يركضن أكسية الإضريج والشرعبي ذا الأذيال

يريد بالبغايا الاماء لانهن كن فواجر وقوله يهب المائة
ويهب البغايا يستدل بهذا ان هذا لا يقع الا على الاماء قال
ابو عبيد وكان الحكم في الجاهلية ان الرجل اذا وطئ امة
رجل فجاءت بولد فادعاه في الجاهلية فان الحكم كان
فيهم ان يكون ولده لاحقا بالنسب ولهذا القضاء
اختصم عبد بن زمعة وسعد بن مالك في ابن امة
زمعة الى النبي عليه السلم فقال سعد ابن اخي
عهد الي فيه اخي وقال عبد بن زمعة اخي ولد على فراش
ابي فقضى رسول الله بالولد للفراش وابطل ما كان
من حكم الجاهلية ان يكون لاحقا بالنسب وفيه حديث
اخر قال حدثنا ابو معوية عن يحيى بن سعيد عن سليمن
بن يسار عن عمر انه كان يليط اولاد الجاهلية بمن
ادعاهم في الاسلام قال وقضى عمر ان الدعوى
اذا كانت في الاسلام وليس سيد الجارية بالمدعي
للولد كما ادعى عبد بن زمعة اخاه ان يكون حرا
لاحقا بالنسب ويكون قيمته على ابيه لمولى الجارية واذا
كان الوطي والدعوى جميعا في الاسلام فدعواه
باطل في الاسلام وهو مملوك لانه عاهر قال النبي
الولد للفراش وللعاهر الحجر قال ابو عبيد ولعمر
ايضا حكم اخر في الرق فيما كانت العرب تسابا
في الجاهلية فيأتي الاسلام والسبي في يده كان
المملوك له يحكم عمر في مثل هذا ان يرد حرا الى نسبه
ويكون قيمته عليه يؤديها الى الذي سباه لانه اسلم و
هو في يده ٥ قال ابو عبيد حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين

عن الشعبي قال لما قام عمر قال ليس على عربي ملك ولسنا
بنازعي من يد رجل شيئا اسلم عليه ولكنا نقومهم
الملة خمسا من الابل فسألت محمدا عن تاويله ففسره
نحوا مما قلت لك يعني انه ليس على هولاء الذين سبوا
ملك لانهم عرب يقول ولسنا بنازعي من يد رجل
شيئا اسلم عليه يقول هذا الذي في يده من السبي
لا ننزعه من يده بلا عوض لانه اسلم عليه ولا نتركه
مملوكا وهو من العرب ولكنه يقوم قيمته خمسا
من الابل للذي سباه ويرجع الى نسبه عربيا كما
كان ولعمر ايضا في السبا حكم ثالث في الرجل

من الملوك ربما غلب على البلاد حتى يستعبد اهلها فيجوز
حكمه فيهم كما يجوز في مماليكه وعلى هذا عامة
ملوك العجم اليوم الذين في اكناف الارض
يهب منهم من يشاء ويصطفي لنفسه ما يشاء ولهذا
ادعى الاشعث بن قيس رقاب اهل نجران وكان استعبدهم
في الجاهلية فلما اسلموا ابوا عليه قال حدثنا ابن علية
عن ايوب عن ابن سيرين ان الاشعث خاصم اهل نجران
الى عمر في رقابهم فقالوا يا امير المؤمنين انما كنا عبيد
مملكة ولم نكن عبيد قن قال فتغيظ عليه عمر وقال
اردت ان تغفلني ٥

قال وكذلك حدثنا معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر
الا انه قال قال له عمر اردت ان تعنتني وقال الحسن
القن ان يكون ملكوا ابواه والمملكة ان يغلب

عليهم
فيستعبد هو وهم في الاصل احرار قال ابو عبيد
تحكم فيهم عمر ان صيّرهم احرارا بلا عوض
لانه انما كان تملكا وليس سبيا وفي هذا
الحديث اصل لكل من ادعى فيه رجل وانكر
المدعى عليه ان القول قوله الا ترى انه جعل القول قول
اهل نجران ولعمر ايضا في الولد حكم آخر قال حدثنا
ابن مهدي عن شعبة عن ايوب بن موسى عن سليمان بن يسار
عن عمر انه قضى في ولد المغرور بغرة
يعني الرجل يتزوج رجلا مملوكة على انها حرة فقضى
ان يغرم الزوج لمولى الامة غرة ويكون
ولده حرا ويرجع الزوج على من غره بما غرم

وقال
ابو عبيد في حديث عمر انه رأى جارية متكمكمة فسال
عنها فقالوا امة آل فلان فضربها بالدرة وضرب رأسها
وقال يا لكعاء وقال يا لكاع أتشبهين بالحرائر
رواه هشام عن عوف بن ابي جميلة عن انس بن سيرين عن عمر
قوله متكمكمة يريد انه انما اراد متكممة واصله من
الكمة وهي القلنسوة فشبه قناعها بها فقال
متكمكمة ويقال متكممة كما قالوا متجممة من
الجمة ومتعممة من العمامة والعرب تفعل هذا
اذا اجتمعت الحروف من جنس واحد قرنوا بينهما
استثقالا لجمعهما كما قالوا كفكفت فلانا
عن كذا وكذا وانما اصلها كففت وقال
ابو زبيد
ألم ترني سكّنت لأيا كلابكم وكفكفت عنكم أكلبي وهي عُقّر
وقال متمم بن نويرة

ولكنني امضي على ذاك مقدما اذا بعض من لاقى الخطوب تكعكعا

وهو من كعكعت عن الامر وهو نحو تصرصر الباب
من التصرير وانما اصله تصرّر وقوله يا لكعا
فيه لغتان يقال لكعاء ولكاع وفي هذا الحديث
من الفقه انه رأى ان تخرج الامة بلا قناع فان ادركت
الناس كذلك فكذلك ينبغي لها ان تكون في الصلاة بلا
قناع ولهذا قال ابراهيم في صلاة الامة تصلي كما تخرج
الى الاسواق

وقال
ابو عبيد في حديث عمر في ورع اللص ولا تراعه يروا
عن ابن المبارك بن فضالة عن الحسن عن عمر يقوله
اذا اتيته في منزلك فادفعه واكففه بما استطعت
ولا تنظر فيه شيئا وكل شيء كففته فقد ورّعته وقال
ابو زبيد
وورّعت ما يكفي الوجوه رعاية ليحضر خير او ليقصر منكر
يقول ورّعت عنكم ما يكفي وجوهكم تمثل بذلك عليهم
وقوله لا تراعه يقول لا تنتظره وكل شيء تنتظره فانت
تراعيه وترعاه قال الاعشى
فظل يرعاها وظل يحوطها حتى دنوت اذا الظلام دنا لها
يذكر امراة
ومنه قيل للصابر هو يراعي الشمس يعني ينتظرها
وكذلك الساهر يراعي النجوم قال ابو عبيد وقد
فسّره بعض الفقهاء قال قوله ورّع يقول ترده من
السرقة ولا تتهمه بغير هذا الى الورع وليس هذا

ابو عبيد في شيء انما هذه الرخصة من عمر في الا
قدام عليه وكذلك يروى عن ابن عمر انه رأى
لصا في داره فأصلت السيف او غيره من السلاح
ليقوم عليه وكذلك يروى عن ابن سيرين انه
قال لم يكونوا يمسكون عن اللص اذا دخل
دار احدهم تأثمًا

وقال

ابو عبيد في حديث عمر ان رجلا اتاه فقال ان ابن
عمي شُجَّ موضحة فقال امن اهل القرى ام من اهل
البادية فقال من اهل البادية فقال عمر انا لا نتعاقل
المضغ بيننا يروى ذلك عن سفيان بن سعيد عن عمر
بن عبد الرحمن المدني عن ابي سلمة بن سفيان المخزومي
عن ابي امية بن الاخنس عن عمر انه قال ذلك وهذا
الحديث يحمله بعض اهل العلم على ان اهل القرى
لا يعقلون عن اهل البادية ولا اهل البادية عن اهل القرى
ومع هذا التاويل زيادة ايضا ان العاقلة لا تحمل
السن والموضحة والاصبع واشباه ذلك مما
كان دون الثلث في قول عمر وعلى هذا قول اهل المدينة
الى اليوم يقولون ما كان دون الثلث فهو في
مال الجاني في الخطأ واما اهل العراق فيرون ان
الموضحة فما فوقها على العاقلة اذا كان خطأ وما
كان دون الموضحة فهو في مال الجاني وانما سماها
مضغا فيما نرى انه صغرها وقللها كالمضغة من الانسان
في خلقه قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن
ابن الزبير عن عمر قال لا يعقل اهل القرى الموضحة و
يعقلها اهل البادية

وقال

ابو عبيد في حديث عمر انه لما حصّب المسجد قال له
فلان لم فعلت هذا قال هو اغفر للنخامة والين في
الموطئ قال حدثنيه عن عيسى بن يونس عن هشام
بن عروة عن من حدثه عن عمر قال الاصمعي قوله
اغفر للنخامة يعني انه استر لها واشد تغطية
قال الاصمعي واصل الغفر التغطية ومنه سمي
المغفر لانه يغفر الراس اي يلبسه ويغطيه قال
والمغفرة من الذنوب كذلك ايضا انما هو
إلباس الله الناس الغفران وتغمده ذنوبهم وفي
هذا الحديث الرخصة في البزاق في المسجد اذا
دفن

وقال

ابو عبيد في حديث عمر ان الحارث بن اوس سأله
عن المرأة تطوف بالبيت ثم تنفر من غير ان تطوف
طواف الصدر اذا كانت حائضا فنهاه ان
تفعل ذلك فقال الحارث كذلك افتاني رسول الله
فقال له عمر اربت عن يديك اتسألني وقد سمعته من رسول
الله كي اخالفه قوله اربت من يديك هو عندي مأخوذ
من الآراب وهي اعضاء الجسد ومنه قيل قطعت الشاة
اربا اربا فكأنه اذا قيل له اربت من يديك اي سقطت
آرابك من اليدين خاصة وهو في حديث آخر سقطت
من يديك ألا كنت حدثتنا هذا فهذا تفسير اربت
وبعض الفقهاء يروي به خلاف هذه الرواية يقول ان
عمر نهى ان تنفر حتى تطهر وتطوف حتى
حدثه الحارث بن اوس بهذا الحديث عن النبي عليه السلام

يتلوه حديث عمر انه سمع رجلا يتعوذ من الفتن
صلى الله على محمد النبي وعليه السلام

... أمر وأعين حسان من ماءت وعينه أنه كان إذا دعي إلى طعام

قال إذا في عرس أو خرس أو إعذار فإن كان في واحد من ذلك أجابت

[illegible] تجب ٥ قوله عرس يعني طعام الوليمة وأما الخرس فالطعام على

الولادة [illegible] على المرأة إذا طرحت ولادتها قال الشاعر

[illegible] أزمة أما النفساء لم تخرس بخرسها علانا ولم يسقف بخرقها

الخرس التي القليلة أي ليس لها شيء تطعمون الخرس من شدة الأزمة والإعذار

الختان ومنه للغلمان يقال عذرته الغلام وأعذرته قال الشاعر

في ذلك كلوبة الغلام فعل المعذور وقال آخر كل الطعام تشتهي ربيعة

الخرس والإعذار والنقيعة وأما الخرس والإعذار فقد تقدم له

تفسيرهما وأما النقيعة فالطعام يصنعه الرجل عند قدومه من سفره

قال الشاعر إنا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القدار نقيعة القدام

القدار الجزار والقدام القادمون من الأسفار واحدهم قادم وقد يقال

القدام الملك ها هنا وهو أجود ٥ وفي حديث آخر إذا أو [illegible]

أحدكم طعاما على طبقه فلا يأكل السفرجل الخفاف البرد والعشي [illegible]

وكل شيء البرش [illegible] فهو طعام له يقال [illegible] أي [illegible] والطعمة

الطعمة قال الشاعر [illegible] من [illegible] ليس [illegible]

[illegible] والخالجود في المعنى ٥ وفي حديث آخر [illegible]

[illegible] أن فيهما العشر قال هي المواضع التي تحتبس فيها الخيل [illegible]

أو نحو من نحو طين أو غيره واحدها حافية ٥ وفي حديث آخر [illegible]

جدجد منتن ٥ قوله جدجد وأما العروق [illegible] الجد [illegible]

ما أجعل الجد القفور التي حبت [illegible] الماطر وقال الأصمعي [illegible]

[illegible] الجيدة الموضع من الكلأ وأما الجدجد فإنه عندنا [illegible] وجمعها

جدا جد وأما المتذمر فإنما الذي سقطت فيه دم من الإبل والغنم وهي [illegible]

وفي حديث آخر قال [illegible] أي جماعتهم يقال [illegible] القوم [illegible]

حديث آخر في الوعثاء قال الوعثاء الأرض ذات الوعث وقد أوعث القوم

إذا صاروا في الوعث ٥ وفي حديث آخر اللهم [illegible] يعني [illegible]

وتعود بك من أن [illegible] هو مثل قوله الحور بعد الكور وفي حديث

آخر اللهم [illegible] أي اجمع ما [illegible] من أمورنا يقال [illegible]

وفي حديث آخر قال يسلط عليهم موت طاعون [illegible] القلوب ٥

[illegible] الذي [illegible] فيهم [illegible] على الجوع ٥

[illegible]

[illegible] قال أهلا ومرحبا وقال أهلا ولا [illegible] من حديث [illegible] عمر [illegible]

[illegible] فقل أهلا ومرحبا أو قال أهلا ولا [illegible] بارك الله [illegible] ما [illegible] أراد [illegible]

[illegible] أهلا ولا [illegible] عندي [illegible] الله [illegible] والله [illegible] أراد [illegible] الرجل

[illegible] سأل [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في [illegible] والواحد [illegible] الرجل

[illegible] قال [illegible] والصلاة والصدقة ولكنكم [illegible] قول النبي عليه السلام [illegible]

[illegible] قال [illegible] والذي [illegible] ابن مسعود [illegible] الفتنة [illegible] أهل [illegible]

[illegible] من [illegible] موج البحر وقوله [illegible] يعني [illegible] الرأي والجهل ومنه [illegible]

[illegible] أهل العلم في حديث [illegible] شهد [illegible] فقال [illegible]

[illegible] المعنى [illegible] راجع إلى ضعف الرأي والجهل ومنه حديث [illegible]

[illegible] من [illegible] الرجل [illegible] حتى [illegible] قال [illegible] عن [illegible] إنه [illegible]

[illegible] يتلوه حديث [illegible] قال [illegible] أحدكم [illegible]

فقلت [illegible] لزوجها لا تنظر إذا [illegible] تنابي

[illegible] البحر [illegible]

وقال

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] إذا غاب وجها

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاولى الاولى [illegible] قال الاعشى

كأنها [illegible] بعد [illegible]

[illegible] فهو [illegible]

عن عائشة انها [illegible] من بعد [illegible]

[illegible] وما السكينة فهي الصفية والعداوة

انتهى الكتاب

صلى الله على محمد وسلم تسليما فرغ منه في العصر [illegible] من سنة [illegible]

[illegible]

لله [illegible] الحمد [illegible] تعالى [illegible]

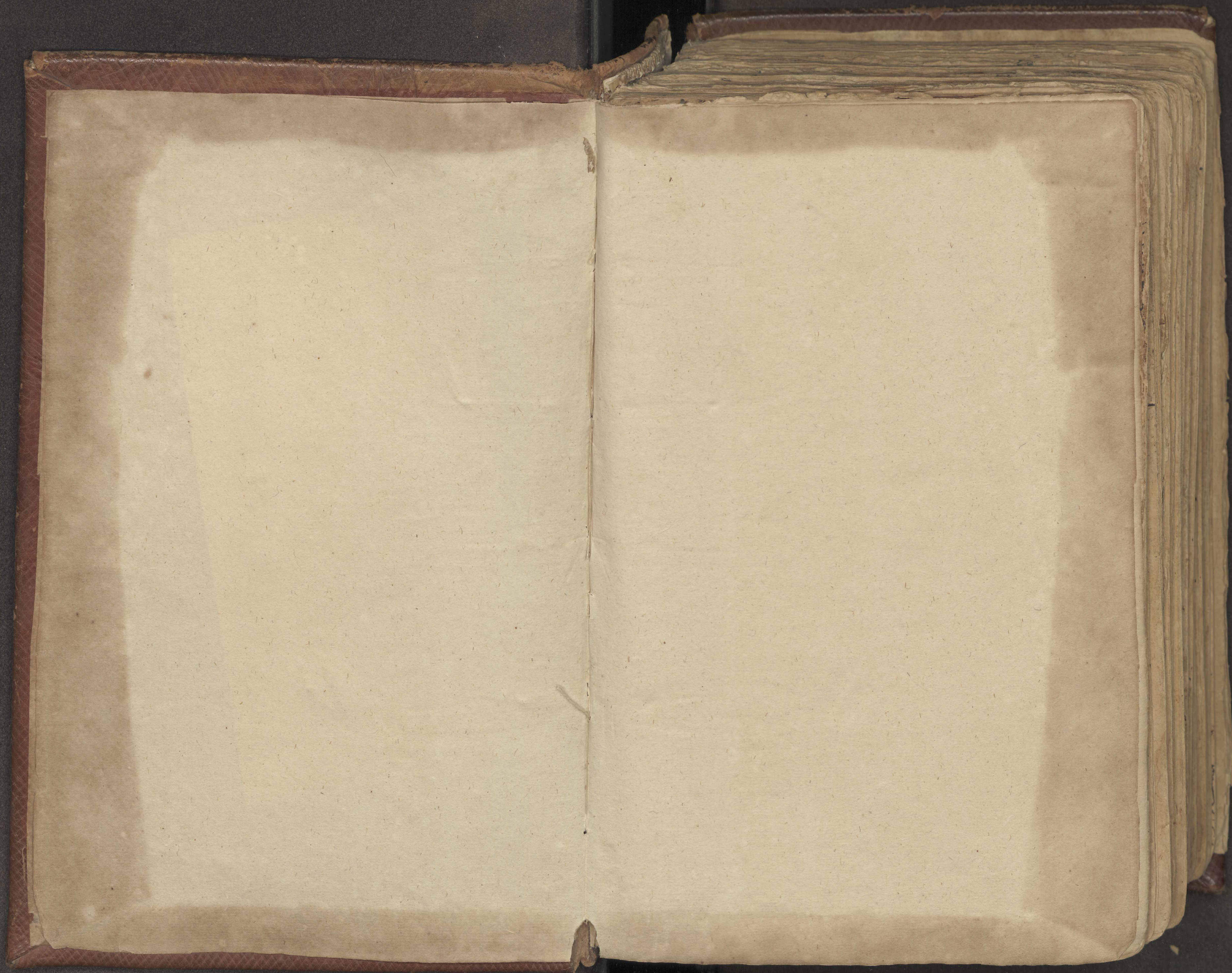
[illegible] الدار [illegible]

[illegible] في سنة [illegible]

[illegible] الله [illegible] على [illegible] الله [illegible]

المسلم





N° 2901.